صخر
برنامج
القارئ الآلي
Omni OCR

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

جامو غريفيت ريبب
لك سيدتي.. لتنظيف وشد اعضاء الجسم..
من اسرار جاذبيتك؟
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط: ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية - الرياض
هاتف: ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس: ٤٧٦٤٧٢٩
جدة ت: ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت: ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي - هاتف: ٨٢٣٦٠٨ - فاكس: ٨٢٣٦٤٤

السبت ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ١٥ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤١٣
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT SATURDAY 22, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12413

اكد لـ«الحياة» ان التقارب مع ايران لا تصنعه القوة

الأمير سلطان: زيارتي لا تستهدف شراء أسلحة وعلاقاتنا مع أميركا جيدة ومتوازنة

□ جدة - من جهاد الخازن:

■ أكد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام، ان العلاقات السعودية - الاميركية على أحسن ما يرام، وان التنسيق والتشاور بين المملكة والولايات المتحدة في ما يتعلق بمختلف القضايا الاقليمية والدولية دائم ومتواصل لما فيه مصلحة الجانبين وتعزيز الأمن والسلام والاستقرار الاقليمي والدولي. وأكد ان المملكة يهمها ان تكون علاقتها مع ايران جيدة، وان ايران قد تكون مدركة ان «التقارب والتعاون لا تصنعه القوة».

وقال الأمير سلطان في حديث شامل الى «الحياة» في مكتبه في جدة أمس قبيل بدء زيارته الرسمية للولايات المتحدة انه لن يتم في هذه الزيارة توقيع عقود شراء أسلحة، ذلك ان هدف الزيارة العمل لزيادة قوة العلاقات السعودية - الاميركية ومتانتها وتجديد التباحث في بعض القضايا الخليجية والعربية والدولية.

وكان رئيس تحرير «الحياة» سأل الأمير سلطان، عما إذا كان سيتم توقيع عقود صفقات اسلحة فقال: لا، لن يتم وليس هذا من أهداف الزيارة.

● اذاً ما هي أهداف زيارة سموكم لواشنطن؟

- نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي العهد سمو الأمير عبدالله الى الرئيس الاميركي وتهنئتهما له باعادة انتخابه رئيساً لأميركا، اضافة الى بحث العديد من القضايا السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، وذلك في اطار العلاقات القوية بين المملكة واميركا، وتواصلاً للتنسيق والتشاور الدائم في ما بيننا بهدف خدمة مصالح شعوبنا.

● ما تقويم سموكم للحالة الأمنية وعوامل الاستقرار في منطقة الخليج؟

- أستطيع التأكيد عن اقتناع بان الوضع في دول مجلس التعاون الخليجي آمن ومستقر اكثر بكثير مما هو في معظم مناطق العالم الأخرى، واذا كان هناك من

التتمة في الصفحة (٦)

«الانصار» تعاود الصدور بعد توقف ٨ أشهر

«الجماعة» تخرج عن صمتها وتتبنى مجازر الجزائر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ أعلن بيان باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» انها مسؤولة عن مجازر حصلت اخيراً في بعض المناطق القريبة من العاصمة الجزائرية. وهذا الاعلان الاول الذي يصدر عن «الجماعة» في خصوص المجازر الحاصلة في الجزائر، وتزامن مع توزيع نشرة «الجماعة» الصادرة عن «الجماعة المسلحة» في بعض مساجد لندن والاعلان ان نشرة «الانصار»

التتمة في الصفحة (٦)

بن صالح أعلن تشكيل التجمع الوطني

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الجزائري السيد عبدالقادر بن صالح امس تأسيس حزب جديد موال للسلطة أطلقت عليه تسمية «التجمع الوطني الديموقراطي».

وأعلن السيد بن صالح امس ميلاد «التجمع»، في ندوة صحافية عقدها الثالثة بعد الظهر بحضور اعضاء من مؤسسي الحزب من بينهم خمس نساء في فندق «الاوراسي». واكتفى بن صالح بقراءة بيان الحزب الجديد ووعد بلقاء آخر مع الصحافة.

وجاء البيان في حوالى ٦٠٠ كلمة موزعة على ٤ صفحات مؤرخ بيوم

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الداخلية اللبنانية ينفي علاقته بالمسألة

غموض يحيط بقضية اليابانيين وملفهم ما زال عند الأجهزة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقع مصدر قضائي رفيع المستوى في بيروت امس ان يشهد مطلع الاسبوع المقبل، اي بدءاً من يوم بعد غد الاثنين، بداية جلاء قضية الموقوفين اليابانيين، اذ يُفترض ان يتسلم المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الملف من الأجهزة الامنية المختصة التي تتولى التحقيق الأمني مع الموقوفين الى جانب الطبيبة أمية عبود التي مضى على توقيفها نحو اسبوع.

وقال المصدر القضائي لـ «الحياة»: لقد دخلنا الآن في عطلة نهاية الاسبوع، ولا شيء واضح حتى الساعة في خصوص قضية الموقوفين اليابانيين طالما ان الملف لم يحول الى السلطة القضائية المختصة التي ستقوم فور تسلمها الملف بدراسته لتتخذ القرار المناسب في ضوء ما تضمنه التحقيق الامني من وقائع وحيثيات.

ولفت الى ان الغموض الذي يسود هذا الملف لن يستمر طويلاً ولا بدّ من ان تظهر الحقيقة، كل الحقيقة فور وضع الملف بين يدي المدعي العام التمييزي القاضي عضوم الذي سيدرسه تمهيداً لاعلان الحقيقة للرأي العام حسماً للجدل الدائر في الوقت الحاضر.

واضاف المصدر القضائي «لا يمكن من الآن التكهن بمصير الموقوفين اليابانيين او الآنسة عبود، وبالتالي يجب الانتظار فترة أقصاها ٤٨ ساعة، وبعدها يمكن معرفة طبيعة الخطوات والمراحل اللاحقة في ضوء القرار الذي سيصدر عن القاضي عضوم».

ورداً على سؤال، رفض المصدر القضائي التعليق على الكلام الذي نُسب في وقت سابق الى مسؤولين في الدولة ومفاده ان الموقوفين اليابانيين يشتبه بانتمائهم الى «الجيش الاحمر الياباني»، وهو تنظيم سري ملاحق من قبل السلطات في طوكيو. وسأل «كيف تطلبون مني التعليق او ابداء الرأي حيال مسألة ليست في متناول الجهات القضائية المختصة، التي لا تتحرك الا استناداً الى المعطيات التي تتوافر لديها من قبل الاجهزة الامنية التي تشرف على التحقيق الامني والتي لم تودعها الملف حتى الساعة».

واكد «لا اعرف ما اذا كان هؤلاء الموقوفين اليابانيين ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني طالما ان القضاء لم يتسلم الملف. وعليه فان تحديد هوية الموقوفين تتوقف على دراسة الملف فور تسليمه الى المدعي العام التمييزي»، مشيراً الى «اننا لا نسمح لانفسنا بالدخول في جدل او سجال يتعلق بتحديد هوية الموقوفين، خصوصاً ان الملف لم يسلّم الينا، وهذا يدعونا الى التريث والانتظار بصرف النظر عن بعض المواقف التي صدرت عن احد المسؤولين في الدولة».

كما رفض الاجابة عن سؤال يتعلق بمسالة مبادرة طوكيو الى إيفاد بعثة امنية يابانية من اجل تسلّم الموقوفين، وقال «لا علاقة للقضاء بهذه المسالة واذا كان هناك من أبلغهم بوجوب الحضور فعليهم مراجعته، سيما وان البعثة الأمنية سمعت كلاماً واضحاً من القاضي عضوم عندما حضرت الى مكتبه لمقابلته وملخصه ان لا شيء الآن بين يديه حتى يناقش مع الموفدين اليابانيين هذه المسالة».

وعليه، بات واضحاً ان جواً

التتمة في الصفحة (٦)

موردخاي استاء من توقيت نتانياهو زيارته الى عمان الأحد

الأردن يتحفظ عن تسلم أبو مرزوق

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها امس ان الحكومة الأردنية تحفظت عن فكرة ترحيل الدكتور موسى ابو مرزوق، مدير المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) من الولايات المتحدة الى الأردن.

وقالت المصادر ان الاردن ابلغ الولايات المتحدة موقفه هذا خلال اللقاء الذي تم مساء أول من امس بين الملك حسين ومدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي لويس فريه بحضور رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي ومدير الأمن العام الفريق نصوح محيي الدين ومدير دائرة المخابرات العامة الفريق سميح بطيخي. ولم توضح المصادر سبب تحفظ الأردن عن استقبال أبو مرزوق الذي كان تخلى عن حقه في الاستئناف ضد قرار قضائي اميركي بترحيله الى اسرائيل تمهيداً لمحاكمته هناك.

وقالت تقارير اسرائيلية واميركية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عدل عن قرار سابق بمحاكمة ابو مرزوق في اسرائيل في ضوء تقارير أمنية أوصت بذلك تفادياً لاحتمال قيام «حماس» بعمليات انتقامية قد تهدد مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية.

ونقلت المصادر الاسرائيلية عن نتانياهو اقتراحه فكرة ترحيل القيادي الاسلامي الى الاردن أو دولة ثالثة.

وقالت مصادر أردنية ان الاردن اقترح على الولايات المتحدة ترحيل ابو مرزوق الى دولة اخرى.

وكان الأردن ابعد ابو مرزوق وقياديين اسلاميين آخرين من أراضيه اثر ضغوط مارستها الولايات المتحدة واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية بحجة ان الأردن يساند تلك القيادات للقيام بأعمال عنف ضد اسرائيل.

الى ذلك، اجل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي زيارة كانت مقررة الى الأردن الاثنين المقبل بعد ان أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو نيته زيارة الأردن يوم الأحد، اي قبل يوم من موعد زيارة موردخاي.

وقالت مصادر مطلعة ان موردخاي قرر تأجيل الزيارة الى أجل غير مسمى بسبب استيائه من قرار نتانياهو المفاجئ زيارة الأردن من دون تنسيق معه. واعتبرت المصادر ان تنافساً وخلافات بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع في اسرائيل تقف خلف غياب التنسيق بينهما.

وكان الملك حسين وجه انتقادات للحكومة الاسرائيلية اول من امس بسبب قرارها اقامة مستوطنة جديدة في القدس العربية. واكد العاهل الأردني عقب عودته من جولة شملت زيارة كل من المانيا وبريطانيا وايرلندا والمغرب ان الأردن يقف «ضد اي تغيير للوضع الراهن في شكل يؤثر في الوضع النهائي عندما يطرح الموضوع البالغ الأهمية على جدول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية».

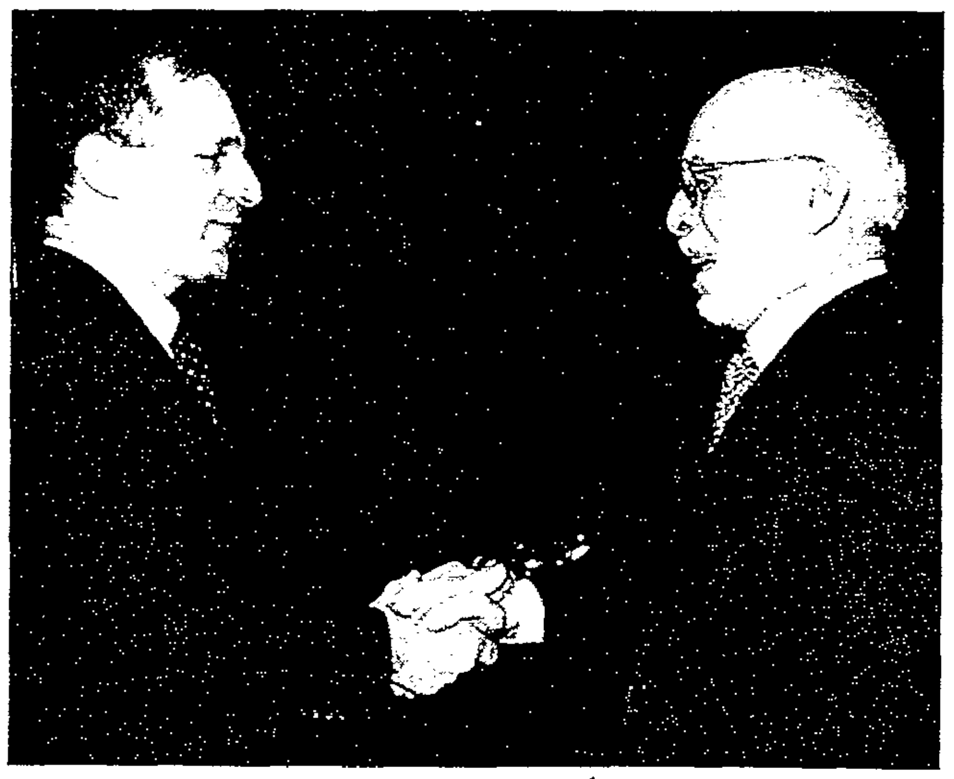

الملك حسين مستقبلاً لويس فريه مدير اف.بي.اي اول من امس. (ا ف ب)

السفير الايراني لدى تركيا يعود الى طهران

ديميريل يشن حملة على الاسلاميين مستبعداً انقلاباً عسكرياً

■ انقرة - ا ب، رويتر - شن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس هجوماً عنيفاً على الاسلاميين الذين يطالبون بتطبيق الشريعة في تركيا، مستبعداً اي احتمال لقيام الجيش بانقلاب عسكري «لحماية العلمانية».

وكشفت وزارة الخارجية التركية ان السفير والقنصل الايرانيين في انقرة عادا الى طهران اثر خلاف ديبلوماسي بين البلدين بسبب تصريحات للسفير دعا فيها الى تطبيق الشريعة الاسلامية في اجتماع حاشد مناهض لاسرائيل في وقت سابق هذا الشهر.

ونقلت وكالة انباء «الاناضول» عن ديميريل قوله ان الذين يدعون الى اقامة نظام اسلامي في بلاده «ليسوا مسلمين حقيقيين بل هم رجعيون». واضاف ان الغالبية العظمى من الشعب التركي تؤيد استمرار النظام العلماني الذي اخذت به تركيا منذ تاسيسها قبل ٧٣ سنة.

واعترف ديميريل بان انقرة تاثرت بالحركات الاصولية الناشطة في سائر الدول الاسلامية، لكنه هدد الاصوليين بان «الدولة قادرة على مواجهة اي خطر يهددها».

واستبعد الرئيس التركي احتمال لجوء الجيش الى انقلاب للتخلص من حكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين

التتمة في الصفحة (٦)

شريف يوفد مبعوثاً لطمأنة طهران

باكستان: حملة أمنية على المتطرفين السنة

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:

■ ابلغت مصادر باكستانية مطلعة «الحياة» امس ان رئيس الوزراء نواز شريف اتخذ سلسلة خطوات لتفادي توتر العلاقات مع طهران. وكلف شريف مساعده مشاهد حسين السفر مع جثمان مدير المركز الثقافي الايراني المغدور محمد علي رحيمي الى طهران ناقلاً رسالة شفوية منه الى المسؤولين الايرانيين تؤكد حرصه على امن وسلامة الاقلية الشيعية في باكستان.

كذلك أوعز شريف الى قائد شرطة اقليم البنجاب جودري محمد امين اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لكبح جماح العنف الطائفي وتعقب المسؤولين عن الاعتداء الذي تعرض له المركز الثقافي الايراني في مدينة ملتان اول من امس واسفر عن سقوط ثمانية قتلى.

وشنت الشرطة سلسلة حملات دهم في المدينة وضواحيها استهدفت مخابئ لمجموعة متشددة تطلق على نفسها اسم «لاشكار (جيش) جهنكوي» والتي تبنت مسؤولية الاعتداء الأخير.

واعلن مفوض الشرطة في ملتان احمد مبارك ان قوى الأمن

التتمة في الصفحة (٦)

شمس الدين وشيخ الأزهر: لا فارق بين [illegible]

■ وفي القاهرة (أ ف ب) اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي اللبناني الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين الذي يقوم بزيارة للقاهرة، وإمام الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي انه لا فارق بين الشيعة والسنة طالما ادوا الشهادة وطالما هناك اتفاق على الاصل.

وفي تصريح الى الصحافيين امس، قال طنطاوي رداً على سؤال عن الفارق بين الشيعة والسنة «طالما ادوا الشهادة لا يوجد فارق، ولا يوجد فارق طالما هناك اتفاق على الاصل والاختلاف في الفروع وليس في الاصول».

وأكد شمس الدين انه يتوجب على المسلمين «ان يقفوا صفا واحدا في مواجهة الاعلام الغربي الذي يعتبر المسلمين ارهابيين ومتطرفين». واضاف أن على المسلمين «تقديم الصورة الصحيحة للاسلام». ودعا شمس الدين المسلمين الى ان «يتفقوا في وجه المخطط الصهيوني».

وادلى شمس الدين وإمام الازهر بهذه التصريحات بعدما أديا صلاة الجمعة معاً في الازهر. وأشاد طنطاوي بشمس الدين ووصفه بأنه «شيخ فاضل».

وكان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي اللبناني الاعلى وصل الى القاهرة بعد ظهر اول من امس الخميس بدعوة من وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق.

وسيجري محادثات اليوم في الأزهر تتناول «دعم التضامن الاسلامي العربي والسلام (في الشرق الاوسط) والقضايا التي تهم المسلمين في مصر ولبنان».

كما سيلتقي بطريرك الاقباط البابا شنوده الثالث ليقدم له تعازيه بعد الاعتداء الذي ادى الى مقتل تسعة اقباط في كنيسة في جنوب مصر وتبناه تنظيم الجماعة الاسلامية المصري السري المسلح.

في ظل تقارير تشكك بقدراته وتتحدث عن صراع على السلطة

بكين: جيانغ يتعهد السير على خطى دينغ

■ بكين - رويتر - تعهد الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس السير في طريق الاصلاحات الاقتصادية التي اطلقها الزعيم الراحل دينغ شياو بينغ. وتحدث جيانغ زيمين للمرة الاولى منذ وفاة دينغ مشيداً بنظرية الاخير تطبيق «الاشتراكية ذات الخصائص الصينية». وجاء ذلك لدى استقباله الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف. (تفاصيل اخرى ص ٨)

وسرت شكوك في قدرة جيانغ على الامساك بمقاليد السلطة في ظل تقارير في تايوان وواشنطن عن صراعات ستستمر حتى المؤتمر العام للحزب الشيوعي المقرر في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ونقلت «واشنطن تايمز» عن تقرير سري للاستخبارات المركزية الاميركية ان دينغ فشل في حسم مسالة الخلافة وان الصراعات الداخلية ستحول دون توليه ملفات الخلافات الخارجية بشكل ناجح. في الوقت نفسه، ابدى الرئيس التايواني لي تينغ هوي مخاوفه من انعكاس الصراع الداخلي على علاقة الصين بجيرانها والعالم.

وتلقى جيانغ زيمين دعماً من رئيس البرلمان والرجل الثالث في النظام كياو تشي الذي قال: «ان بكين ستسير على خطى دينغ وستتابع التعاون الودي مع دول آسيا - المحيط الهادئ والعالم باسره».

كذلك اجمع وزراء الخارجية السابقون للولايات المتحدة على ان عملية انتقال السلطة ستكون هادئة في بكين وستسير حسبما قرر لها الزعيم الراحل.

في غضون ذلك تضاربت الآراء حول زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بكين في ظل تقارير عن احتمال الغائها او اختصارها ليوم واحد الاثنين المقبل بسبب انهماك المسؤولين الصينيين في التحضير لجنازة دينغ المقررة الثلثاء.

ويذكر ان دينغ شياو بينغ اختار الرئيس الصيني الحالي لخلافته عام ١٩٨٩.

ملصق لفيلم يثير جدلاً في فرنسا.. فتبتعد عن ثقل دم السياسة!

□ باريس - من ربيع نعمان:

■ جدل ثقافي كبير ذو خلفية سياسية يسيطر في الوقت الراهن على فرنسا، فيشغل ناسها، ويملأ اعلامها. فمن جهة كبرت كرة الثلج التي اطلقها عشرات السينمائيين دفاعاً عن الهجرة واستنكاراً لبعض ما جاء في قوانين وزير الداخلية جان لوي دوبريه، ومن جهة اخرى انبرت الكنيسة الكاثوليكية تدافع عن معتقداتها وتطالب بسحب ملصق فيلم لأن فيه مساساً بالسيد المسيح.

وهكذا فان فرنسا التي تبدو بين الفينة والأخرى وكأنها لطفات جذوة الجدل الذي طالما ميز تاريخها وثقافتها، تعود منبراً للنقاشات التي تختلط فيها الثقافة بالسياسة وبالفن وبمفهوم الديانات، فتبتعد قليلاً عن ثقل دم السياسة الباهتة في أواخر هذا القرن، وتهرب في اتجاه ما هو أكثر عمقاً وأعمق اثراً. تعود فرنسا تماماً كما هي صورتها في الخيال الجماعي. لكن في العودة مخاطر، واليكم التفاصيل.

فبعد فيلم «الغواية الأخيرة للمسيح» La Dernière Tentation Du Christ الذي جوبه بالتنديد وقنبلتين أواخر الثمانينات، وبعدما اضطرت احدى دور الأزياء الشهيرة الى سحب فستان كانت ارتدته عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر لانه طرز بسورة قرآنية كريمة، واعتذر مؤسسه عن فعلته، جاءت السينما تحتل مركز الصدارة.

والجدل الجديد يدور حول فيلم «Larry Flynt» للمخرج الاميركي التشيكي الأصل ميلوس فورمان Milos Forman، ليس لمضمونه لكونه لم يعرض بعد، وانما للملصق الملفت المثير للاستنكار أو للدفاع عن الحرية وفق اتجاهات الناظر اليه، ويبدو في الملصق الممثل وودي هارلسون فاتحاً ذراعيه ضاماً قدميه ومستخدماً العلم الأميركي مكان ورقة التوت. ويبدو خلفه نصف جسد شبه عار لامرأة.

لم يكن الأمر في حاجة الى الكثير من التدقيق او الى فكر ناقد وثاقب. ليتبين الناظر اليه ان فيه ايحاءات واضحة (رغم التناقض بين الايحاء والوضوح) للسيد المسيح وصليبه، فقامت قائمة الكاثوليك المحافظين، وشنوا حملة منذ بضعة أيام لا تزال مستمرة حتى الساعة لسحب الملصق والفيلم، وتقدم بعضهم بدعوى قضائية.

وقال المونسنيور لوي ماري بييه رئيس مؤتمر أساقفة فرنسا «اذا كان لاري فلاينت يشبه المسيح، فإن المقصود بذلك بمعنى أو بآخر ان المسيح يشبه المثل، وهذا تحريف وضلال وعمل غير شريف». واضاف «ان الأمر لا يثير حساسية الكاثوليك فحسب، وانما يتعرض أيضاً لحرية كل فرد حين يصبح من الممكن قول أو عمل اي

التتمة في الصفحة (٦)

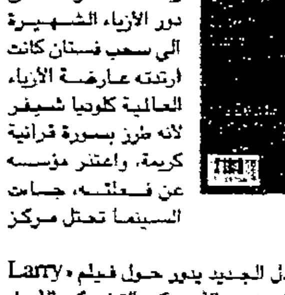

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559026

بري يؤكد ان الاعمار جزء لا يتجزأ من المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امام وفود زارته في دارته في المصيلح ان «المؤامرة ما تزال مستمرة على لبنان على مستوى التعاون والتكاتف والوحدة، وان الايام اثبتت فعلاً انه لا يمكن لأحد ان ينتصر على هذا اللبناني، والذين كانوا يقولون ان قوة لبنان في ضعفه انما طمعوا الاعداء فينا واضعفوا ارادة شعبنا»، مشدداً على ان «الاعمار جزء لا يتجزأ من المقاومة».

واضاف: «الجنوب والمقاومة في الجنوب والوحدة التي قامت فيه واعادة الاعمار كلها بدأت في الجنوب. وما هذا المال الذي يعطى للاعمار فيه الا الواجب الاقل على الدولة التي عليها بكل مؤسساتها ان تدعم ابن الجنوب ليس من منطق اقليمي او طائفي لا سمح الله».

وقال: «يوجد اهمال مترامي الاطراف طاول بقاء الجنوبي في ارضه ومياهه، والمياه الجنوبية ابقوها سائبة حتى يعلموا الناس الحرام. ونحن اذا اقمنا بعض المشاريع فمن اجل البقاء والصمود، وما نزال في حاجة الى مشاريع كبيرة. ولا احد يفكر انه في راحة ما دامت عين ابل او رميش وميس الجبل تحت الاسر، واهلنا في الشريط هم المقاومة الحقيقية ونحن المقاومة المعبرة عنهم».

اضاف «امامنا اهم من المشاريع والاعمار، فالاعمار جزء لا يتجزأ من المقاومة، والذي يقول قاوموا نقول له ان للمقاومة مقومات وهي ليست عبارة عن شعارات ابداً. المقاومة تتطلب الماء والكهرباء والخدمات والمستشفى كما السلاح من اجل رد المعتدي، ما هو ذنبنا في لبنان. هل سجل لبنان في تاريخه انه احتل اراضي الغير، هل توجد اراض للغير احتلت منذ العام ١٩٧٨، لم نترك منتدى او منبراً للامم المتحدة الا وطرقناه. لقينا العالم واطلقنا الخطابات. ولو كانت الخطابات ترد الحقوق لاحتل العرب المعمورة».

ورأى ان «من اهم مشاريع المقاومة التي يجب التركيز عليها تنفيذ مشروع الليطاني، والذين حالوا بين الامام موسى الصدر وبين هذا المشروع كانوا ينطلقون من خطة احتلال ارض الجنوب واخذ مياهه».

الهراوي والحريري يلتقيان الوزيرة النمسوية

■ بيروت - «الحياة»: التقت وزيرة الدولة النمسوية للشؤون الخارجية بنيتا فريرو فالدنر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونقلت عنه تأكيده ان «القرار ٤٢٥ هو الشرط الاساسي لإحلال السلام»، مؤكدة دعم بلادها لهذا الموقف «منذ سنوات ولعملية اعادة الاعمار في لبنان».

وزارت الوزيرة النمسوية بعد ذلك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في قريطم وعرضت معه الوضع في لبنان وعملية السلام في المنطقة.

رئيس الحكومة الى موسكو في نيسان المقبل

■ بيروت - «الحياة»: يزور رئيس الحكومة رفيق الحريري موسكو في الاسبوع الاول من نيسان المقبل لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الروس.

واعلن السفير الروسي في بيروت أوليغ بيريسيبكين بعد زيارته الحريري في منزله «بتكليف من حكومتي والقيادة السياسية لروسيا ابلغت الرئيس الحريري ان يوم ٨ نيسان المقبل سيكون موعد الاجتماع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وهذا اللقاء سيتم في منتصف النهار، واتفقنا على ان تبدأ زيارة دولة الرئيس الى روسيا في ٧ نيسان وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنومردين، وسيتم تبادل الآراء في القضايا الاقليمية مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، وهذه هي الزيارة الاولى لدولته الى روسيا». ثم استقبل الحريري السفير المصري في لبنان عادل الخضري الذي قال: «الاتصالات المصرية - السورية كانت ايضاً محور الحديث مع الحريري».

فارس ينتقد الرقابة

■ بيروت - «الحياة»: اعرب النائب عصام فارس عن استيائه الشديد لاصرار الحكومة على فرض رقابة مسبقة على البرامج ونشرات الاخبار التلفزيونية التي تبث عبر القنوات الفضائية.

ورأى في تصريح له امس «ان هذه الطريقة لا تليق بالمستوى الذي بلغته التلفزيونات وتحطّ من قدر لبنان وصدقيته». واعتبر «ان الاصرار على الرقابة يعني ان الحكومة تتجاوز قانون الاعلام والدستور وتقيم نظاماً ديكتاتورياً لفظته الدول والشعوب وتجعل من لبنان اضحوكة في الخارج». وكان فارس عرض مع الرئيس الهراوي التطورات، وتناول الغداء الى مائدته.

المر: اللوائح تضم أسماء موتى وسنعاقب أي مختار يتلكأ

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجري في أوقاتها المحددة بين الاول والثامن من شهر حزيران (يونيو) المقبل. وعرض في مؤتمر صحافي عقده امس نماذج من البطاقة الانتخابية ولوائح الشطب التي اعدّت واصبحت ممكننة.

وشدد المر على الدور الاساسي الذي يلعبه المختار في تصحيح لوائح الشطب وشطب المتوفين منها، وقال: «نعرف من خلال التجارب، ان اللوائح تضم اسماء موتى، ولذا ارسلنا تعميماً الى المخاتير للابلاغ عن الوفيات، وفي حال التلكؤ عن ذلك فسيتم تحميل كل مختار مسؤول عن تلك المسؤولية وستتخذ في حقه اشد العقوبات المسلكية وسيحال على القضاء».

وأكد رداً على سؤال ان التصويت سيتم في مسقط راس الناخب باستثناء الشريط الحدودي المحتل الذي لن تجرى فيه انتخابات بل ستعين الحكومة المخاتير ورؤساء البلديات بسبب الاحتلال القائم».

نفت مجدداً أي علاقة ليعقوب بأجهزة المخابرات العراقية
بغداد: مروجو الأكاذيب هدفهم عرقلة اعادة العلاقات مع بيروت

□ لندن - «الحياة»:

■ جدد العراق نفيه امس اي علاقة لبسام يعقوب باي جهاز من المخابرات العراقية. واعتبر ان «مروّجي الاكاذيب يقصدون عرقلة المساعي لاعادة العلاقات الديبلوماسية بين العراق ولبنان».

وصرح ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية لوكالة الانباء العراقية بان «بعض وكالات الانباء تناقلت يوم اول من امس انباء تفيد بأن مواطناً عراقياً ويدعى بسام يعقوب قد اعتقل في لبنان بسبب دخوله الاراضي اللبنانية بطريقة غير مشروعة. كما وردت في الاخبار مزاعم لا اساس لها من الصحة ادعت ان للمواطن العراقي المذكور علاقة بأجهزة الاستخبارات العراقية ومكلّف من قبلها».

وقال الناطق: «اننا ننفي هذه المزاعم نفياً تاماً. ونؤكد ان المواطن العراقي بسام يعقوب يوسف حامل جواز السفر العراقي الرقم ١٨٨٤٢/١٠٠٩١٢٩ هو مواطن عراقي عادي ومهنته طبيب بيطري من مواليد بغداد عام ١٩٦٩، وليست له علاقة رسمية باي جهة حكومية عراقية او اي صفة رسمية. وكان هذا المواطن قد سافر الى خارج العراق في شكل اعتيادي في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي ١٩٩٦».

واضاف الناطق: «اذا كان المواطن العراقي بسام يعقوب يوسف قد خالف اية قوانين لبنانية فإنه يتحمل مسؤولية المخالفة التي قام بها، ومن حق السلطات اللبنانية اتخاذ الاجراءات القانونية بحقه. اما المزاعم والاكاذيب التي ادعت ان لهذا المواطن العراقي علاقة باجهزة الاستخبارات العراقية فانها لا تستحق غير السخرية والازدراء وان مروّجي هذه الاكاذيب الرخيصة يقصدون تسميم الاجواء الاخوية بين العراق ولبنان وعرقلة المساعي المبذولة لاعادة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين الشقيقين».

فضل الله: الهجوم على كنيسة الاقباط عمل إجرامي يخدم الصهاينة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة امس: «نحن لا نرى في ادانة لجنة تفاهم نيسان اي دور في تغيير السلوك الصهيوني العدواني لأن هذه اللجنة تحولت الى حائط مبكى لبناني. وحدهم المجاهدون هم الذين يملكون حركة تغيير الامر الواقع».

وابدى ارتياحه «للموقف الرسمي اللبناني في تقدير المقاومة». ودعا الدولة الى «استكمال الخطوات الاعلامية بخطوات عملية مثل رعاية عوائل الشهداء».

ودان بشدة «الهجوم المسلح على كنيسة الاقباط في مصر»، مؤكداً «ان مثل هذه الاعمال الاجرامية يخدم الصهاينة والاسلام لا يقبل بذلك».

فنزويلا: قصة اعتقال الشيخين مغنية ومكي

□ لندن - من إغناطيوس كليتش:

■ لم يكن مضى وقت طويل على الاعلان رسمياً في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن رفع العلاقات الديبلوماسية بين فنزويلا وايران الى مستوى السفراء، عندما أعتقل في جزيرة مارغريتا في الكاريبي ثلاثة لبنانيين، احدهم مقيم في فنزويلا فيما كان الاخران في زيارة اليها. وافادت صحف محلية أن الشرطة اعتقلت الثلاثة في نهاية الشهر الماضي بناءً على اوامر وزارة الداخلية بسبب الاشتباه في ضلوعهم، او تورطهم، بحسب بعض التقارير، في تفجير السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس في ١٩٩٢ ومقر الجمعيات والمنظمات اليهودية بعد ذلك بسنتين.

وقالت مصادر مطلعة على القضية ان الفنزويليين تلقوا معلومات سرية من جهاز استخبارات اجنبي، يُعتقد انه اميركي، كان يراقب تحركات اللبنانيين منذ مغادرتهما بيروت. لكن احد ضباط الشرطة اوضح ان فنزويلا تسعى الى معرفة المكان الذي أتى منه الشيخان وهيب مغنية وعلي مكي، «وما اذا دخلا البلاد في شكل شرعي، وطبيعة عملهما ومكان وجودهما ووسائل النقل التي استخدماها».

وبينما شارك نحو ١٥٠ لبنانياً، من بين الالاف استقروا على امتداد ستين في جزيرة مارغريتا، في تظاهرة امام مقر الشرطة في الجزيرة وواصل آخرون اغلاق متاجرهم احتجاجاً على اعتقال الزائرين اللذين قدما في اطار جولة دينية بحسب ما صرحا به، تكهنت الصحافة الفنزويلية باحتمال تسفيرهما الى بلد ثالث. لكن الشرطة اطلقت الشيخين مغنية ومكي ورجل الاعمال المقيم في مارغريتا حميد عواضة بعد التحقيقات في كاراكاس وبعدما اقتنعت ان الزائرين دخلا فنزويلا عبر الحدود من كولومبيا وانهما يحملان تأشيرات دخول قانونية اصدرتها القنصلية الفنزويلية في بوينس ايرس. ومن الملفت ان القنصلية الفنزويلية في بيروت كانت رفضت سابقاً منح مغنية ومكي تأشيرة دخول. وتقضي التعليمات ان تحال مثل هذه الطلبات التي يقدمها اشخاص من الشرق الاوسط الى كاراكاس للتدقيق فيها بعناية قبل بتها.

ويعتبر هذا التشدد الذي يعانيه مواطنون كثيرون من اصل لبناني في اميركا اللاتينية احدى النتائج السلبية للتفجيرات في بوينس ايرس. وبين التفسيرات لما جرى ان الامر لا يتعدى حدوث خلط بين اسمي وهيب وعماد مغنية المتهم باختطاف رهائن في بيروت. اما بالنسبة الى الدور المزعوم لرجلي الدين في تفجيرات بوينس ايرس، فيبدو ان هذا الرأي استند الى علاقتهما المحتملة بـ «حزب الله».

وهناك اوجه شبه معينة بين هذا الحادث وما جرى سابقاً لتجار لبنانيين مقيمين في باراغواي عندما سلّموا الى الارجنتين ثم أفرج عنهم بعد وقت قصير. وقال احد الوزراء الارجنتينيين حينها ان «الولايات المتحدة لم تقدم أي أدلة» مثلما وعدت لادانة المعتقلين بالتورط في التفجيرات. ولا تزال علاقة «حزب الله» والايرانيين بالتفجيرات في الارجنتين حتى الآن مجرد افتراض لا تدعمه الحقائق. هكذا، لم يكن مستغرباً ان يحتج السفير اللبناني في كاراكاس على المضايقات التي تعرض لها المواطنان اللبنانيان ووصفتها صحيفة «إل كاريبازو» اليومية في مارغريتا بأنها جزء من تحقيقات تجريها الشرطة الفنزويلية في شبكة اصولية في الجزيرة. لكن مصادر فنزويلية اخرى اشارت الى ان التحقيقات ربما تكون جزءاً من محاولة محلية للحد من النفوذ التجاري للبنانيين في الجزيرة.

واعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الفنزويلي اثر اجتماعه بالسفير اللبناني ان الامر يستحق توضيح. لكن هل يمكن فعلاً اعطاء مثل هذا التوضيح اذا تبيّن، اخذاً في الاعتبار الصلات بين «حزب الله» وطهران، ان القضية لا تخرج عن اطار المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة لعزل ايران، وربما كانت تعبيراً عن استياء واشنطن من رفع العلاقات الديبلوماسية بين فنزويلا وايران، وهي خطوة تخشى ادارة الرئيس بيل كليتون ان تحذو حذوها بلدان اخرى في اميركا اللاتينية.

الطفيلي يهاجم بعنف محاولة "بيع" اليابانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ هاجم الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اعتقال مجموعة من اليابانيين «قد يكون احدهم الذي قام بعملية مطار اللد وكانت عملية عظيمة وضحى بكل شيء في سبيل قضيتنا» وقال: «اعتقلت السلطة اللبنانية هذا الرجل وكانه مجرم وتريد ان تبيعه. والانسان يتمنى الموت قبل ان يسمع هذه الاخبار وقبل ان يكون في هذه الدولة او هذه الامة».

واضاف الطفيلي: «بالامس قامت السلطات السودانية بتسليم كارلوس الى الفرنسيين ولم تحصل على شيء باستثناء الخزي والعار. فاين الوفاء لهؤلاء ولماذا لا يتم نبش قبر صلاح الدين او السيد عباس الموسوي او غيرهما لبيعها الى الاعداء».

ورأى ان «ما يجري عمل اجرامي وقبيح». وحمل بعنف على «هذا الحكم»، واعتبر انه «ليس صادقاً وليس حريصاً على تحرير الارض ويتمنى فك الارتباط بين المسارين السوري واللبناني».

ALMAZ JABER GROUP
LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97
LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon
IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494. 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.
PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

الجمهورية اللبنانية
تمويل من منحة من المملكة العربية السعودية
اعلان عن تأجيل مناقصة
لتلزيم تنفيذ أشغال حفر آبار وجر مياه وإنشاء شبكات مياه في عدد من قرى في قضاء عكار في شمالي لبنان
عطفا على الاعلان السابق لتلزيم مشروع حفر آبار وجر مياه وانشاء شبكات مياه في عدد من قرى في قضاء عكار في شمالي لبنان - بتمويل من منحة من حكومة المملكة العربية السعودية.
وبعد ان جرى تعديل المادة السادسة -١- من شروط العقد الخاصة بالغاء الفقرة السابعة منها.
تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار عن تمديد فترة تقديم العروض لغاية ١٩٩٧/٣/٤ الموافق ٢٥ شوال ١٤١٧هـ.
يرجى من الشركات التي سبق لها ان سحبت ملف التلزيم لخذ العلم بالموعد الجديد المشار اليه اعلاه.
على من يرغب بالتقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء مبلغ /١,٠٠٠/ د.أ. فقط الف دولار اميركي بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار.
تقدم العروض، باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى مجلس الانماء والاعمار - تلة السراي - بيروت قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩٧/٣/٤ الموافق ٢٥ شوال ١٤١٧هـ.
يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء في ١٩٩٧/٣/٤ وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة فض العروض بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة الشركات العارضة على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين. وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى الشركات التي لم يتم قبول ملفاتها.
تفض العروض المالية للعارضين المقبولين في جلسة علنية يحدد موعدها في حينه.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد
الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد
للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON, W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

دعوى المر: المجلس العدلي انهى الاستماع الى الشهود والمطالعة والمرافعات في ٥ آذار المقبل

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ انهى المجلس العدلي امس الاستماع الى الشهود في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر بانفجار سيارتين مفخختين في انطلياس في آذار (مارس) ١٩٩١، وحدد الاربعاء ٥ آذار (مارس) المقبل موعداً للبدء بمطالعة النيابة العامة التمييزية ومرافعات الادعاء الشخصي ومرافعات الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع ومانويل ديب يونس (وهو ضابط سابق في تراتبيتها) المتهمين وجاهاً في هذه القضية الى عدد من المتهمين غيابياً.

وكانت جلسة امس مخصصة لسماع مَن تبقى من شهود الدفاع، لكن وكيل جعجع النقيب كرم استأذن رئيس المجلس القاضي فيليب خيرالله، ليبدأها بامرين: الاول ان المحامي جوزف ابو شرف المطلوب للشهادة اتصل به امس من الخارج وابلغه اعتذاره عن عدم تمكنه من الحضور الى بيروت، والثاني توضيح لأمر ورد في افادة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في جلسة الاربعاء الماضي. اذ ان النائب المحامي شاكر ابو سليمان أعلن قبل اسابيع قليلة في احد البرامج التلفزيونية ان المر وكّله باعماله حين غادر بيروت الشرقية بعد انتفاضة جعجع على (الوزير) ايلي حبيقة في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، وان ابو سليمان رفع دعوى على الدولة بشخص الرئيس امين الجميل، بعدما وضعت اليد على ممتلكات ومعدات له (المر) اوقفت اعماله.

واعتبر كرم ان المر الذي لم يتخذ صفة الادعاء الشخصي خارج اليمين القانونية اتخذها في ظل اليمين. وأكد ان «القوات» لم تضع يدها على ممتلكات المر «كأن صار لزاماً ان تلصق كل مسالة فيها عيب بها. وهذا عيب. لا نريد ان نبرئ احداً او نتهم احداً. نطلب من الرئاسة سماع شريط فيديو عن حديث ابو سليمان واذا اقتضت الحاجة دعوته الى الشهادة».

ثم بدأ المجلس بسماع الشهود بدءاً بالنقيب في قسم المباحث الجنائية في قوى الامن الداخلي ماهر الحلبي (وهو شاهد حق عام) الذي وقّع محضراً عن انفجار السيارة المفخخة الثانية (في ٢٩ آذار ١٩٩١ بعد تسعة ايام على الانفجار الاول)، موضحاً انها كانت متوقفة الى الجهة المقابلة لمكان انفجار السيارة الاولى، وقد تبين له ذلك من صور التقطت لمسرح الجريمة.

واوضح ان الاستقصاءات لمعرفة صاحب السيارة لم تؤدِّ الى نتيجة. وسئل المتهم مانويل يونس هل سيارة الـ «بويك» الظاهرة في الصورة (التي انفجرت ثانية) هي نفسها التي قال انه شاهدها تفخخ في احد مرائب «القوات» في العام ١٩٩٠؟ فاجاب بالنفي، مفنّداً الفوارق بين السيارتين.

وركزت اسئلة عدة طرحها جعجع على الشاهد على نوع سيارة الـ «بويك» وطرازها وتاريخ صنعها وكيف لم يتم التمكن من التعرف الى صاحبها وفقاً لمصلحة تسجيل السيارات.

ثم بدأ استجواب شهود الدفاع، فنودي على الشاهد شربل الياس عقيقي وكان عنصراً في جهاز أمن «القوات» بين ١٩٨٣ و١٩٨٩، وورد في ملف القضية انه أعار دراجة نارية لمتهم منعت عنه المحاكمة هو وفاء وهبة الملقب بـ «السعدان»، فاستعملها هذا في مواكبة جان شاهين الذي نقل السيارتين المفخختين الى مكان الجريمة.

واوضح الشاهد ان الدراجة النارية التي كانت في حوزة جهاز أمن «القوات» تعطلت واشتراها هو خردة بعدما كان اشترى واحدة تشبهها لاستعمال قطعها، مؤكداً انه كان ترك «القوات» ولم يعد يلتقي رفاقه القدامى الا نادراً، ونفى علاقته بـ «السعدان» الذي كان قال انه لا يقود دراجة نارية كبيرة، بل دراجات صغيرة. وذكر الشاهد انه كان يعير دراجته من وقت الى آخر لرفاقه، لأوقات قصيرة. واكد ان مانويل يونس كان ضابطاً ادارياً ولم يكن له اي لقب (كما ورد في القرار الاتهامي انه يلقّب بمانو ومانوليتو).

ومثل امام المجلس ايضاً الشاهد ميلاد يوسف الحلو الذي كان رئيس شعبة الادارة واللوجستية في جهاز أمن «القوات» من العام ١٩٨٩ حتى العام ١٩٩١. وتحدث عن عمل شعبته واقسامها، وقال انه يعرف مانويل يونس ضابطاً من هيئة الاركان فُصل الى جهاز الأمن. وتابع: «ان جهاز الأمن لم تكن عنده مخازن متفجرات واسلحة، او مرآب لتصليح السيارات». ونفى ان تكون سيارة الـ «بويك» التي انفجرت من سيارات الجهاز «انا مش شايفها عندنا». وأوضح ان مانويل يونس لم يكن عنده لقب او اسم حركي. وبسؤال الرئاسة له: لماذا عناصر الجهاز كانت اسماؤهم حركية وتدرج على جدول الرواتب ومانويل لا؟ اجاب «لان كل المفصولين من الاركان الينا لم يكونوا يقبضون من عندنا، بل من الاركان».

ورداً على اسئلة وجّهها جعجع اليه، قال الشاهد ان تعليمات قيادة «القوات» لشعبها واقسامها وعناصرها كانت تقضي بترك بيروت الكبرى وجمع الاسلحة والذخائر وفق الخطة المتفق عليها مع السلطة. واوضح ان قياديي جهاز الامن (غسان توما وغسان منسى وطوني عبيد) وعناصره بقوا في كسروان وجبيل ولم يعودوا ينزلون الى بيروت، بعدما نفذ مشروع بيروت الكبرى. واوضح ان قيادة «القوات» طلبت الا يحصل اصطدام مع الجيش خلال انتشاره آنذاك في كسروان وجبيل. واعلن ان الخط البحري الذي اقامته «القوات» بين الكرنتينا وجونيه بداية العام ١٩٩٠ في حرب الجيش و«القوات» اوقف العمل به بعد شهر او شهرين من عملية ١٣ تشرين الاول (اوكتوبر) التي اطاحت العماد ميشال عون. وقال انه سمع عن سحب سيارة «ب.ام.ف.» مفخخة كانت وضعتها «القوات» على «معبر» نهر الموت خلال حرب الجيش و«القوات» لصد اي هجوم محتمل، ثم سحبت بعدما تعطلت. (وفي ذلك ردّ على ما ورد في ملف الدعوى ان «القوات» اضطرت الى تفجير السيارة الثانية في انطلياس عندما لم تنفجر الاولى، لعدم القدرة على سحبها من مكانها).

اما الشاهد الاخير فكان جاك يوسف مناسا وقد انتمى الى «القوات» منذ تاسيسها عام ١٩٧٦، وبقي فيها حتى حل الميليشيات بداية العام ١٩٩١ (وانقطع عنها حوالى سنتين او ثلاث في الثمانينات)، وتولى مديرية العتاد في «القوات» وكان من ضمن مهماته الإشراف على كل مخازن الذخيرة والاسلحة، عدا المتفجرات التي كانت تابعة لسلاح الهندسة يهتم بتوضيبها وحفظها. وقال ان جهاز الامن عندما كان يحتاج الى اسلحة او متفجرات كان يقدم طلباً الى الاركان، عبره هو، ولم يتذكر ان جهاز الامن تقدم بطلب من هذا القبيل بعد ١٣ تشرين. ونفى ان يكون سلّمه اي متفجرات في المرحلة نفسها. وقال انه اشرف على جانب من تجميع سلاح «القوات» في الاشرفية تمهيداً لنقله الى جونيه بمواكبة من الجيش اللبناني، لاخراجه من لبنان عام ١٩٩١.

ولم يحضر الشاهد حميد سعادة. واصرّ النقيب عصام كرم على احضار الشاهدين الوزير السابق البير منصور والزميل جبران تويني، تاركاً امر الشهود الآخرين للمجلس العدلي (وبينهم المحامي ابو شرف ونجل الوزير المر الياس المر).

واوضح «ان الوزير المر احتمى بالمجلس (العدلي) الاربعاء الماضي، من المجلس (النيابي) الذي كان يناقش مشروع قانون التمديد للبلديات. وقف هنا اربع ساعات ونصف الساعة وتضمنت افادته وقائع يهم الدفاع ان يجلو حقيقتها».

وقرر المجلس العدلي ضم طلب احضار الشاهدين المذكورين ومشاهدة شريط الفيديو الى الاساس. وعلّق الوزير النائب السابق وكيل جعجع المحامي ادمون رزق مشدداً على «أهمية احضار الوزير السابق منصور لسؤاله عما ورد في القرار الاتهامي لجهة انضمام الدكتور جعجع الى مشروع اعادة الدولة وآلية انتشار الجيش في شرق بيروت وكسروان وجبيل. وهناك وقائع يعرفها هو ويعرفها الوزير محسن دلول».

ثم تحدث النقيب كرم فقال «ان طلب سماع شهادة جبران تويني ليس امراً مزعجاً او مستحيلاً. وثمة وقائع اوردها الوزير المر نريد استيضاحه في شانها». لكن المجلس قرر ضم ما اثير الى الاساس «حتى يتمكن انذاك من تقدير الحاجة والجدوى والانتاجية في الاستماع الى الشاهدين المذكورين والى الشريط». وأرجأ الجلسة الى الثانية والنصف بعد ظهر الاربعاء في الخامس من آذار المقبل للمرافعات والمطالعة. واستمرت جلسة امس من الثانية والنصف الى الخامسة والثلث.

■ مفتاح سري ■ قائمة الأعمال اليومية ■ جدول مواعيد ■ وظيفة المذكرة ■ وظيفة المصروفات ■ دليل تليفون ■ تقويم
■ بطاقة رجال الاعمال ■ توقيت محلي / عالمي ■ حاسبة ■ وظيفة تذكير ■ وضوح في مفاتيح التشغيل ■ توصيل البيانات للكمبيوتر والأجهزة الأخرى
■ الرسومات التوضيحية بالألوان
بلمسة قلم تسهل التشغيل
شاشة بالألوان لسهولة قراءة البيانات

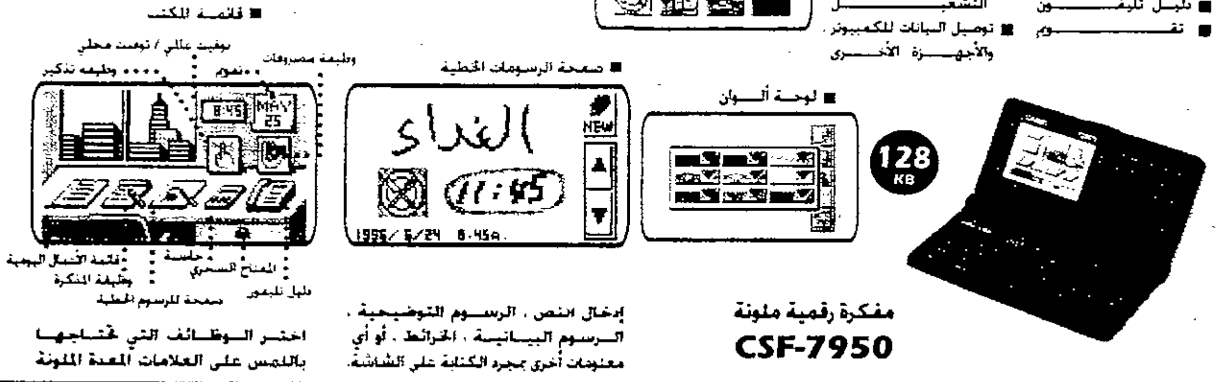

مفكرة رقمية ملونة
CSF-7950
إدخال النص، الرسوم التوضيحية، الرسوم البيانية، الخرائط، أو أي معلومات أخرى بمجرد الكتابة على الشاشة.
اختر الوظائف التي تحتاجها باللمس على العلامات المعدة الملونة

أبار مطبعة
شركة محمود صالح أبار
CASIO COMPUTER CO., LTD.
Tokyo, Japan

جدة - هاتف: (٠٢)٦٤٧٧٠٣١
مكة - هاتف: (٠٢)٥٣٧٧٥٨٧
الدمام - هاتف: (٠٣)٨٢٦٩٤٤٨
الرياض - هاتف: (٠١)٤٧٨٦٨٩٢
المدينة - هاتف: (٠٤)٨٢٢١٤٥٣
الخبر - هاتف: (٠٣)٨٩٤٢٢٥٦
خميس مشيط: (٠٧)٢٢٢٢٣٣٢

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

المانيا ستشارك في مراقبة الانتخابات اليمنية

الارياني: حريصون والسعودية على حل قضايا الحدود

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اكد نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني ان بلاده ستنضم الشهر المقبل الى منظمة دول المحيط الهندي التي سيعلن انشاؤها في موريشيوس. ولم يستبعد في حديث الى «الحياة» في بون انضمام بلاده الى الكومنولث قريباً «نظراً الى أن معظم اعضاء منظمة دول المحيط الهندي منتسب ايضاً الى منظمة الكومنولث، اضافة الى الإرث البريطاني الذي تحمله اليمن».

ولم يشأ اعتبار ذلك بديلاً عن انضمام بلاده الى عضوية مجلس التعاون الخليجي، علماً أنها قدمت طلباً بهذا الصدد.

وقال الارياني ان الطلب «لم يرفض والمجلس اتخذ قراراً باحداث علاقات خاصة مع اليمن، خصوصاً في مجالي التعليم والصحة». واعتبر ان طلب بلاده «منطقي تفرضه وقائع الجغرافيا والديموغرافيا». وزاد ان صنعاء لم تبلغ النقاش الذي دار داخل المجلس او من ايد طلب اليمن ومن عارضه «لكننا نعلم أن مثل هذا القرار يجب أن يحظى بالاجماع» من قبل الدول الأعضاء في مجلس التعاون.

ولفت الى وجود «رغبة حقيقية» لدى السعودية واليمن في «التوصل الى حل لكل قضايا الحدود بينهما في أقرب وقت ممكن، وبما يرتضيه البلدان».

وعن مستجدات الأزمة مع اريتريا بسبب النزاع على ارخبيل حنيش قال الارياني ان الطرفين اتفقا على تشكيل هيئة التحكيم واختيار رئيس للهيئة، وان هناك مواعيد حددتها الهيئة يقدم فيها كل طرف وجهة نظره في النزاع. واتفق على ٣١ آب (اغسطس) المقبل موعداً لعقد جلسة مشتركة. واكد ان عملية التحكيم «تسير في مجراها الطبيعي المتفق عليه».

وشكر الارياني لفرنسا دور الوساطة الذي تولته وكان «ناجحاً انتهى باتفاق الطرفين على هيئة التحكيم». وأضاف ان دور فرنسا لا يزال مستمراً «كي لا يقوم اي طرف بأي عمل يخل بامن المنطقة، وهو سيستمر حتى تنفذ قرارات التحكيم بصورة نهائية».

واجتمع الوزير اليمني ظهر أمس مع وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل، وجاء في بيان أصدرته الخارجية الالمانية ان الطرفين أكدا دعمهما عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة انجاحها. وأكدت بون انها «تنظر بعطف شديد» الى الوحدة اليمنية والمشاكل المرتبطة بها، وانها تدعم السياسة الاصلاحية للحكومة اليمنية وتساعدها لابرام اتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي قريباً.

واثنى البيان على حرية الرأي والتعبير في اليمن، وأعلن ان الحكومة الالمانية قبلت بارسال مراقبين للاشراف على الانتخابات النيابية اليمنية التي ستجري في نيسان (ابريل)، والمساهمة في التحضيرات.

العراق يأمل بتحرك فرنسي لاطلاق أرصدته المجمدة

اكيوس يلتقي طارق عزيز والصحاف ويركز على الصواريخ والأسلحة الكيماوية

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – جددت بغداد دعوتها فرنسا الى العمل لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق، بدءاً بالمساعدة في اطلاق الأرصدة العراقية المجمدة في الخارج.

في غضون ذلك اجتمع رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل في بغداد مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ووزير النفط اللواء عامر رشيد.

وصرح روجر هايث مساعد مدير مركز الرقابة على التسلح في بغداد الى وكالة «رويتر» بان المحادثات ركزت على «الأسلحة الكيماوية والصواريخ».

والتقى اكيوس طارق عزيز للمرة الثانية امس، وكانا اجتمعا بعيد وصول رئيس اللجنة الى بغداد الخميس.

وافادت وكالة الأنباء العراقية ان لقاء امس حضره مدير هيئة التصنيع العسكري العراقي المستشار في رئاسة الجمهورية رياض القيسي.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في العراق ان بغداد تحاول الاجابة عن استفسارات اكيوس وتقدم اليه كل المعلومات الخاصة بالأسلحة.

وواصلت الصحيفة حملة تشنها وسائل الاعلام العراقية على رئيس اللجنة متهمة اياه بتنفيذ سياسة مناهضة لبغداد رسمتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. اي).

وأضافت في افتتاحيتها: «لم يبق سوى شكوك السيد اكيوس وفرضياته المتعسفة وعلامات الاستفهام التي ترسمها للجنته من حين لآخر وكالة الاستخبارات الأميركية وجهات أخرى هدفها اطالة الحصار المفروض على العراق».

ويعتقد اكيوس ان العراق ما زال يمتلك عدداً كبيراً من الصواريخ، لكن بغداد نفت ذلك. وتابعت الصحيفة ان «العراق لا يخفي صواريخ او معلومات كما يزعم السيد اكيوس، ونتمنى ان يكون لدينا فعلاً ما يطلبه منا لنقدمه اليه ليس لارضائه شخصياً او ارضاء غيره، بل لنعجل في رفع المعاناة عن ابناء شعبنا».

وسيتسنى رفع الحظر الذي فرض على العراق منذ غزوه الكويت عندما تشهد اللجنة ان العراق دمر كل أسلحته المحظورة بما فيها الصواريخ التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

واستطردت الصحيفة ان تأكيد اكيوس ان «العراق يخالف القرار ٦٨٧ باخفاء عدد من الصواريخ او يحجب بعض المعلومات ليس صحيحاً على الأطلاق، وهدفه اختلاق الذرائع لتضليل المجتمع الدولي والتهرب من اغلاق ملف الأسلحة».

ويرافق اكيوس فريق يضم عشرة خبراء في الصواريخ والأسلحة الكيماوية، بينهم خبير الصواريخ الروسي نيكيتا سميدوفيتش. وبدأ العراق في كانون الثاني (يناير) أعمال حفر لاستخراج مكونات صواريخ يؤكد انه دمرها بعد حرب الخليج.

الى ذلك دعت صحيفة «الثورة» فرنسا الى «عمل جدي لرفع الحصار عن العراق وفضح الموقف الأميركي العدواني وعزله».

وحضت باريس على «تطوير موقفها الايجابي وتعزيزه من خلال استجابة طلب العراق اطلاق ٥٠ مليون دولار من أرصدته المجمدة في عدد من الدول العربية لتأمين نفقات سفر الحجاج».

وكان وزير الخارجية العراقي طالب، في رسالة وجهها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، بتحريك قسم من ودائع العراق المجمدة في دول عربية.

مدير الـ «اف. بي. آي» في القاهرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأ مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي لويس فريه نشاطاً مكثفاً في القاهرة امس وعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين بحث خلالها في اوجه التعاون الامني والقضائي بين مصر والولايات المتحدة. وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان المسؤول الاميركي سيناقش خلال الزيارة مع مسؤولي الامن المصريين النتائج التي توصلت اليها تحقيقات اجهزة الامن في البلدين في شأن قضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في كل من واشنطن ونيويورك ولندن وحملت اختاماً صادرة من الاسكندرية وطوابع بريد مصرية، مشيرة الى ان الجهود ما زالت مستمرة للكشف عن الجهة التي وقفت وراء العملية.

وكان فريه وصل امس الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام في ختام جولة شملت ايضاً اسرائيل والاردن. واعلن الناطق الرسمي للسفارة الاميركية في القاهرة ريك روبرت ان الرئيس حسني مبارك سيستقبل فريه خلال الزيارة وان برنامجه يتضمن لقاءات مع وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ووزير الخارجية السيد عمرو موسى للبحث في أوجه التعاون بين البلدين. وأشار الى ان المسؤول الاميركي سيقوم خلال الزيارة بافتتاح مكتب الملحق القانوني لمكتب التحقيقات الفيديرالي في السفارة الاميركية في القاهرة.

ضيوف يختتم اليوم زيارة للدوحة

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ عبّر الرئيس السنغالي عبده ضيوف عن تفاؤله بمستقبل الأمن في الخليج. وأضاف ضيوف الذي كان يتحدث الى صحافيين في قطر مساء امس ان زيارته للدوحة التي تختتم اليوم ستدعم التعاون بين البلدين في كل المجالات. ووصف محادثاته مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بانها كانت «بناءة».

وابدى استعداده للتوسط بين العرب واسرائيل «اذا طلب الجانبان ذلك». ورداً على سؤال لـ «الحياة» نفى ضيوف ان يكون الغى زيارة لاسرائيل في اطار جولته الحالية، وذكر انها تأجلت وسيحدد موعد آخر.

ودعا العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

التعاون السوري - الايراني

□ دمشق – «الحياة»:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي الذي وصل أول من أمس الى العاصمة السورية لترؤس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة السورية - الايرانية للتعاون الاقتصادي، ستتناول الجانب السياسي ايضاً.

وأكد الوزير الايراني ان المحادثات تستهدف «بحث التعاون الاقتصادي والعلمي والفني وفتح آفاق جديدة للتعاون». وأفادت مصادر ديبلوماسية ان الجانبين يسعيان الى تطوير العلاقات في كل المجالات، علماً ان وفداً من ٣٠ شخصية يرافق اخوندي. وكان وزير الدفاع الايراني محمد فروزندة اجرى الأسبوع الماضي محادثات في دمشق مع نظيره السوري العماد اول مصطفى طلاس تتعلق بالتعاون العسكري.

البرلمان الأوروبي يندد بـ «النشاطات الارهابية للنظام الايراني»

تكتم الماني على اتصالات مع طهران لمعالجة قضية سركوحي

□ بون – «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس ان حكومته تستخدم «الديبلوماسية الهادئة» مع طهران لمتابعة قضية الكاتب الايراني المعارض فرج سركوحي الذي اعتقلته السلطات الايرانية.

وقال اردمان في مؤتمر صحافي: «نتابع القضية واتصالاتنا مستمرة مع طهران، لكننا لا نريد الآن الاعلان عما نقوم به في هذه القضية لأن المعني بالأمر سيستفيد اكثر اذا اتبعنا الديبلوماسية الهادئة». وتابع ان بون كانت في الأسابيع الماضية صريحة جداً في ما يخص اتصالاتها بالقيادة الايرانية، وفي مطالبتها لطهران. وأضاف: «نتابع محادثاتنا في بون مع السفير الايراني وفي طهران من خلال سفيرنا». وذكر اردمان ان التهمة الموجهة الى سركوحي لم تتغير، وهي العمل لمغادرة ايران في شكل غير مشروع.

وتؤكد السلطات الايرانية ان سركوحي سافر الى المانيا بينما نفى ذلك في رسالة هربها الى الخارج، كشف فيها ان الاستخبارات الايرانية احتجزته ٤٧ يوماً وعذبته.

معروف ان زوجة الكاتب الايراني فريدة سبرشاد موجودة في المانيا مع ولديهما منذ سنة تقريباً وحصلت على اللجوء السياسي. وأفادت أول من امس انها تلقت اخيراً مكالمة من زوجها الذي تحدث معها ومع ولديه. وقالت انها تعتقد انه تحدث اليها من سجنه وان اشخاصاً كانوا يستمعون الى ما يقوله. وأضافت ان سركوحي اخبرها انه سيحاكم ويدان، لكنه لم يقل ما هي التهمة.

الى ذلك أعرب البرلمان الأوروبي عن قلقه على مصير سركوحي الذي «اعتقل للمرة الرابعة خلال الأشهر الاثني عشر الماضية». وندد في قرار اتخذه مساء الخميس بـ «النشاطات الارهابية للنظام الايراني»، وطالب الدول الاعضاء في الاتحاد بـ «ممارسة ضغوط اقوى على طهران».

الجزائر: القوانين الجديدة تهدد الاحزاب الصغيرة... بالانقراض

■ باريس – رويتر – تواجه الجزائر منذ خطاها الأولى على طريق الديموقراطية التي ترجع الى حقبة لطختها الدماء في التسعينات تغييرات تهدد غالبية الاحزاب السياسية في هذا البلد بالانقراض.

ويقول ساسة ومحللون ان عدد الاحزاب السياسية الذي يبلغ الآن ٦٩ حزباً معظمها صغيرة وغير فاعلة سيتقلص الى نحو أربعة احزاب، اما البقية فستندثر بسبب قوانين جديدة اقرت هذا الاسبوع.

فلا مجال لأقوى احزاب المعارضة الذي ظهر في آخر انتخابات عامة الغيت نتائجها، أي «الجبهة اسلامية للانقاذ»، اذ ما زال زعماؤها مسجونين ونشاطها محظوراً.

وقال الرئيس اليمين زروال قبل ثلاث سنوات ان الجزائر (٢٩ مليون شخص) على شفا كارثة بسبب الانقسامات السياسية والايديولوجية. ونتج ذلك عن اصلاح اتاح لكل ١٥ شخصاً تأسيس حزب والحصول على تأييد الدولة.

ويرى زروال ان القوانين الجديدة التي تحظر تشكيل احزاب على أساس ديني او لغوي او عرقي او اقليمي، بالاضافة الى طرح نظام للتمثيل النسبي في الاقتراع، هي السبيل الى الديموقراطية والاستقرار، ولانتهاء العنف، ولكن لا يوافقه الجميع في ذلك.

ويقول حسين آيت احمد زعيم «جبهة القوى الاشتراكية» انها حلقة سياسية مغلقة يسيطر عليها الجيش. ويشير الى ان الحكومة اختارت سياسة تدميرية ستسفر عن اخضاع المجتمع المدني بالكامل.

وجاء حزبه في المرتبة الثانية خلال الجولة الأولى من الانتخابات التي الغيت عام ١٩٩٢، ولكن بفارق كبير عن «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي كانت تحتاج ٢٨ مقعداً اضافياً فقط في الجولة الثانية لتفوز بغالبية مطلقة في البرلمان.

وعلى طريق التغيير السياسي سقط نحو ٦٠ الف قتيل في الصراع بين السلطات والمتشددين الاسلاميين الذين يعتبرون ان الانتخابات الملغاة عام ١٩٩٢ هي الدليل على ان السلطة لا تأتي بغير القوة.

ويقول مؤيدو زروال ان محاولته ارساء اسس «نظام سياسي وطني جديد» ستقود الجزائر الى الاستقرار، وتساعد النخبة على التركيز على الاحتياجات الأساسية للبلاد، وهي التنمية والعدالة الاجتماعية.

ويعتبر نور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري، وهو حزب اسلامي معتدل، ان اتجاه زروال الى اعادة هيكلة المنظور السياسي سيقضي على «الطفيلية السياسية».

وكان اشار في حديث اجري معه اخيراً الى ان هذا الاتجاه سينقي الاجواء السياسية، ولن تبقى سوى الاحزاب السياسية الحقيقية. وأوضح انه يقصد تلك التي تقدم برامج متكاملة تخاطب فيها «احتياجات الشعب» وتسعى الى التنمية الاقتصادية.

حزب السلطة!

ويرى محللون ان الحكومة تطرح سياسة لتحقيق خططها تشمل كذلك تشديد التشريعات. اذ واجهت محاولات السلطات تأسيس حزبها السياسي الخاص مشكلات بسبب مقتل الزعيم المرشح لرئاسة الحزب عبدالحق بو حمودة الشهر الماضي، وثانياً اعطاء الرئيس سلطات مطلقة.

ويشير مراقبون الى ان المجلس الوطني الانتقالي اقر هذا الاسبوع قوانين تتعلق بالاحزاب والانتخابات، سيكون من شأنها اطاحة نحو ٦٠ من ٦٩ حزباً سياسياً مرخصاً لها.

ويفيد البند الـ ٤٤ من قانون الاحزاب ان اي حزب سياسي يجب ان يثبت ان له مؤيدين في ٢٥ ولاية على الأقل من ٤٨ ولاية في الجزائر.

وينص القانون على الا يقل عدد الاعضاء في كل ولاية عن مئة. وقال ٢٠ من زعماء الاحزاب ان القانون يعني خروج احزابهم من الساحة.

ويحظر القانون على الساسة الدعاية لحزبهم على اساس المعتقدات الدينية او اللغة، سواء العربية أو الامازيغية او قضايا عرقية او اقليمية.

ويخشى ناشطون من البربر ان يحبط ذلك قضيتهم المتمثلة في السعي الى اعتراف بلغتهم، باعتبارها لغة رسمية الى جانب العربية.

كما يخشون ان يهدد هذا القانون الاحزاب التي يسيطر عليها البربر مثل «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» وحزب «جبهة القوى الاشتراكية»، اذ ان الحزبين ممثلان في ثلاث ولايات شمالية فقط. وبينما اعطى القانون الحزبين الاسلاميين المرخص لهما، «حماس» و«النهضة»، مهلة شهرين لتغيير برامجهما السياسية، الا ان المتشددين الاسلاميين اضافوا القانون الى قائمة اعتراضاتهم الايديولوجية على حكومة زروال.

وأكدت «الجماعة الاسلامية المسلحة» في بيان اصدرته هذا الشهر ان القانون يتضمن «تصميم الطغاة على تنحية الاسلام مرة اخرى عن طريق منع المسلمين من اعلاء كلمة الله».

ويجري زعماء الجزائر تغييرات تهدف الى العودة الى الخريطة السياسية اوائل التسعينات. وتقول مصادر سياسية ان السلطات ما زالت تخشى ما وصفه احد مستشاري زروال بأنه «كابوس ١٩٩٢»، وان يحقق حزب «حماس» نجاحاً كبيراً في الانتخابات التشريعية المقررة هذا الصيف.

ونال زعيم «حماس» محفوظ نحناح ثلث الاصوات في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥ ليأتي بعد زروال الذي فاز. وقال مصدر سياسي: «واضح ان قانون الانتخابات يهدف الى منع اي حزب من الحصول على غالبية في البرلمان في الانتخابات المقبلة». ويتوقع معظم المحللين ان يندمج العديد من الاحزاب وأن تختفي احزاب اخرى. ويشير بعضهم الى ان «الصورة العامة للوضع السياسي قد تتركز حول اربعة تيارات سياسية رئيسية هي الحركة الاسلامية المعتدلة، وتكتل يساري حول حزب جبهة القوى الاشتراكية، وحزب وطني يمثل تيار الوسط حول جبهة التحرير الوطني، وحركة متشددة مناهضة للاسلاميين يشكلها اساساً سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، ورئيس الوزراء السابق رضا مالك».

حسم ابتداء من ٣٤ في المئة بمناسبة شهر التسوق
فرصة نادرة للسكن والاستثمار

شقق فخمة ومميزة – مفرزة وجاهزة للسكن
٣٦٠م٢ – ٢٧٠م٢ – ١٧٥م٢ – ١٣٠م٢
إطلالة ساحرة على خليج جونيه وجبل حريصا
ضمن منطقة سياحية راقية، تبعد دقيقتين عن البحر
نادي صحي وترفيهي – مسبح – تنس – ميني ماركت
سناك – حديقة زهور وحديقة ألعاب للأطفال
مواصفات عالية الجودة:
حراسة صيانة مياه كهرباء ٢٤ ساعة على مدار السنة
استحالة تسكير الواجهة البحرية
فيصبح سعر المتر المربع الواحد ابتداء من ٦٢٧$
الدفع نقداً فقط – التسليم فوري

الاتصال: لبنان: ٠٣/٢٧٣٠١٩ تليفاكس: ٠٩/٩١٠١٦٦
الكويت: ٢٤٥٠٠٧٧ – ٢٤٥٧٥٥٥ – فاكس: ٢٤٢٧٨٨٨

REQUIRED

Major Saudi company is looking for ambitious and motivated individuals to hire as DISTRIBUTION AND SALES EXECUTIVES in both Riyadh and Dammam.

1- University graduate, marketing background.
2- 5 years in the media business.
3- Good communication skills.
4- Knowledge of the Saudi market.
5- Arabic and English is a must.
6- Computer knowledge.
7- Proven sales record.
8- Ability to prepare and present market analysis.

If you find yourself suitable for such position, please send your resume to Fax No. 6651469

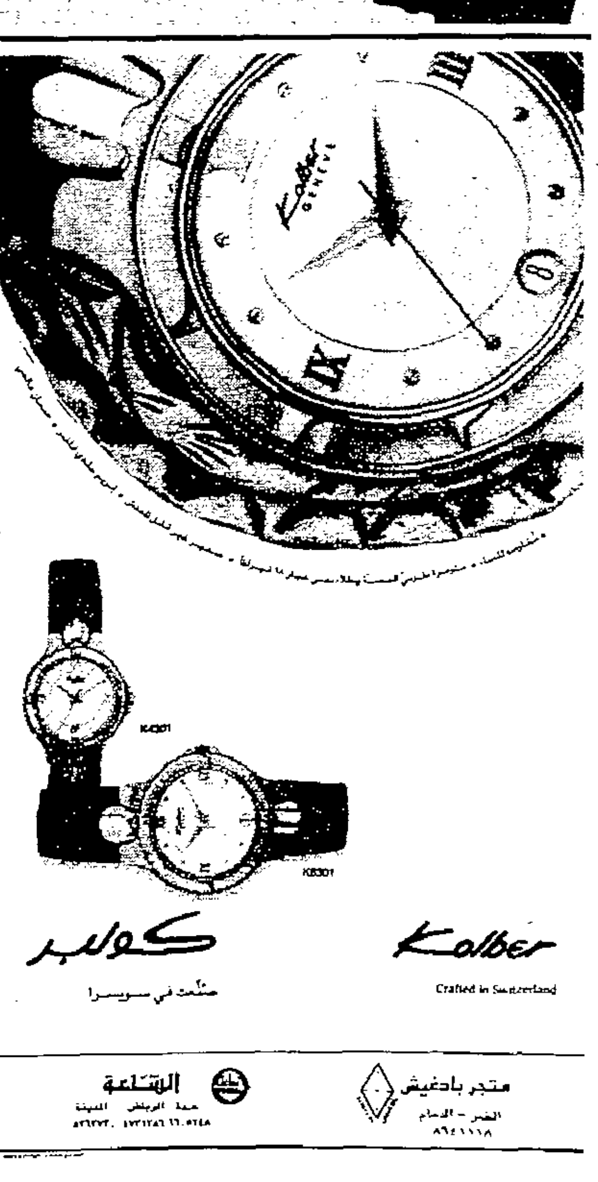

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

الحياة
AL HAYAT
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

نتانياهو يؤكد مجدداً عزمه اقامة حي يهودي في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة، أريحا - أ ف ب، رويتر - أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عزمه على السماح ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

وقال في اجتماع عام في تل أبيب أول من أمس: «ستبني في القدس من دون أي شرط ومن دون حدود بما في ذلك في هار حوما (...) واعتزم اصدار قرار بهذا المعنى (للجنة الوزارية في شأن القدس) الأسبوع المقبل (...) كما اعتزم ونحن نبحث هذا الاحتمال السماح بالبناء للعرب في هذه المنطقة».

وكانت البلدية الاسرائيلية في القدس وافقت قبل شهرين على مشروع بناء ١٥٠٠ مسكن في جبل أبو غنيم (هار حوما) في جنوب القدس الشرقية، تستوعب ٢٥ الف اسرائيلي. لكن الحكومة قررت الثلثاء الماضي ارجاء بت هذا المشروع الى الأسبوع المقبل.

الى ذلك اتهم وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات مساء اول من أمس السلطات الاسرائيلية بانها تنوي هدم منازل فلسطينية في الضفة الغربية، بنيت قبل احتلالها هذه المنطقة عام ١٩٦٧.

وأكد عريقات في تصريح ان «ست عائلات فلسطينية تقطن منطقة الجفتلك (شمال اريحا) أبلغت بقرار السلطات الاسرائيلية هدم منازلها».

وتساءل: «انها منازل بنيت عام ١٩٦٢. كيف يمكنهم ان يفعلوا ذلك؟».

وقال ناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية لوكالة «فرانس برس»: «نحن لا نهدم منازل بنيت قبل عام ١٩٦٧». لكنه اقر بهدم بعض المنازل في الجفتليك «لانها بنيت من دون ترخيص».

وتابع: «لكن لا يمكنني ان أؤكد اذا كانت هذه المنازل هي نفسها تلك التي تحدث عنها عريقات».

من جهة اخرى، أوضح عريقات ان «بناء مستوطنات في القدس وسياسة الاستيطان (الاسرائيلية) ستكون في صلب محادثات الرئيس (ياسر عرفات) خلال زيارته» واشنطن في ٣ آذار (مارس) المقبل.

واعتبر عريقات ان الحكومة الاسرائيلية، بتسريعها مشاريعها الاستيطانية، «تخوض سباقاً مع الوقت، بهدف خلق الحد الاقصى من الأمر الواقع قبل بدء مفاوضات الوضع النهائي» للأراضي الفلسطينية في آذار المقبل.

وقال عريقات: «نسعى الى الحصول على مساعدة الدول الاخرى لمنع اسرائيل من مواصلة مشاريعها»، مشيراً في هذا الاطار الى اتصالات مع الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية.

وأكد عريقات ان المسائل المعلقة منذ المفاوضات السابقة مع اسرائيل، كقضيتي مطار غزة ومرفئها، «باتت منتهية ولا ينقصها سوى التوقيع، على الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الطرفين».

واضاف «انجزنا حتى التفاصيل الصغيرة المتعلقة بهذه المسائل، ولا يبقى سوى توقيع الاتفاقات. وهذا لا يتطلب الا نية طيبة من اسرائيل».

هدفها الهيمنة على الجزء العربي من المدينة وتطويقها بالكامل

المخططات الاستيطانية في القدس تهيئ لمواجهات فلسطينية - اسرائيلية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - باتت الظروف مهيأة هذا الاسبوع لمواجهة فلسطينية - اسرائيلية جديدة على قضية القدس بعد مرور خمسة أشهر على الاشتباكات الدامية التي أعقبت فتح نفق أثري متاخم للمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين.

فمن جانب اكدت الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتانياهو انها ستنشئ قريباً مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها، وهي المنطقة التي أطلق عليها الاسم العبري «هار حوما».

واكد نتانياهو مجدداً خلال اجتماع عام في تل أبيب مساء اول من امس: «سنبني في القدس من دون قيد او شرط وبلا حدود بما في ذلك هار حوما». ويتوقع ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية قراراً نهائياً في هذا الشأن الاسبوع المقبل.

من جانب آخر، اعلن الفلسطينيون انهم سيفعلون اي شيء في سبيل الحيلولة دون تنفيذ المشروع الذي يهدف الى استكمال حزام من المستوطنات يفصل القدس الشرقية العربية عن سائر الضفة الغربية من جهة الجنوب.

والهدف الاستراتيجي للاسرائيليين واضح وهو اعادة تأكيد هيمنتهم على القدس بأسرها بما في ذلك الجزء الفلسطيني الذي يغدو شيئاً فشيئاً مجرد منطقة صغيرة يتجمع فيها السكان العرب داخل المدينة التي «أعيد توحيدها» تحت السيطرة الاسرائيلية.

وقال محمد جاد الله المسؤول في اللجنة الفلسطينية للدفاع عن الارض في القدس «لقد خسرنا كثيراً من المعارك ضد المستوطنات». واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» «لكننا هذا المرة سنقاتل بقوة لأنه لم يعد بإمكاننا ان نسمح لأنفسنا بأن نخسر».

وقال محذراً: «اذا قررت اسرائيل تنفيذ المشروع فرد الفلسطينيين سيكون قاسياً وعنيفاً».

ومن الجانب الاسرائيلي، حذر مسؤولون أمنيون الحكومة بأن المشروع ربما يؤدي الى تجديد اعمال العنف مثلما حدث في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ عندما وقع ٨٠ قتيلاً.

ويهدف المشروع الذي أعد في عهد ادارة حزب العمل السابقة الى بناء ٦٥٠٠ مسكن يمكن ان تتسع لـ ٢٥ الف اسرائيلي على مرتفعات تشرف على الطريق الذي يؤدي من القدس الشرقية الى بيت لحم في الضفة الغربية.

وصادرت اسرائيل هذه الاراضي التي تمتد على مساحة ١٨٥ هكتاراً اجمالاً سنة ١٩٩١ بما في ذلك أراض اشتراها يهود من فلسطينيين بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية سنة ١٩٦٧.

واوضح خليل تفكجي الجغرافي الفلسطيني الخبير في المستوطنات «هذا يدخل في عداد جدار من المستوطنات يهدف الى تطويق القدس الشرقية بالكامل».

وبذلك لن يمكن تنمية بلدات فلسطينية قريبة من بيت لحم وتوسيعها. فهي، من جهة، ستحاط بحي هار حوما في المستقبل ومن جهة أخرى وكلما توغلنا جنوباً فهي محاطة بمستوطنات قائمة.

وسيربط حي هار حوما بمستوطنتين أخريين في المستقبل هما غيفات أربع وغيفات هاماتوس وهما ستطوقان بالكامل الجانب الجنوبي من القدس مع مستوطنة جيلو.

وأوقفت محاكم اسرائيلية مصادرة أراض في غيفات أربع في الوقت الراهن اما في غيفات هاماتوس فالاستيطان بدأ فعلاً مع اقامة منازل محمولة.

واوضح تفكجي ان حجم مشروع هار حوما من شأنه ان «يقلب التوزيع السكاني في القدس رأساً على عقب». ويعيش حالياً نحو ١٥٠ الف فلسطيني في الشرق الى جانب ١٦٠ الف يهودي اقاموا في ٤٠ الف مسكن بنتها اسرائيل من اجلهم منذ بداية الاحتلال. ولم تبن اسرائيل اي مسكن للمقيمين العرب.

ومن المقرر مبدئياً ان تتناول المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية موضوع القدس. وتبدأ هذه المفاوضات في آذار (مارس) المقبل.

«مبادرة الديموقراطية»... وازدواجية الخطاب

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ باعلان الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة «مبادرته السياسية الوطنية لاستعادة الاجماع الوطني» عشية بدء مفاوضات الحل النهائي، يكون قد قطع خطوة اخرى باتجاه الدخول في التسوية السلمية الجارية التي طالما أعلن معارضتها منتقداً اتفاق أوسلو.

كما يكون قد ابتعد خطوة مماثلة عن المعارضة الفلسطينية ولم يبق امامه الا القليل للانضواء تحت لواء «اتفاقات الاذعان» حسب تصريحات سابقة له. على رغم انه حاول تغليف «المبادرة» بالمصطلحات التي تترك خيار الرفض قائماً مثل «الاجماع الوطني» ومرجعية قرارات مجلس الأمن الخاصة بالمفاوضات واللاجئين والقدس والمستوطنات.

تستحق المبادرة من حيث المبدأ الثناء، وخصوصاً ان حواتمة أعلن انها تأتي رداً على «وثيقة ايتان - بيلين» التي وضعت خطوطاً حمراً لتكتل ليكود وحزب العمل لا يتجاوزانها باعتبار انها تمثل «نقطة الاجماع القومي» الاسرائيلي. بل ان وجوب وضع المنظمات الفلسطينية سلطة ومعارضة، حداً لا يمكن التراجع عنه أمر يستحق ان تتعامل معه «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بمنتهى الجدية لأن القضايا المطروحة في المرحلة النهائية تخص الجميع ودخول المعارضة في اللعبة يدفع السلطة واجهزتها لمراجعة حساباتها مرات عدة قبل ان تنهي حياة أحد المعتقلين تحت التعذيب مثلاً.

لكن طريقة تعامل «الديموقراطية» مع الموضوع من جهة، وخصوصية الوضع في الداخل من جهة ثانية، يدفعان الى النظر الى «المبادرة» من زاوية اخرى. اذ ان «الديموقراطية» تصر في خطابها العلني على انها تعارض اتفاق «الاذعان» وانها ترفض «تفرد» رئيس السلطة ياسر عرفات مع انها اتخذت خطوات عدة في الاتجاه المعاكس. وكانت أولى المنظمات التي سمحت لقيادييها بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي في قوائم المؤسسات أو الشرطة الفلسطينية بل والعمل في المؤسسات. كما ان حواتمة طلب في العام الماضي وساطة روسية وأوروبية ولجرى اتصالات غير مباشرة مع الاسرائيليين لترتيب عودته ولم يضع شروطاً سوى السماح له بحرية ممارسة العمل السياسي والتحرك والمعارضة.

يضاف الى ذلك ان «الديموقراطية» ساهمت في «افشال» عملية للمعارضة الفلسطينية في اطار «تحالف القوى» أو «الفصائل العشرة»، وعندما أرادت طرح مبادرتها فإنها دخلت عبر البوابة المصرية اذ ان قيادييها التقوا الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري. اي ان «الديموقراطية» تصر على اتباع الخطاب المزدوج وكأنها تخجل من سياستها وتوجهاتها.

وربما يأتي يوم يصر قادتها على كيل الانتقادات والاصرار على انهم معارضة حتى لو شاهدوا صورة تجمع السيد حواتمة وعرفات الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

هذه الازدواجية تضع المعارضين الأخرين في «حرج» اذ ان «حماس» و«الجهاد» لا يمكن ان تعلنا انهما ترفضان «مبادرة الحوار للاجماع الوطني» ولن يفسر موقفهما على أساس الرغبة في الرفض وحسب، لذلك فإنهما ستضطران للدخول في الاتصالات التمهيدية واضعتين «شروطاً تعجيزية» بحيث تظهران علناً انهما مع الحوار وفعلياً ضده.

ومن غير الممكن أن تدخل «حماس» و«الجهاد» في الحوار في وقت يواجه عدد من قياديي الحركتين عقوبة السجن المؤبد لاتهامهما بالتخطيط لعمليات ضد الاحتلال. ولا تزال صحيفة «الاستقلال» المقربة من «الجهاد» وصحيفة «الوطن» التابعة لـ «حماس» مغلقتين. والأهم ان قيادة المعارضة الاسلامية تجد صعوبة في تلبية اي دعوة الى المائدة بعدما تكون السلطة الفلسطينية قد رتبت كل شيء مع الاسرائيليين والمطلوب منهم هو المباركة فقط.

ابو مازن لـ «الحياة»: لن ننتظر مزاج حواتمة يوافق أو لا يوافق... يقترح أو لا يقترح

القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ طالب السيد محمود عباس (ابو مازن) أمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل «بوقف كل الاجراءات الاستيطانية في القدس العربية». وقال «لن ندعو للارهاب والقدس يجب ان تعود للشعب الفلسطيني وتكون عاصمة لدولته». ونفى «ابو مازن» في تصريحات خاصة لـ «الحياة» وجود اي ضغوط يتعرض لها المفاوض الفلسطيني «سواء من الداخل او الخارج لأننا نرفض، ولا يمكن ان نقبل بأية ضغوط ولم نوقع على شيء إلا عندما اقتنعنا بما سنوقعه».

وعما طرح عن مبادرة للسيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، قال: «لن ننتظر مزاج حواتمة ليوافق أو لا يوافق ليقترح أو لا يقترح حوارات وطنية، فالمسألة تعدت الحوارات الوطنية واصبحنا امام عمل. مضى علينا الآن ثلاث سنوات في الوطن وهم ما زالوا يتجادلون».

ونفى «ابو مازن» علمه بطرح اميركي يربط المسار الفلسطيني بالمسارين اللبناني والسوري، وقال «لم اسمع بهذا الطرح». واشار الى ان زيارة مرتقبة للرئيس ياسر عرفات إلى المغرب للقاء الملك الحسن الثاني للتباحث في قضية القدس، بصفته رئيساً للجنة القدس.

فرنسا قلقة من اعلان اسرائيل عزمها على توسيع الاستيطان في القدس

■ باريس - أ ف ب - اعربت فرنسا امس عن قلقها بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية عزمها بناء حي جديد في جبل ابو غنيم في جنوب القدس الشرقية ودعت السلطات الاسرائيلية الى «الاعتدال».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان «السلطات الفرنسية تخشى ان يقضي بناء مثل هذه المشاريع على اجواء الثقة التي بدأت تظهر مجدداً منذ اتفاق الخليل» في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وشدد الناطق على انه «بالنظر الى الطابع الحساس جداً لكل ما يتعلق بالقدس نأمل ترجيح الحكمة والاعتدال».

الى ذلك، اعتبر رئيس مكتب الجامعة العربية في بريطانيا السيد غيث ارمنازي ان الولايات المتحدة لم تؤد دور الوسيط بموضوعية وتجرد، ونوه بالدور الفرنسي.

ونشرت المجلة الانكليزية المتخصصة «العالم اليوم» التي تصدرها المؤسسة الملكية للشؤون الدولية، سلسلة مقالات في عددها الاخير، بينها مقال لأرمنازي تناول التغيرات التي احدثها وصول حزب ليكود الى الحكم، والطرق التي استفاد منها لتبديل نظرة اسرائيل الى اتفاق اوسلو بعدما اجرى تبديلات على ارض الواقع. كما راجع العوائق التي حالت دون تدخل اوروبي مؤثر في موقف ليكود، الامر الذي اعطى الولايات المتحدة الفرصة لممارسة موقف منحاز.

وتحدث ارمنازي في المقال عن الاقتراح الذي قدمه نتانياهو «لبنان أولاً»، وقال انه كان يرمي الى فصل المسارين السوري واللبناني، والى استفراد دمشق عن طريق زعزعة روابطها ومركزها ودورها في لبنان. وقال ان الرفض اللبناني لهذا الطرح المريب عززه البعد العربي الذي راهنت عليه سورية كسلاح معنوي يمكن بواسطته الحؤول دون إحداث اختراق سياسي للجبهات العربية.

وخلص ارمنازي الى القول ان الوسيط الاميركي لم يلعب دور الوساطة بموضوعية وتجرد، الأمر الذي دفع الدول العربية الى الاستقواء بالموقف الأوروبي لعله يعوض عن فقدان الثقة بالولايات المتحدة. وذكر ان لفرنسا دوراً مميزاً يمكن ان يؤثر في قرارات المجموعة الأوروبية التي ترى ان السلام الذي تسوقه اميركا لمصلحة اسرائيل ليس اكثر من سلام إذعان.

اتهام درعي بالضغط على صحيفة «معاريف» في فضيحة بارعون

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس حزب «شاس» الديني اريبه درعي مارس ضغوطاً على صحيفة «معاريف» لمساندته في تعيين احد المقربين منه مستشاراً قانونياً للحكومة الاسرائيلية.

واكدت مراسلة التلفزيون اول من أمس ان الشرطة تجري تحقيقات في التهم الموجهة الى درعي. فعندما ساله مراسل في الصحيفة عن تعيين بار عون طلب درعي من مدير تحرير «معاريف» أوفير نمرودي عدم الكشف عن هذا الترشيح لـ «توفير كل الفرص» أمام بار عون.

وبسبب الفضيحة التي اثارها هذا التعيين استقال بار عون في اليوم ذاته لتسلمه منصبه وعين ايلياكيم روبنشتاين مكانه.

تعلن شركة .On Line Telecom (UK) Ltd عن اصدار أسعارها الخاصة الجديدة للمكالمات الدولية والمحلية

أسعار زهيدة لا تضاهى

On Line Telecom. (UK) Ltd.

البلد	On Line	BT	البلد	On Line	BT
الجزائر	52p	68p	عُمان	90p	1.02
البحرين	74p	1.02	قطر	82p	1.02
كندا	16p	30p	السعودية	72p	1.02
مصر	74p	1.26	سورية	89p	1.26
الكويت	72p	1.02	أوروبا	16p	45p
لبنان	75p	1.26	تونس	52p	68p
ليبيا	52p	68p	الإمارات	65p	1.02
المغرب	52p	68p	الولايات المتحدة الاميركية	13p	30p

لفتح حساب يرجى الاتصال بالرقم المجاني 0800 3762100
يمكنك ايضاً الحصول على بطاقة On Line الهاتفية من خلال وكلائنا المعتمدين ومنهم:

بوابة دمشق (Shepherds Bush) — (مصطفى) Porchester S.S. (Bayswater) — المأكولات اللبنانية (Acton) — صيدلية جنان (Edgware Rd.)
اسواق المدينة (Edgware Rd.) — اسواق بابل (Maida Vale &Edgware Rd.) — اسواق الهدى (Earls Court)

مطلوب وكلاء للتوزيع — تخفيضات عالية لمبيعات الجملة

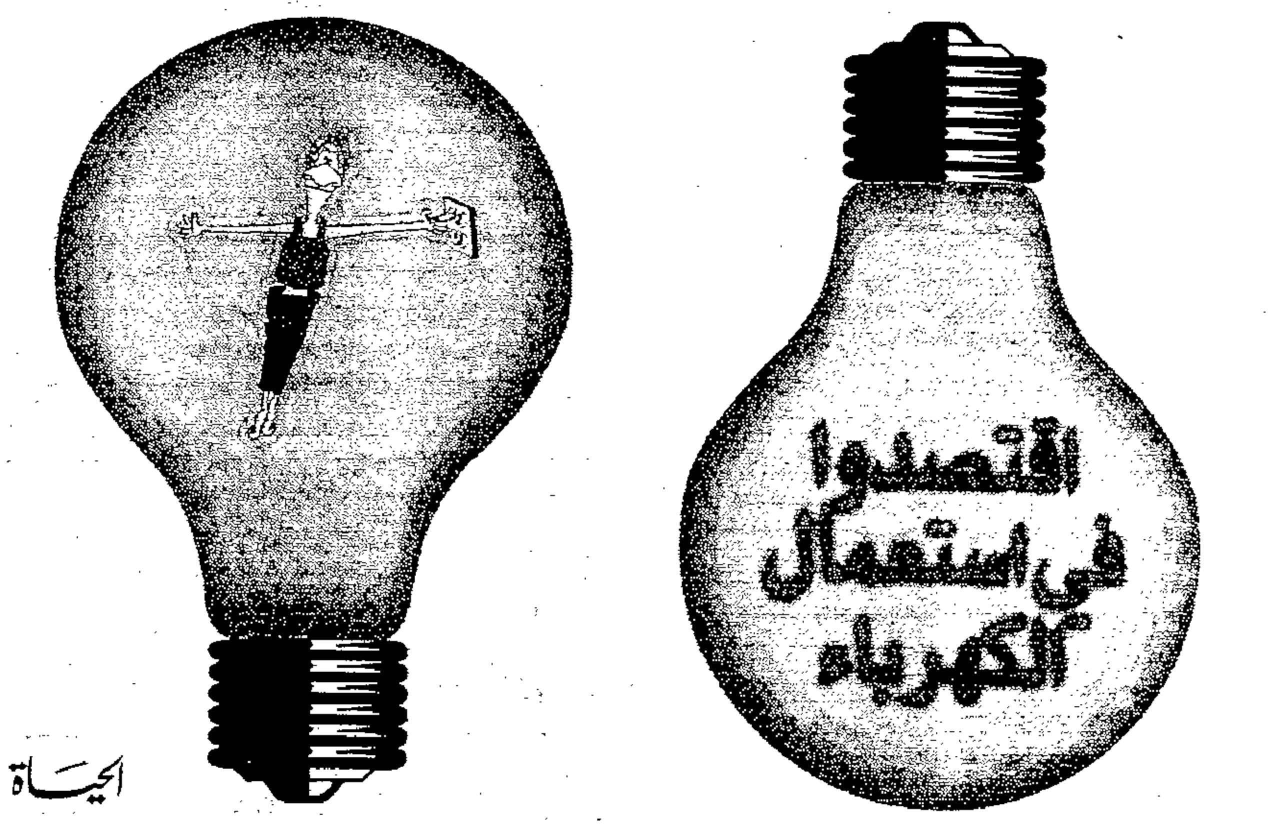

الأمير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

يعتقد غير ذلك فاما ان يكون مغالطاً او ليس على دراية تامة باوضاع هذه الدول.

ايران والخليج

● ولكن ما هي العلاقة مع ايران؟ وهل تعتقدون ان الولايات المتحدة تعد لشن هجمات عسكرية على الدولة الايرانية اذا ثبت ان لها علاقة بالانفجار الذي وقع في الخبر وأدى الى وفاة تسعة عشر أميركياً؟

- ايران دولة مسلمة وجارة ويهمنا ان تكون العلاقة معها على أحسن ما يرام ما أمكن ذلك، وقد تكون إيران مدركة لحقيقة أهمية وجود علاقة ايجابية في ما بيننا، وان وجود مثل هذه العلاقة يتطلب حسن النيات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وان التقارب والتعاون لا تصنعه القوة وانما الاحترام المتبادل القائم على حسن الجوار وتقدير المصالح المشتركة والابتعاد عن عوامل الاثارة والاستفزاز، وينبغي على ايران البدء بخطوات عملية لتعزيز علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي وحل مشكلة الجزر مع دولة الامارات العربية المتحدة.

اما موضوع الانفجار الذي وقع في الخبر، فلا تزال الاجهزة الامنية السعودية تواصل تحقيقاتها وأوضح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز في تصريح سابق له ان ليس من المناسب الحديث عن نتائج التحقيقات التي تجري في هذا الموضوع قبل الانتهاء منها، وحينذاك تتضح الحقائق بكامل ابعادها. أما عن الموقف الاميركي فمن الأفضل ان توجه السؤال للأميركيين.

الارهاب

● يتردد في بعض الأوساط الاعلامية ان المملكة تعاني من مشاكل الارهاب وان متشددين اسلاميين يعملون على زعزعة الاستقرار في المملكة. هل هذا صحيح؟ وهل هناك تعاون مع دول أخرى بهذا الخصوص؟

- أولاً، ليس صحيحاً ان المملكة تعاني من مشاكل الارهاب، وثانياً لا بد من تعريف واضح للارهاب وفي ما اذا كانت له ديانة محددة او جنسية محددة أو منطقة محددة. إننا نلاحظ خلطاً كبيراً بين التمسك بالدين وبين التطرف والارهاب وأعمال العنف، كما نلاحظ ميلاً الى التسرع في إلصاق تهمة الاعمال الارهابية بالمسلمين والعرب عند حدوثها. وفي واقع الأمر فان محاربة الارهاب والتطرف والعنف أمر تدعو اليه الأديان كافة، ومحاربته واجبة على كل الحكومات والدول والمنظمات والمجتمعات، ولا بد من تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال. وبكل أسف تشهد الساحة العالمية بعض الاعمال

الارهابية حتى وإن وصف أصحابها انفسهم بصفات دينية. والمملكة هي جزء من العالم ولا يمكن ان تكون في معزل عما يدور فيه، غير اننا في المملكة لا تعاني - بفضل الله ثم بفضل اقتدائنا بالشريعة الاسلامية السمحة، وبتماسك مجتمعنا وحرصه على أمنه واستقراره - لا نعاني مما يعاني منه غيرنا في كثير من دول العالم، ووقوع حادث او حادثين لم يؤثر - ولله الحمد - في أمن المملكة واستقرارها، وهذا ما يلمسه كل زائر لها. والأجهزة الامنية السعودية تؤدي واجبها بامانة وكفاءة لتوفير الأمن للمواطنين والمقيمين باذن الله.

«السلام المنقوص»

● أين تقف المملكة من عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل؟

- المملكة مع السلام والاستقرار ورخاء الشعوب وامنها في كل مكان، وهذه سياسة تحكم تعاملنا مع الدول والقضايا، وأعلنت المملكة اكثر من مرة انها تؤيد السلام الشامل والعادل والدائم، المبني على أساس قرارات الامم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي اقر في مؤتمر مدريد، ذلك ان السلام المنقوص لن يؤدي الى سلام دائم وشامل وثابت.

مفاهيم الحريات

● يتساءل بعض الناس عن ممارسة الحريات في المملكة، وفيما اذا كانت هذه الحريات مضمونة لأفراد المجتمع، وبخاصة المرأة؟

- عند الحديث عن موضوع الحريات لا بد من تحديد مفاهيم واضحة للحريات وفيما اذا كانت هذه المفاهيم تصلح لكل مجتمع انساني مهما كانت حضارته وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه الاجتماعية. وعلينا ان ندرك في هذا الموضوع ان الشعوب ليست كلها متشابهة، وان ما يصلح تطبيقه في مجتمع ليس بالضرورة يصلح لمجتمع آخر، وان عقائد المجتمعات مختلفة وان معظم شعوب العالم محكومة في سلوكها بعقيدتها. إذاً ليس من الانصاف النظر الى مفاهيم الحريات في منظور واحد، والمملكة تحكّم الشريعة الاسلامية في كل شؤونها وتصرفاتها وتعاملها وتضمن الحق والعدل والانصاف لكل انسان وفق ما تمليه الشريعة الاسلامية، والمرأة مضمونة حقوقها في هذا الاطار الذي حدده الاسلام، ولكن يجب الا تفرض المفاهيم والقيم التي تتنافى مع العقيدة الاسلامية على المرأة المسلمة، ويجب ادراك ان احترام حقوق المرأة يعني احترام عقلها وامكاناتها كإنسان.

قوة الاقتصاد

● ما هي حقيقة الاوضاع الاقتصادية في المملكة في ضوء ما ينشر بين الحين والآخر في الصحافة الاجنبية عن الأحوال المالية في المملكة؟

- تركز الصحافة العالمية احياناً على التغيرات المالية التي تحدث في المدى القصير، وتنسى الحقائق الاقتصادية الثابتة التي تحدد قوة الاقتصاد الوطني في اي بلد من البلدان. وكل من يعرف الركائز الثابتة التي يستند اليها الاقتصاد السعودي يعلم ان هذا الاقتصاد ليس قوياً فحسب، بل هو احد أهم الاقتصادات في العالم. فالمملكة تملك اكبر احتياط للنفط في العالم. وعندما نتحدث عن النفط نتحدث عن سلعة استراتيجية لا يوجد لها منافس حقيقي في المدى المنظور. ولهذا فإن التذبذب الذي يحدث في أسعار النفط من حين لآخر - وهو الذي تركز عليه الصحافة العالمية - ليس مقياساً لقوة الاقتصاد.

وقد يتصور بعضهم ان النفط هو المصدر الوحيد للثروة في المملكة العربية السعودية، لكن هذا غير صحيح، فالمملكة تملك موارد معدنية وطبيعية كثيرة. كما ان خطط التنمية المتلاحقة استطاعت ان تنوّع مصادر الدخل، فاصبحت لدينا صناعات ناهضة، وقطاعات انتاجية تقدم للاقتصاد قيمة مضافة ترفد مصادر الدخل الأخرى. وكما يعلم المتابعون للتطورات الاقتصادية سجل الاقتصاد السعودي نمواً ايجابياً للعام الثالث على التوالي في بيئة دولية مصابة بالركود الاقتصادي. بل ان الأرقام تشير الى ان الاقتصاد السعودي حقق نمواً بلغ ٨,٦ في المئة خلال العام المنصرم ١٩٩٦م، وهي نسبة عالية بكل المقاييس. كما ان سوق الأسهم السعودية سجلت انتعاشاً كبيراً بلغ ١٢ في المئة. اما الحساب الجاري في ميزان المدفوعات فحقق في العام الماضي فائضاً قدره ٧٠٠ مليون ريال، بعد ان كان يعاني من العجز في العام الذي سبقه، ويقدر اجمالي الناتج المحلي بنهاية العام المالي ١٩٩٥ - ١٩٩٦ بمبلغ ٥١٠ بلايين ريال. وهناك مؤشرات اخرى كثيرة تدل على ان الاقتصاد السعودي في وضع جيد ولله الحمد.

الشورى مشاركة شعبية

● يرى بعض الناس ان المملكة على الرغم مما حققته من تقدم اقتصادي، لم تنجح في تحقيق المستوى نفسه من التقدم في تطوير مؤسساتها السياسية باتجاه المشاركة السياسية الشعبية، مثلما هو موجود في الدول الأخرى التي تطبق انظمة سياسية ديموقراطية. ما هي خطط المملكة لتطوير مؤسساتها السياسية؟

- نحن في المملكة العربية السعودية ننطلق - كما قلت سابقاً - من قيم اسلامية تحدد الأطر العامة لحركة المجتمع. ومع احترامنا التام لخصوصيات المجتمعات الأخرى، نؤكد على ان من حقنا ان تكون لنا ممارساتنا ونظمنا التي تنسجم مع قيمنا ومع خصوصياتنا. وقد حدد الاسلام آلية معينة للحكم تقوم على الشورى. والشورى - كما تعلم - هي بحد ذاتها مشاركة شعبية، وهي الآلية التي نعمل بها في المملكة من خلال مؤسسات سياسية راقية هي مجلس الشورى ومجالس المناطق ومن خلال الهيئات الاستشارية الاخرى.

لكن الشورى في الاسلام لها شروطها، فليس في وسع اي انسان ان يقدم مشورة ترتكز على معرفة عميقة وخبرة واسعة ورجاحة في الرأي والعقل، ولا بد ان تتوافر هذه الصفات في من يكون عضواً في مجلس الشورى بحيث يضمن المجتمع ان هذا الشخص يملك رأياً سديداً في القضايا التي يستشار فيها. ومن هنا فعضوية مجلس الشورى تحددها القدرة على تقديم رأي ناضج وفق شروط الشورى الاسلامية. وكما قلت، نحن نحترم خيارات المجتمعات الأخرى التي تنسجم مع أوضاعها، لكننا لسنا ملزمين بان نقلد هذه المجتمعات لمجرد الرغبة في التقليد في حين ان لدينا شريعة سماوية نستهدي بها ونتقيد بأحكامها.

واثبتت تجربة الشورى في المملكة العربية السعودية ان اختيار أفراد متميزين في تخصصات وحقول مختلفة لتقديم المشورة للحكومة، يضمن نضج الرأي الذي تحصل عليه الحكومة من هؤلاء الافراد. وتبنت القيادة كثيراً مما توصل اليه مجلس الشورى في مداولاته لأنها موضوعية وغير متأثرة بأي تحزبات سياسية.

ثمن فادح

● امتداداً للسؤال السابق، يا سمو الأمير، هناك توجه عالمي لاطلاق حرية الصحافة. كيف هي أوضاع الصحافة في المملكة؟

- الصحافة السعودية تصدر عن مؤسسات تابعة للقطاع الخاص ولا توجد رقابة رسمية عليها، فرؤساء تحرير الصحف السعودية هم الذين يحددون ما تنشره صحفهم من دون تدخل او رقابة من الحكومة. لكن الصحافة السعودية هي صحافة مسؤولة تدرك الثوابت الدينية والاجتماعية، ولها دور ايجابي في دفع العملية التنموية الى امام والحفاظ على المصالح العليا للمجتمع. وأثبتت تجارب العديد من الدول التي تمرّ بالمرحلة التنموية ذاتها التي نمرّ بها ان هناك ثمناً فادحاً يدفعه المجتمع عندما يبتلى بصحافة غير مسؤولة تعطي الأولوية للشعارات والمزايدات والاثارة الرخيصة. وفي تقديري ان الصحافة السعودية استطاعت ان تحقق نجاحات كبيرة سواء من حيث المضمون الذي تحتوي عليه او على الصعيد الفني البحت. وهي - كبقية مؤسسات المجتمع - تنمو وتتطور في اطار حركة تنموية شاملة تعمّ كل ارجاء الوطن.

العلاقات مع اميركا

● هناك خصوصية تميز العلاقات السعودية - الأميركية. ما هي أهم العناصر - من وجهة نظر سموكم - التي ساهمت في تقوية العلاقات بين البلدين؟

- تربط المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الاميركية علاقات تاريخية بدأت منذ ايام الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت واستمرت في نموها حتى هذا اليوم. وتقوم العلاقات السعودية - الاميركية على الاحترام المتبادل، فهي علاقات متوازنة تتيح لكل طرف ان يتفهم خصوصيات الطرف الآخر وظروفه.

وتستمد هذه العلاقات متانتها من عناصر عديدة، فعلى سبيل المثال، هناك رغبة البلدين في تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل في هذه المنطقة من العالم، وهناك مصالح اقتصادية متبادلة يحرص البلدان على تطويرها، سواء في مجال النفط او الاستثمارات او التبادل التجاري او مشروعات البنية الاساسية. ومن الطبيعي ان تكون هذه العلاقات الاقتصادية متينة، فالمملكة والولايات المتحدة تطبقان سياسة الاقتصاد الحرّ الذي يطلق طاقات الابداع الكامنة لدى افراد المجتمع. ودأبت حكومة المملكة على دفع القطاع الخاص الى تحمّل مسؤولياته بالمساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني، وذلك قبل ان يحدث التحول الكبير في النظم الاقتصادية لمعظم دول العالم مع مطلع التسعينات الميلادية، وانصراف المجتمعات والدول عن السياسات الاقتصادية الشمولية.

ومن جانب آخر فان المصالح الاقتصادية المتبادلة تعكس الاهمية الاقتصادية لكل من المملكة والولايات المتحدة، فالمملكة بما تملكه من احتياطات نفطية هائلة ومن قدرة على الانتاج، تعتبر واحدة من اهم الدول على الساحة الاقتصادية العالمية. وتعززت المكانة الاقتصادية للمملكة بعد تنفيذ خطط التنمية ونهوض اقتصاد وطني قوي ذي قدرة استيعابية كبيرة، كما تعززت هذه المكانة من خلال حضور سعودي قوي في الهيئات الاقتصادية العالمية مثل صندوق النقد الدولي وغيره. اما الولايات المتحدة فهي تملك اكبر اقتصاد في العالم بكل ما يحتوي عليه من امكانات انتاجية وتصديرية كبيرة.

اوجدت هذه العوامل بيئة مواتية لقيام ما يشبه الشراكة الاقتصادية بين البلدين، ونحن في المملكة نسعى الى تعزيز هذه الشراكة لاننا نؤمن بانها مفيدة للطرفين. لكن العلاقات الاقتصادية المتينة بين البلدين لا تمثل - على الرغم من اهميتها - الا جانباً واحداً من قنوات التعاون العديدة بين المملكة والولايات المتحدة.

ملصق لفيلم

تتمة الصفحة الاولى

شيء»، ولذلك ينبغي بعد اليوم الا نفاجأ بردود فعل عنصرية أو متعلقة بالهوية».

ولم يقتصر الأمر على رجال الدين الذين قلما يتدخلون في سياسة فرنسا العلمانية، وانما سرعان ما اتسع نطاق القضية كالنار في الهشيم، وانقسمت الطبقة السياسية، فبعضها سارع الى الاستنكار والمطالبة بسحب الملصق على غرار رئيس البلدية الديغولي لمدينة فرساي ايتيان بينت الذي قال انه سحب الملصقات بعدما تلقى مكالمات هاتفية من أشخاص اعربوا عن صدمتهم، والبعض الآخر رفع لواء الدفاع عن الحريات وفي مقدم هؤلاء الحزب الاشتراكي زعيم اليسار المعارض الذي قال في بيان له انه يأسف «لاعادة النظر الدائمة في حرية التعبير والفن بدواعي العفة المزيفة والقمع». وأضاف الحزب الاشتراكي انه لا يريد التعليق على «قيمة الملصق» وانه لو أراد ذلك لكان انتقده «لذوقه السيئ وليس لتعرضه لقيم الدين».

وسعت شركة «كولومبيا» الموزعة للفيلم الى الادعاء بالبراءة وقالت ان فورمان اختار هذا الملصق «لأنه يرمز الى الناحية الهجائية الساخرة»، لكن ذلك لم يحل دون تقديم دعوى ضد الفيلم رفضتها المحكمة الباريسية التي لم تمنع الملصق من الانتشار.

الملفت في الأمر ان المخرج الذي اختار شخصية لاري فلاينت موضوعاً لفيلمه كون هذا الأخير بنى شهرته وثروته على نشر مجلات اباحية، ليس هامشياً، ففورمان كان اشتهر باخراجه العديد من الأفلام الناجحة التي تركت بصماتها في مجال الفن السابع والشاشة الكبيرة، وهو الذي وقف وراء فيلم موزار الشهير تيمناً بالموسيقي العالمي الراحل، وهو الذي ابدع في فيلم «فالمونت».

اما لماذا اختار هذا الموضوع الملفت والملصق المثير، فانه يبرر ذلك بالقول «لا شيء يمنعني من ان اخرج مثل هذا الفيلم، وأنا لم أصور فيلماً اباحياً عن شخص اباحي وانما هو نوع من السخرية على لاري فلاينت نفسه وبالتواطؤ معه لأنه يجسد في الفيلم شخصية القاضي الذي كان حاكمه». والطريف ان المخرج يؤكد انه لم يقرأ الا مرة واحدة وبشكل عابر مجلة Hustler التي وقفت وراء جزء كبير من شهرة الناشر. ولا شك ان ميلوس فورمان سعيد غاية السعادة لأن أوروبا ابقت على ملصق فيلمه بينما منعته الولايات المتحدة.

ديميريل يهاجم

تتمة الصفحة الاولى

اربكان، محذراً من ان الانقلابات العسكرية كانت دائماً «ضد مصالح البلاد» وضد الديموقراطية.

السفير الايراني

وأعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان السفير الايراني محمد رضا باقري غادر البلاد بصحبة القنصل العام عائداً الى طهران. وتأتي مغادرة باقري بعد اكثر من اسبوعين من الخلاف الديبلوماسي بين ايران وتركيا بسبب تصريحات للسفير اعلن فيها تاييده للاسلاميين الأتراك ودعا الى تطبيق الشريعة.

وكان باقري تحدث في اجتماع حاشد نظمه رئيس بلدية سنجان في «يوم القدس». وعلى الفور تدخل الجيش وأرسل الى هذه البلدة عدداً من الدبابات والجنود المدججين بالسلاح، في استعراض للقوة موجه ضد الاسلاميين، خصوصاً حزب الرفاه. وطلب الجيش طرد السفير الايراني من البلاد. واتخذت النيابة العامة اجراءات سريعة فالقت القبض على رئيس البلدية رهن التحقيق.

ولكي يخفف حزب الرفاه من حدة الأزمة الديبلوماسية اعلن رئيسه ان لا علاقة لرحيل السفير بما حدث في «يوم القدس» لأن «مهمته انتهت وكان سيغادر البلاد في اي حال».

وذكرت وكالة انباء «الأناضول» امس ان انقرة تدرس تقديم احتجاج رسمي على تصريحات مؤيدة للاسلاميين ادلى بها القنصل العام الايراني في اسطنبول الذي عاد الى بلاده بصحبة السفير.

غموض يحيط بقضية اليابانيين

تتمة الصفحة الاولى

من الانتظار بات يسيطر على كبار المسؤولين في الدولة الذين اجمعوا على عدم التعاطي مع قضية الموقوفين اليابانيين ان لجهة تاكيد الانباء التي تحدثت عن انتمائهم الى «الجيش الاحمر الياباني» او نفيها.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» من مصادر ثقة بان الطبيبة أمية عبود التي كانت أوقفت على ذمة التحقيق، منذ فجر السبت في ١٥ شباط (فبراير) الجاري، قد أُبلغ الى ذويها الذين راجعوا لمعرفة مصيرها ان توقيفها يعود الى التحقيق معها في قضية وضع اليد على تزوير جوازات آسيوية، اي تتعلق بعدد من البلدان الآسيوية، قبل ان تقرر الاجهزة الامنية التوسع في التحقيق في ضوء توقيف اليابانيين.

وامس قابل وكيل عبود، المحامي هاني سليمان القاضي عضوم لليوم الثاني على التوالي، وأصدر في نهاية المقابلة البيان الآتي: لليوم السادس على التوالي نحاول الاتصال بالموقوفة الآنسة أمية عبود لمعرفة سبب توقيفها والتهمة المنسوبة اليها. الا ان الاجهزة الامنية تنفي مكان وجودها وتتكتم عن الموضوع، وراجعنا مجدداً سعادة مدعي عام التمييز الرئيس عدنان عضوم فاكد لنا انه يتابع الموضوع لمعرفة مكان توقيفها من اجل اجراء المقتضى القانوني المناسب، كما ان تصريح معالي وزير الداخلية (ميشال المر) حول عدم معرفته بمكان وجودها يزيدنا قلقاً على مصير الحريات التي يكفلها الدستور والقانون».

وتابع البيان: «اننا ندعو مجدداً السلطات القضائية المختصة وفي طليعتها الرئيس عضوم الذي نثق به ونحترمه وهو المشهود له بحفظ دور القضاء كحام لحريات وحقوق المواطنين، كما ندعو السلطة التنفيذية الى إيلاء هذا الموضوع الاهتمام اللازم لما يشكل التفاعل فيه من علامات استفهام حول واقع حقوق الانسان في لبنان».

واصدر امس مكتب نائب بيروت نجاح واكيم، حسب الوكالة الوطنية للاعلام، بياناً اكد فيه تطوّع النائب واكيم للدفاع عن امية عبود الموقوفة في قضية اعتقال اليابانيين.

وجاء في البيان: «ان الطبيبة عبود ابنة عم الشهيدة لولا عبود والشهيد نقولا عبود، وهي ابنة عائلة قدّمت الشهداء والتضحيات دفاعاً عن الوطن وساهمت في النضال من اجل تحرير الارض من رجس الاحتلال الصهيوني».

على صعيد آخر، نفى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان يكون لديه معلومات كوزير داخلية عن قضية الموقوفين اليابانيين.

وقال الوزير المر عندما سئل عن الموضوع خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده امس وخصص للاعلان عن بدء تسليم البطاقة الانتخابية، ومن قبل عشرات الصحافيين اليابانيين الذين حضروا الى مكان انعقاد المؤتمر في مبنى دائرة تسجيل السيارات في الدكوانة (المتن الشمالي): «انا لست مطلعاً كوزير داخلية على هذا الموضوع لأنهم لم يوقفوا عندي ولا اعرف من أوقفهم».

وليلاً، سألت «الحياة» الوزير المر عن قضية الموقوفين اليابانيين فاكد ان لا علاقة لوزارة الداخلية بهذه المسألة اذ ان الاجهزة الامنية التابعة لها لم توقف اليابانيين. وقال «اتمنى عدم الخوض في هذه القضية طالما ان لا علاقة لوزارة الداخلية بها».

يُذكر ان هناك بعض الاجهزة الامنية لا تخضع لوزارة الداخلية، ومنها جهاز أمن الدولة الذي يتبع مباشرة لرئاسة مجلس الوزراء، ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني التابعة لقيادة الجيش.

بن صالح

تتمة الصفحة الاولى

الجمعة ١٤ شوال ١٤١٧هـ، الموافق لـ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٧. وبدأه بالاشارة الى الوضع الأمني مؤكداً ان البلاد تواجه «منذ فترة، وضعاً خطيراً لم تعرف له مثيلاً من قبل» وانها تمكنت من «مواجهة هذه الظروف الصعبة، والتصدي للمغامرة والانحراف وافشال كل المحاولات التي استهدفت تفكيك المجتمع». وأشار الى «الفوضى والانزلاقات السياسية» التي جرّت البلاد الى «المغامرة والارهاب» بسبب غياب «بدائل صحيحة» والاكتفاء بـ «تعددية مظهرية».

ورأى ان حزبه «فضاء سياسي وطني متفتح، لا يدعي الاحتكار، ولا يسلك الاقصاء، لا يتنكر للانتماء الحضاري، ولا يذوب في أوعية الغير، ولا ينغلق على نفسه ولا يعادي الحداثة»، مؤكداً انه: «تجمع ديموقراطي يؤمن بالتعددية وبالتناوب على السلطة ومثُل الحرية». وانه حزب مفتوح لكل الجزائريين والجزائريات.

وأوضح ان التجمع «لم يأت ليتغذى على المأساة» وهو ليس تشكيلة فئوية «وليس موالياً لهذا الطرف بالضرورة وليس معارضاً لذلك بالتلقائية».

باكستان:

تتمة الصفحة الاولى

اعتقلت شخصين رهن التحقيق يشتبه في ضلوعهما بالاعتداء. واطلق عشرة آخرون اعتقلوا خلال الحملة التي ادت الى ضبط كمية من الأسلحة والذخائر بينها ١٣ صاروخاً محمولاً على الكتف وثلاثة رشاشات وخمس قنابل يدوية.

وأوضحت مصادر باكستانية ان المجموعة المذكورة منشقة عن «حركة جيش الصحابة»، واستقت اسمها من مؤسس الحركة حق فواز جهنكوي. وقالت المجموعة في بيان أمس انها شنت الهجوم على المركز الايراني في ملتان انتقاماً لمقتل الزعيم السابق لجيش الصحابة ملا ضياء الرحمن فاروقي في اعتداء بالعبوة الناسفة في ١٨ الشهر الماضي.

واعلن قائد شرطة البنجاب ان ادارة المركز الثقافي الايراني كانت طلبت تخفيف الاجراءات الامنية في محيطه بحجة ان هذه الاجراءات تسببت في مضايقات لزائريه. وأضاف: «لذا عمدنا الى سحب ٣٢ شرطياً كانوا ينتشرون هناك. لكننا لن نقبل في المستقبل مثل هذه الالتماسات».

وشهدت المدينة تظاهرتين خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية احتجاجاً على الحادث تداعى اليهما انصار حركة تحريك الفقه الجعفري الشيعية. وضمت التظاهرة الأضخم امس مئات من انصار الحركة. وخطب ديبلوماسي ايراني يدعى طارق جمستيدي بالمتظاهرين داعياً الى ضبط النفس. واتهم «اعداء الاسلام» بتنفيذ الاعتداء الذي وصفه بانه «مؤامرة» تهدف الى ضرب العلاقات بين باكستان وايران.

واجمع خطباء المساجد في البنجاب امس على تاكيد ما قاله الديبلوماسي الايراني، وقال خطيب مسجد بادشاهي أكبر المساجد في لاهور عاصمة الاقليم ان «ايادي خارجية تقف وراء هذه الحوادث التي تهدف الى ضرب العلاقات بين البلدين المسلمين». وكشف ان لجنة من ٦٠ شخصاً تم تشكيلها لمعالجة آثار الحادث بين مختلف الطوائف في الاقليم خصوصاً بعد اعتداء آخر تعرضت له كنيسة في ملتان.

«الجماعة»

تتمة الصفحة الاولى

ستعاود الصدور اعتباراً من الجمعة المقبل بعد توقف استمر قرابة ثمانية أشهر.

وتلقت «الحياة» امس بياناً بالفاكس باسم «الجماعة المسلحة» يحمل تاريخ ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٧ وذُيل بختم «الجماعة». وجاء في البيان ان عناصر من «الجماعة» هاجموا ليلة العاشر من شباط (فبراير) الجاري بلدية حمام ملول في منطقة بوقرة واقتحموا المنازل و«ذبحوا اكثر من ٢٥ فرداً من بينهم عدة فاسقات (...) ثم نفذوا اقتحاماً على مركز للحراسة (تابع للجيش) وفجروا عليه عبوة ناسفة اودت بحياة اكثر من ١٢ طاغوتاً من الجيش و٨ من ميليشيات الحركي». واضاف البيان ان عناصر «الجماعة» فجروا قنبلتين قويتين في وسط بوقرة.

واشار البيان الى ان من سماهم «المجاهدين» هاجموا ليلة ١٧ شباط (فبراير) الجاري «المجمع السياحي» في منطقة الشريعة مستهدفين «منازل الطواغيت والذين يوالونهم الذين اصدر المجاهدون فيهم بياناً يقضي برحيلهم من هذه المنطقة العسكرية المعروفة بكثرة ثكنات الجيش والدرك والحرس الجمهوري (...) فمنهم من استجاب للبيان وحقن دمه ومنهم من ابى ورضي بمجاورة المرتدين فنال جزاءه ذبحاً. وقد ذبح المجاهدون ٤١ فرداً معظمهم من النساء (...)». وتحدث البيان عن معركة تلت الهجوم على المجمع السياحي قتل فيه عشرة عسكريين وأحد اعضاء «الجماعة».

ولم يعرف لماذا لم يتبن بيان «الجماعة» سوى مجزرتين علماً ان الجزائر شهدت في الآونة الأخيرة عشرات منها حصدت أكثر من ٣٠٠ قتيل.

ولا يمكن التاكد من صحة بيانات «الجماعة» بسبب عدم وجود قيادة معروفة لها. لكن اللافت ان البيان الذي تلقته «الحياة» تزامن مع توزيع أنصار «الجماعة المسلحة» العدد الحادي عشر من نشرة «الجماعة» في بعض مساجد لندن. وتتألف النشرة التي تقول انها تصدر من داخل الجزائر من ٦٤ صفحة، وتحمل تاريخ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. ويتضمن العدد مواضيع عديدة بينها «كلمة العدد» و«موقف الجماعة من الاستفتاء الكفري». ويورد نص رسالة ارسلها امير جماعة الجهاد المصرية الدكتور ايمن الظواهري الى الامير السابق لـ «الجماعة المسلحة» جمال زيتوني ورد الأخير عليه (من الصفحة ١٦ الى الصفحة ٣١). كذلك يتضمن العدد (من الصفحة ٥٥ الى ٦٤) بيانات صدرت لـ «الجماعة» نهاية العام الماضي. وليس بين هذه البيانات البيان الذي تلقته «الحياة» امس.

ووزع مع النشرة اعلان بان نشرة «الانصار» التي كانت تنشر بيانات «الجماعة» في السابق ستعاود الصدور بعد توقف دام منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

ولوحظ ان «كلمة العدد» في نشرة «الجماعة» ذُيلت بعبارة «الهدم الهدم... الدم الدم» وهي العبارة نفسها التي ذُيل بها بيان «الجماعة» عن المجازر امس.

واستنكر ناطق باسم نشرة «التبصرة» الاسلامية الصادرة في لندن محتوى بيان «الجماعة المسلحة» الأخير. وقال انه يشكك في صحة ان يكون اسلاميون وراء المجازر، لافتاً الى ان معظم القتلى في المدية كانوا من انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ. كذلك لفت الناطق الى ان المناطق التي شهدت المجازر الاخيرة معروفة بكثرة الثكن العسكرية فيها.

وفي الجزائر («الحياة»)، كشفت مصادر موثوق بها ان قائد الاركان العامة للجيش اللواء محمد لعماري تفقد الوحدات المكلفة بعمليات متابعة المسلحين في ولايتي البليدة والمدية، وانه اقام مراكز تشرف على عمليات التمشيط وحماية مواطني الأرياف والقرى من هجمات المسلحين. واضافت ان لعماري أعطى أوامر بـ «تنقية» ما يسمى بـ «المناطق الساخنة» من «الارهابيين» قبل الاجال المحددة للانتخابات (نهاية ايار/ مايو وبداية حزيران/ يونيو).

وكان من بين أولى نتائج عمليات التمشيط التي اشرف عليها اللواء لعماري الوصول الى مخابئ للمسلحين وتدميرها والقضاء على اكثر من ٨٠ مسلحاً، واستسلام ١٥ منهم، احدهم «أمير» يتجاوز الـ ٦٠ سنة.

ومن بين «المجموعات الارهابية» التي تم القضاء عليها مجموعة «الشريعة» وتتكون من ٦٠ «مسلحاً».

ولعل الحدث الاكبر بالنسبة الى سكان الارياف كان القاء القبض على «المرأة المسلحة» التي روعت السكان بنشاطاتها «الارهابية». وقال بعض المصادر ان الامرأة هي أخت امير «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري الذي قتل اخيراً اخوه في ظروف غامضة، بعدما افرجت عنه اخيراً السلطات الجزائرية. وتابع ان اعتقالها جاء بعد عملية «حمام الوان» في بوفاريك التي تردد ان عنتر الزوابري شارك فيها وذهبت ضحيتها عائلة و٤ جنود.

وينقل عن احد العناصر «الارهابية» - الذي استسلم اخيراً - تفسيره ظاهرة «المجازر» التي عصفت اخيراً بالمناطق الريفية في ولايتي البليدة والمدية بانها ارتبطت في بدايتها بعملية انتقامية ما بين «الحرس البلدي» و«المسلحين»، وان عائلة عنتر الزوابري تعرضت الى «الابادة الجماعية» من قبل الحرس البلدي مما دفعه الى الانتقام من جميع العائلات التي تشتمّ فيها رائحة الولاء لغير امير «الجماعة».

وقال هذا العنصر مبرراً سبب استسلامه ان الزوابري اخذ قراراً يقضي بان تنفذ «المجازر» من طرف المسلحين الذين ينتمون الى ما يسمى بـ «العائلات المشبوهة» وان احد المسلحين رفض قتل عائلته فتم قتله امامها.

وترك هذا القرار، بحسب اعترافات المسلح الذي سلم نفسه، تشتتاً بين المسلحين، وادى الى انفصال بعضهم عن «امير الجماعة».

واضاف ان بعض المسلحين - عندما سمع بموت عائلته - بادر الى الانتقام من عائلات المسلحين الذين اغتالوا عائلته.

وقالت مصادر مطلعة ان قوات الجيش استغلت هذا «التشرذم» بين الجماعات وتركت لها حرية التحرك بهدف رصد مناطق تواجدها.

وقد بدأت فعلاً قوات الجيش معززة بطائرات مروحية و«كلاب خاصة» مدربة على اكتشاف المخابئ عمليات تمشيط ومراقبة لبعض «المناطق الساخنة».

قد استرجعت بعض القرى «حيويتها» وبدأ الرعب يخف في بعض المداشر والارياف، بخاصة ان جثث المسلحين كانت تعرض في الساحات العمومية، وكذلك من يتم القاء القبض عليهم احياء مما أعطى صدقية لقوات الجيش، وقلص من «الاساطير» التي كانت تروى في المناطق الجبلية حول مشاركة عسكريين في المجازر.

في مرور أربعين يوماً

على وفاة المربي والشاعر والأديب المأسوف عليه

يوسف أبي رزق

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الأحد ٢٣ شباط في كنيسة مار جرجس الرعائية في غلبون.
عائلة الفقيد تدعو الأهل والأصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
آل زيدان والجردلي والهبش ينعون فقيدهم الغالي

مصطفى حسن زيدان

ابناؤه: حسن وحسام
اشقاؤه: محمد، الحاج أحمد، عز الدين والمرحوم بدر
أصهرته: الحاج نور الدين حجازي، محمد نشات حنقير والمرحوم ابراهيم السوسي

يصلى على جثمانه ظهر اليوم السبت
في ١٩٩٧/٢/٢٢ في جامع الزعتري - صيدا

التعزية للرجال في منزل شقيقه محمد
في البرامية - صيدا للنساء قبل الدفن
في منزله عبرا - بناية بديع - قرب جامع حمزة
بعد الدفن في منزل والدته البرامية - صيدا

والذين إذا أصابتهم مُصيبةٌ قالوا
إنا لله وإنا اليه راجعون
صدق الله العظيم

بمناسبة حلول الذكرى الأربعينية
لفقيد الوطن وفقيدنا الغالي

الاستاذ هاني الفكيكي

سيقام مجلس تابيني وفاءً لهذه الشخصية
التي خدمت وطنها وأمتها زمناً
تجاوز النصف قرن.
نأمل تفضلكم بمشاركتنا في هذه الذكرى
ولكم الأجر والشكر

عائلة الفقيد

الزمان: السبت ١ آذار (مارس) ١٩٩٧
من الساعة السادسة وحتى التاسعة مساءً
المكان: قاعة الجمعية الجغرافية الملكية، لندن

Royal Geographical Society,
Kensington Gore, London, SW7

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله في بغداد

السيدة الحاجة نبيهة حمدي

ارملة المرحوم الحاج رؤوف عبدالله
والدة عدنان وغسان وسنان.
تقبل التعازي على

Tel: 357-5-379-915
Fax: 357-5-379-119
P.O.BOX 4595
LIMASSOL-CYPRUS

دعت الى تجميد الخلافات العربية مع الخرطوم

أبو ظبي تدرس ايفاد السويدي الى الخرطوم لطرح مبادرة الشيخ زايد

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ القاهرة – من محمد علام وأشرف الفقي:

عاد السيد احمد خليفة السويدي امس الى أبو ظبي لاطلاع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على المشاورات التي اجراها في القاهرة في شأن المبادرة الاماراتية للسودان. وفي ضوء ذلك ستحدد الامارات خطوتها التالية. وقالت مصادر مطلعة في أبو ظبي لـ «الحياة» ان توقيت زيارة مبعوث الامارات الى الخرطوم، والشخصية التي ستقوم بالمهمة «سيتحددان اليوم (امس)»، مرجحة ان يتولى السويدي المهمة.

وأكدت المصادر ان الامارات تحرص على ان تحظى مبادرتها بدعم وتأييد عربيين، اضافة الى موافقة جميع الاطراف على الساحة السودانية. وكررت ان الامارات تبقي مبادرتها مفتوحة أمام جميع العرب، مؤكدة انه يتعين تجميد كل الخلافات مع الخرطوم لمساعدتها في وقف القتال والمحنة الدائرة مع ضمان استقلال البلد ووحدته.

وأوضحت المصادر ان مبادرة الامارات تتعلق بالتوسط بين النظام والمعارضة، ولا تمتد الى القيام بوساطة بين السودان وجيرانه، معتبرة ان الازمة شأن داخلي. وانتقد مصدر مسؤول في أبو ظبي تصريحات للدكتور حسن الترابي الذي طلب حصر الوساطة بين السودان والاطراف الخارجية، في اشارة الى رفضه اي مبادرة بين النظام والمعارضة. وأجرت أبو ظبي اتصالات مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الذي رحب بمبادرة الشيخ زايد واعتبر انها تسد الفراغ العربي القائم حتى الآن بالنسبة الى السودان.

في القاهرة قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريح صحافي مساء أول من امس عقب تسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات «لا توجد وساطة بالمعنى المفهوم لكن هناك متابعة للاوضاع». وأوضح ان بلاده والدول العربية الشقيقة «تتابع بكل دقة الاوضاع في السودان وسياسة الحكومة السودانية». وكان مبارك حمل السويدي رسالة جوابية ردا على رسالة رئيس دولة الامارات شرح فيها مواقف مصر من النظام الحاكم وتطورات الاوضاع شرق السودان.

وتوجه الى أبو ظبي امس الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية في زيارة لدولة الامارات يشارك خلالها في افتتاح المؤتمر الثاني للمركز العربي الاستراتيجي وندوة اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين والتي ستبدأ اليوم السبت في رأس الخيمة. وأعلن ان عبدالمجيد سيلتقي الشيخ زايد ويناقش مع المسؤولين في دولة الامارات المستجدات على الساحة العربية والازمة السودانية ودور الجامعة في المساهمة في حلها، وآفاق التعاون الاقتصادي العربي.

من جهة اخرى أعلن حزب العمل المصري المعارض ان وفداً شعبياً سودانياً برئاسة وزير الخارجية السابق الدكتور حسين أبو صالح سيصل الى القاهرة مساء اليوم السبت آتياً من الخرطوم «لعقد لقاءات مع قيادات سياسية مصرية في اطار السعي لتهدئة التوتر الراهن في العلاقات المصرية السودانية».

واعتبر الأمين العام للحزب السيد عادل حسين في تصريح الى «الحياة» ان حصول اعضاء الوفد السوداني على تاشيرات لدخول مصر «تحمل اشارة ضمنية على موافقة وزارة الخارجية المصرية على هذه الزيارة» التي تستمر خمسة أيام.

وأشار حسين الى ان زيارة الوفد السوداني تهدف ايضاً الى تبادل وجهات النظر مع الفعاليات السياسية المصرية في شأن المخاطر التي يتعرض لها السودان.

التلفزيون السوداني يبث حديثاً لضابط برتبة لواء في الجيش السوداني أعلن المهدي انضمامه الى المعارضة

■ لندن – «الحياة» – بث التلفزيون السوداني ليل الخميس حديثاً لضابط كبير في الجيش السوداني أعلن الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السوداني السيد مبارك المهدي انضمامه الى المعارضة.

وعرف اللواء علي صديق خوجلي قائد الفرقة الرابعة مشاة في منطقة خشم القربة في شرق البلاد بنفسه. ونفى خوجلي «ادعاءات المعارضة عن انضمامي اليها». وقال «أنا موجود مع قواتي التي تقاتل في خندق واحد ضد المعتدين ومن باعوا أنفسهم لأعداء الوطن». وزاد: «أنا كضابط في الجيش السوداني لا يشرفني العمل مع أي جهة رهنت نفسها للعمل ضد الوطن وتنفيذ المخططات الصهيونية في أكبر خيانة للسودان». وقال ان «الجيش والشعب متضامنان في خوض المعركة» وانه لم يترك موقعه قرب جبهة القتال ويتوجه الى العاصمة «إلا لتكذيب هذا الخبر».

وامتنعت مصادر المعارضة أمس عن الادلاء بأي معلومات جديدة عن الموضوع.

ابو مازن يتحدث عن تنسيق مصري - فلسطيني - أردني قبل اللقاءات مع كلينتون

موسى يعقد اجتماعات للتحضير لزيارة مبارك الى واشنطن

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فيما بدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سلسلة لقاءات سياسية واقتصادية داخلية للتحضير لزيارة الرئيس حسني مبارك لواشنطن ومحادثاته مع الرئيس بيل كلينتون في العاشر من الشهر المقبل، والتقى مساء امس المبعوث الاوروبي في عملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس، اعلن السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر امس عن خلافات بين وجهات النظر المصرية – الاميركية في شأن عملية السلام تتعلق بمساندة مصر الفلسطينيين ومساندة واشنطن لاسرائيل.

واعتبر السفير الاميركي توقيت زيارة مبارك لواشنطن «مهماً». وعزا ذلك الى «التغييرات في الادارة الاميركية (الثانية) ورغبة المسؤولين الجدد في الخارجية والامن القومي في التعرف عن قرب الى الرئيس مبارك والوزير موسى، ورغبة الادارة في التشاور بشأن المفاوضات على المسار الفلسطيني، خصوصا ما يتعلق بمفاوضات الوضع النهائي».

وتحدث عن «عدم تطابق وجهات النظر المصرية والاميركية في شأن عملية السلام» واعتبر «من الخطأ التفكير عكس ذلك». لكنه اعتبر ان لذلك ايجابية لأنه «في حالة التطابق لن يكون هناك دور فاعل لأي من البلدين في عملية السلام». وعزا ووكر اسباب انقلاب وجهات النظر الى ان «مصر ومنذ كمب ديفيد لها التزام بمساندة الفلسطينيين، وهذا واضح بالنسبة الينا» وقال ووكر: «الولايات المتحدة تساند اسرائيل وتساهم على التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين».

ورأى انه على رغم هذا «الا اننا بعملنا معاً نستطيع تضييق الفجوات وحل المشكلات وتشجيع الطرفين على استمرار الحوار. وهذا ما حدث ويحدث».

واشار ووكر الى ان زيارة مبارك في واشنطن ستشهد رئاسته ونائب الرئيس الاميركي آل غور لاجتماع المجلس الرئاسي المشترك في اطار اتفاقية الشراكة الاقتصادية والتنمية والقاء مبارك خطابا في الكونغرس الاميركي. واعتبر ان هذا الحديث «سيكون في غاية الاهمية» لافتا الى ان آل غور سيزور مصر خلال الربيع المقبل لاستئناف المحادثات الاقتصادية.

وعلى هذا الصعيد عقد وزير الخارجية المصري مساء اول من امس اجتماعات مع رؤساء اللجان المعنية بالتعاون الاقتصادي بين مصر والولايات المتحدة والمشاريع المزمع طرحها بين الجانبين خلال انعقاد المجلس الرئاسي. وجاء هذا الاجتماع ضمن اجتماعات سياسية واقتصادية مصرية ستتواصل ضمن الاعداد لزيارة مبارك لواشنطن لمناقشة الموضوعات التي ستطرح في المحادثات هناك سواء على صعيد العلاقات الثنائية او الاوضاع الاقليمية.

في غضون ذلك توجه امس الى واشنطن المستشار السياسي لوزارة الخارجية السفير نبيل فهمي في اطار التحضير للزيارة وللقاءات مبارك وموسى مع المسؤولين الاميركيين. وعلم ان موسى سيلتقي خلال الزيارة، مع عدد من المسؤولين الاميركيين السابقين وفي مقدمهم الرئيسان جيمي كارتر وجورج بوش ووزراء الخارجية جيمس بيكر وهنري كيسنجر وسايروس فانس.

الى ذلك ذكر محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي توجه امس الى ابو ظبي في زيارة لدولة الامارات، ان هناك تنسيقا بين الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات والملك حسين في شأن زيارتهم قريبا للولايات المتحدة.

ووصف «ابو مازن»، في تصريحات صحافية مساء اول من امس خلال توقف عرفات في مطار القاهرة في طريق عودته من انقرة الى غزة، نتائج زيارة الاخير لروسيا الاتحادية وتركيا بانها ايجابية.

مبارك يستقبل غداً رئيس تتارستان

■ القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة غدا الاحد رئيس جمهورية تتارستان مينتيمير شاميف، احدى جمهوريات روسيا الاتحادية، في زيارة تستغرق اربعة ايام يرافقه خلالها وفد يضم عددا من الوزراء في حكومته. وسيلتقي الرئيس حسني مبارك.كما سيعقد المسؤول التتري محادثات مع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وعدد من الوزراء لتوقيع اتفاقات عدة في مجالات التعليم والثقافة والاقتصاد والتجارة والبحث العلمي والتكنولوجي.

اللجنة المصرية - السعودية تجتمع في القاهرة قريباً

■ القاهرة – «الحياة» – تسلم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة العربية. والتقى موسى مساء امس وكيل وزارة الخارجية السعودية (قنصلها العام السابق في مصر) السيد مامون كردي، وتناول اللقاء سبل دعم العلاقات الثنائية المتميزة والاعداد لاجتماعات اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية في القاهرة في ٣١ آذار (مارس) المقبل على هامش حضور الأمير سعود الفيصل اجتماعات الدورة الـ ١٧ لمجلس الجامعة العربية. كما تناول اللقاء بحث سبل عدم تكرار مشكلة تكدس المعتمرين المصريين في مطار جدة بسبب عدم انتظام رحلات نقلهم من الاراضي السعودية لمصر خلال نهاية شهر رمضان المبارك الماضي. وستبحث اللجنة المشتركة، بعد تاجيل انعقادها نحو عامين، جوانب العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارات المشتركة.

الشرطة المصرية تواصل جهودها للقبض على مرتكبي مذبحة الاقباط

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها للقبض على مرتكبي العمليات التي وجهت الى الاقباط اخيرا واسفرت عن مقتل ١٣ منهم. وباشرت الشرطة تحقيقات مع ٩ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» ألقي القبض عليهم اول من امس بعد المعركة التي وقعت مع اربعة من اعضاء التنظيم واسفرت عن مقتل احدهم وفرار ثلاثة آخرين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن اشرفت على دفن جثة القتيل ويدعى احمد علي، مشيراً الى ان التحقيقات اكدت انه شارك في عمليات ضد الاقباط. وتبين ان البندقية الآلية التي تم العثور عليها معه مسروقة من المجند احمد حسن السيد بعد اغتياله في ابو قرقاص عام ١٩٩٥، وانه شارك في الهجوم على محطة قطار قرية الروضة في مدينة ملوي العام الماضي مما ادى لمقتل الشرطي رضا ميخائيل واغتيال الشرطي ملاك شعبان انجلي في حادث آخر بملوي. كما شارك في اغتيال الشرطيين هندي عبدالعظيم عبدالرحيم ومحمد امين محمود في حادثين منفصلين.

وذكر المصدر الامني ان الحملات التي تشنها قوات الامن تشمل ملوي وابو قرقاص خصوصا ان التحقيقات مع التسعة الذين تم القبض عليهم اول من امس وهم خالد ربيع توفيق وحمادة احمد توفيق وناصر سيد احمد واسماعيل انور محمد وحمادة محمد حسن ومحمود حسن محمد وصابر كامل صديق وحنفي محمود حسن وسعودي يونس اسماعيل، اكدت ان القيادي الفار فريد سالم كدواني الذي يقود التنظيم في المنيا ما زال موجودا في مدينة ابو قرقاص ولم يخرج منها منذ اعمال العنف.

واكد المصدر ان قوات الامن ستواصل حملاتها للقبض على الفارين قبل تنفيذهم اي عملية ارهابية في المنيا سواء كانت ضد قوات الامن او المواطنين.

صحيفة بريطانية تنشر صور فلسطينيين على جثتيهما آثار التعذيب

□ لندن – «الحياة»:

■ عرضت صحيفة الـ «انديبندنت» البريطانية امس صوراً لجثتي معتقلين فلسطينيين توفيا متاثرين بالجروح والحروق التي اصيبا بها من جراء التعذيب الذي تعرضا له على ايدي افراد الاستخبارات العسكرية او قوات الامن الفلسطينية. ونشرت الصور مع مقال تحت عنوان: «الموت تعذيباً يصم فلسطين بالعار».

الصور المنشورة للضحيتين يوسف البابا وفايز القمصية، هما آخر ضحيتين من مجموع ١٢ فلسطينياً قضوا في السجون الفلسطينية جراء التعذيب خلال التحقيقات التي كانت تجريها معهم قوات الامن الفلسطينية. وكتبت الصحيفة نقلا عن مسؤول فلسطيني ان الاستخبارات العسكرية هي الجهاز الاسوأ في قوات الامن الفلسطينية لجهة ممارسة التعذيب. واضافت ان صور البابا التقطها افراد من عائلته قبل دفنه وسلمت الى الصحيفة.

في الصورة الاولى يظهر البابا وآثار حروق وجروح مفتوحة بادية على ذراعيه اضافة الى آثار جروح على فخذيه ورقبته وظهره نتيجة جلده بالسياط. اما الصورة الثانية فهي لابو قمصية وفيها ايضا تظهر آثار التعذيب على جسده ووجهه نتيجة الكي بالنار والضرب بالسياط.

وقالت الصحيفة ان الادوات التي تستخدمها القوات الفلسطينية في التعذيب هي «ادوات كهربائية تستخدم لتسخين الماء، اضافة الى الضرب بالعصي والاسلاك الكهربائية».

ونقلت الصحيفة عن النائب الفلسطيني عن منطقة نابلس حسام خضر، احد مسؤولي حركة «فتح» في مخيم بلاطة قرب نابلس، رئيس لجنة التحقيق التي شكلها المجلس الوطني الفلسطيني لهذه الغاية، قوله ان «البابا ادخل الى مستشفى الرياض في نابلس خمس مرات على الاقل خلال التحقيق معه، لكن الاطباء لم يبلغوا عن ذلك (...) اولاها في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب جروح من جراء التعذيب خلال التحقيق». وزاد انه بعد ستة ايام «اقترح الاطباء قطع ذراعه من اجل انقاذ حياته، خصوصاً بعد انتشار الغرغرينا فيها، لكن المحققين رفضوا ذلك».

ونقلت الصحيفة عن عمر البابا، شقيق الضحية قوله انه لم يعلم بوفاة اخيه الا عندما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ذلك، مشيراً الى ان السلطات الفلسطينية المعنية حاولت اخفاء الموضوع، وان عائلته كانت تعتقد ان يوسف البابا اختفى لانه سافر فجأة الى الخارج بسبب اعماله. اما عن اسباب اعتقال اخيه، فقال: «رهن (اخي) ارضاً مقابل قرض يبلغ ٥٥ الف دولار، لكن عندما رد المال رفض الرجل الذي اخذ الارض اعادتها». لكن افراداً آخرين في الاسرة قالوا انه عقد صفقة بيع ارض لرجل اراد الانسحاب لاحقاً من الصفقة. واضافت الصحيفة: «في كلتا الحالتين فإن البابا اغضب شخصاً في الاستخبارات العسكرية الفلسطينية وفي مكتب المحافظ في نابلس».

وفي القدس المحتلة (أ ف ب)، دعت المنظمة الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة اول من امس الرئيس ياسر عرفات الى خفض عدد اجهزته الأمنية العديدة ومراقبة عملها واتهمتها بممارسة التعذيب والاعتقالات العشوائية. وصرح خضر الشقيرات رئيس هذه المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان: «لسنا في حاجة الى ١٢ جهازاً امنياً مختلفاً تتشابك اختصاصاتها».

من جهة اخرى، أكد رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطنين اياد السراج ان «اللوحة تبدو احياناً قاتمة للغاية مع مناخ من الرعب».

وقال: «كان ثمة أمل كبير في ان يتمكن الفلسطينيون من التمتع بحقوقهم الانسانية مع وصول السلطة الفلسطينية الاولى».

واضاف اسفاً: «لكن تكاثر الاجهزة الامنية واضفاء الطابع العسكري على السلطة الفلسطينية ووجود الفساد (عوامل) شجعت على العديد من الانتهاكات لحقوق الانسان».

صناديق البنك العربي الاستثمارية
AB Investment Funds

صندوق العملة المدارة
صندوق السندات الدولية
صندوق ضمان رأس المال
صندوق الأسهم في جنوب شرق آسيا

أثبتت إدارة هذه الصناديق اداءها المتفوق

للمزيد من المعلومات وطلبات الاستثمار
الرجاء الاتصال بدائرة الأعمال المصرفية الخاصة

عمان: ٧٠٣٦٣٥ فاكس: ٧٠٣٦٠٨
لندن: ٣١٥٨٥٥٣ فاكس: ٦٠٠٢٦١٧
سنغافورة: ٥٣٣٠٠٥٥ فاكس: ٥٣٢٢١٥٠

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

FOR A PERSONAL INVITATION
complete and mail/fax to:
P.R. & PROMOTION DEPT.
P.O. Box: 27426, Abu Dhabi, United Arab Emirates
Fax: (+971-2) 347299

Name: .... Position/Rank: ....
Company/Organisation: ....
Address: ....
Town/City: .... Country: ....
Telephone: (+ -) .... Fax: (+ -) ....
I am interested in ☐ Visiting IDEX '97 ☐ Attending MILCON '97 ☐ Intl. Business Village
HYT/8A

فيما تمسك الروس بمطالبتهم ضمانات من الحلف

اولبرايت: تقدم مهم في المحادثات حول الاطلسي

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور موسكو في اطار جولة لها على عواصم أوروبية وآسيوية. وجرى اللقاء في أجواء ودية واعرب يلتسن لضيفته عن أمله في ان تكلل زيارتها لموسكو بالنجاح في تذليل النقاط العالقة بين البلدين وخصوصاً مسألة توسع حلف شمال الاطلسي شرقاً.

وفي وقت عبر الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجمسكي عن تفاؤل يشوبه الحذر إزاء المحادثات، تحدثت أولبرايت في مؤتمر صحافي اثر لقائها بيلتسن عن «تقدم كبير» في الاتفاق على صيغة التعاون مستقبلاً، بين الاطلسي وروسيا.

وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان اولبرايت قدمت الى محادثيها الروس اقتراحين مهمين لجهة تعديل معاهدة الحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا وتعهد الغرب عدم نشر رؤوس نووية في أراضي الدول الشرقية المرشحة لعضوية الاطلسي.

في المقابل، شدد الجانب الروسي على ضرورة اعطاء موسكو حق النقض «فيتو» في ما يتعلق بالقرارات التي يتخذها الاطلسي بالنسبة لشرق أوروبا. كما طالب الروس بضمانات خطية في ما يتعلق بتوسع الحلف شرقاً.

واتفقت اولبرايت مع نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف ان تستكمل المحادثات في شأن العلاقة بين الاطلسي وموسكو خلال الزيارة التي يقوم بها الأخير الى بروكسيل غداً الأحد للقاء الأمين العام للحلف خافيير سولانا.

وكان الاطلسي اقترح على روسيا ميثاقاً ينظم العلاقة بينهما فيما طالبت موسكو بتوقيع معاهدة «ملزمة قانوناً» تسمح لها بمراقبة تحركات الحلف في اوروبا الشرقية.

وقرر الحلف الأربعاء الماضي استكشاف امكانات التوصل الى حل وسط بين الميثاق والمعاهدة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر مسؤول في الحلف انه «لن يكون لموسكو حتى الفيتو وانما حق في ابداء الرأي». واوضح ان الحلف يأمل في «البدء في الحديث عن صياغة نص» مع بريماكوف.

وأوضح المصدر نفسه ان الهيئة الجديدة ستكون عبارة عن «مجلس يضم الحلف الاطلسي وروسيا» ويبقى تحديد أساليب عمله.

وبالإضافة الى جزء عن «الية المشاورات» اقترح الحلف ان يدرج في الوثيقة شق عن «المبادئ العامة» (الديموقراطية واحترام حقوق الانسان) وشق عن «مجالات التشاور».

وقال ديبلوماسيون ان روسيا وافقت على القائمة التي يقترحها الحلف (حفظ السلام ومكافحة نشر اسلحة الدمار الشامل والسيطرة على التسلح وحماية البيئة والأمن النووي).

ومن بين نقاط الخلاف، تطالب موسكو بتعهد الحلف الأطلسي بصورة مطلقة، عدم نشر اسلحة نووية أو قوات اجنبية أو بنى هيكلية على أراضي الدول التي تنضم الى الحلف، بينما يرغب الحلف في الاكتفاء بتاكيد انه «لا يحتاج الى ذلك ولا يعتزمه» في الوقت الراهن بالنسبة للنقطتين الأوليين لكي لا يشعر انه مكبل.

اما بالنسبة الى البنى الهيكلية، فيبدو له صعباً ان لا ينشر لدى الدول التي تنضم الى الحلف رادارات للرصد الجوي وشبكات للاتصالات لكي لا يجعل من هذه الدول اعضاء «من الدرجة الثانية». غير انه لا يرى من الضروري انشاء مقار قيادة عامة جديدة في هذه الدول في الوقت الذي تخفض فيه معظم ميزانيات الدفاع في الغرب.

وقالت اولبرايت في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في موسكو ان البلدين حققا تقدماً مهماً في المحادثات على رغم ان بعض المسائل البالغة التعقيد ما زالت عالقة. اما بريماكوف فاوضح في المؤتمر نفسه ان بلاده لا تزال تعارض انضمام دول مثل بولندا وهنغاريا وتشيكيا الى الحلف.

لكن الوزير الروسي اكد ان الجانبين سيواصلان العمل على تخفيف الآثار السلبية لتوسع الاطلسي. وشدد على مطالب موسكو مشيراً الى ان روسيا لا تريد ان تصل البنى التحتية العسكرية للحلف الى حدودها وانها تأمل في «ان تكون لها كلمتها» في المحادثات داخل الحلف «المتعلقة بامن روسيا».

واكد ايضاً انه من الضروري ان تكون الوثيقة حول التعاون بين الحلف وروسيا «ملزمة» وان يصدق عليها برلمانا البلدين وان يدرج عليها بان الحلف لا يعتزم نشر اسلحة نووية على أراضي دول اوروبا الشرقية التي ستنضم الى الحلف.

واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الولايات المتحدة «لم تغير موقفها» في شان طبيعة الميثاق الذي يجب الا يكون ملزماً قانونياً بل يذكر فقط نيات البلدين في مجال التعاون.

وقال ديبلوماسي اميركي ان رد الفعل الروسي لم يكن حاسماً في ما يتعلق بالاقتراح الغربي القاضي بتعديل معاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا.

واوضح ان بريماكوف كلف الخبراء الروس بحث هذه المسالة في فيينا في اطار اعمال المجموعة الاستشارية لمعاهدة نزع الأسلحة التقليدية في أوروبا.

وقال الوزيران ان تحسناً طرأ على اللهجة المستخدمة خلال المحادثات. وقال بريماكوف وهو ينظر الى اولبرايت مبتسماً «إنها ليست فقط المرأة الحديد بل ايضاً لها القدرة على ان تكون بناءة». واكدت اولبرايت مراراً ان الحلف الأطلسي تغير وان «المواجهة لم تعد قائمة بينكم وبيننا» مضيفة «إننا الآن في المعسكر ذاته».

اولبرايت لدى مغادرتها موسكو امس. (ا ب)

تضارب الأنباء حول زيارة اولبرايت وأسلافها واثقون من الاستقرار في بكين

الرئيس الصيني يؤكد السير في اصلاحات دينغ وشكوك في تايوان وأميركا حول امساكه بالسلطة

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان بلاده ستواصل نهج الاصلاحات الاشتراكية التي بدأها الزعيم الراحل دينغ شياو بينغ. وترافق ذلك مع تأكيد مماثل من جانب رئيس البرلمان الصيني كياو تشي الذي يعتبر الرجل الثالث في النظام.

وجاء ذلك في وقت نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن تقرير سري للاستخبارات الاميركية ان جيانغ زيمين فشل في احكام قبضته على السلطة وان المشاكل الداخلية ستلهيه عن ملف العلاقات الخارجية. واعرب الرئيس التايواني لي تينغ هوي عن مخاوف مماثلة من فشل جيانغ زيمين في حسم الصراعات على السلطة.

الى ذلك، تضاربت الانباء حول زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى بكين. وفي وقت ذكرت مصادر في بكين ان القادة الصينيين طلبوا من الوزيرة الاميركية الغاء زيارتها لأنهم منهمكون في الترتيب لجنازة الزعيم الراحل، افادت مصادر الوزيرة انها لن تلغي زيارتها بل تختصرها الى يوم واحد بعد غد الاثنين. ومعلوم ان اولبرايت ستصل اليوم الى سيول وتنتقل الى طوكيو غداً.

وفي تناقض واضح مع ما يشاع عن بلبلة في رأس هرم السلطة في بكين، اعتبر عدد من وزراء الخارجية الاميركيين السابقين الذين اجتمعوا في نيويورك اول من امس لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لاعلان شنغهاي (المرحلة الأولى لتطبيع العلاقات الصينية - الاميركية) ان خلافة دينغ شياو بينغ ستتم بهدوء اثر وفاته الأربعاء في بكين.

ولم يدل السفير الصيني لدى واشنطن لي داوو يو باي تعليق حول مستقبل بلاده واكتفى بالقول ان دينغ «علق طوال حياته اهمية كبرى على العلاقات الصينية - الاميركية».

وأكد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٠، ان دينغ «حضر مستقبل بلاده بعناية فائقة» معتبراً ان «الخلافة ستكون على الارجح الاكثر هدوءاً خلال قرن من تاريخ الصين». ورأى هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي من ١٩٧٣ الى ١٩٧٧ ومهندس اعلان شنغهاي الذي نشر خلال زيارة ريتشارد نيكسون التاريخية في شباط (فبراير) ١٩٧٢، ان «الخلافة تمت قبل ثلاث سنوات عندما تخلى دينغ عن منصبه في الحكومة».

وتابع: «لا اعرف اي خلافة اخرى مهد لها زعيم صيني بهذه الطريقة المثالية. وانني على قناعة بأن الخلافة ستتم بهدوء».

وأيد كل من الكستر هيغ وزير الخارجية الاميركي بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٢، وبيتر تارنوف مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية، وريتشارد هولبروك المكلف شؤون آسيا - المحيط الهادئ في الخارجية الاميركية وجهات النظر هذه.

وقالت «واشنطن تايمز» انها حصلت على نسخة من تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية اعدته في حزيران (يونيو) الماضي وكتب عليه عبارة «سري للغاية». ويشكك التقرير في ان يتمكن جيانغ من احكام قبضته على السلطة.

ونسبت الصحيفة الى مسؤول اميركي على دراية بما جاء في التقرير قوله ان جيانغ اظهر «قدرة كبيرة على البقاء في السلطة»، الا ان الاختبار الحقيقي لمهاراته سيظهر في المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي سيعقد في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وجيانغ هو الزعيم المرتقب للحزب بعد وفاة الزعيم الأعلى دينغ شياو بينغ يوم الأربعاء. وافاد تقرير الاستخبارات الاميركية ان سبعة مرشحين يسعون «الى تحجيم سلطة جيانغ قبل المؤتمر».

واضاف ان هناك مؤشرات على ان جيانغ فشل في احكام قبضته على الحكم بالرغم من مضي سبع سنوات على توليه منصب الامين العام للحزب الشيوعي وستة اعوام على رئاسته للجنة العسكرية المركزية وثلاثة اعوام في الرئاسة.

ونسبت الصحيفة الى التقرير قوله ان «عدم قدرة جيانغ على الحفاظ على السلطة يعني انه سيظل مركزاً على القضايا المحلية ومن غير المتوقع ان يتخذ خطوات لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة او تايوان مما قد يثير انتقادات دولية».

وفي السياق نفسه، قال الرئيس التايواني لي تينغ هوي امس انه «غير متفائل» بخلافة جيانغ زيمين للزعيم الراحل دينغ شياو بينغ.

ونسب التلفزيون الحكومي للرئيس لي قوله لمجموعة من مديري تحرير الصحف «انه غير متفائل بشأن موقف جيانغ زيمين المتشدد بعدما يشغل موقع الراحل دينغ شياو بينغ».

كما نسب اليه قوله «انه غير متفائل بانعقاد المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي». ولكنه لم يعط تفاصيل. ومن المقرر ان ينعقد مؤتمر الحزب الحاكم في الصين.

وقال لي في وقت سابق ان حكومته ستواصل تعزيز علاقاتها بالصين وتوقع ان تستأنف المحادثات الصينية التايوانية بعد ان يتسلم جيانغ زيمين مقاليد السلطة خلال مؤتمر الحزب. وتعتبر الصين تايوان اقليماً منشقاً عنها وذلك منذ الحرب الأهلية التي أدت الى انفصاله عنها عام ١٩٤٩. وتقول الحكومتان انهما تريدان الوحدة ولكنهما تضعان شروطاً صعبة تقف حائلاً دون ذلك.

لكن الرئيس الصيني اعلن امس ان بلاده ستواصل «الاصلاحات الاشتراكية» بعد وفاة دينغ شياو بينغ.

وجاء تصريح الرئيس الصيني الذي اوردته وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية، خلال محادثات اجراها مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف الذي يمضي اجازة في الصين. وكان نزاربايف اول رئيس دولة يلتقي الرئيس الصيني منذ وفاة دينغ شياو بينغ.

في الوقت نفسه، اعلن الرجل الثالث في النظام الصيني كياو تشي ان سياسة الاصلاح والانفتاح في الصين التي بدأها الزعيم الراحل ستتواصل.

ويعتبر كياو (٧٢ عاماً) الرئيس السابق للاستخبارات الصيني، الرجل الثالث في النظام الصيني.

وهو اعلى مسؤول صيني يتطرق الى هذه المسألة منذ وفاة دينغ كسياو بينغ مساء الأربعاء عن ٩٢ عاماً.

وامتدح كياو انجازات دينغ قائلاً انه «كرس حياته كلها لقضية تحرير الشعب الصيني ولبناء الاشتراكية (...) وسيدرس الشعب الصيني فكرة للمضي قدماً».

جنوب افريقيا تفرض تعتيماً اعلامياً على محادثات بين الحكومة الزائيرية والمتمردين

■ الكاب - ا ف ب - ابقت جنوب افريقيا أمس الجمعة ستاراً من الغموض على محادثات يفترض ان تعقد على اراضيها بين الحكومة الزائيرية والمعارضة، واكتفت بالقول انها تقوم بـ «مبادرة متعددة الاوجه».

وقال باركس مانكاهلانا الناطق باسم الرئيس نيلسون مانديلا ان جنوب افريقيا «تأمل» في ايصال الطرفين الزائيريين الى «حل سلمي للنزاع».

الا انه رفض اعطاء تفاصيل عن المحادثات الجارية حالياً في اماكن متعددة. وقال «لا نعتقد اننا قادرون على اعطاء تصريحات مفصلة حول المدى الذي وصلت اليه المبادرة في الوقت الحاضر».

وكان يشير بذلك الى اعلان مانديلا الاربعاء في ختام قمة ضمت رؤساء اربع دول افريقية ان الجانبين المتنازعين في زائير سيجتمعان في جنوب افريقيا الخميس. والتزمت بريتوريا صمتاً كاملاً بعد هذا الاعلان.

وعلى غرار الناطق الرئاسي، امتنعت وزارة الخارجية ايضا عن تأكيد ما اذا كان ممثلون للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ولزعيم المعارضة لوران ديزيريه كابيلا موجودين في جنوب افريقيا.

وكان مستشار للرئيس الزائيري نفى نفيا قاطعا امس احتمال عقد اجتماع مع «اي عضو من المعارضة» في جنوب افريقيا. الا ان مسؤولا في المعارضة الزائيرية اكد في غوما ان مسؤول الشؤون الخارجية في الحركة المعارضة بيزيما كاهاما «اجرى اتصالات تحضيرية مع الكاب تمهيداً لاعداد اطار المفاوضات» مع ممثلين للحكومة الزائيرية.

وقال مصدر ديبلوماسي اميركي ان «جميع الاتصالات الجارية لم تثمر حتى الآن على ما يبدو» مضيفاً ان امتناع جنوب افريقيا عن تأكيد وجود ممثلي هذا الطرف او ذاك في اراضيها يعني ان الاتصالات ما زالت في بدايتها. واكد ان مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية جورج موس الموجود في جنوب افريقيا قرر تمديد اقامته.

وعرضت الولايات المتحدة الخميس تقديم دعم ديبلوماسي لجهود جنوب افريقيا للتوسط بين حكومة زائير والمتمردين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية غلين ديفيز ان واشنطن تشيد بالرئيس نيلسون مانديلا لمبادرته في محاولة تسوية الأزمة شرق زائير التي تفجرت قبل أربعة أشهر. وأضاف ديفيز «الولايات المتحدة مستعدة لتقديم دعم ديبلوماسي لذلك المسعى».

على صعيد آخر افادت مصادر متطابقة ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو عاد مساء أمس الجمعة الى دارته في روكيبرون - كاب - مارتان حيث سيمكث حتى الثلثاء. وقالت مصادر ادارية وملاحية جوية ان موبوتو وصل الى مطار نيس (جنوب شرقي فرنسا) بعد ظهر أمس على متن رحلة خاصة قادمة من مدينة غبادوليت التي تقع على مسافة ساعة ونصف الساعة بالطائرة الى شمال كينشاسا.

اختتم زيارته لفرنسا دون لقاء شيراك

ليبيد: لا بد من اسلوب حضاري لتفادي الانفجار الاجتماعي في روسيا

□ باريس - من أرليت خوري:

■ اختتم الجنرال الروسي الكسندر ليبيد زيارته الى باريس التي استغرقت خمسة أيام بمؤتمر صحافي امس الجمعة أكد خلاله عزمه على «ازالة مخاطر الانفجار الاجتماعي» في روسيا عبر حل المشاكل القائمة «بأسلوب حضاري».

وأوضح ليبيد الذي تناول مطولاً أهمية الثقافة ودورها في التقريب بين الشعوب ان معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية القائمة في روسيا واحلال النظام فيها يتطلب سلسلة من الاجراءات الضرورية لتنظيم النفقات العامة بطريقة صارمة واصلاح النظام المالي والجمركي وجباية الضرائب، والغاء الانقسام القائم بين المجتمع والدولة.

وأضاف انه من الضروري ايضاً العمل على مكافحة الاجرام والفساد وتحقيق التوازن بين اجهزة الحكم المركزية والاجهزة المحلية.

وشدد ليبيد تكراراً في حديثه على تعبير «الاسلوب الحضاري»، لتحقيق هذه الاصلاحات التي قال انها ينبغي ان تترافق مع تطوير الثقافة والعلوم التي لا يمكن فصلها عن المسائل الاقتصادية.

وحمل على الحزب الشيوعي الروسي فوصفه بأنه «مهترئ من الرأس» ولكنه ميز بين قيادات الحزب التي قال انها «دمرت بلادي» وبين الشيوعيين العاديين «الذين ليس بيني وبينهم اي خلاف».

وأشار الى ان تأييده للرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسن مرده الى «اني أردت الحصول على صلاحيات، فتوليت امانة مجلس الامن القومي لكي يتسنى لي وقف الحرب الدامية في الشيشان التي كانت تهدد كل البلد وقد نجحت في ذلك».

وعن عدم مقابلته للرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء زيارته لباريس، اجاب ليبيد ان «الرئيس الفرنسي صديق للرئيس الروسي، أما أنا فلست سوى مواطن عادي، ولذا فقد تجنبت احراج الرئيس الفرنسي، ولكن سيأتي وقت نلتقي فيه».

وتلقى ليبيد في ختام مؤتمره الصحافي ميدالية خصه بها رئيس بلدية مدينة هونفلور التي تستضيف منذ سنتين المهرجان السنوي للسينما الروسية، فعلق بالقول «انها أول ميدالية سلام أحوز عليها، فحتى الآن لم أحصل إلا على ميداليات عسكرية، لكني على ثقة تامة بأن كل الميداليات ينبغي ان تكون سلمية».

وكان ليبيد الذي لا يشغل أي منصب رسمي في بلاده ويعد نفسه لخلافة يلتسن كونه من الشخصيات الأكثر شعبية في بلاده التقى في باريس كلا من رئيسي مجلس الشيوخ رينيه مونوري والنواب فيليب سيغان ووزير الخارجية السابق شارل باسكوا والأمين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك.

وقال مصدر فرنسي مطلع ان اللقاء بين ليبيد ودوفورك تم بناء على طلب الأول وتخلله «تبادل واسع النطاق في الآراء»، كما هي العادة بالنسبة للاتصالات التي تجري مع شخصيات سياسية اجنبية لدى مرورها في باريس».

وذكر ان دوفورك حيا الدور الذي لعبه ليبيد على صعيد تحقيق السلام في الشيشان، وتناول معه الهندسة الأمنية لأوروبا والوضع السياسي في روسيا.

ورفض المصدر التكهن اذا كان ليبيد يشكل من وجهة نظر فرنسا بديلاً موثوقاً ليلتسن الذي يعاني من اضطرابات صحية بالغة وقال ان «مثل هذا القرار امر يعود للشعب الروسي».

وغادر ليبيد باريس امس متوجهاً الى جنيف في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها وزير الخارجية السويسري جاكوب كيلنبرغر.

الهند تجري تجربة جديدة على صاروخ متوسط المدى

■ نيودلهي - أ ف ب - أعلنت مصادر من وزارة الدفاع الهندية أمس الجمعة ان الهند ستجري الأحد تجربة على صاروخ أرض - ارض متوسط المدى.

وسيطلق الصاروخ «بريتمفي» (الارض) من قاعدة قريبة من بالاسور في ولاية أوريسا (شرق الهند). وتم موقتاً اجلاء نحو ستمئة شخص يقيمون بالقرب من القاعدة.

ويبلغ مدى الصاروخ ١٥٠ الى ٢٥٠ كيلومتراً ويمكن ان يحمل شحنة نووية او كيماوية او تقليدية تزن طناً. واجريت تجارب عليه ١٥ مرة لكنه لا يزال غير جاهز تماماً من الناحية العملانية.

يشار الى ان الولايات المتحدة ضغطت على الهند لكي لا تقوم بنشر هذا الصاروخ معربة عن قلقها من ان يؤدي انتاجه الى سباق على التسلح في جنوب أسيا.

كذلك أعربت باكستان عن مخاوفها ازاء هذا الأمر، علماً بانها خاضت ثلاثة نزاعات مسلحة مع الهند.

لكن الخبراء الهنود في مجال الدفاع قرروا الابقاء على البرنامج المتعلق بصنع الصواريخ الهندية الذي بدأ في العام ١٩٨٣.

البرلمان الاوروبي يطالب فرنسا بالغاء مشروع قانون دوبريه الخاص بالهجرة

■ ستراسبورغ - ا ف ب - طالب البرلمان الاوروبي بسحب مشروع قانون دوبريه الفرنسي في قرار مشترك تم التصويت عليه أمس الخميس بغالبية ضئيلة اثناء جلسة عامة عقدت في ستراسبورغ.

وجاء في هذا القرار ان البرلمان الاوروبي «يدعو الحكومة الفرنسية الى سحب مشروع قانون دوبريه»، واعتبروا ان المشروع «يعزز ايضاً قوانين (وزير الداخلية السابق شارل) باسكوا التي وضعت العام ١٩٩٣ وتدعو جميع الاشخاص الى الاعلان عن مغادرة الاجانب المقيمين عندهم».

وادخلت هذه الفقرة المتعلقة بفرنسا على قرار عام يندد بتفاقم التمييز العنصري والكراهية ضد الاجانب في اوروبا، خصوصاً من قبل النائبة الاشتراكية الفرنسية اليزابيت غيغو التي تحدثت باسم افراد مجموعتها البرلمانية وهي المجموعة الاكبر التي تضم ٢١٤ نائبا في البرلمان الاوروبي من اصل ٦٢٦. ويندد القرار بتقدم حزب اليمين المتطرف في فرنسا وينتقد الرقابة الثقافية التي يمارسها رؤساء بلديات ينتمون الى الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف).

واخيراً انتقد البرلمانيون الاوروبيون المانيا والنروج وطلبوا من الحكومة الالمانية سحب القرار الذي يفرض تأشيرة دخول على المهاجرين القاصرين الامر الذي يستهدف ٦٠ الفا من الشبان الاتراك.

وبعدما دانوا مجددا كل عمل يتسم بطابع الكراهية للاجانب او بالتمييز العنصري او عدم التسامح، اعتبر البرلمانيون انه «لا بد من الاسراع في مكافحة الاسباب العميقة لتصاعد التمييز العنصري والبطالة».

وفي باريس تظاهر مئات من الطلاب بالقرب من صالة اقامت فيها الجبهة الوطنية مهرجانا في الحي اللاتيني (الحي الجامعي) في سياق الحملة التي اطلقها فنانون ومثقفون من اجل التوقيع على عريضة للاحتجاج على مشروع قانون ضد الهجرة السرية.

وفي المقابل، تظاهر في نيس نحو ١٥٠٠ شخص حسب الشرطة ومن ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ حسب المنظمين، تأييداً للمشروع ذاته.

مكاتب تجارية

يسر مركز الخبر مول التجاري

دعوة رجال الأعمال والشركات للاستفادة من فرصة توفر عدد محدود من المكاتب الإدارية بالمواصفات التالية:

- مساحات تبدأ من (١٠٨م الى ٥٦٠م) بالاضافة الى إمكانية ضم أي عدد من المكاتب.
- كل مكتب يحتوي على عدد (٢) دورة مياه جاهزة بالاضافة الى غرفة خدمات.
- خطوط الهاتف متوفرة (مباشرة وغير مباشرة).
- موقع تجاري متميز.
- مواقف تتسع لـ ٣٠٠ سيارة.
- حراسة أمنية على مدار الساعة.
- خمسة مصاعد لخدمة المكاتب.
- خدمات النظافة والصيانة.
- خدمات أخرى خاصة تناقش مع المستأجرين.
- أسعار منافسة تبدأ من ١٨٠ ريالاً للمتر المربع.

لمزيد من التفاصيل والاستفسار يرجى الاتصال بإدارة التسويق بـ:
ت ٠٣/٨٥٩٠٢٣١/٨٥٩٢٠٣٢
فاكس: ٠٣/٨٥٧٦٢٤٧

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٨٧٠
الين الياباني	١٢٣,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٧

النفط في سوق لندن
١٩,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٥٣,٥٠
السعر السابق
٣٤٦,٣٠

مصر والسلطة الفلسطينية توقعان اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر والسلطة الفلسطينية في القاهرة مساء أول من امس بالاحرف الاولى اتفاقاً لتشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين، وذلك في ختام الدورة الثانية للجنة التجارية المصرية - الفلسطينية، في حضور وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتورة نوال التطاوي ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث.

واتفق الجانبان على قضايا عدة اهمها درس مشروع اتفاق لتنظيم النقل وتجارة الترانزيت وتشجيع رجال الاعمال والمؤسسات على الاستثمار في المناطق الصناعية والتجارية الحرة.

وقالت التطاوي انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة فنية لدرس عقد اتفاق تجاري يهدف الى مضاعفة حجم المبادلات التجارية بين الطرفين واعطاء ميزات متبادلة في هذا الشأن، اضافة الى ازالة العوائق غير الجمركية التي تعترض انسياب السلع والبضائع المصرية الى الاراضي الفلسطينية.

وتم ايضا الاتفاق على درس انشاء منطقة تخزينية جمركية في منطقة رفح لتسهيل دخول الشاحنات والبضائع المصرية. كما اتفق الجانبان على تسهيل الاجراءات الخاصة بتبادل زيارات رجال الاعمال واقامة معارض للتعريف بمنتجات أي من الطرفين لدى الطرف الاخر.

في مجال الصناعة اتفق الجانبان على انشاء منطقة صناعية مشتركة على الحدود بينهما والاستفادة من الخبرات الفنية والتجارية المصرية في هذا الصدد. كما اتفق على تقديم المساعدات الفنية المصرية للجانب الفلسطيني في انشاء مؤسسة للمواصفات والمقاييس واعداد برامج تدريبية للكوادر الفلسطينية في مختلف المجالات الصناعية.

وفي مجال الزراعة تم الاتفاق على تطوير التعاون في القطاعات الزراعية وفقا للحاجات والامكانات المتاحة في ما يتعلق باستخدام المياه المالحة في ري المزروعات ومقاومة التصحر والاستزراع السمكي وانتاج الامصال واللقاحات ومساعدة الجانب الفلسطيني في ادخال محاصيل جديدة.

وفي مجال النقل والمواصلات اتفق الجانبان على تفعيل البروتوكولات الموقعة في مجالات النقل والمواصلات والاتصالات والبريد وكذلك الاستفادة من الامكانات المتاحة لدى مصر في قطاع النقل.

وفي مجال السياحة اتفق الجانبان على التوقيع قريبا على اتفاق للتعاون السياحي وتشكيل لجنة تهدف إلى تشجيع وتنظيم انتقال الاشخاص والافواج السياحية وتدريب الكوادر وتبادل الخبرات الفنية والتشريعات وتشجيع الدعاية السياحية بين الطرفين اضافة الى تطوير المواقع السياحية.

من جهته، قال شعث ان الهدف من اجتماعات اللجنة هو انشاء منطقة تجارة حرة كاملة بين البلدين خلال خمس سنوات، مشيرا إلى أنه سيتم الشهر المقبل اجراء دراسة مكثفة لتحقيق هذا الهدف.

وشدد على اهمية الاتفاق على درس انشاء منطقة تخزين جمركية في منطقة رفح لتسهيل دخول الشاحنات والبضائع المصرية، موضحا ان هذا سيؤدي إلى مضاعفة التجارة بين البلدين الى ثلاثة اضعاف حجم الصادرات المصرية الحالية الى فلسطين.

واشار الى ان لجنة مشتركة من رجال الاعمال المصريين والفلسطينيين ستركز على خمس سلع وهي السيراميك وحديد التسليح والالبان والسجاد والاقمشة والمفروشات وان هذه السلع وحدها تتضمن صادرات مصرية الى فلسطين بنحو ٣٥٠ مليون دولار سنويا.

وكان شعث صرح في بدء اجتماعات اللجنة ان اتفاق دول اعلان طابا «مات» بموت مؤسسه وزير التجارة الاميركي رونالد براون ولا يعلم الاميركيون عنه شيئا الآن. واضاف ان هناك مشاريع عدة في شأن التعاون الاقليمي الغيت اخيرا بسبب سياسة اسرائيل في المنطقة، مشيرا الى ان هذا التعاون لن يصبح حقيقة الا بمفهوم القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي.

"ميرك" تنظم برامج لتوطين الوظائف في الشرق الأوسط

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت شركة «ميرك» للتدريب والاستشارات التي تتخذ من دبي مقراً لها انها في صدد تنفيذ أوسع مخطط مستقبلي لها السنة الجارية التي تشهد تنظيم ما يزيد على مئة برنامج تدريبي في انحاء منطقة الشرق الأوسط أي بزيادة تصل الى ٤٠ في المئة عن العام الماضي، اضافة الى توقع الشركة تنظيم ما يزيد على ٣٠٠ دورة داخلية في الشركات مصممة خصيصاً لتلبية الحاجات الخاصة للمؤسسات المعنية.

وقال الدكتور فريد منى العضو المنتدب في شركة «ميرك» للتدريب والاستشارات ان عمليات توطين الوظائف تجرى في جميع أنحاء الخليج بشكل أسرع من السابق، الامر الذي جعل التركيز ينصب على التدريب والتطوير للأيدي العاملة المواطنة، «مما دعانا لتوسيع نشاطاتنا حالياً لتلبية الطلبات الجديدة والمتوقعة».

وأضاف ان برامج شركته تغطي العديد من المهارات للقطاعات الحكومية والخاصة، وان هذه الأخيرة تغطي القطاعات الصناعية وقطاع البترول والبتروكيماويات وشركات البضائع الاستهلاكية والمؤسسات المالية.

ويشار الى ان شركة «ميرك» تاسست عام ١٩٥٨ ودربت منذ ذلك الحين ما يزيد على ٥٥ الف شخص. وتقدم الشركة حالياً خدماتها لاكثر من ٦٠٠ مؤسسة في القطاعين الخاص والحكومي.

"ارامكو" توقع اليوم عقداً مع "المصرية - السعودية" للتنقيب في الربع الخالي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يتم التوقيع في مدينة الظهران السعودية اليوم على عقد بين شركة «ارامكو السعودية» و«الشركة المصرية - السعودية للبحث والتنقيب عن البترول» تنقب بموجبه الشركة المشتركة عن البترول في منطقة الربع الخالي في السعودية.

ويمثل الشركة المصرية - السعودية المشتركة السيد عبدالخالق عياد رئيس «المؤسسة المصرية العامة للبترول» ومبروك السويكت الشريك السعودي والمدير العام لشركة «ارامكو السعودية».

وقال مصدر رسمي ان الشركة هي اول شركة مصرية سعودية مشتركة تعمل في المجالات البترولية وانها تاسست بالتعاون بين هيئة البترول في مصر ومؤسسة السويكت للتجارة والمقاولات. وأضاف ان حصة الشريك المصري في الشركة تبلغ ٧٠ في المئة وحصة الشريك السعودي ٣٠ في المئة. واوضح المصدر ان عملية التنقيب عن البترول في الربع الخالي في السعودية يعتبر باكورة اعمال الشركة المشتركة وانها تسعى لزيادة قاعدة اعمالها سواء في البلدين او في دول اخرى.

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء المصري مطلع الأسبوع الجاري على ستة اتفاقات جديدة للتنقيب عن النفط في مناطق جديدة في الصحراء الشرقية والغربية وخليج السويس باجمالي انفاق مقداره ٩٢ مليون دولار.

بالاتفاق مع مصرف "جي بي مورغان"

عُمان تطرح سندات "يورودولار" مدتها ٥ سنوات

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ في اول عملية من نوعها تقوم بها دولة خليجية مصنفة إئتمانياً، اعلنت سلطة عمان امس انها بالاتفاق مع مصرف «جي بي مورغان» ستصدر سندات «يورودولار» مدتها خمس سنوات يبدأ طرحها السنة الجارية. وستحدد قيمة السندات وفوائدها في الأسبوع الاول من آذار (مارس) المقبل.

وقال وزير الدولة لشؤون التنمية العماني السيد محمد موسى اليوسف امس إن الاصدار ياتي في اطار توجهات السلطنة المستقبلية لتعزيز مركزها في الأسواق العالمية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية «إضافة الى تنويع مصادر الاقتراض».

وشدد الوزير العماني، الذي كان يتحدث في مصرف «جي بي مورغان» في حي المال في لندن، على أن هذا الاصدار ليس اقتراضاً إضافياً ويندرج ضمن سقف الاقتراض العام (الداخلي والخارجي) الذي حددته عمان والذي لا يتجاوز ٣.٩ بليون دولار. كما اكد ان اي إقتراض في المستقبل سيكون ضمن هذا السقف.

وعلى رغم عمليات الاقتراض التي لجأت اليها عمان في الاعوام الاخيرة من الداخل ومن أسواق المال العالمية، الا ان حجم ديونها كدولة بين الدول المصنفة إئتمانياً قليل، اذ بلغ الدين الداخلي العام الماضي ٣٧٥ مليون ريال عماني (٩٧٤ مليون دولار) أي نحو ستة في المئة من الناتج القومي الاجمالي، في حين بلغت نسبة الديون الخارجية في العام نفسه نحو بليون ريال معظمها بفترات استحقاق زمنية تتراوح بين سنة الى سبع سنوات وهي على شكل قروض مشتركة. ويشكل هذا الدين نحو ١٨ في المئة من معدل الناتج القومي الاجمالي و٣٥ في المئة من قيمة الصادرات.

ويعتبر الاصدار المتوقع من سندات «يورودولار» أول عملية اقتراض بفائدة ثابتة تنفذها عمان التي صنفتها مؤسسة التقويم العالمية «مودي» عام ١٩٩٦ برتبة «ب ا ا ٢».

وكانت عمان حققت في الاعوام الـ ٢٥ الاخيرة نمواً معتبراً بسبب استفادتها من احتياطها النفطي. وفي عام ١٩٩٦ شكل قطاع النفط والغاز ما نسبته ٤٢ في المئة من الناتج القومي الاجمالي وهو يشكل ٨٠ في المئة من الايرادات العامة.

وقال الوزير اليوسف إن الدولة اعتمدت سياسات تؤدي الى تقليل الاعتماد على العائدات النفطية عن طريق تشجيع القطاع الخاص والاستثمارات الاجنبية. واضاف: «ندعو الشركات العالمية للقيام بعمليات استثمارات مباشرة في عمان».

وفي اشارة الى اهمية الاستثمار في عمان وحرص الشركات العالمية، خصوصاً النفطية، على الاستثمار في عمان قال الوزير العماني إن بلاده لا تقدم ضمانات سيادية لأي استثمار وان الشركات الكبيرة تقوم باستثمارات مباشرة من تلقاء نفسها وتلقى دعماً من وكالات دعم الصادرات العالمية.

وتطرق الى فرص الإستثمار في عمان فقال إنها كثيرة خصوصاً في قطاع النفط والغاز المسيل (عمليات الانتاج وعمليات التكرير والتسويق) وقطاع صناعات الألومنيوم.

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

ADIF 1997

معرض أبوظبي الدولي الرابع
٢٧ أبريل - ٤ مايو ١٩٩٧
مركز أبوظبي للمعارض الدولية

معرض «أديف ٩٧» سوف يكون من الضخامة بحيث يستقطب أكثر من ٥٠٠ شركة من حوالي ٤٠ دولة تعرض شتى أنواع المنتجات والخدمات (بإستثناء ما كان ذا طابع عسكري) لأكثر من ١٠٠،٠٠٠ زائر. «أديف ٩٧» فرصة رائعة للإلتقاء بعدد هائل من الزبائن المحتملين وزيادة نشاطاتكم التسويقية. أسواق الشرق الأوسط كبيرة وغنية، والإشتراك في «أديف ٩٧» هو سبيلكم لترسيخ حضوركم فيها.

لمزيد من المعلومات، إتصلوا بالمنظمين على هاتف: ٤٤٦٩٠٠ (٢-٩٧١+) فاكس: ٤٤٦١٣٥ (٢-٩٧١+)

تنظيم: معارض أبوظبي الدولية — Abu Dhabi International Exhibitions — ABU DHABI CHAMBER OF COMMERCE & INDUSTRY — BRUSSELS INTERNATIONAL TRADE FAIR

الشركاء الرسميون: ARAMEX — NATIONAL BANK OF ABU DHABI — MERIDIEN — طيران الخليج GULF AIR

النتائج المجمعة المدققة في نهاية ١٩٩٦

مليارات ل.ل.	١٩٩٥	١٩٩٦	التغير (٪)
معطيات من الميزانية			
الموجودات	٢١١٥،٩٦	٢٨٦٢،٧٣	٣٥،٢٩
الودائع	١٨٦٩،٢٠	٢٣٩٠،٨٢	٢٧،٩١
التسليفات	٦١٥،٩٤	٨١٤،٠٤	٣٢،١٦
الأموال الخاصة	١٣٧،٢٤	١٧٢،٩٥	٢٦،٠٢
معطيات من النتائج			
هامش الفائدة الصافي	٥١،٨٥	٧٦،٥١	٤٧،٥٥
المردود المالي	٦٨،٧٤	٩٢،٩٦	٣٥،٢٣
نفقات عامة	٤٥،٦٠	٥٩،٠٧	٢٩،٥٥
أرباح صافية	٢٠،١٤	٣٠،٧١	٥٢،٥٠
نسب الاستثمار والمردودية (٪)			
هامش الفائدة	٣،٠٢	٣،٥٠	٠،٤٨
النفقات العامة/المردود	٦٦،٣٣	٦٣،٥٥	-٢،٧٨
المؤونات/التسليفات	٢،٤١	٣،٢٠	٠،٧٩
مردودية الأموال الخاصة	٢٢٧،٧٩	١٩،٨٠	-٧،٩٩
مردودية الموجودات	١،٠٨	١،٢٣	٠،١٥
ربح السهم الواحد (دولار أميركي)	٠،٩٦	١،٤٣	٠،٤٧
حصة السهم الواحد من حقوق المساهمين (دولار أميركي)	٦،٥١	٨،٠٤	١،٥٣
عدد الأسهم (بالملايين)	١٣،٢٠٠	١٣،٨٦٠	٠،٦٦
دولار أميركي/ل.ل.	١٥٩٦،٠٠	١٥٥٢،٠٠	

* نتيجة ارتفاع الأموال الخاصة بعد اصدار ايصالات الايداع العمومية في تشرين الثاني ١٩٩٥.

مؤشرات مالية:

- بلغت الأرباح الصافية المجمعة ٣٠،٧ مليار ليرة (١٩،٨ مليون دولار) في ١٩٩٦، أي بارتفاع نسبته ٥٢،٥٪ قياسا على أرباح سنة ١٩٩٥.
- نمت الموجودات بنسبة ٣٥،٣٪ نتيجة ازدياد ودائع الزبائن بمقدار ٥٢٢ مليار ليرة (٣٦٩ مليون دولار).
- ارتفع هامش الفائدة من ٣،٠٢٪ في ١٩٩٥ الى ٣،٥٠٪ في ١٩٩٦ نتيجة الادارة المتناسقة للموجودات والمطلوبات والسياسة المحترسة لمعدلات الفائدة.
- انخفضت حصة النفقات العامة من المردود المالي من ٦٦،٣٣٪ في ١٩٩٥ الى ٦٣،٥٥٪ في ١٩٩٦ كدليل على ازدياد الانتاجية وضبط النفقات.
- ارتفعت نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك بتحصيلها من مجموع التسليفات من ٢،٤١٪ في ١٩٩٥ الى ٣،٢٠٪ في ١٩٩٦ مما يعكس السياسة المحافظة بشأن المؤونات.
- شكلت الموجودات السائلة بالعملات الأجنبية ٦٠٪ من ودائع الزبائن بهذه العملات في ١٩٩٦.
- سجلت نسبة الملاءة ١٥،٤٪ في نهاية ١٩٩٦.

بنك عوده ش.م.ل

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:

- السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
- الثلاثاء: أخبار الشركات
- الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
- الخميس: السفر والطيران - إنترنت
- الجمعة: أخبار الشركات

غباش: قرار إقامة منطقة تجارة حرة يوصل الى السوق العربية المشتركة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات رئيس الدورة الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي سعيد غباش ان قرار المجلس في شأن اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى يعتبر خطوة كبيرة تساهم في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين الدول العربية، ويؤدي في النهاية الى الوحدة الجمركية والسوق العربية المشتركة.

وقال غباش في تصريحات في أبو ظبي امس بعد عودته من القاهرة، ان انشاء منطقة تجارة حرة عربية سيساهم في ايجاد تكتل اقتصادي عربي منسجم مع الاتجاه العالمي للتجمعات التجارية والاقتصادية الدولية وعولمة التجارة.

وأضاف ان الاتفاق على البرنامج التنفيذي للوصول الى منطقة التجارة العربية ترجمة لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

وقد حدد المجلس الاقتصادي والاجتماعي برنامجاً تنفيذياً للاتفاقية اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ لمدة ١٠ سنوات.

وأشار غباش الى ان قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في شأن المنطقة التجارية العربية الحرة يأتي تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال ان البرنامج الذي تم الاتفاق عليه ترجمة لتنفيذ الاتفاقية التي سبق ان وقعت عليها معظم الدول العربية «بينها دولة الامارات»، ولم تنفذ منذ عام ١٩٨١.

وأكد ان البرنامج التنفيذي الذي تم الاتفاق عليه يشكل بداية واقعية لتفعيل العمل الاقتصادي وخلق خطوات تدريجية تنتهي بالوحدة الجمركية والسوق العربية المشتركة.

وأوضح ان تحرير التجارة من الرسوم الجمركية وإزالة القيود غير الجمركية سيؤدي الى تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ويساعد في زيادة معدلات التنمية الاقتصادية فيها، ويساهم في ايجاد فرص عمل جديدة.

وقال غباش ان البرنامج التنفيذي الذي أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي «لا يشكل هدفاً عبر ذاته، وانما يعتبر وسيلة من وسائل عدة للوصول الى تعزيز التعاون الاقتصادي العربي».

التجارة العالمية

وأشار الى ان التغييرات الأخيرة في التجارة العالمية تقتضي من الدول العربية تسريع خطواتها لايجاد تكتل اقتصادي عربي وسط التكتلات الاقتصادية والتجارية العالمية. وقال ان انضمام العديد من الدول العربية الى منظمة التجارة الدولية، وتوقع انضمام بقية الدول الأخرى، اليها يؤكد ادراك الدول العربية لمختلف المتغيرات من حولها والاتجاه نحو التعاون الاقتصادي العربي وزيادة فرص الاستثمار وتدفق رؤوس الأموال بين الدول العربية.

وأضاف غباش ان الوزراء العرب اتفقوا في الاجتماع الأخير على آلية المتابعة والتنفيذ وفض المنازعات وان يكون المجلس الاقتصادي والاجتماعي الجهة المشرفة على تنفيذ البرنامج، وان تتولى الادارة العامة للشؤون الاقتصادية مهام الأمانة الفنية لاجهزة الاشراف كلجنة قواعد المنشأ ولجنة المفاوضات التجارية ومهمتها تصفية القيود غير الجمركية.

وأشار الى انه تم الاتفاق ايضاً على ان تستمر اللجنة السباعية الوزارية بعد انضمام تونس اليها في عملها خلال المرحلة الأولى من تطبيق البرنامج التنفيذي لإزالة أي عقبات تعترض تطبيقها، وان تقدم تقارير نصف سنوية عن متابعتها لتنفيذ البرنامج.

وكلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإعداد دراسة وافية عن المناطق الحرة القائمة في الدول العربية وتقديمها للمجلس نهاية السنة المقبلة لاتخاذ قرار في شأن معاملة منتجاتها في اطار البرنامج التنفيذي.

كما تم الاتفاق ايضاً على اتباع الأسس الفنية المتبعة في اطار منظمة التجارة الدولية في حالات الاغراق.

ويقضي البرنامج التنفيذي الذي تم الاتفاق عليه في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الاربعاء في القاهرة ان يكون التاريخ المرجعي للبرنامج ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، وان يكون التنفيذ على مدى ١٠ سنوات بحيث يشمل الخفض الجمركي جميع القوائم السلعية وبنسبة سنوية مقدارها ١٠ في المئة وتنتهي بنسبة صفر في المئة بعد عشرات سنوات على السلع العربية الخاضعة لشروط المنتج العربي، بحيث تعامل السلع العربية معاملة السلع الوطنية.

وأكد غباش ان ما تم الاتفاق عليه يمثل بداية تتناسب وظروف العديد من الدول العربية، كما ان البرنامج وما يتيحه من تدرج في الاعفاء الجمركي سيمكن بقية الدول العربية من التصديق على اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية (٦ دول بينها مصر) ليتم في نهاية السنوات العشر التحرير الكامل والكلي للسلع العربية. ولفت الى ان دولة الامارات التي تطبق نسبة رسوم جمركية تصل في أقصاها الى ٤ في المئة، ستكون مستفيدة من هذا القرار الذي يفتح أمامها الأسواق العربية.

السعودية: زيادة فرص العمل للمرأة في القطاع الخاص

■ الرياض - «الحياة» - قال السيد حسين عبدالرحمن العذل الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان الغرفة تعد حالياً دراسة عن دور القطاع الخاص في اتاحة المزيد من فرص العمل للمرأة السعودية، وانها اعدت لهذا الغرض استطلاعاً للاستفادة من نتائجه في انجاز هذه الدراسة لتعميمها على سيدات الأعمال صاحبات المنشآت المسجلة في الغرفة.

وكانت الجهات المختصة في السعودية وافقت على الاقتراح المرفوع من لجنة الفنادق في غرفة الرياض بتوظيف السعوديات في اقسام الحفلات في الفنادق، للاشراف على حفلات الزفاف وغيرها والتعامل المباشر مع النساء سواء من ناحية الاجراءات الامنية او خدمات المأكولات.

وبدأت بعض الفنادق فعلاً تطبيق هذا الاقتراح، الا انها واجهت صعوبة في توفير العدد الكافي من العاملات، نتيجة تأخر توقيت ساعات العمل في هذه القاعات الى الساعات الأولى من الصباح.

يشار الى ان الرئاسة العامة لتعليم البنات في السعودية تقدم مجموعة من البرامج والدورات التدريبية في مختلف المجالات يتوقع ان تساعد كثيراً في حال تجاوب القطاع الخاص السعودي مع هذا التوجه.

مدير سوق فلسطين للأوراق المالية يتوقع ان يصل التداول الى بليوني دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال السيد صفوان البطانية المدير العام لسوق فلسطين للأوراق المالية ان السوق ستفتح ابوابها للتداول كل يوم ثلاثاء من كل اسبوع في البداية، لكن وتيرة التداول ستزيد بحيث تفتح السوق أبوابها مرتين كل اسبوع، ثم تفتح أبوابها بعد ذلك طوال أيام الاسبوع.

وتوقع البطانية في لقاء مع محطة تلفزيون فلسطين ان يصل حجم التداول في السوق خلال السنة الجارية الى ٣٠ مليون دولار، لكنه توقع ان تقفز أحجام التداول في السوق بوتائر سريعة خلال الأعوام المقبلة بحيث يصل حجم التداول في السنة ٢٠٠٠ الى نحو بليوني دولار.

وقال ان توقعاته مبنية على اساس الزيادة التي ستشهدها قوائم الشركات المدرجة في السوق المالية.

وكانت التوقعات تشير الى ان ٣٣ شركة ستدرج في قوائم السوق، غير ان ٢٣ شركة فقط هي التي ادرجت في اليوم الأول للتداول. وهناك نحو ٦٠ شركة اخرى مؤهلة لدخول السوق، لكنها لم تدرج «لاسباب فنية».

وقد صرح السيد محمد زهدي النشاشيبي، وزير المال الفلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستصدر قراراً تجعل بموجبه تسجيل الشركات في البورصة الفلسطينية اجبارياً.

ودافع البطانية في حديثه التلفزيوني عن انشاء السوق أمام انتقادات أطلقتها بعض الاوساط الاقتصادية والتي رأت ان من السابق لأوانه انشاء بورصة فلسطينية.

ورأى البطانية ان انشاء مثل هذه السوق شرط لتعبئة رؤوس الاموال واجتذابها لتنشيط دورة الاقتصاد الفلسطيني.

الى ذلك رحب السيد وهيب الشاعر، المدير العام لسوق عمان المالية، بافتتاح سوق فلسطين للأوراق المالية، وأعرب عن اعتقاده بأن العلاقة مع السوق الجديدة ستكون علاقة تكامل وليست علاقة تنافس.

وأعاد الشاعر الى الاذهان الدور الذي قامت به ادارة سوق عمان المالية في انشاء السوق المالية الفلسطينية التي افتتحت في مدينة نابلس الفلسطينية يوم الثلثاء الماضي.

ارتفاع التداول والاسعار في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة والاسعار وعدد الصفقات. اذ بلغت الكمية المتداولة ٩,٧٣ مليون سهم مقابل ٥,٦٩ مليون سهم للاسبوع السابق وبنسبة ارتفاع ٧١ في المئة. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٣٢٢,٢ مليون دولار مقابل ٢٠٧,٣ مليون دولار للأسبوع السابق وبارتفاع نسبته ٥٥ في المئة. أما عدد الصفقات فارتفع الى ١٧٩٢ صفقة من ٧٧٢٥ صفقة للأسبوع السابق وبنسبة ارتفاع ٥٣ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في نهاية تداول الاسبوع ١٦٣,٣٥ نقطة مقابل ١٦٣,١٣ نقطة في الاسبوع السابق، اي بارتفاع ٠,٢٢ نقطة او ما نسبته ٠,١٣ في المئة.

ومن أصل ٥٩ شركة تم تداول اسهمها، سجلت اسهم ٣٧ شركة منها ارتفاعات في اسعارها عند مقارنة اسعار اقفالها يوم الخميس بأسعار الافتتاح في بداية الاسبوع. وفي المقابل حققت أسهم ١٥ شركة تراجعات في اسعارها. في حين حافظت أسهم ٧ شركات على أسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٦٨٣ الف سهم شكلت نسبة سبعة في المئة من اجماع السوق. وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع لكمية ٣٥٦ الف سهم وسجل أعلى سعر لها خلال الاسبوع عند ٢٥٦ ريالا الا انه انهى التداول بسعر ٢٤٥ ريالا بتراجع ستة ريالات عن سعر افتتاحه في بداية الاسبوع.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ١,٣١ مليون سهم شكلت نسبة ١٣,٥ في المئة من اجمالي السوق.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ١,١٨ مليون سهم شكلت نسبة ١٢,١ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ٣٦٦ الف سهم.

وقاد قطاع الخدمات فاعليات السوق بكمية ٥,١٧ مليون سهم شكلت نسبة ٥٣,١ في المئة. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ١,٣ مليون سهم. وسجل خلالها عند حده الأعلى ٩٣ ريالا للسهم. الا انه انهى التداول بسعر ٨٩ ريالاً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٤٩١٣	٥,٥٤٢	٤٠٣,٨	١٨,٧٢	٤,٨٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٧١	,٤٤٨٥	٣٢,٦٨	١,٥١٥	,٣٩٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٦	,٤٥٧٩	٣٣,٣٧	١,٥٤٧	,٣٩٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٠٣	٤,٤٦١	٣٢٥,١	١٥,٠٧	٣,٨٨٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٣٢	٤,٣٦٨	٣١٨,٣	١٤,٧٦	٣,٨٠٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٢	,٤٦٢١	٣٣,٦٧	١,٥٦١	,٤٠٢٦
الليرة اللبنانية	١٥٤٣,٥	٢٤٩٨,٩	٩١٧,٧	١٢,٥٩	٢٧١,٦	١٠٥٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٨٧	٥,٤٨٤	,٤٩٦٥	٣٦,١٨	١,٦٧٧	,٤٣٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٦	٢,٣٧٥	١٧٣,١	٨,٠٢٦	٢,٠٧٠
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٢,٨	,٠٠١٤	,١٠٢١	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٧٢	,٠٠٥٠	,١٠٨٦	,٤٢١٤
الدولار الاميركي	–	١,٦١٩	,٥٩٤٥	,٠٠٨١	,١٧٥٩	,٦٨٢٣
الين الياباني	١٢٢,٥٦	١٩٨,٤٢	٧٢,٨٦	–	٢١,٥٦	٨٦,٦٢
المارك الالماني	١,٦٨١٩	٢,٧٢٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٩	١,١٤٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨٢٦	٩,٢٠٠	٣,٣٧٨	,٠٤٦٣	–	٣,٨٧٧
الفرنك السويسري	١,٤٦٥٦	٢,٣٧٢	,٨٧١٣	,٠١١٩	,٢٥٧٩	–
الليرة الايطالية	١٦٦٣,٢٥	٢٦٩٢,٨	٩٨٨,٩	١٣,٥٧	٢٩٢,٦	١١٣٤,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	–	–	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٨٧	١,٩٣	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٣٧	٧,١٢	٧,١٨	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٦٨

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٣,٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٤,١٠	٣٤٢,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٢٤	٥,١٥	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,١٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨,٥	٣٦٢,٥٠	٣٦٧,٧٥	٣٦٣,٢٥	٣٦٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٤	تسليم ٣ اشهر ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٤
نحاس (دولار)	٢٤٤٢	٢٤١٤	٢٣٥٤	٢٣٣٠	٢٣٦٦	٢٣٦٧	٢٣٣٥	٢٢٨٦	٢٢٦٤	٢٢٧٠
الومنيوم (دولار)	١٥٨٤	١٥٨٠	١٥٤٨	١٥٣٣	١٥٣٣	١٦١٥	١٦١٠	١٥٨١	١٥٦٥	١٥٦٤
زنك (دولار)	١١٩٤	١١٩٦	١١٩٧	١١٩٥	١١٩٢	١٢١٦,٥	١٢١٨,٥	١٢١٨	١٢١٦	١٢١٣
نيكل (دولار)	٧٨٣٤	٧٧٣٥	٧٦٣٥	٧٦٤٠	٧٦٤٥	٧٩٣٥	٧٨٣٥	٧٧٣٥	٧٧٣٩	٧٧٣٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	٢/١٧	٢/١٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٨,٤٥	١٨,١٥	١٨,٥٠	١٨,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٨٠	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	٢٠,٤٠	٢٠,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٥	٢١,٩٥	٢٢,١٥	عطلة	٢٢	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٧	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	١٠٠,٣٤	٩٩,٠٩	٩٩,٧٨
العائد	٥,٩٩	٦,١٧	٦,٣٧	٦,٦٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٩	٣١٠	ايار
بن (دولار)	١٥٢٥	١٦٠٦	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٤٩	٨٥٣	ذار
قمح (جنيه)	٩٤	٩٤	آذار
شعير (جنيه)	٩١,٧٥	٩٢,٢٥	آذار
صويا (دولار)	٢٥٧	٢٥٦,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	٦١,٥	٦٢,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢١	٢/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٤١	٤١,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٧,٤٩	٥٧,٤٩
المغرب	درهم	٩,٣٤١	٩,٣٤١
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠٩	١٤٢,٠٩
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤١٨٠	١,٤١٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٤	٢٧,٥٤
تايلاند	بات	٢٥,٩٨	٢٥,٩٨
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٤٠	٠,٨٧٤٠
اليونان	دراخما	٢٦٥,٢٩	٢٦٥,٢٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٤٠	١٤٣,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦٩	٥٦٩
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٩	٥٦٩
استراليا	دولار	١,٣٠٦٨	١,٣٠٦٨
كندا	دولار	١,٣٥٤٢	١,٣٥٤٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨٦	,٧٢٨٦
قبرص	جنيه	,٥٠٥٥	,٥٠٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٢/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠,٣٧	١٠,٥	١٦٢٥٧	١٣٣٢٥٧٦	١٤٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠,٧٥	١٠,٨٧	١٦٨٣٧	٤٥٩٨٦	٤٥٥٠	١٩٩٧-٢-٢٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٦٢٥٧	١٢٢٠٧٧٦	٢٦٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١٦٨٣٧	٦٦٠٨٦	١١٧٧٤	١٩٩٧-٢-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢,٥	١٢,٥	١٩٣٥٣	١٨٠٠٠	٨٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٠
بنك عودة «ج»	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٢٦٧٠٧	١٧٢٣١	١٧٢٣١	١٩٩٧-٢-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١,١٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٢٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-١٤
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١,٦٢	–	–	١٠٠٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٢-٧
						١٩٩٧-١-٣١

مصر: تأسيس شركة مساهمة للغازات الطبيعية في اطار سياسة تخصيص قطاع النفط

● القاهرة - «الحياة» - أصدر وزير النفط في مصر الدكتور حمدي البنبي قرارا بتأسيس شركة مساهمة للغازات الطبيعية، يرأسها النائب الحالي لرئيس الهيئة للغازات الطبيعية محمد طويلة تُعنى بشؤون الغاز الطبيعي في مصر لجهة انتاجه وتسويقه واستهلاكه.

وعلمت «الحياة» ان هذا يأتي في اطار سياسة تخصيص قطاع النفط على المدى المتوسط بحيث لن يبقى من «هيئة البترول المصرية» سوى ادارات لمتابعة العمل في تلك الشركات الجديدة.

من جهة اخرى، قرر البنبي التوسع في تأسيس الشركات المساهمة بالمشاركة مع القطاع الخاص للقيام بأي مشاريع جديدة، إذ تم تأسيس شركتين أخيرا لانتاج الزيوت المعدنية وأخرى لصيانة معامل تكرير النفط في الاسكندرية.

وكانت الاعوام الأخيرة شهدت تأسيس نحو ١٧ شركة قطاع خاص سواء في مجالات التنقيب عن النفط ومحطات خدمة السيارات وانتاج الزيوت وتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي.

مؤتمر وزراء دول حوض النيل يبحث في تنفيذ ميثاق العمل والمشاريع المقترحة

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الزراعة في مصر والمعني بشؤون وزارة للموارد المائية الدكتور يوسف والي إن السدود التي تقيمها اثيوبيا لا تؤثر في حصة مصر من المياه والتي تقدر بـ ٥٥.٥ بليون متر مكعب.

واضاف والي في تصريحات صحافية عقب افتتاحه أعمال الاجتماع الوزاري الخامس لوزراء الموارد المائية لدول حوض النيل، في حضور ٨ دول واعتذار اريتريا، ان بلاده لا تحتاج أي كمية اضافية فوق حصتها، مشيرا إلى تعاون مصر مع دول الحوض خصوصا اوغندا وكينيا واثيوبيا، وذلك بعد نجاح مصر في توفير خمسة بلايين متر مكعب من الصرف الزراعي و٥.٥ مليون من المياه الجوفية وخمسة بلايين من الصرف الصحي المعالج.

ويذكر ان الاجتماع الذي بدأ أول من امس ينهي اعماله اليوم سيبحث في تنفيذ ميثاق العمل والمشاريع التي اقترحتها الدول المعنية في الاجتماع الاول في مدينة اروشا في تنزانيا.

شراكة تونسية - ألمانية لتصنيع المواد الكيماوية

● تونس - «الحياة» - وقعت شركة «ألكي» التونسية المتخصصة بتصنيع المواد الكيماوية اتفاقاً مع مجموعة «هنكل» الالمانية للكيماويات انشئتا بموجبه مؤسسة مشتركة لتطوير صناعة مواد التنظيف ومستلزمات التجميل في تونس.

ويقضي الاتفاق امتلاك المجموعة الألمانية حصة نسبتها ٥١ في المئة من رأس المال وتبلغ قيمتها ١٠ ملايين دولار.

وستساهم «هنكل» بخبرتها وتكنولوجيتها المتطورة في تحسين منتوج المؤسسة التي سيطلق عليها مستقبلا اسم «هنكل - ألكي» والتي ستصدر أساساً الى البلدان المغاربية.

تراجع العجز التجاري لتونس في كانون الثاني

● تونس - رويتر - قال المعهد الوطني للاحصاءات امس ان العجز التجاري لتونس انخفض الى ٩٩.٦ مليون دينار (١٠٦.٥ مليون دولار) في كانون الثاني (يناير) الماضي من ١٧٠.٨ مليون دينار قبل عام.

وزادت الصادرات بنسبة ١٣,٣ في المئة سنوياً الى ٤٧٥,٧ مليون دينار وتراجعت الواردات بنسبة ٢,٦ في المئة الى ٥٧٥,٣ مليون دينار.

وارتفعت صادرات الاغذية بما فيها زيت الزيتون بنسبة ٧٩,٧ في المئة الى ٤٣,٣ مليون دينار.

وأدت الاسعار المرتفعة في الاسواق العالمية الى زيادة صادرات الطاقة بنسبة ٤٠,٧ في المئة الى ٤٥,٦ مليون دينار.

لكن صادرات المنسوجات التي تمثل مصدر الدخل الأول لتونس من العملات الأجنبية ارتفعت بنسبة ٥,٢ في المئة فقط سنوياً الى ٢١٨,٣ مليون دينار.

وانخفضت صادرات منتجات الفوسفات والمعادن بنسبة ١١,٩ في المئة الى ٤٣,٦ مليون دينار.

وفي عام ١٩٩٦ بالكامل بلغ العجز التجاري لتونس ٢,١٧ مليار دينار منخفضاً من ٢,٢٩ بليون دينار في عام ١٩٩٥.

وبلغت الصادرات ٥,٣٧٢ بليون دينار مرتفعة بنسبة ٣,٨ في المئة من ٥,١٧٣ بليون دينار في عام ١٩٩٥ وبلغت الواردات ٧,٥٤٣ بليون دينار مرتفعة بنسبة ١.١ في المئة من ٧,٤٦٤ بليون دينار.

سعر سلة اوبك ينخفض الى ١٩,٨٦ دولار البرميل

● لندن - رويتر - ذكرت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس أن سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ١٩,٨٦ دولار للبرميل أول من امس من ٢٠,٥٢ دولار يوم الاربعاء.

وتتكون السلة من «مزيج صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» من الامارات و«تيا خوانا» الفنزويلي وخام «ايستموس» المكسيكي.

رئيس الوزراء الجزائري: محصول قياسي من الحبوب الغذائية

● باريس - رويتر - نسب الى رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى قوله أول من امس ان الجزائر حصدت في موسم ١٩٩٥/ ١٩٩٦ محصولا قياسياً من الحبوب الغذائية بلغ ٤,٩ مليون طن متفوقاً على الرقم القياسي السابق لمحصول موسم ١٩٩٠/١٩٩١ الذي بلغ ٣,٦ مليون طن.

جاء ذلك في كلمة القاها أويحيى امام قيادات اتحاد المزارعين في مدينة تبسه التي تبعد بنحو ٦٠ كيلومتراً الى الغرب من الجزائر العاصمة واذاعها راديو الجزائر الحكومي.

وكانت وزارة الزراعة الجزائرية اعلنت في بيان صدر في آب (اغسطس) الماضي ان انتاج الحبوب بلغ ٤,٦ مليون طن في موسم ١٩٩٥/١٩٩٦.

ولم يورد الراديو ايضاحاً لسبب تغير الارقام.

ولم يتجاوز المحصول الجزائري في الموسم السابق ١٩٩٤/١٩٩٥ نحو ٢,١٣ مليون طن.

مؤتمر الغرف العربية يناقش مستقبل الصناعة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تعقد في القاهرة اليوم السبت الدورة الـ ٣٤ لمؤتمر الغرف العربية وتستمر ثلاثة أيام بمشاركة نحو ٦٠٠ من رجال الاعمال يمثلون ١٢ دولة.

وقال السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية في مصر إن المؤتمر سيبحث في دور الموارد البشرية في الاقتصاد ومستقبل الصناعة العربية في مواجهة تحديات التنمية والمنافسة العالمية، والتحديات التي تواجه التوسع الزراعي خصوصاً في مجال المياه وتحسين كفاءة التجارة وكذلك درس الانعكاسات الاجتماعية لسياسات الاصلاح الاقتصادي وتنفيذ برامج التخصيص في الدول العربية.

واضاف ان المؤتمر سيناقش إعلان القاهرة الاقتصادي الذي سيتضمن توصيات عدة تتعلق بالسياسات القطرية الاقتصادية في مجال التحرر الاقتصادي واعطاء الأولوية للتعاون العربي في مجالات عدة.

وسيشارك في افتتاح المؤتمر الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية ووزراء التجارة والتموين والاقتصاد والمال وقطاع الاعمال والبحث العلمي والري والصناعة في مصر.

كما يشارك فيه الشيخ حمد عبدالله الزامل رئيس الغرف السعودية وراتب الشلاح رئيس الغرف السورية وعدنان القصار رئيس غرفة بيروت وعبد الرازق الخالد رئيس غرفة الكويت وحيدر مراد رئيس غرفة الاردن وعلي بن يوسف فخر رئيس غرفة البحرين وحسن عبد الله النومان رئيس غرفة الشارقة والهادي الجيلاني رئيس غرفة تونس وزهير عبد الرحمن رئيس اتحاد الغرف العراقية ومحمود قدورة رئيس اتحاد الغرف في السلطة الفلسطينية وعمر سالم باخوس رئيس اتحاد الغرف اليمنية.

من جهة أخرى يناقش الاجتماع السنوي لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية مسائل اقتصادية مهمة من خلال اوراق عمل تناقش ترشيد المعاملات الجمركية لتحسين كفاءة التجارة.

وطالبت دراسة اعدها اتحاد الغرف، الدول العربية بدرس الاتفاقية الدولية لتبسيط الاجراءات الجمركية للتغلب على الحواجز التي تواجه التجارة الدولية.

وتتناول الدراسة الصناعة العربية في مواجهة تحديات التنمية والمنافسة العالمية، اذ تشير إلى أن الدول العربية تمكنت أخيراً من اقامة قاعدة متنوعة من الصناعات وبناء الهياكل الاساسية الملائمة للنمو الصناعي.

واشنطن تحض تركيا على البحث عن مصادر للغاز غير ايران

■ واشنطن - رويتر - ابدى مسؤولون اميركيون مجدداً مخاوف واشنطن في شأن شراء تركيا الغاز الطبيعي من ايران وحضّوها على السعي الى مصادر بديلة.

وبينما تعتبر تركيا ان العقد الذي ابرمته مع ايران لشراء الغاز الطبيعي والذي تبلغ قيمته ٢٣ بليون دولار ومدته ٢٣ عاماً وسيلة لتنويع مصادرها للامدادات فان القائم باعمال وزير الطاقة الاميركي تشارلز كيرتس قال ان تركيا تشتري «امنا زائفا».

وقال كيرتس ومسؤولون في شركات نفط انه يجب على تركيا ان تدرس امدادات للغاز الطبيعي من بحر قزوين واليمن وقطر ومصر ونيجيريا والجزائر وابو ظبي لدعم الواردات التي تأتي حالياً من روسيا.

وقال جان كاليكي مستشار وزارة التجارة الاميركية في مؤتمر يعقد تحت رعاية مجلس الأعمال التركي - الاميركي والمجلس الاميركي - التركي وجمعية الاصدقاء الاميركيين لتركيا «اننا نذكركم بمزايا التعاون مع موردين اكثر امانا».

ويقول مسؤولون اميركيون واتراك في قطاع الطاقة ان من المتوقع ان تحتاج تركيا الى نحو ٦٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في السنة بحلول سنة ٢٠١٠. ومن المتوقع ان يستخدم اكثر من نصف هذه الكمية في تلبية الطلب المتزايد بشدة على توليد الكهرباء.

وقال المدير العام لشركة خطوط الانابيب التركية الحكومية «بوتاش» ان الميزة الرئيسية للحصول على الغاز الطبيعي من ايران هو انه سيجري نقله بواسطة خط انابيب وهو ما سيجعله ارخص بنسبة ٣٠ في المئة من الغاز الطبيعي المسيل الذي يجري نقله بالناقلات.

وقال وزير الطاقة التركي رجائي كوتان يوم الأربعاء الماضي ان بناء خط أنابيب لنقل الغاز الايراني سيبدأ اواخر آذار (مارس) او اوائل نيسان (ابريل).

وتعارض واشنطن الصفقة التركية مع ايران بدعوى انها تضعف جهودها الرامية الى عزل ايران وقطع التمويل عن دعمها المزعوم للارهاب وسعيها الى امتلاك اسلحة نووية.

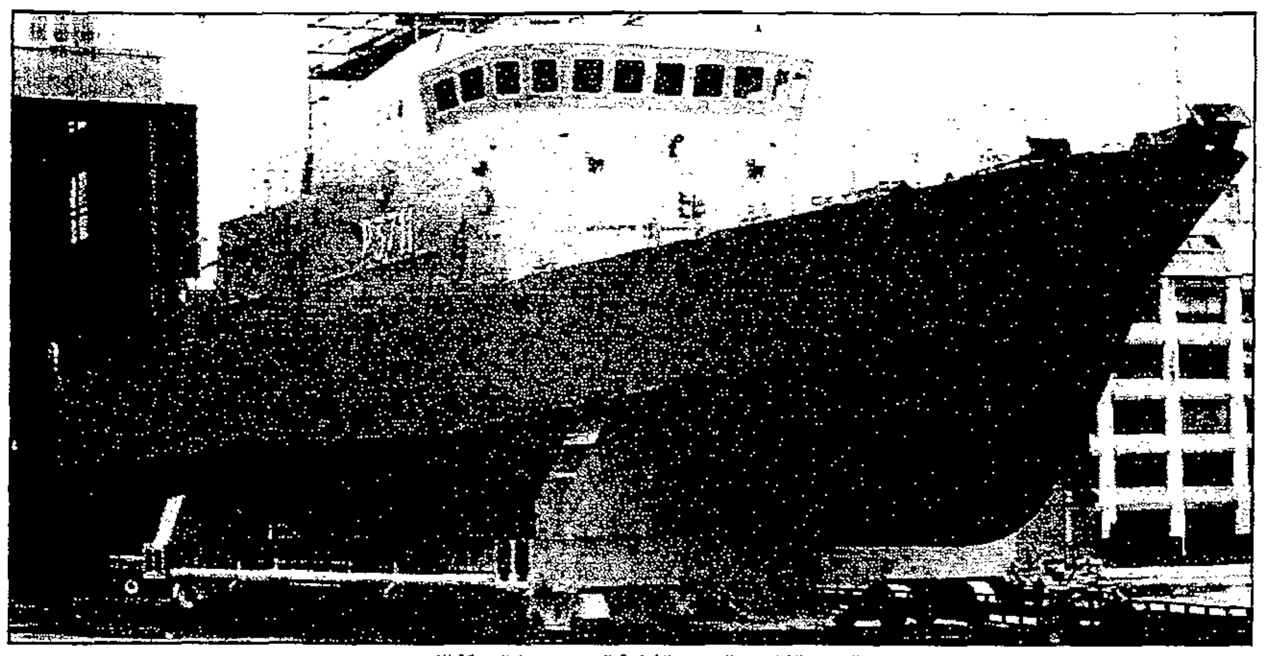

الزورق الأول من الزوارق الثمانية التي صنعتها الشركة للكويت.

الكويت تتسلم الزورق الأول من شركة "CMN" الفرنسية

□ لندن - «الحياة»:

■ تسلمت الكويت الزورق الأول من الزوارق الحربية الثمانية التي تصنعها الشركة الفرنسية «سي. أم. أن». وكانت الكويت أوصت «سي. أم. أن» الرائدة على هذه الزوارق في صفقة بلغت قيمتها نحو ٥٥٠ مليون دولار.

وكان صنع الزورق الأول بدأ صيف عام ١٩٩٥. في حين يتوقع ان تنتهي التجارب البحرية عليه الصيف المقبل.

وأكد وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح أن هذه الزوارق المعقدة ستزود نظام صواريخ موجهة من نوع «ماترا» الذي تصنعه الشركة البريطانية «بريتيش ايروسبيس».

وهذا الزورق واحد من ٧٧ زورقاً بنيت في حوض «سي. أم. أن» في مدينة شيربورغ الفرنسية على ساحل النورماندي. وستزود الزوارق مدافع من عيار ٤٠ ملم من نوع «بريدا» الايطالي ونظام رادار من شركة «طومسون» الفرنسية الى جانب نظام حربي متكامل من صنع «سي. أم. أن».

وتعتبر «سي. أم. أن» احدى انشط الشركات المتخصصة ببناء السفن الحربية في العالم. وقد أوصت الكويت على هذه الزوارق المصنوعة وفق التكنولوجيا المتطورة لتعوض الخسائر التي لحقت بها نتيجة حرب الخليج، علماً أنها تستخدمها في عملياتها الساحلية. ويبلغ طول الزورق ٤٢ متراً بسرعة ٣٠ عقدة.

تحسن الايرادات النفطية يخفض العجز المالي في الموازنة الكويتية

□ الكويت - «الحياة»:

■ نشرت الصحف الكويتية تقريراً لديوان المحاسبة وهو أعلى سلطة رقابة مالية حول الايرادات والمصروفات العامة عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ التي انتهت في ٣٠ حزيران ١٩٩٦.

ويذكر التقرير أن حجم الايرادات الفعلية بلغ ٣٤٧٣ مليون دينار كويتي (نحو ١١.٦ بليون دولار أميركي) وهي أعلى من الايرادات التقديرية بالموازنة بنحو ٥٦٣ مليون دينار كويتي أو ما نسبته نحو ١٩,٣ في المئة.

وبلغت الايرادات النفطية نحو ٣١١٤ مليون دينار كويتي أو نحو ٨٩.٧ في المئة من جملة الايرادات. بينما كانت تقديراتها في الموازنة نحو ٢٤٩٠ مليون دينار كويتي أو بنسبة ٨٥,٥٧ في المئة من جملة الايرادات أي بزيادة بلغت نحو ٦٢٤ مليون دينار كويتي أو بنسبة زيادة بلغت نحو ٢٥ في المئة. وانخفضت الايرادات غير النفطية الى نحو ٣٦٠ مليون دينار كويتي بينما كانت تقديراتها في الموازنة نحو ٤٢٠ مليون دينار كويتي أي أن نسبة انخفاضها قد بلغت ١٤,٣ في المئة.

وبلغت المصروفات الفعلية نحو ٤١٢٧ مليون دينار كويتي بينما كان المقدر لها في الموازنة نحو ٤٢٣٠ مليون دينار كويتي والمقدر للمصروفات بعد تعديلها بالاعتماد التكميلي بلغ نحو ٤٢٨٧ مليون دينار كويتي، وهذا يعني أن المصروفات الفعلية كانت أقل بنحو ١٦٠ مليون دينار عن تقديراتها المعدلة في الموازنة أي بنسبة انخفاض بلغت نحو ٣.٧ في المئة، وبنقص بحدود ٦٧ مليون دينار كويتي أو بنسبة ١,٦ في المئة عن المصروفات الفعلية للسنة المالية ١٩٩٥/٩٤.

وعليه يصبح العجز الفعلي للسنة المالية ١٩٩٦/٩٥ نحو ٦٥٤ مليون دينار كويتي منخفضاً من عجز افتراضي ما بين الايرادات المقدرة في الموازنة والمصروفات المعدلة المقدرة في الموازنة والبالغ نحو ١٣٧٧ مليون دينار كويتي بنحو ٧٢٣ مليون دينار كويتي أو بنسبة ٥٢.٥ في المئة. ولكن لا بد من التاكيد في كل مرة أن ذلك العجز (أو الفائض) ما بين ايرادات ومصروفات بنود الموازنة التقديرية أو الفعلية لا يعكس حقيقة المركز المالي للبلد في نهاية تلك السنة المالية. فهناك بند رئيسي في جانب الايرادات لم يحتسب وهو ايرادات الاستثمار، وهناك بنود رئيسية في جانب المصروفات لم تحتسب أيضا ولعل اهمها في السنة المالية الفائتة سداد نحو أربعة اقساط وفوائد القرض الأجنبي بلغت قيمتها نحو بليون دينار كويتي.

على أن المهم في قراءة نتائج الحساب الختامي يتلخص في فشل الأهداف المعلنة للسياسة المالية سواء تلك التي تضمنها البيان المالي للحكومة أو في مسودة الخطة الخمسية أو في التصريحات المعلنة والمكررة منذ أمد طويل. إذ رغم الجهود في ضبط حجم النفقات العامة الفعلية والمحافظة على سعر متحفظ للنفط يبدو أن زيادة أسعار النفط الفعلية ادت الى التراخي في تحقيق الهدف المعلن في زيادة مساهمة الايرادات غير النفطية والتي انخفضت مساهمتها المطلقة والنسبية.

ويبدو أن الزخم الذي اكتسبته سياسات الاصلاحات الهامة بعد عجوزات ما بعد التحرير الضخمة وبعد الانخفاض في أسعار النفط عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ قد بدأ يفقد قوة اندفاعه مع مغريات انخفاض العجز وبشكل موقت بسبب ارتفاع أسعار النفط والتي بدأت بالتراخي. إذ انه من غير المتوقع أن تبلغ معدلات أسعار النفط في ما تبقى من السنة المالية الحالية والسنة المالية القادمة على مستوياتها في ما مضى من السنة الحالية، والوقت عامل حاسم في عملية الاصلاح.

في إطار جهود التخصيص أعلنت الشركة الكويتية للمقاصة نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار رغبتها في طرح ٤٠ مليون سهم من أسهم الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن تعادل ٢٩.٦ في المئة من اجمالي الأسهم المصدرة للشركة للبيع من خلال مزاد علني وبسعر ابتدائي قدره ٢٠٦ فلوس للسهم الواحد وبقيمة اجمالية قدرها ٨,٢٤ مليون دينار كويتي.

وسوف تطرح الكمية في هيئة أربع شرائح حجم كل شريحة منها عشرة ملايين سهم أي بقيمة ٢,٠٦ مليون دينار كويتي لكل شريحة أو سيعقد المزاد العلني بتاريخ ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٧. كما ستقوم الهيئة العامة للاستثمار بعد ترسية المزاد بطرح ما قدره ٦٥ مليون سهم أو ٤٨ في المئة من الأسهم المصدرة التي تملكها في الشركة للبيع الى الجمهور عن طريق الاكتتاب العام.

وانتهى الأربعاء الفائت بيع ٦٠ مليون سهم من الأسهم المملوكة للحكومة في بنك الخليج عن طريق الاكتتاب العام وبسعر ٤٥٠ فلساً للسهم الواحد محملة بأرباح عام ١٩٩٦ وبقيمة اجمالية بلغت ٢٧ مليون دينار كويتي ومن المفروض أن تكون التغطية كثيفة وبلغت نسبة الأسهم التي طرحت للاكتتاب ٧,٧ في المئة من اجمالي الأسهم المصدرة للبنك.

ويذكر أن الهيئة باعت حصة تبلغ نحو ٣٠ مليون سهم أو ما نسبته ٣,٨ في المئة من اجمالي الأسهم المصدرة لبنك الخليج في مزاد علني بتاريخ ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ لشركة الساحل للتنمية والاستثمار نيابة عن مجموعة من المستثمرين وموزعة على ثلاث شرائح متساوية حجم كل شريحة منها عشرة ملايين سهم وبسعر بلغ ٥٧٠ فلس للسهم الواحد وبقيمة اجمالية بلغت نحو ١٧,١ مليون دينار كويتي.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- **Jeddah: 9662 - 660 4500**
- **Riyadh: 9661 - 461 6008**
- **Dhahran: 9663 - 899 7877**
- **Hail: 9666 - 532 5256**

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah.**

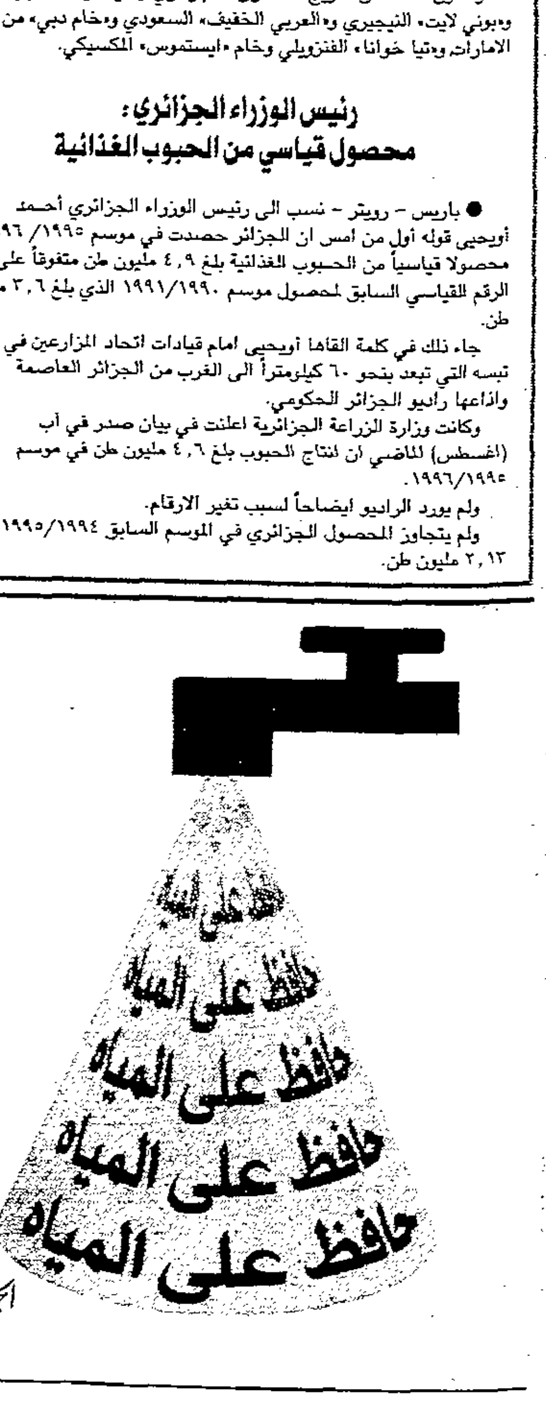

الواردات من الخام السعودي سجلت ٨,٨ بليون دولار

الزيادة في أسعار النفط العام الماضي ترفع العجز التجاري الأميركي الى ١١٤ بليون دولار

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قالت وزارة التجارة الأميركية ان العجز التجاري الأميركي ارتفع العام الماضي الى مستوى لم يسجله منذ ثماني سنوات لأسباب منها ارتفاع أسعار النفط في ذلك العام ما سبب ارتفاعاً حاداً في ما دفعته الولايات المتحدة ثمناً لمستورداتها من النفط.

وفي بيان مكتوب قال ريتشارد ديلي، وزير التجارة الأميركي، فيما نشرت وزارته آخر الاحصاءات التجارية الأميركية يوم الأربعاء الماضي: «يعود ازدياد العجز التجاري الأميركي من ١٠٥ بلايين دولار عام ١٩٩٥ الى ١١٤ بليون دولار عام ١٩٩٦ كلياً الى ارتفاع أسعار النفط».

ويذكر ان أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم، أي الولايات المتحدة، انفقت ٦٥,٧ بليون دولار على مستورداتها من النفط ومنتجاته عام ١٩٩٦، أي بزيادة ٢٤ في المئة على ما انفقته في هذا السبيل نفسه عام ١٩٩٥، والذي بلغ ٥٢,٨ بليون دولار. ويعود ارتفاع ما انفقته الولايات المتحدة على استيراد النفط في المقام الأول، الى ارتفاع أسعار النفط العام الماضي، اي الى ازدياد السعر المتوسط للبرميل الواحد من النفط المستورد من ١٥,٨٣ دولار عام ١٩٩٥ الى ١٨,٩٨ دولار عام ١٩٩٦، على حد ما جاء في تقرير وزارة التجارة الأميركية الذي يبين أيضاً ان حجم ما استوردته الولايات المتحدة من النفط الخام تدنى بالفعل من ٧,٤١ مليون برميل في اليوم، في المتوسط عام ١٩٩٥ الى ٧,٢٨ مليون برميل في اليوم، في المتوسط عام ١٩٩٦. لكن ازدياد المستورد من منتجات النفط سبب ازدياد الكمية الاجمالية المستوردة من النفط الى الولايات المتحدة.

وانعكس ازدياد كلفة النفط المستورد في ازدياد ما استوردته الولايات المتحدة من السعودية التي هي حالياً ثالث أكبر مصدر للنفط الى الولايات المتحدة، فقد استوردت الولايات المتحدة ما بلغت قيمته ٨,٨ بليون دولار من نفط السعودية عام ١٩٩٦، بعدما كانت قيمة ما تم استيراده من هذا النفط بالذات ٨,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥. لكن بالنظر الى ان قيمة الصادرات الأميركية الى السعودية ازدادت ايضاً عام ١٩٩٦ من ٦,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٧,٣ بليون دولار العام الماضي، تمكنت الولايات المتحدة من خفض عجزها التجاري مع السعودية.

ويتضح من الاحصاءات التجارية الأميركية ايضاً ان الولايات المتحدة زادت مستورداتها من دول منظمة «أوبك» اذ ازدادت قيمة هذه المستوردات من ٣٥,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى ٤٢,١ بليون دولار العام الماضي. وازدادت قيمة مستوردات الولايات المتحدة من فنزويلا من ٨,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ الى نحو ١٣ بليون دولار عام ١٩٩٦ ما عكس ظهور تلك الدولة اللاتينية الأميركية كمورد اجنبي يزداد اهمية بالنسبة الى سوق النفط الأميركية.

وعلى رغم ظهور عامل كلفة مستوردات النفط في شكل بيّن كعامل مسؤول عن ازدياد العجز التجاري الأميركي العام الماضي، ركّزت التحليلات التي تناولت التقرير التجاري الأميركي لعام ١٩٩٦ على عدد من العوامل الأخرى التي ساهمت في تردي العجز الأميركي. وجاءت التحليلات لتبرز القلق من الازدياد العام في المستوردات الأميركية ومن وضع العلاقات التجارية الأميركية الصينية. فقد بقي الطلب الاميركي على السلع الصينية يزداد بقوة، ما يثير القلق من ان العجز التجاري مع الصين سيتجاوز قريباً العجز المماثل مع اليابان. ومن المحتمل ان يؤدي بروز احتمال حلول الصين محل اليابان لـ «عدو» الولايات المتحدة التجاري الأكبر، الى ممارسة ضغوط على ادارة الرئيس بيل كلينتون لكي تزيد ضغوطها على الصين وتحملها على فتح أسواقها أمام السلع والخدمات الأميركية.

ومن مصادر القلق الاخرى في التحليلات ان الاداء الاقتصادي في كل من ألمانيا واليابان ضعيف ما يسبب تشاؤماً من مقدرة الصادرات الأميركية على زيادة مكاسبها من أسواقها الخارجية التقليدية المعهودة. ويشير المحللون الى ان قوة الدولار ستفقم آلام الولايات المتحدة التجارية لأن هذه القوة تجعل السلع الأميركية أغلى من المنتجات غير الأميركية.

ويرد المسؤولون الأميركيون على هذا النوع من القلق فيشيرون الى ان الصادرات الأميركية ازدادت ستة في المئة ووصلت قيمتها الى حد قياسي هو ٨٣٦ بليون دولار عام ١٩٩٦، والى ان الصادرات الأميركية ازدادت باطراد على مدار الأعوام الأربعة الماضية، ما أدى الى ازدياد هذه الصادرات ٣٥ في المئة، وما يدل على بقاء تنافسية العامل الأميركي ماثلة في الأسواق الدولية.

وتضيف الأوساط المطلعة قولها ان العجز التجاري الأميركي الحالي أقل اهمية مما كان عليه في منتصف الثمانينات عندما كانت الصناعات الأميركية تصارع بغية الاحتفاظ بحصتها من الأسواق فيما كانت السوق الأميركية تغرق في خضم المستوردات الزهيدة الثمن.

وتستطرد هذه الأوساط فتقول ان مقدار العجز التجاري قليل جداً بالنسبة الى حجم الاقتصاد الأميركي العام اذ ان هذا العجز لم يتجاوز ١,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الأميركي العام الماضي، بينما وصلت هذه النسبة عينها الى ٣,٢٥ في المئة عام ١٩٨٧. كما ان التفاؤل ازداد الآن حيال اداء الاقتصاد الأميركي العام بسبب تضافر عاملي تدني البطالة وتدني التضخم.

وبالنظر الى المستقبل، يتكهن بعض المحللين بان واردات الولايات المتحدة من النفط التي كانت خفت قليلاً في وقت سابق السنة الجارية، ستزداد على الأرجح خلال الاشهر المقبلة فيما يُعاد مستوى المخزون الى ما يجب ان يكون عليه. واذا بقيت اسعار النفط جيدة أو ارتفعت، كما يتكهن بعض المحللين، سيواصل انفاق الولايات المتحدة على النفط المستورد الازدياد.

البنك الدولي يكشف خطة لاعادة هيكلته كلفتها ٥٧٠ مليون دولار

■ واشنطن - رويتر - كشف البنك الدولي عن خطة مقترحة لاعادة تنظيم هياكله ستعطي قوة جديدة لعمليات التنمية تبلغ كلفتها ٥٧٠ مليون دولار على مدى سنتين.

وقال مسؤولون انه عندما تستكمل هذه الجهود فان البنك سيكون بنفس حجمه الحالي ولكن بعدد موظفين اقل ومهارات تشغيل اعلى في مساعدة الدول على تطوير القطاعين المصرفي والاجتماعي.

وفي الوقت نفسه ستجرى للبنك عملية تطوير كبيرة في كيفية ادارة المعلومات والسماح للدول الفقيرة بزيادة الاستعانة بمصادر المعلومات باستخدام احدث التكنولوجيا.

ومن المرجح ان يواجه الاقتراح الذي يتعين ان يوافق عليه المجلس التنفيذي للبنك الدولي اسئلة صعبة من بعض الدول الغنية التي اتهمته في السابق بعدم الكفاءة والبيروقراطية.

وقال مسؤول ان الهدف من ذلك كله هو اعادة موازنة البنك الى ما هي عليه الآن خلال عامين لكن بمجموعة من المخصصات والأولويات تختلف تماماً، مشيراً الى ان البنك لا يرى ذلك على انه موازنة توسيع.

وقالت ناطقة بلسان وزارة الخزانة الاميركية انهم تلقوا نسخة من الاقتراح الذي يطلق عليه «الميثاق الاستراتيجي» وانهم يدرسونها.

وفي حين انه سيتم خفض عدد العاملين بما يتراوح بين ٥٠٠ و٧٠٠ موظف بكلفة ١٥٠ مليون دولار فانه سيتم خفض العمليات الادارية غير الامامية تدريجيا وسيقوم البنك بدعم جهود التنمية المباشرة.

وقال البنك ان ١٧٠ مليون دولار من الكلفة ستغطى من المدخرات الداخلية واعادة توزيع العاملين في حين سيحتاج المبلغ الباقي ويبلغ ٢٥٠ مليون دولار الى زيادة الموازنة على مدى سنتين.

ويرى البنك ان الزيادة في موازنته ستبلغ فقط ثلاثة في المئة بعد الأخذ في الاعتبار معدل التضخم المعدل عند استكمال اعادة الهيكلة في السنة المالية ١٩٩٩ التي تنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو). وتبلغ الموازنة السنوية الحالية للبنك نحو ١,١ بليون دولار.

والخطة الجديدة من بنات افكار رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون الذي تولى رئاسة هذه المؤسسة المالية منذ عام ونصف العام وانتقد البنك لعدم مرونته في عالم سريع التغير.

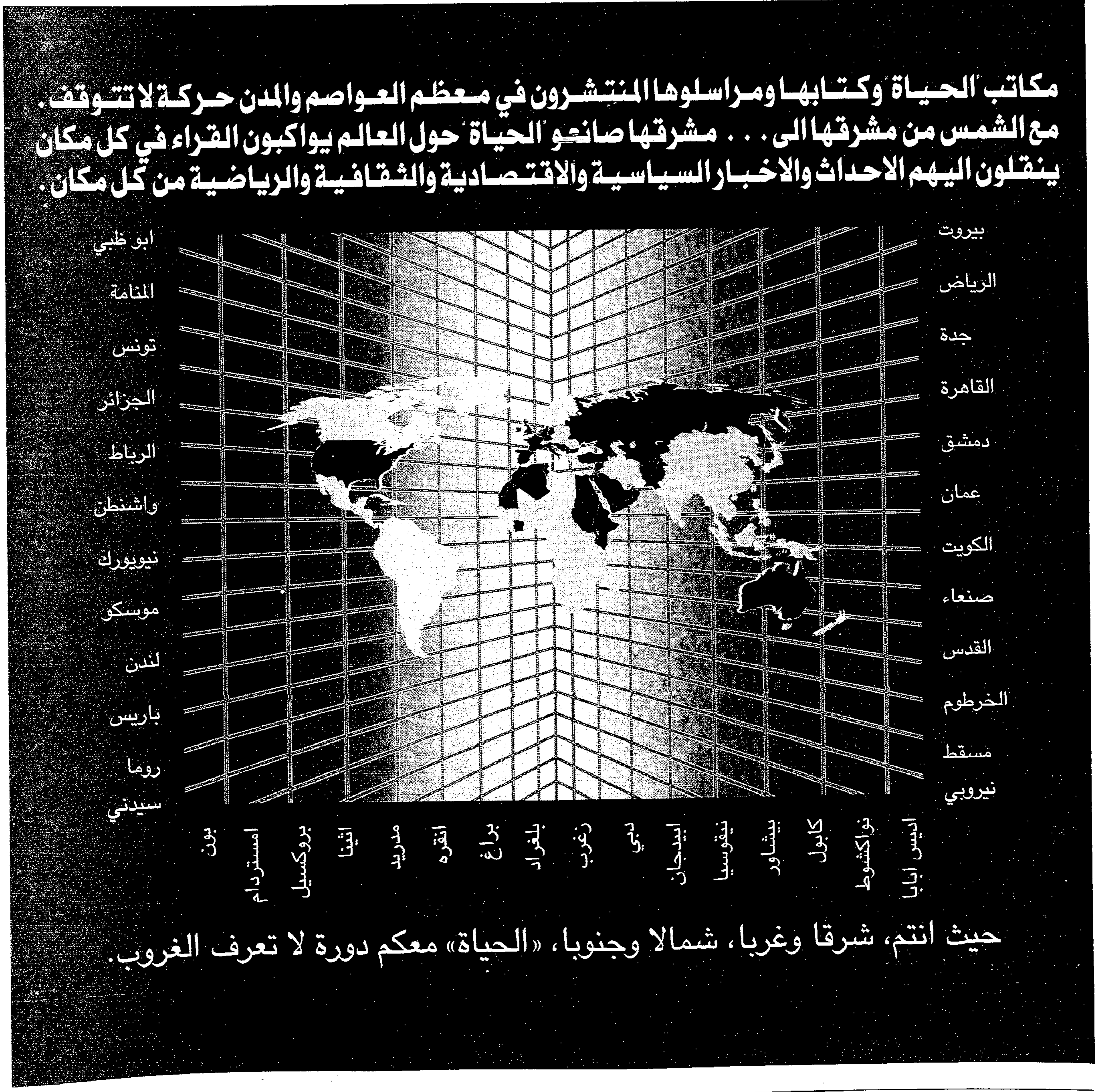

عناق حتى الإلتهام: سامسونغ تسعى الى شراء سانغيونغ

□ سيول - أ ف ب:

■ تتفاوض شركتا سامسونغ موتورز إنكوربوريشن وسانغيونغ موتور الكوريتان على شراء الأولى الثانية لقاء مبلغ لم يُتفق عليه بعد، كون مالكي سانغيونغ يطالبون حتى الآن بـ٣,٥ تريليون يوان (٤,٢ بليون دولار أميركي).

وذكرت مصادر صناعية محلية ان العملية التي حظيت بمباركة حكومية (مع وعود بتسهيلات ضريبية) هي نتاج إلتقاء مصلحتي سامسونغ الساعية الى إنتاج السيارات السياحية، من جهة، وسانغيونغ موتور التي عرضت الامر على الأولى أواخر العام الماضي للتخلّص من الديون المتراكمة عليها والتي تقدّر بثلاثة تريليون يوان (٣,٦ بليون دولار)، عدا عن خسائرها التي بلغت في السنوات الأربع الأخيرة ٤٠٠ بليون يوان (٤٨٠ مليون دولار).

حسابات سانغيونغ

لكل من الشركتين حساباتها في الميزان. فبالتخلص من سانغيونغ موتور تغطي مجموعة سانغيونغ (الشركة الأم) الديون المتراكمة على قسمها المتخصص في السيارات الرباعية الدفع، كما تتخلّص من سلسلة الخسائر المالية لتركز أكثر على نشاطاتها في قطاعات الإسمنت والنفط.

وحسابات سامسونغ

أما مجموعة سامسونغ، مالكة سامسونغ موتورز (رأسمالها ١,٢ بليون دولار) التي ستدخل نادي صانعي السيارات ببدء إنتاج سياراتها السنة المقبلة بمعدل ٨٠ ألف وحدة سنوياً في البداية قبل تسريع النمط الى نصف مليون وحدة قبل السنة ٢٠٠٢، فهي تستفيد من الخطوة بشراء صانع سيارات له خبرته في قطاع السيارات الرباعية الدفع (وشبكة توزيع محلية وخارجية)، والتي ينتج منها نحو ١٦٠ ألف وحدة سنوياً، عدا عن صلاته التقنية القوية مع مرسيدس-بنز التي لا تملك خمسة في المئة من سانغيونغ فحسب، بل تمدّها بمحركات ديزل وبنزين لموديلي «كوراندو» و«موسو». و«كورناندو» هو موديل جديد تنزله سانغيونغ دون «موسو» حجماً، كما تُعد الشركة سيارات سياحية بمحركات تراوح سعاتها بين ٢,٣ و٣,٢ ليتر، وبمعونة تقنية من مرسيدس-بنز. وفي المقابل تستفيد سامسونغ من علاقات تعاون تقني مع شركة نيسان موتور كومباني اليابانية. وهي تعد نفسها بمنافسة هايونداي على صدارة صانعي السيارات الكوريين في المدى الطويل.

ولتنمية إنتاجها بسرعة تحضّر سامسونغ أحد عشر موديلاً جديداً من السيارات السياحية (مع حساب التنويعات ضمن الموديل الواحد) التي تنوي تسويقها خصوصاً في الأسواق النامية في آسيا وفي الشرق الأوسط، سعياً الى الحلول بين صانعي السيارات العشرة الأوائل في العالم قبل السنة ٢٠١٠.

وتحتل كوريا الجنوبية المركز السادس عالمياً في إنتاج السيارات (٢,٥٣ مليون وحدة عام ١٩٩٥، صدّرت منها ٩٧٨٦٩٩ وحدة).

سانغيونغ «موسّو» المجهّز بمحركات مرسيدس-بنز.

صدر حديثاً

من "كورفيت" و"توروس" و"كلاروس" الى سلامة الأطفال في "سعودي أوتو"

□ لندن - «الحياة»:

■ تعرض الزميلة «سعودي أوتو» في عددها الأخير عدداً من المواضيع التي تهم متتبعي أخبار صناعة السيارات ومنتوجاتها، لا سيما في الخليج العربي.

ويتضمّن العدد في صفحاته الـ١٠٤، تجارب عدّة أبرزها الجيل الخامس من شيفروليه «كورفيت» في الولايات المتحدة، الى جانب عدد من موديلات جنرال موتورز الأخرى التي وصل بعضها الى المنطقة بينما سيصل بعضها الآخر في الشهور اللاحقة، كما تتطرق الى تطوّر إستراتيجية الصانع الأول عالمياً في مجالات الإنتاج والتسويق.

وفي باب الإختبارات المحلية يمكن إستعراض كل من موديلات فورد «توروس» وكيا «كلاروس» ودايوو «سييلو»، إضافة الى مقارنة بين موديلي لينكولن «تاون كار» وكاديلاك «فليتوود»، في ظل بلوغ الأخيرة نهاية إنتاجها.

وفي مقابلاتها تستطلع المجلة المتوافرة في أسواق الخليج العربي ومصر، رأي خالد الجفالي، نائب الرئيس والشريك التنفيذي في شركة إبراهيم الجفالي وإخوانه (وكلاء مرسيدس-بنز وسانغيونغ في السعودية)، في توسّع مرسيدس-بنز في إتجاه انواع جديدة من السيارات، لا سيما الصغيرة منها كالفئة «أ» التي ستُطلق عالمياً في معرض جنيف المقبل (وستسوّق إبتداء من الخريف المقبل)، ومدى تفاعلها مع العروض المألوفة تقليدياً لدى الصانع الألماني.

وتتناول المجلة في صفحاتها مواضيع اخرى تشمل عدداً من الموديلات الجديدة وما وصل منها الى المنطقة، مثل جاغوار «إكس كاي ٨»، إضافة الى الأخبار الرياضية وعروض السيارات المستعملة المتوافرة في المملكة، لتختتم العدد مع وفاء الزواوي، رئيس لجنة السيارات في الغرفة التجارية الصناعية في جدّة، الذي يتناول موضوع سلامة الأطفال في زاوية «رأي ورؤية».

ميتسوبيشي توسّع نشاطاتها في القارة العجوز بإطلاق "باجيرو" "أوروبي"... من بينينفارينا

□ لندن - «الحياة»:

■ بعد مضي أسبوع على تسجيل ميتسوبيشي فوزها الساحق في رالي داكار - أغاس - داكار أواخر الشهر الماضي، وقّع الصانع الياباني إتفاقاً مع شركة «بينينفارينا إس أ» لإنتاج موديل ترفيهي صغير الحجم ورباعي الدفع، مخصص للأسواق الأوروبية.

وأوضح الصانع في بيانه ان الموديل الذي لن يُنتَج قبل ١٩٩٩ سيكون أكبر حجماً من موديل «باجيرو جونيور» الصغير جداً والمُباع في اليابان.

وستُنتج الشركة الإيطالية التي أسسها مصمم السيارات المشهور سيرجيو بينينفارينا العام ١٩٣٠، الموديل الجديد بمعدّل ٣٥ ألف وحدة سنوياً لتوزّع عبر شبكة ميتسوبيشي الأوروبية في الربع الأخير من القرن الحالي.

وهو سيتوافر بمحرك بنزيني سعته ١,٨ أو ٢,٠ ليتر، ويرجّح إعتماده تقنية البخ المباشر التي طبّقتها ميتسوبيشي (بين سواها) في مجال الديزل.

وستبلغ نفقات المشروع المشترك نحو ١٦٥ مليون دولار أميركي، وهو الثاني تدخله ميتسوبيشي في أوروبا بعد مشروع «ندكار» الهولندي المشترك مثالثة بينها وبين كل من فولفو والحكومة الهولندية، والذي تأسس أواخر ١٩٩١. وينتج المشروع الهولندي موديلي ميتسوبيشي «كاريسما» وفولفو «إس ٤٠» المبنيين على قاعدة مشتركة لقطاع المتوسط-الكبير (D segment).

أما شركة بينينفارينا فهي معروفة لا بتصاميم السيارات (وفيراري أبرز زبائنها التقليديين) فحسب، بل بضائع إستهلاكية متنوعة. وهي تطوّر وتنتج موديلات سيارات معيّنة لحساب شركات مختلفة منها فيات (كوبيه) وبيجو (كابريوليه «٣٠٦»، وكوبيه «٤٠٦» المقبل)، وبمعدل إجمالي يناهز أربعين ألف وحدة سنوياً.

وكانت ميتسوبيشي إنتزعت المراكز الأربعة الأولى في رالي داكار الصحراوي الأخير، والذي شاركت فيه بصيغ الأبواب الثلاثة (في الصورة) والخمسة، مسيطرة على المراكز الأولى في فئات «تي ١» و«تي ٢» و«تي ٣» و«ماراتون» (في الفئة الأخيرة، لا يسمح بتغيير أي من القطع الأساسية طوال السباق).

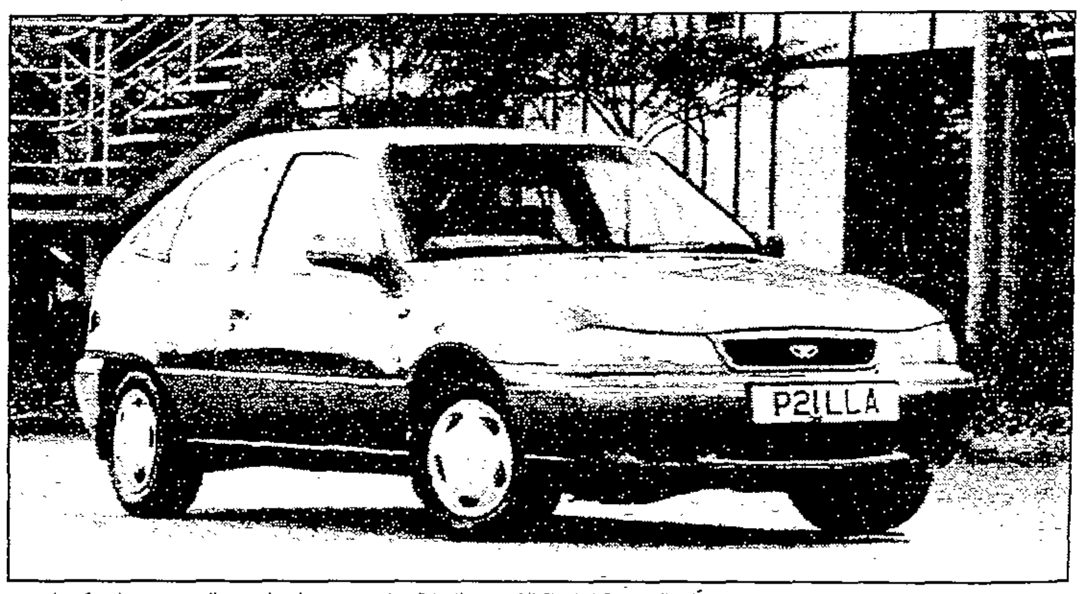

دايوو ترفع عن السائقين البريطانيين الجدد مطبّات البوليصة الباهظة الثمن في البداية، قبل بدء تدني ثمنها. وفي الصورة موديل «نكسيا».

شمولية التأمين والصيانة والكفالة ثلاثة أعوام لدى دايوو في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ أضافت دايوو عنصراً جديداً لتشجيع مبيعاتها في بريطانيا بتقديم تأمين مجاني لثلاثة أعوام لكل من يشتري سيارة جديدة من أي من موديليها «نكسيا» أو «إسبيرو» المسوّقين في المملكة المتحدة. وتلفت الخطوة من ناحيتين، أولاهما كثرة المغريات التي يقدّمها الصانع الكوري الجنوبي في بريطانيا من جهة، بينما ترتبط الثانية بقرب مواعيد إطلالة موديلات دايوو الجديدة خلال ١٩٩٧.

وتُضاف مجانية التأمين الى مجموعة عناصر تشجيعية مقدّمة الى زبائن دايوو منذ دخول الماركة الى بريطانيا في نيسان (أبريل) ١٩٩٥، وتضم الضمان ومجانية الصيانة (قطع وأجرة يد عاملة) الشاملَين لثلاثة أعوام من دون تحديد المسافة، إضافة الى إشتراك مجاني (٣ سنوات) في شبكة المساعدة على الطرقات (AA).

ويغطي التأمين المجاني الشامل (تدفع ثمنه دايوو الى شركة لويدز للتامينات) سائق السيارة المؤمّن وآخر يختاره مسبقاً، لأي شخص عمره بين ١٨ و٨٠ عاماً ويحمل رخصة قيادة (كاملة أو موقتة حسب القوانين البريطانية).

ومن أهم ميزات التأمين تفادي السائقين الجدد مطبّات البوليصة الباهظة الثمن في البداية، قبل بدء تدني ثمنها عن كل سنة تأمين تمر من دون تسجيل حادث أو سرقة. ويصل التأمين الى أدنى كلفته في بريطانيا (ودول أخرى كثيرة) بعد تخطي السائق المؤمّن ثلاثة أعوام من دون حوادث، ما يخفّض سعر بوليصته ستين في المئة.

بذلك يقدّم عرض دايوو فرصة مفيدة لإستغلال التأمين المجاني حتى بلوغ الحسم ستين في المئة في نهاية السنوات الثلاث.

ويستثنى من العرض كل من حوكم أو غُرّم في حياته بسبب القيادة تحت تأثير الكحول/المخدّرات، أو سرقة/محاولة سرقة سيارة و/أو محتوياتها، أو تسبب بوفاة من جراء قيادة غير مسؤولة.

مازدا تكمّل تجميل "٣٢٣" بصيغتَي الأبواب الثلاثة أو الأربعة

■ لندن - «الحياة» - اطلقت مازدا في بريطانيا صيغتَين جديدتين من موديل «٣٢٣» المتوسط-الصغير (C segment)، بهيكلي الهاتشباك بأبواب ثلاثة أو الصالون (سيدان) بأربعة منها، واللذين ينضمان الى صيغة الأبواب الخمسة التي سبقتهما. بذلك تتسع خيارات «٣٢٣» التي خضعت لبعض التجميلات منذ إطلاق جيلها الأخير العام ١٩٩٤، لتضم محرّكات بأربعة أسطوانات سعاتها ١,٣ و١,٥ و١,٨ أو بست منها (V) في المحرك الأكبر في الموديل (٢,٠ ليتر). وتتمتّع فئات الأبواب الثلاثة (١,٣ و١,٥ ليتر) كلها في تجهيزها الأساسي بقفل مركزي وتعزيز هيدروليكي للف وتحريك كهربائي للنوافذ والمرآتين (ولفتحة السقف مع محرك الـ ١,٥ ليتر) وبوسادة هوائية للسائق (وأخرى للراكب الأمامي إبتداء من فئات ١,٥ ليتر)، وببرمجة تمنع تشغيل المحرك عنوة.

أما فئة الأبواب الأربعة فهي تتوافر بمحرك الـ١,٥ ليتر، مع مختلف التجهيزات المذكورة أعلاه. وتبقى فئات الابواب الخمسة الأكثر شمولية بإتاحة خيارات محركات الـ١,٣ و١,٥ و١,٨ و٢,٠ ليتر. وتتمتّع سيارات مازدا في بريطانيا بكفالة عامة لثلاث سنوات أو ستين ألف ميل، ولست سنوات ضد الصدأ. وتُباع فئات «٣٢٣» في بريطانيا بين ١١٣٦٠ و١٧٨٦٠ جنيهاً إسترلينياً، علماً بأن التجهيزات والأسعار والضمان تتباين بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات. ويُذكر ان شركة فورد الأميركية زادت حصّتها في مازدا في نيسان (أبريل) الماضي من ٢٥ في المئة (منذ ١٩٧٩) الى ٣٣,٤ في المئة، كما أصبح موديل مازدا «١٢١» نسخة معدّلة من فورد «فييستا» الأوروبية، تماماً كما لا يستبعد بعض المراقبين إعتماد صيغة معدّلة من فورد «إسكورت» المقبلة أساساً للجيل التالي من «٣٢٣».

«٣٢٣» في صيغتَي الأبواب الأربعة (الى اليمين) او الثلاثة.

تجهّز فئة الأبواب الثلاثة في بريطانيا بمحرّك سعته ١,٣ أو ١,٥ ليتر.

الوسط هذا الاسبوع

مصر: «الجماعة» تغرق في دماء الأقباط

محسن دلول يتذكر: الحريري أبلغ عون عدم معارضة سورية انتخابه رئيساً

- هذه قصة الاجتماع مع الجنرال والهراوي طلب الاستعانة بالقوات السورية
- غيّر أمين الجميل خطابه فاتهمنا وليد جنبلاط بأننا خدعناه
- صدام: انتم نظام خراب تفسدون عقول المصطافين العراقيين
- كمال جنبلاط وريمون اده لا علم لهما بالصفقات!

ما هي حكاية ميادة الحناوي مع المأكولات الحلبية؟ ولماذا غيرت سيندي كروفورد العربية حبيبها وشقتها؟

«اخوان» سورية تشقهم العودة

الامارات والعراق: العلاقات مسألة وقت

دهاليز جهاز الأمن السوداني ونشاطه الخارجي

دينغ... آخر الاباطرة في ضيافة التاريخ

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

لقطتان من معرض ابل اكسبو في لندن

تبقى المنافسة الوحيدة لتحالف وينتل

استراتيجية أبل الجديدة القديمة مزيد من التخبط وتفويت الفرص

□ نيويورك - من دنيز كاروزو:

■ فيما تشتد حاجة شركة «ابل كومبيوتر» الى الثقة بنفسها وثقة الناس بها والى ايضاح اوضاعها للآخرين وربما للعاملين فيها، كان اداؤها في معرض «ماكوورلد» الذي أقيم في سان فرنسيسكو أخيراً لا يدل على انها بدأت تتخلص من مشاكلها وأزماتها العميقة.

ويذكر أن معرض «ماكوورلد» حيث يعقد مرتين في العام ويحضره آلاف الزبائن ومصممو البرامج ومطوروها، الذين يكنون ولاء للشركة، لكي يشاهدوا آخر ما ابتدعته ماكنتوش. لكن هؤلاء كلهم حضروا المعرض لسبب آخر، هو الاستعلام عما اذا كانت «أبل» ستبقى على قيد النشاط. إذ أدى نشر تكهنات أخرى متشائمة حول الوضع المالي للشركة الى تراجع حاد في أسعار أسهمها الاسبوع الاسبق.

وكان المعرض في الماضي يبعث على ارتياح المعنيين بالشركة كافة، ويشير عادة، الى اتجاه الشركة، ويعزز الآمال في هذا الاتجاه وفي المستقبل. غير أن ما حصل في اليوم الأول من الحدث نصف السنوي سبب خيبة كبيرة اذ دل على أن الشركة لا تزال تعيش فوضى عارمة.

ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا التي تولى عرضها العاملون في المختبرات حظيت، كعادتها في كل معرض، بالتقدير والاعجاب. فقد صفق الحضور الذين كانوا في «مركز موسكون» كثيراً ومطولاً، فيما عرض فرانك كازانوفا، مدير مختبرات الأبحاث في شركة «أبل»، والذي يتقن عرض ما يود عرضه وتقديمه الى الجمهور اتقاناً تاماً، مجموعة جديدة من تكنولوجيات البرامج. وكان من هذه «العجائب» الجديدة قارئ بريد الكتروني يحول النص الى صوت، وملخص للوثائق يلفت النظر «بنكائه» بوسعه التعرف على الجملة الأهم في مقال طويل. وعرض كازانوفا أيضاً نتاجاً يجري تطويره يسمى «متعقب ابل للمعلومات»، او «مكتشف ابل للمعلومات». وتمكنت هذه الأجهزة المكتشفة المتعقبة من التعرف على الشبكة العالمية والبريد الالكتروني والعناوين البريدية في نص/ وثيقة كانت في الواقع مقالاً صحافياً، كما تعرفت على أرقام هواتف أو معلومات أخرى مشابهة تمكن البرنامج من استخلاصها كافة ثم ضمها آلياً الى قاعدة معلومات.

لكن على رغم ما حظيت به هذه المعروضات من اعجابة وعلى رغم ادراك الحضور للمنافع التي يمكن أن تتأتى منها ومن مظاهر التقدم الأخرى التي اعلنت عنها الشركة، لم يمنح كازانوفا إلا أقل من ربع ساعة فقط لكي يعرض ما عرض من اصل ثلاث ساعات عرض خلالها رئيس مجلس ادارة «أبل»، غيلبرت اف. أميليو مع غيره من كبار العاملين في «أبل» أوضاعها العامة.

واختار اميليو تخصيص وقت أطول بكثير من الوقت الذي أعطي لكازانوفا لعرض صور يبدو ترتيبها عشوائياً ظهر فيها مؤسسا الشركة ستيفن جوبز وستيفن وزنياك، والممثل جيف غولدبلوم وبطل العالم في الملاكمة السابق محمد علي وآخرون. لكن باستثناء صورة جو. س، لم يكن لهذه الصور المعروضة كلها أية علاقة بينة بالمهمة التي كان اميليو يقوم بها وهي اقناع الزبائن والمطورين الذين كانوا حاضرين بان شركة ماكنتوش لا تزال تستحق الاستثمار فيها والتعامل معها.

تشديد

وفي خلال العام الماضي تضررت «أبل» كثيراً من تشديدها على المظاهر الفارغة بدلاً من التشديد على احراز التقدم، ومن عدم وجود سياسة تسويقية بينة فيها ما جعلها غالباً موضع سخرية القطاع الذي تنتمي اليه.

وبالنظر الى وضع «أبل» المضطرب الفوضوي الراهن، كيف لا تصبح موضع السخرية فيما ترتبط منتجاتها بفيلم «المهمة المستحيلة» السينمائي أو بفيلم «يوم الاستقلال» الذي كان من المفترض فيه أن ينقذ كومبيوتر «أبل باوربوك» العالم من غزوات تشنها مخلوقات لا تنتمي الى هذا العالم، رغم ان هذا الكومبيوتر بالذات، في العالم الحقيقي الفعلي، خضع لعملية استرداد من الشركة بسبب سوء نوعيته (اضطرت الشركة الى استرداده من الأسواق بسبب سوء نوعيته).

ولا تفيد العمليات التسويقية التي تولت الشركة القيام بها والتي هي من هذا القبيل.

معالجة

وفي محاولة منه لمعالجة بعض مشاكل «أبل» الراهنة، هاجم اميليو استراتيجيات الشركة السابقة التي غالباً ما كانت فوضوية. لكن الاستراتيجية الجديدة التي تحدث عنها لم تكن قط بينة، رغم انه «زمّر وطبّل» مع المسؤولين الآخرين في الشركة، لتملكها أخيراً شركة نكست. وأعلنت الشركة، الى هذا، عن مسابقة دعتها «امنح احلامك فرصة» دعت فيها الراغبين من مستخدمي اجهزتها وبرامجها الى ابتكار اعلاناتهم التلفزيونية الخاصة بهم من أجل ماكنتوش. لكن بالنظر الى الاخفاق الذي واجهته جهود «أبل» التسويقية حتى الآن، قد لا تكون فكرة المسابقة سيئة.

لكن المسابقة وأمثالها من التدابير تبدو في غير محلها بالنظر الى عدم اقدام الشركة على الاعلان عن خطط او استراتيجية ترمي الى حفز المبيعات وزيادتها، وعما اذا كانت تمكنت من حل المشاكل المرتبطة بنوعية منتجاتها، وعن استراتيجية واضحة ترمي الى استعادة مطوري البرامج الذين تركوا العمل فيها ونحبوا للعمل الأكثر ربحية في برامج «ويندوز»، وهم العامل الحاسم على ما يبدو، في ابقاء الشركة حية فاعلة.

وحتى نظام تشغيل «نكست» الذي عرض في «ماكوورلد»، بدا كأنه تحرك يائس ففي مؤتمر صحافي، اقرت كبيرة المسؤولين التقنيين في «أبل»، الين هانكوك، بان الانتاج تقرر بسرعة كبيرة بحيث أنفقت الشركة ٤٠٠ مليون دولار عليه من دون ان تقرر ما اذا كانت ستصنع «رابسودي»، وهو نظام تشغيل يجمع نظامي «أبل - نكست» المدمج والذي من غير المنتظر أن يطرح في السوق قبل مضي عام ونصف العام.

وبالنظر الى ان محللي قطاع الكومبيوتر ومنتقدي الشركة وزبائنها يتطلعون الى أن تعلن «أبل» عن اتجاه جديد بيّن بالنسبة الى برامجها الخاصة باجهزتها، كان المؤتمر الصحافي بمثابة فرصة سانحة جيدة لم تستخدم كما يجب بل فوّتت. لكن المعروف الآن ان «أبل» تفوّت الفرص السانحة منذ فترة طويلة على نفسها.

خسائر

وعلى سبيل المثال، قال اميليو ان الخسائر، التي توقع ان تكون بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار تعود الى بطء سوق البيع بالتجزئة في الفترة الحاسمة بالنسبة الى المبيعات، أي فترة الأعياد.

لكن السؤال الذي يدورفي خلد المراقبين يتمحور حول الاسباب الكامنة وراء اخفاق «ابل» في الاستفادة من أكبر فرصة سنحت امام قطاع الكومبيوتر العام الجاري، ألا وهي طرح شريحة «ام ام اكس» المتعددة الوسائط من شركة «انتل» بعد فترة مما كان منتظراً، علماً بان هذه الشريحة لن تطرح في السوق بالفعل قبل مضي شهر او أكثر من الزمن.

ونصح الذين يكتبون عن قطاع الكومبيوتر كافة تقريباً في الصحف القومية والمتخصصة الزبائن بالانتظار حتى ما بعد فترة أعياد الميلاد لشراء جهاز «انتل» بسبب ما تمنحه شريحة «ام ام اكس» من الطاقة والمقدرة للجهاز.

ولهذا كانت الفرصة افضل فرصة لبدء حملة تسويقية لبيع برامج ماكنتوش التي تبقى الخيار المفضل لمطوري الوسائط المتعددة.

وبالنظر الى أن «ابل» هي المنافس الفعلي الحقيقي الوحيد لمايكروسوفت و«انتل» (أي تحالف وينتل)، وإذا أضفت الشركة بعض الوضوح والبيان على غاياتها وتوجهاتها، قد تتمكن أيضاً من استعادة أهميتها في السوق الراهنة. لكن الشركة تبدو حالياً بعيدة جداً عن نهاية النفق المظلم الطويل الذي توجه أنظارها اليه وعبره، أو عن نهاية قصر نظرها وضيق افقها.

(خدمة نيويورك تايمز)

حجم التعامل التجاري عبر الشبكة الدولية سيرتفع الى بليوني دولار السنة الجارية

خدمات المضاربة تجيد استغلال انترنت والشركات التجارية تتشكك بجدواها

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أظهرت دراسات احصائية واستطلاعات للرأي أجريت في كندا والولايات المتحدة أخيراً حول أداء شبكة الإتصالات العالمية «انترنت» في المجال التجاري مواقف شديدة التضارب راوحت بين تاكيدات وردية رددها أقطاب الصناعة في أكثر من مناسبة وردود أفعال متشككة صدرت عن شركات تجارية فشلت مواقعها في تحقيق مردود يذكر.

وارتكز العديد من تلك الدراسات والاستطلاعات على بيان أصدرته شركة «انترناشنال بيزنز ماشينز كورب - آي بي ام» مطلع العام الجاري توقعت من خلاله ارتفاع حجم تسوق الأفراد والشركات في الفضاء الافتراضي بنسبة تزيد على ١١ الف في المئة بحلول عام ٢٠١٠ ليصل إلى نحو تريليون دولار أميركي.

وطبقاً لتاكيدات وردت على لسان أحد المسؤولين لدى الشركة المذكورة سيبدأ النمو المتوقع في حجم التسوق الالكتروني اعتباراً من العام الجاري، إذ سترتفع حصيلة الانفاق الشخصي والمؤسساتي عبر شبكة «انترنت» إلى نحو بليوني دولار ثم تواصل تلك الحصيلة ارتفاعها بقفزات هائلة لتصل إلى نحو ٢٠٠ بليون دولار في سنة ٢٠٠٠.

وأشار مارك غرين، نائب رئيس فرع المحاسبة الالكترونية في قسم خدمات انترنت في «آي بي ام»، أن أحد أهم أسباب النمو المتوقع يكمن في القضاء على شكوك المستهلك ازاء استخدام بطاقات الائتمان على الخطوط الهاتفية عن طريق تطوير برامج حاسبية قادرة على توفير أكبر قدر من الامان وسهولة الإستخدام في ما يتعلق بتسديد فواتير المشتروات عبر انترنت.

برنامج حاسبي

وقال غرين إن البرنامج الحاسبي الذي طرحته الشركة في الدنمارك على سبيل التجربة أخيراً ثم تحالفها في وقت سابق من الشهر الماضي مع شركة «ماستركارد انترناشيونال»: «كفيل باقناع المستهلك المتشكك بأن استخدام البطاقات الائتمانية لتسوية الحسابات عبر انترنت يحظى بنفس القدر من الامان المتوقع لدى استخدامها لتسديد ثمن وجبة في أحد مطاعم الحي».

وليست «أي بي ام» الوحيدة بين أقطاب الصناعة الحاسبية الذين طرحوا تاكيدات وردية حول مستقبل التسوق الالكتروني، لكن ذلك لم يمنع العديد من المحللين المتخصصين ابداء شكوكه ازاء امكانية تحقق «الانفجار» المرتقب بمجرد القضاء على مسالة انعدام عنصر الامان في استخدام بطاقات الائتمان على الهاتف، على رغم ما يحمله ذلك من أهمية قصوى.

وتعتقد ايرينا دوبوا، وهي محللة اقتصادية تعمل لدى إحدى المؤسسات الإستشارية الأميركية، أن فرص النمو والتمدد المتاحة أمام التسوق الالكتروني عبر شبكة انترنت بوضعها الراهن تظل محدودة في المستقبل المنظور، خصوصاً أن المستهلك المتحمس للتكنولوجيا الحديثة المستعد لتقبل تاكيدات الصناعة حول مسألتي الامان وسهولة الاستخدام لا يشكل سوى شريحة صغيرة من السوق الاستهلاكية.

وذهب محلل آخر إلى حد وصف «تنبؤات آي بي ام» بانها «أقرب إلى التمني» منها إلى الواقع، وقال إن النمو المامول يفترض الوصول إلى فئات جديدة من المستهلكين غير الفئات التقليدية التي تقبلت للتو فكرة التسوق عبر انترنت، فضلاً عن توسيع دائرة التعامل التجاري لتشمل سلعاً أخرى غير الكتب والاقراص والبرامج الحاسبية التي يكاد التسوق الالكتروني يقتصر عليها في الوقت الراهن.

اقناع

ويرى جيم كارول، مؤلف «دليل انترنت في كندا» ان اقناع قطاعات عريضة من المستهلكين بالاقبال على التسوق الالكتروني والتخلي عن سلوكياتها المتاصلة وتعلقها بجماليات التسوق المباشر لن يكون سهلاً او قريباً، وربما تطلب ذلك عشرات السنين أو، في افضل الأحوال، انضمام من وصفهم بأبناء «جيل نتناندو»، الذين ألفوا مثل هذا النوع من التسوق، إلى صفوف المستهلكين.

وأشار كارول ومحللون آخرون إلى فشل تنبؤات سابقة توقعت ان يشهد العام المنصرم انطلاق التسوق الالكتروني، إذ لم يتجاوز اجمالي المداخيل المحققة على الصعيد العالمي في العام المذكور مبلغ ٩٠٠ مليون دولار على رغم كثافة الحملات الاعلانية وتعدد المؤتمرات والمعارض المتخصصة التي اقيمت في أكثر من بلد في العامين الماضيين.

وكشف استطلاع اجرته إحدى المؤسسات الكندية المتخصصة، من بين امور أخرى، أن الشكوك ازاء التاكيدات الوردية للصناعة الحاسبية لا تنحصر في أوساط المحللين، بل تتعداها لتشمل نسبة كبيرة من الشركات التجارية المعنية بمستقبل التسوق الالكتروني سواء باشكاله المباشرة (تسجيل الطلبات وتسديد قيمتها عبر انترنت) أو غير المباشرة (الترويج لسلع وخدمات الشركة المعنية).

وأظهر الاستطلاع، الذي اجرته مجموعة «تكانن برانلي» الاستشارية ومقرها تورونتو، ان نحو ٣٠ في المئة من الشركات التجارية فشلت في تحقيق فائدة تذكر من مواقعها على شبكة انترنت على رغم مرور اكثر من عام على انشاء تلك المواقع، فيما تمثلت الفائدة المحققة للغالبية (٥٣ في المئة) في زيادة المبيعات بنسبة عشرة في المئة أو أقل.

وشارك في الاستطلاع المذكور، الذي نشرت نتائجه في وقت سابق من الأسبوع الجاري، ٥٢ شركة كندية من شريحة عشوائية ضمت ٧٥٠ شركة، بما يعني ان احتمالات الخطأ والصواب في النتائج لا تزيد على خمسة في المئة سلباً وايجاباً، وراوحت مداخيل المؤسسات المشاركة بين ٥٠ الف دولار وعدة بلايين من الدولارات.

خيبة

وعكست تلك النتائج احساساً عاماً بخيبة الأمل لدى الشركات التجارية، وفسرت في نفس الوقت أحد أهم الأسباب التي دعت بعض الشركات للجوء إلى أساليب مبتكرة بهدف الوصول إلى المستهلك مع المحافظة على استثماراتها في مجال التسوق الالكتروني مثل القيام بتسجيل محتوى مواقعها على اقراص مرنة وتوزيعها على المستهلكين.

في المقابل، أبرز الاستطلاع جملة من الظواهر التي يمكنها، في حال تلافيها، المساهمة في انعاش حركة التسوق الالكتروني.

ويعتقد معدو الاستطلاع المذكور ان الكثير من الشركات الكندية المشاركة أبدى قصوراً خطيراً ازاء تفهم المبادئ الإساسية التي يقوم عليها عالم انترنت، وأبرزها حقيقة ان التسويق الالكتروني يظل مجرد حلقة ضمن سلسلة متكاملة من الحلقات، وأن الحلقة الالكترونية تحتاج في حد ذاتها إلى تسويق وترويج لكي تصل إلى المستهلك.

وأشاروا، على سبيل المثال، إلى ان نحو ٧٥ في المئة من الشركات التجارية تتحمس لإدراج عناوين مواقعها لدى أحد «محركات البحث» لكنها لا تبدي حرصاً مماثلاً في ما يتعلق بالترويج لمواقعها عبر قنوات الاعلان التقليدية. إذ لا تتعدى نسبة الشركات المعلنة ٤٣ في المئة ولا يزيد انفاق الغالبية (٧٢ في المئة) في هذا المجال على أربعة آلاف دولار سنوياً.

وطبقاً لنتائج الاستطلاع، تغفل نسبة كبيرة من الشركات التجارية جانباً مهماً من أساسيات العمل التجاري الالكتروني ويتمثل في ضرورة تحديث محتوى الموقع بين الحين والآخر ورصد حركة الزيارات، وأظهرت تلك النتائج أن ٥٥ في المئة من الشركات تمضي أقل من عشر ساعات شهرياً على تطوير مواقعها، فيما لا تتعدى نسبة اللواتي يزودن مواقعهن بعدادات الكترونية على سبعة في المئة.

وينفرد من بين الشركات الكندية التي تمكنت من تحقيق نجاحات ملموسة في الفضاء الافتراضي المؤسسات العاملة في مجال خدمات المضاربة، وهي موجة حديثة بدأتها في كندا شركة استثمارية مملوكة من قبل مصرف «هونغ كونغ - كندا»، إذ أقامت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي موقعاً متخصصاً يسمح لعموم الناس استثمار مدخراته في تجارة الأسهم.

وقال «بيتر هكمان»، رئيس مؤسسة «هونغ كونغ ديسكاونت تريدينغ»، ان الموقع، الذي يسمح للمستثمرين من الأفراد والمؤسسات بشراء وبيع الأسهم والمحافظ الاستثمارية من أسواق المال الاميركية والعالمية على مدر الساعة مقابل اشتراك شهري، حقق نجاحاً كبيراً خلال أقل من شهرين من انشائه وبات يمثل نحو ١٠ في المئة من حجم اعمال المؤسسة الأم.

وجاءت الخدمة الجديدة، التي حققت انتشاراً واسعاً في الولايات المتحدة العام الماضي، ضمن مشروع مشترك بين المؤسسة الاستثمارية المذكورة ومجموعة «نتكوم العالمية» الناشطة في مجال توفير خدمات «انترنت».

وأدى نجاحها في السوق الكندية الى قيام أحد كبار المصارف المحلية وهو «تورونتو دومينون» أخيراً بانشاء خدمة مماثلة.

وتشمل الخدمة الجديدة متابعة فورية لمسار أسعار الأسهم في أسواق المال المختلفة فضلاً عن تسهيلات تسمح بالاطلاع على الأبحاث والتحليلات والأخبار الاقتصادية والمعطيات الاحصائية التي يمكن تحميلها الكترونياً، وتقدم للمستثمرين حسومات تصل الى ١٠ في المئة من قيمة العمولة التقليدية وحسومات اضافية بمعدل دولارين لكل تعامل.

وتوقع هكمان في بيان صحافي ان ترتفع حصة الموقع الى نحو ٥٠ في المئة من حجم أعمال المؤسسة في غضون ثلاث سنوات لكنه يظل من السابق لأوانه الحكم ما إذا كانت توقعات من هذا النوع تصب في خانة التاكيدات الوردية حول مستقبل التسوق الالكتروني.

كومباك تطرح بريزاريو ٢٠٠٠ بأقل من الف دولار فيه ٢٤ ميغابايت من رام ومودم وقرص ثابت كبير

● عرضت كومباك الخميس كومبيوتراً يحتوي معالجاً طورته شركة «سايركس» بمبلغ يقل عن الف دولار وهو الاول الذي تطرحه الشركات التي تصنع هذا النوع من الكومبيوترات في هذا المستوى المنخفض.

وتقول «سايركس» ان المعالج الذي يحمل الرقمين GX يتضمن عدداً من الوظائف التي تساعد على التعامل مع الوسائط المتعددة وهو يوازي قوة المعالجات التي تصنعها انتل (يقع بين ٤٨٦ وبنتيوم لكنه ليس أياً من الاثنين) التي تسيطر على اكثر من ٨٠ في المئة من سوق

معالجات الكومبيوتر الشخصي.

وكانت كومباك لجأت الى مصادر بديلة عن انتل بعدما تطور بينهما خصام قبل سنتين الا انها عادت الى انتل كمصدر اساسي للحصول على المعالجات بعدما صارت كومباك اكبر منتج للحاسبات الشخصية في العالم.

ويحمل الكومبيوتر الجديد الاسم «بريزاريو ٢٠٠٠» وحددت له سعراً هو ٩٩٩ دولاراً واثرته بمواصفات موجودة في عدد من الكومبيوترات التي تنتمي الى هذه العائلة السعيدة.

وتبلغ سرعة المعالج في الكومبيوتر ١٣٢ ميغاهيرتز (تقريباً) وفيه ٢٤ ميغابايت من رام وقرصاً ثابتاً سعته ٢ ميغابايت ومودم بسرعة ٣٣,٦ بود وسواقة اقراص ليزر (ثماني سرعات) وشاشة ملونة قياس ١٥ بوصة وبرامج مختلفة.

يا بلاش!

ماركو لاندي يستقيل من ابل بعد جولة جديدة من الهيكلة

● عادت ابل الى عادتها القديمة فاستقال من ادارتها العليا ماركو لاندي الذي اختاره غلبرت اميليو زعيم ابل رئيساً في ايار (مايو) الماضي المسؤول الاول عن العمليات اليومية (ادارة الشؤون اليومية للشركة) ثم قبل في الشهر الماضي منصب رئيس عمليات الشركة في اوروبا قبل ان يصير مستقيلاً.

ويرحل مسؤولون كبار من ابل بسرعة هذه الايام فيما تعد الشركة نفسها لجولة اخرى من خفض النفقات بهدف العودة الى الربحية في وقت ما من المستقبل.

ويقول خبراء ان الشركة تريد تقليص مصروفاتها السنوية بنحو ٤٠٠ مليون دولار العام الجاري وينتظر ان تكشف الشركة بنود اعادة الهيكلة في وقت ما من الشهر المقبل. وبعدما ضم اميليو الى ابل ستيف جوبز الذي كان اسس الشركة مع صديق له الشركة قبل عقدين تقريباً ثم ضم في وقت لاحق المؤسس الثاني (ستيف وزنياك) وعاد الان فسلم منصب لاندي المستقيل الى المسؤول التنفيذي الاول السابق في شركة «نكست» التي اشترتها ابل من ستيف جوبز بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار كي تستخدم جزءاً من نظام تشغيلها في نظام تشغيل ماكنتوش.

ويذكر ان ابل كشفت خسائر للفصل الاول من سنتها المالية (انتهى في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بقيمة ١٢٠ مليون دولار مقارنة مع خسائر قيمتها ٦٩ مليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الماضية، وردت ذلك الى ضعف مبيعات عائلة بيرفورموا ونقص كومبيوترات باوربوك الصغيرة. وقالت الشركة ان مبيعاتها في الفصل بلغت ٢,١ بليون دولار بهبوط نسبته ثمانية في المئة عن قيمة المبيعات في الفصل السابق له مع ان عدد الوحدات المباعة تراجع فقط بنسبة واحد في المئة مما يعكس اضطرار ابل الى تقليص اسعارها لحفز المبيعات. ويعتقد محللون ان ابل ستعمل على تسريح ثلاثة الاف من موظفيها ويمكن ان تبيع اقساما مثل «بيبن» (العاب الفيديو) و«مسح باد» وهو محاسب رقمي شخصي. وتحسن سعر ابل بعد كشف خطة اعادة الهيكلة لكن امامها شوط كبير قبل ان تتغلب على مصاعبها خصوصاً ان خسائرها في العام الماضي كله ارتفعت الى ٨٩٢ مليون دولار من مبيعات كانت ٩,٨٣ بليون دولار وربما تقلصت هذا العام الى ثمانية بلايين دولار.

يا بلاش ايضاً!

سليكون غرافيكس تعتقد انها باعت كومبيوترين مهمين الى روسيا خطأ

● اعترف اداور ماكراكن رئيس مجلس ادارة شركة سيلكون غرافيكس مديرها التنفيذي ان شركته يمكن ان تكون اخطأت في الحكم عندما باعت الى مختبر روسي له علاقة بصناعة الاسلحة النووية كومبيوترين صممتهما الشركة ويحتويان على معالجات متوازية (اي تعمل كلها لخدمة عملية ما).

وشحنت الشركة الكومبيوترين المتوازيين لمؤسسة روسية اسمها «تشليابنسك ٧٠» التي كانت تصمم الاسلحة النووية وتجري تجارب بالمحاكاة لانفجارات نووية في السبعينات الا ان الكومبيوترين لا علاقة لهما بالكومبيوترات القوية التي تنتجها شركة كراي التي اشترتها سليكون العام الماضي.

وفتحت السلطات القضائية الاميركية تحقيقاً بعملية البيع بعدما كانت رفضت طلبات تقدمت بها شركات تنتج كومبيوترات قوية مثل «آي بي ام» وباكرد بيل لبيع المؤسسة الروسية ما تريده

ولم تعرف السلطات الاميركية ببيع الكومبيوترين الا عندما كشفت الحكومة الروسية في الشهر الماضي خبر اقتناء الكومبيوترين مع انها قالت انها لم تستخدمها لاختبار الانفجارات النووية بالمحاكاة.

نجم شركة هيولت باكرد يصعد في بورصة نيويورك فيما يتوخى المستثمرون الحذر بعد الارتفاع الكبير

● حققت اسهم هيولت باكرد ارتفاعا كبيرا في قيمتها الاسبوع الماضي بعدما اعلنت تحسناً كبيرا في ارباحها الصافية في الفصل الاول من سنتها المالية فلحقتها اسهم اخرى لشركات ناشطة في تقنية المعلومات ابرزها سيغيت صانعة الاقراص الثابتة وديجيتال ايكويمنت التي تنوي تعويم احدى وحداتها كشركة مستقلة.

وتخطى مؤشر داو جونز الذي يتابع حظوظ اسهم الشركات الصناعية الثلاثين الاكبر في اميركا سبعة الاف نقطة لذا بات الحذر الطابع العام للتعامل على رغم ان بعض المستثمرين يعتقد ان المؤشر ربما تخطى عشرة الاف نقطة في نهاية القرن. وفي الوقت نفسه تدهورت قيمة اسهم شركة «سنتينيال تكنولوجيز» Centennial بعدما قالت انها اصبحت عاجزة عن تسديد فواتيرها واعترفت بتزوير نتائجها المالية لذا ستعمل سلطة سوق الاوراق المالية في نيويورك على تعليق التعامل باسهمها ريثما تنظف دارها.

وتصنع الشركة متممات تدخل في دارات الكومبيوتر، وقالت انها ستعيد نشر نتائجها لتكشف خسائر مالية في سنتها المالية الماضية وكذلك في الفصلين الاول والثاني من سنتها المالية الحالية.

اعداد سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢١	٢/٢٠	٢/١٨	٢/١٧	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٠٣٤,٥٤	١٩٠٥١,٧١	١٨٤٧٠,٧٥	١٨٧٥٠,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١١٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٣١,٦٢	٦٩٣٧,٣٨	٧٠٦٧,٤٦	عطلة	٧٠٢٢,٤٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٣٣٦,٨٠	٤٣٥٦,١٠	٤٣٣٢,٣٠	٤٣٣٧,٨٦	٤٣٥٦,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣١٨٤,٠٩	٣١٩٩,٠٣	٣٣٧٦,١٦	٣٣٣٢,٥٧	٣٣٧٦,١٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٦٢,٨٤	٢٥٧٥,٢٤	٢٦١٧,٥٢	٢٦٣٤,٤٨	٢٦٣٤,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٧١,٢٤	٢٨٧٥,١٩	٢٨٥٣,٩٨	٢٨٦٦,١٩	٢٨٧٥,١٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٤٤٤,٨٥	١٣٤١١,٣٣	١٣١٠٢,٩٤	١٣١٤٤,٦٢	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤١,٢٨	٢٢٥١,٩٨	٢٢٢٩,٧٩	٢٢٥٦,١٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٥,٣٠	٢٤٧٦,٣٠	٢٥٠١,٧٠	٢٤٩٣,٢	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	777	-6.5	802	529
AIRTOURS	976.5	-1	977.5	450
ALLIED COLLOIDS	133.5	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	436.5	-6.5	529	412.5
AMERSHAM INTL.	1313	-3	1334	884
ANGLIAN WATER	638	-8	646	518
ARGOS	690.5	-8	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	161	9.5	211	151.5
ASDA GROUP	112.25	-1.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	489	-7.5	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	310.5	-1.5	314.5	261
BAA	528.5	-1.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	363	-0.5	363.5	228
BARCLAYS	1128.5	2	1216	688
BASS	859.5	-5	875	730.5
BAT INDS.	535	-9	577.5	415
BBA GROUP	351.5	10	370.5	291
BG	178.5	2	178.5	119.18
BICC	268	2.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1375	27.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	391	0	416	323
BOC GROUP	994	34.5	994	836
BOOKER	349	-6	417.5	346
BOOTS	687.5	0	701	555
BOWTHORPE	382.5	-1	472.5	382.5
BPB	350	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1260.5	31	1295.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1256.5	-13.5	1365	429
BRIT.PETROLEUM	683.5	-1	748.5	521.5
BRIT.SKY BCAST.	620	13	696.5	392.5
BRITANNIC ASR.	853.5	-8	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	629	-5.5	634.5	495
BRITISH BIOTECH	247.5	-0.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	241.5	-0.5	260	192
BRITISH ENERGY PP	143.5	-0.5	162	91
BRITISH LAND	537.5	2.5	544	380
BRITISH STEEL	143.75	0	200	140
BRITISH TELECOM.	428.5	-4.5	444	326.5
BTR	241	-1.5	336	230.5
BUNZL	204.5	-2	245	197
BURMAH CASTROL	1022.5	-10	1167	978
BURTON GROUP	153.25	-1.25	161.75	131.75
CABLE & WIRELESS	509.5	0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	492	7	561	468.5
CAIRN ENERGY	575.5	20.5	575.5	199.08
CAP SHOP CENTS.	391.5	0	391.5	235
CARADON	269.5	0.5	274	200
CARLTON COMMS.	553.5	4.5	575	405.13
CHUBB SECURITY	421.5	-2	427	309.5
COATS VIYELLA	132.5	0	207	122
COMMERCIAL UNION	708.5	-12.5	748	561
COMPASS GROUP	728.5	5	736	487
COOKSON GROUP	239.5	0	327	205.5
COURTAULDS	372	-1.5	487.5	370
COWIE GROUP	427	-1	444	296.15
DAILY MAIL 'A'	1607.5	0	1653	1270
DALGETY	338.5	-2.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	682.5	0	848	388
DE LA RUE	662.5	1.5	753	527.5
DIXONS GP.	514	0.5	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	409	-0.5	466.5	336
EMAP	812.5	2	831.5	582
EMI GROUP	1235	0	1485	1101
ENTERPRISE OIL	635.5	-8.5	686.5	377
FKI	186	-2	215	157
FLEXTECH	793.5	-6.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	819	-25	872	613.5
GENERAL ELEC.	375	-6.5	412.5	344
GKN	947.5	12	1172.5	827
GLAXO WELLCOME	1018.5	-21	1050	771.5
GRANADA GROUP	919.5	-7.5	929.5	708
GRAND MET	466.5	0.5	495	412
GREENALLS GP.	554	-0.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	205	0	217.31	161.01
GT.UNVL STORES	683.5	7	770	580
GUARDIAN RYL.EX	289.5	-6.5	300	220
GUINNESS	459	0	490.5	426
HAMMERSON	443.5	0	443.5	335
HANSON	87.5	-1.25	124.8	77.25
HARRISONS & CROS.	128.5	-0.5	172	119
HAYS	570.5	-1.5	577.5	379
HILLSDOWN HDG.	186.5	-3.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1574	3.5	1574	932
HSBC HOLDINGS (U)	1520	2.5	1520	931
HYDER	831.5	1.5	835	658
IMI	355.5	-3.5	411	328
IMP CHM.INDS.	757.5	-4	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	426	0.5	430	353
INCHCAPE	272.5	-2.5	314	247.5
INVESCO	325	-0.5	326	217
JOHNSON MATTHEY	541.5	-0.5	663	526.5
KINGFISHER	655	-2.5	682.5	514.5
LADBROKE GROUP	230.5	-3.5	244	176
LAND SECURITIES	779	-3	794.5	601.5
LAPORTE	638.5	0	763	634.5
LASMO	242.5	0	262.5	172
LEGAL & GENERAL	398.5	-10.5	414.5	266
LIBERTY INTL	475	-1.5	476.5	329
LLOYDS TSB GP.	514	0.5	531.5	294.5
LONDON ELTY	702.5	0	555	566.5
LONRHO	141.5	-2	216	117
LUCASVARITY	194	0.5	259	186
M&G GROUP HDG	1375	-7.5	1397.5	1042.5
MARKS & SPENCER	480	-6	530.5	419
MEDEVA	292.5	0.5	293	227
MEPC	470	-3.5	473.5	391
MERCURY ASSET	1328.5	-10.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	183	-1	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	201	-2	239	186
MISYS	1178.5	18.5	1178.5	688
MORGAN CRUCIBLE	472.5	-2.5	486	390
MORRISON(WM)SPMKTS	151	2	175	144.5
NAT WSTM BANK	812	-1.5	834.5	609.5
NATIONAL GRID	208	0	215	165
NATIONAL POWER	483.5	-6	605	375
NEXT	588	-6	601.5	464
NFC	166.5	9.5	199	151
NORTHERN FOODS	217	-2	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	1	126	87
ORANGE	209.5	-0.5	253	169
PEARSON	764.5	0	780.5	601
PEN & ORNTL DFD.	662.5	-2	665	474.5
PERPETUAL	2615	-10	2685	2118
PILKINGTON	136	3	222	130
POWERGEN	631.5	-10.5	662	462
PREMIER FARNELL	513.5	-5.5	751	513.5
PROVIDENT FINL.	562.5	9	562.5	407
PRUDENTIAL CORP.	553.5	-4.5	585	403
RACAL ELECTRONIC	288	-3.5	346	225
RAILTRACK GP	636	23.5	636	380
RAILTRACK GP.PP	446	23.5	446	190
RANK GROUP	436.5	-5.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	795	17	795	653.68
REDLAND	338.5	-8.5	472.5	328.5
REED INTL	1171	13.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	466.5	-7.5	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	671.5	-0.5	806	626
REXAM	317.5	-3.5	408.3	317.5
RMC GROUP	941.5	0.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	226	-3.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	488.5	-5.5	513	355
RTZ CORP	933.5	11.5	1074	882.5
RYL BK.OF SCTL	618.5	-11	629.5	469
SAFEWAY	353	-6	426.5	295
SAINSBURY (J)	312	-2	407	312
SALVESEN(CHRIS.)	314.5	2	366	243
SCHRODERS	1687.5	-42.5	1757.5	1189
SCOT & NEWCASTLE	675	10	699	629.5
SCOT HYDRO-ELEC	349	-3	368	272.5
SCOTTISH POWER	356	-1	392.42	294.92
SEARS	79	-0.5	104	79
SECURICOR	322.5	-9	331.5	244
SEMA GROUP	1254	-13.5	1267.5	537.93
SEVERN TRENT	682.5	-10	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1061	-13	1089	834
SIEBE	974.5	0	1089	805
SLOUGH ESTATES	278.5	0.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	190.75	-0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	260.5	-2	344	260.5
SMITHS(W.H)GROUP	450	-5	532	416.5
SMITHKLINE BHM	922	-23	945	630.03
SMITHS INDS	782	-2.5	830	673
SOUTH WEST WATER	664	-1	729	490
SOUTHERN ELEC.	746.5	2	903	609
STAGECOACH HDG	701	3.5	799.5	382.41
STAKIS	105.5	0	109.49	84.15
STD CHARTERED	561	-16	817.5	564
STOREHOUSE	280	-0.5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	290	-1.5	290.5	209
T & N	151	0.5	190	121
TARMAC	98	-1	134	85.5
TATE & LYLE	456	-0.5	497	426
TELEWEST COMMS.	120	3.5	188.5	106
TESCO	348.5	-0.5	370	263.5
THAMES WATER	675	-0.5	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	196	0	196	156
THORN	186.5	-6.5	405	184
TI GROUP	527.5	6.5	593.5	473
TOMKINS	284	-2.5	294	236
UNIGATE	454	-0.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1616.5	-1	1617.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	536.5	-1	545.5	374
UNITED BISCUITS	237	1	249	196
UNITED UTILITIES	661.5	-18	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	687.5	-4.5	752	605
VENDOME LUXURY U	517.5	20.5	654	482.5
VICKERS	258.5	2	300	241
VODAFONE GP.	285	-3.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	241.5	-10.5	395	237.5
WESSEX WATER	373.5	-2	387.5	302
WHITBREAD	782.5	-0.5	816.5	679
WILLIAMS HDG.	308.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	485	-3.5	508.5	420
WPP GROUP	249.5	-4	267	181
YORKSHIRE ELTY.	818.5	3.5	898	653
YORKSHIRE WATER	730	-1.5	758	582.5
ZENECA	1895.5	78	1895.5	1250

FRANCE

ACCOR	785	10	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	206	6.8	206	128.2
AIR LIQUIDE	884	-6	928	762
ALCATEL ALSTHOM	584	-3	601	374.1
AXA-UAP	371	2	379.8	265
BANCAIRE (CIE.)	709	29	725	493
BIC	925	-2	934	535
BNP	249.9	11	249.9	171.5
BON MARCHE	1100	0	1596	1010
BOUYGUES	526	-15	587	450.1
CANAL +	1105	-17	1318	899
CAP GEMINI	309	-1.7	339.2	144.5
CARREFOUR	3480	-24	3558	2156.67
CASINO GUIPCHN.	255.5	-8.5	264	169.6
CASTORAMA DUBOIS	884	-23	1040	857
CCF	265	4	276	229.9
CEP COMM.	470	0	491	343
CETELEM	682	-15	710	488
CHRISTIAN DIOR	840	-20	924	575
CLF DEXIA FRANCE	508	-4	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	708	0	719	435
COMPT. MODERNES	2934	-21	3020	1738
DANONE	840	-1	875	685
DASSAULT AVIATION	1382	-21	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	327	-10.4	359	153
EAUX (GENERALE DES)	771	6	802	481.9
ELF AQUITAINE	545	-9	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	866	-28	927	693
ESSILOR INTL.	1450	-118	1704	1202
FINAXA	322	-15.9	337.9	225.5
HAVAS	440.6	-7.4	466.7	323.6
HERMES INTL.	1530	-55	1650	1142
IMETAL	822	-1	880	644
L'OREAL	1967	-39	2073	1244.55
LAFARGE	352.8	4.3	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	162.1	1.6	177.8	117
LEGRAND	920	4	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2262	0	2599	1401
LVMH	1365	-13	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	567	5	577	439.2
MICHELIN	348.5	-2.1	354	223.5
MONTAIGNE	2035	-5	2255	549
MOULINEX	122.8	-2.2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	912	2	951	713
PARIBAS A	387.3	-4	405.5	253.8
PATHE	1430	-3	1564	1130
PECHINEY A	248.6	-0.4	259.4	192
PERNOD-RICARD	299.5	-1.5	354	267.7
PEUGEOT SA	566	3	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2324	-15	2445	1134
POLIET	490	0	558	441
PRIMAGAZ	579	4	630	483.5
PROMODES	1647	1	1687	1212
RENAULT	120.4	-3.1	156.7	104.1
REXEL	1670	-29	1775	1049
RHONE POULENC A	194.4	-2.7	199.5	120.6
ROUSSEL-UCLAF SUSP -	1531	0	1531	1000
SAINT GOBAIN	801	-19	858	608
SAINT-LOUIS	1505	68	1600	1168
SANOFI	542	3	589	342.3
SCHNEIDER	295.9	9.5	307.5	209.1
SEB	1100	5	1154	693
SEITA	226.5	1.4	240	188.7
SIDEL	400	-12.8	415	275.25
SOCIETE GENERALE	666	-17	687	530
SODEXHO	2909	55	2909	1769
SUEZ (CIE.)	264.8	-1.6	280	170.2
SYNTHELABO	564	-9	605	348
THOMSON-CSF	179	-1	182	114
TOTAL	451	-4.5	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	535	-7	635	485.6
UAP (CIE.)	146	1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	85.6	-0.4	88.3	65
VALEO	389	14	398.9	249
WORMS ET CIE R	413	40.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1110	-35	1430	900
ADIDAS	155.7	-1.65	164	90.4
ALLIANZ HLDG.	3212	-15	3323	2486
ALLIANZ LEBENS	1165	-4	1230	870.88
ALTANA	1439.5	-8.5	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	680	600
BADENWERK	600	-1	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	32.11	-0.19	39.85	25.07
BASF	62.35	-0.46	64.2	34.87
BAYER	68.8	-0.73	70.72	43.3
BAYER.HYPBK.	49.65	-0.18	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.35	-0.47	66	41
BEIERSDORF	93	-1.3	98.5	55.75
BERLINER KRAFT&LICHT	471	2	490	400
BHF BANK	39	-0.5	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	68.8	0.8	68.8	54.8
BMW	1134	-8	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	150.2	2.7	155.5	99.5
COMMERZBANK	42.15	-0.35	44.65	31
CONTINENTAL	31.4	0	31.97	23
DAIMLER-BENZ	121.5	-1.1	124.95	77.3
DEGUSSA	710	-0.3	742	483.5
DEPFA-BANK	74.58	-0.12	76	49.58
DEUTSCHE BANK	86.1	-0.7	88.35	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.82	-0.44	33.9	29.93
DRESDNER BANK	54.2	0.4	54.68	37.48
FORD-WERKE	859	0	930	750
FPB HOLDING	316	0.5	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	146.8	0.4	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	359.5	0	359.5	196
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	251.5	1.5	264.5	190.5
GEHE	113.2	2.1	116.5	77.1
HAPAG LLOYD	901	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	139.5	2.5	141.5	93
HENKEL	80	-0.5	87	61.2
HENKEL PREF.	83.5	-0.6	88.9	54.25
HEW	480	0	496	380
HOCHTIEF	72.8	-0.5	76.5	57.8
HOECHST	71.85	-0.68	76.9	43.85
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.7	-0.05	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	525	0	645	499
KARSTADT	524	4	615.5	479
LEIFHEIT	58	1.5	72	55
LINDE	1068	3	1125	853
LUFTHANSA	23.2	0.45	25.83	19.75
MAN	434	1.4	453.5	350.4
MANNESMANN	675.3	2.8	695	497.2
MERCK KGAA	63.3	0.8	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.5	-0.5	34.15	24.61
METRO	139.2	-0.3	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4018	3	4205	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	445	8	450	400
PREUSSAG	406	-2.9	438	339.5
RHEINELEKTRA	1298	-2	1380	1062
RWE	72.65	-0.1	76.6	52.61
RWE PREF.	58.4	-0.44	61.75	42.92
RWE-DEA	420	-2	435.5	381
SAP	251.2	-2.6	277	175
SAP PREF.	253.2	-3.3	284	182
SCHERING	144.9	2.95	147.3	101
SCHWARZ PHARMA	116.5	1.5	121.9	79.9
SGL CARBON	240.5	9	240.5	123
SIEMENS	83.9	-0.55	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	50	0.7	50.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1125	-10	1135	843
SUEDZUCKER	798	23	798	640
THUEGA	450	0	505	425
THYSSEN	318.5	-2.5	327.5	261.7
VEBA	94.35	0.45	95.95	65.7
VEW (B)	500	0	522.5	428
VIAG	704.5	16	715	537.25
VICTORIA HDG. R	1295	-5	1360	842
VOLKSWAGEN	800	-1.5	818	498
VOLKSWAGEN PREF.	625	-2.5	646	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	5	940	820
ABB AG B	1811	0	1845	1402
ABB AG R	345	-5	357	277
ADECCO B	455	0.5	455	225
ALUSUISSE B	1172	8	1178	911
ALUSUISSE R	1203	10	1209	916
ARES-SERONO B	1475	-30	1555	870
BALOISE R	2890	5	2960	2280
BK VISION B	845	2	845	690
CLARIANT	714	-4	718	368
CREDIT SUISSE R	154.5	-0.25	154.75	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5775	0	5775	4550
GOTTHARD BANK B	718	1	720	630
HOLDERBANK B	1099	-6	1105	837
HOLDERBANK R	216.5	-4.5	221	171
JULIUS BAER B	1582	-4	1627	1215
LLB B	460	-3	466	368
MOTOR-COLUMBUS B	2590	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2750	5	2950	2425
NESTLE R	1616	-10	1649	1275
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1789	-3	1792	1074
NOVARTIS R	1792	1	1792	1069
OERLIKON-BUEHRLE R	143	0.5	150	104.5
PARGESA B	1520	20	1520	1340
PHARMA VISION B	752	5	755	516
PIRELLI INTL. B	203	-0.5	220	131
RICHEMONT B	2090	-10	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17950	50	18020	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12735	-65	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	700	10	710	440
SCHINDLER R	1520	-30	1565	1130
SMH B	935	-15	982	695
SMH R	216.5	-2.75	224.5	155
STILLHALTER VIS.	654	4	654	543.28
SUEDELEKTRA B	1145	-9	1250	890
SULZER P	913	-2	945	633
SULZER R	952	-12	984	691
SURVEILLANCE B	3340	0	3450	2300
SURVEILLANCE R	600	-6	620	435
SWISS BANK CO R	277	-1	280	215.25
SWISS RE. R	1520	16	1520	1182
SWISSAIR R	1294	-6	1350	963
TAG HEUER	192	-3.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1298	2	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	262	0	301	230.75
VALORA R	301.5	-0.5	308	203
WINTERTHUR IN. R	898	3	899	698
ZURICH IN. R	426.5	-2	432	306

JAPAN

ACOM	4900	140	5200	3820
ADVANTEST	6610	-130	7190	3870
AISIN SEIKI	1710	10	1910	1460
AJINOMOTO	1080	-10	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	917	9	1200	742
AMWAY JAPAN	3820	20	5500	3480
ASAHI BANK	864	41	1350	744
ASAHI BREWERIES	1170	10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	630	-9	824	550
ASAHI GLASS	1110	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	326000	-9000	424000	325000
AUTOBACS SEVEN	8300	200	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	652	16	957.6	630
BANK OF TOKYO-MITSUB	2040	80	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	599	-6	1010	570
BANYU PHARMS.	1820	0	1860	1210
BENESSE	7080	-20	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2110	-40	2300	1630
CANON	2640	-10	2780	1800
CANON SALES	2370	-50	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	723	4	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2050	-20	2660	2010
CHUGOKU BANK	1600	50	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	0	2500	2000
CREDIT SAISON	2800	0	2830	2240
DAI NIPPON PRINTING	2050	10	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	110	2160	1190
DAIEI	819	6	1490	778
DAIICHI PHARM.	1990	20	2010	1540
DAINIPPON INK&CHEMIC	418	13	569	368
DAIWA BANK	522	13	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	20	1720	1310
DAIWA SECURITIES	1020	20	1640	891
DDI	759000	-2000	962000	698000
DENSO	2460	-70	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2340	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	-4000	603000	474000
EBARA	1530	-10	1780	1400
EISAI	2230	-40	2400	1790.47
FAMILYMART	5130	50	5340	4180
FANUC	3830	10	4640	3330
FUJI BANK	1490	120	2420	1180
FUJI ELECTRIC	506	-9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	578	3	578	411
FUJI PHOTO FILM	4010	20	4230	2890
FUJIKURA	970	-8	987	702
FUJISAWA PHARM.	1060	30	1170	853
FUJITSU	1220	-20	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	573	6	672	465
GUNMA BANK	965	5	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	0	1260	1010
HANKYU	578	-8	649	541
HITACHI	1130	0	1160	968
HITACHI ZOSEN	520	0	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-20	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	-20	2510	1980
HONDA MOTOR	3760	30	3760	2130
HOYA	5200	-50	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1500	70	2849.5	1370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	470	3	545	427
ISUZU MOTORS	520	16	650	417
ITO YOKADO	5460	-30	6860	5030
ITOCHU	594	15	800	515
JAPAN AIRLINES	532	17	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6990	-110	13400	6800
JAPAN ENERGY	293	-1	450	282
JAPAN TELECOM	2310000	-40000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	800000	-2000	1000000	754000
JOYO BANK	606	-2	820.86	585
JUSCO	3440	-40	4030	2550
KAJIMA	708	23	1200	656
KANSAI ELECTRIC PWR.	2090	-30	2550	2050
KAO	1340	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	533	-3	565	433
KAWASAKI STEEL	340	4	401	278
KDD	7730	0	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	553	-5	658	521
KEYENCE	14700	-100	15800	11600
KINDEN	1510	30	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	721	1	817	704
KIRIN BREWERY	1030	-30	1420	1010
KOBE STEEL	230	3	342	203
KOKUYO	2740	-30	3160	2380
KOMATSU	901	-21	1090	790
KUBOTA	547	0	760	506
KURARAY	1020	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2550	-30	2750	2209.06
KYOCERA	7160	-50	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	801	-18	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2060	-10	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	431	26	920	383
MARUBENI	489	4	637	428
MARUI	1910	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3510	-190	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3120	-50	3470	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	-60	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-10	1190	960
MAZDA MOTOR	361	-9	550	338
MINEBEA	1040	-30	1080	862
MITSUBISHI	1160	40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	343	-5	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	695	-13	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1450	60	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	917	10	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	480	6	642	405
MITSUBISHI MOTORS	902	-8	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	80	1870	1100
MITSUI & COMPANY	902	-5	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1360	60	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	668	9	887	577
MITSUI TST.BANKING	850	81	1300	691
MITSUKOSHI	738	15	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4170	-30	4350	3100
MYCAL	1630	0	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	441	-4	569	433
NANKAI ELEC.RY.	593	7	722	569
NEC	1440	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1100	-20	1240	1030
NGK SPARK PLUG	1260	-40	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	677	12	900	610
NICHIEI	9250	90	9280	6500
NIKKO SECURITIES	763	33	1370	654
NIKON	1750	40	1860	1150
NINTENDO	8280	-70	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	240	1	444	181
NIPPON EXPRESS	779	40	1110	656
NIPPON OIL	509	0	766	487
NIPPON PAPER INDS.	601	10	773	505
NIPPON STEEL	335	-5	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	34700	1700	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	493	0	649	453
NISSAN MOTOR	765	-25	998	623
NISSHIN STEEL	304	8	483	270
NISSHO IWAI	448	9	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2370	50	2900	2170
NKK	271	8	344	223
NOMURA SECURITIES	1690	20	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	882000	4000	916000	744000
NSK	722	6	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3260000	60000	3710000	2990000
OBAYASHI	795	89	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	632	-6	755	603
OJI PAPER CO.	676	-9	975	626
OKI ELECTRIC IND.	664	-4	931	506
OMRON	1980	20	2400	1740
ONO PHARM.	3740	20	3980	3030
ORIENTAL LAND	7700	90	8800	7500
ORIX	5360	-20	5880	3990
OSAKA GAS	294	-7	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2250	60	2650	1810
PROMISE	5470	130	5800	4430
RICOH	1410	-40	1510	1060
ROHM	8590	-140	9100	5600
SAKURA BANK	791	41	1240	650
SANKYO (1ST)	3460	50	3710	2370
SANYO ELECTRIC	506	-9	675	414
SAPPORO BREWERIES	917	-3	1050	894
SECOM	6700	-10	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3560	-70	5380	3160
SEIBU RAILWAY	5150	130	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1230	40	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1110	40	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7430	-60	7710	6480
SEVENTY SEVEN BANK	990	10	1100	899
SHARP	1530	-60	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	-20	2570	1970
SHIMIZU	779	25	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2380	-50	2440	1870
SHISEIDO	1420	30	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1070	20	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	835	-40	1180	800
SMC	8290	40	8610	7050
SOFTBANK	10900	0	15714.29	7680
SONY	8750	-140	9080	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4570	10	5780	4050
SUMITOMO	924	0	1250	860
SUMITOMO BANK	1590	110	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	486	12	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1690	-20	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	692	21	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	292	1	348	244
SUMITOMO METAL MININ	832	15	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	875	26	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1120	60	1540	844
SUZUKI MOTOR	1150	-20	1490	1050
TAISEI	573	48	815	502
TAISHO PHARM.	2760	-90	2930	1980
TAKASHIMAYA	1370	70	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2510	-40	2700	1500
TAKEFUJI	8180	-20	10200	7710
TDK	8040	-260	8500	4940
TEIJIN	483	-17	605	434
TERUMO	1780	-20	1840	1030
THE SANWA BANK	1570	170	2170	1280
TOBU RAILWAY	533	19	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	-10	2620	1960
TOKAI BANK	1050	64	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1230	60	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1810	-20	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2180	0	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4110	-80	4530	2800
TOKYO GAS	307	-8	412	292
TOKYU	588	21	855	530
TONEN	1260	-20	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1420	-10	1630	1270
TORAY INDS.	725	-7	784	659
TOSHIBA	725	-17	832	685
TOSTEM CORPORATION	2770	110	3500	2660
TOTO	1250	-60	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2960	-40	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	845	42	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2100	-30	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3300	-40	3440	2180
UBE INDUSTRIES	358	-3	448	302
UNY	2170	30	2280	1720
VICTOR	1210	-20	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	391000	8000	391000	367000
YAMAGUCHI BANK	1470	20	1930	1430
YAMAHA	2350	20	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	474	19	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2500	0	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1160	-20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1820	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	554	16	839	510
YASUDA TST.&BKG.	349	24	706	319

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.6	-0.1	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	33.8	0	37.3	25
CATHAY PACIFIC	12.1	0.15	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	71.75	-0.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.05	0.25	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.6	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	16.3	0.6	18.2	4
CITIC PACIFIC	38.6	-0.4	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	9.65	0.15	9.65	4.85
DAO HENG BANK GP.	38.5	-0.8	43	26.75
FIRST PACIFIC	11.3	-0.05	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.6	-0.3	17.5	13.9
HANG SENG BANK	91.25	-0.25	96.25	72
HENDERSON INV.	8.85	0.1	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	71.5	1	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.6	0.1	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.5	0.05	15.85	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.45	-0.02	5.75	4.1
HSBC HDG.	189	0.5	189.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.25	0	64.25	44.8
HYSAN DEV.	27.35	0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.25	-0.35	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.5	0.1	8.5	5.8
NEW WORLD DEV.	48.7	0.3	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.1	0.05	6.15	1.62
SINO LAND	8.95	0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.5	-0.5	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.25	0	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.75	0.05	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.15	0.15	23.15	8.25
WHARF HDG.	36	1.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.35	0.6	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	-0.2	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.1	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.5	0.1	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.1	-0.2	17.9	12.3
DBS LAND	5.7	-0.25	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.5	-0.05	10.6	8.7
FRASER & NEAVE	12.8	-0.1	16.5	12.8
GREAT EASTERN LIFE	25	0	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.26	-0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.5	0	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.6	0	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	5.95	0.15	6	3.48
SEMBAWANG	8.1	-0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	-0.05	8.45	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.3	0	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.8	-0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.36	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.34	-0.02	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	5.05	-0.1	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.28	-0.02	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.8	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.6	-0.08	4.68	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22.9	0	22.9	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	14.2	-0.2	14.4	7.05
COMMERCE ASSET-HDG.	20.1	0.1	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	26.75	-0.25	27.25	18.2
GENTING	16.8	-0.1	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	6.85	-0.15	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.4	-0.2	16.6	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.4	0.05	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29.25	0	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0.05	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.4	0	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.1	0.1	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16.8	-0.1	17	9.5
PUBLIC BANK	3.86	-0.02	3.88	3.04
RASHID HUSSAIN	20.8	-0.4	21.8	7.95
RENONG	4.66	-0.24	5.1	3.6
RESORT WORLD	12	0.1	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.5	28	21.7
SARAWAK ENTER.CORP.	4.7	0	6.05	3.98
SIME DARBY	9.5	-0.05	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	19.2	-0.1	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	12	-0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.4	0	24.1	16.1
YTL CORP.	13.4	-0.2	15.3	11.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.43	-0.02	9.61	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.24	-0.13	8.56	5.55
BORAL	3.61	0.02	3.66	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	-0.06	24.65	15.5
BROKEN HILL PTY.	17.75	0.15	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.1	-0.23	13.93	9.87
COCA-COLA AMATIL	11.8	0.29	18	11.48
COLES MYER	5.54	0.01	5.54	4.23
COMALCO	6.82	0.08	7.9	5.97
CRA	18.94	0.09	21.5	17.35
CSR	4.66	-0.02	4.68	4
FOSTERS BREWING GP.	2.69	0.06	2.69	2.04
ICI AUSTRALIA	12.68	-0.02	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.8	0.45	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.46	-0.18	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	0	1.94	1.69
NEWS CORP.	6.66	-0.04	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.63	0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.09	-0.03	3.2	2.43
PBL.AND BCAST.	6.73	0.02	6.86	5.12
PIONEER INTL.	3.95	-0.01	4.06	3.29
WESTPAC BANKING	7.48	-0.2	7.84	5.27
WMC LIMITED	8.3	0.07	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.24	0.04	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.54	0.03	3.59	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58	-0.88	59.63	39.38
AETNA INC COM STOCK	84.88	-1	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	-1	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	73.25	-0.88	74.13	54.5
ALLSTATE CORP.	66	-0.75	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.88	-0.25	73	54.63
AMER.EXPRESS	67.25	-0.63	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	65.88	-1	67.38	49
AMER.INTL.GP.	123.13	-2.5	128	88.13
AMERITECH	63.38	0.25	64	50.25
AMGEN	60.88	1.5	65.5	51.5
AMOCO	86.38	-0.25	88	66
ANHEUSER-BUSCH	43	-1.38	44.88	32.44
APPLIED MATS.	53	-1.44	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.63	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	39.88	-0.13	45.98	32.14
ATLANTIC RICH.	127.63	0	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.5	-0.63	45.63	36.38
BANC ONE	46	-0.75	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	74.63	-0.63	76.25	46
BANK OF NEW YORK	39.38	-0.38	41.13	23.31
BANKAMERICA	117.75	-3.13	123	70.75
BARNETT BANKS	48.25	-1.13	50.13	29.25
BAXTER INTL.	47.63	-0.13	48	38.74
BELL ATLANTIC	69.88	-0.38	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.38	0.75	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	36300	0	37950	30100
BIOCHEM INTL.	6	0.75	8	4.25
BOEING	107.5	-2.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	67.38	-0.88	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	133.13	-1.75	135	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	85	-0.5	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	89	0.5	89	57.13
CATERPILLAR	78.75	-1.63	83.13	63
CHASE MANHATTAN	102.25	-1.75	104	65
CHEVRON	65.63	-1.63	69.5	53.63
CHRYSLER	34.88	0.13	36.13	26.75
CHUBB	57.13	-0.38	58.88	41.38
CIGNA	158.63	-1.5	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	63	-1.88	74.88	42.94
CITICORP	120.88	-4.13	126.25	75.38
COCA COLA	61.25	-0.75	62	39.37
COLGATE-PALM.	103.88	-1	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	44	-0.5	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	82.63	-2.75	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46.88	-2	67.25	40.5
CONAGRA	54.25	1	54.25	37.88
CORESTATES FINL.	53.5	0.63	55	36.63
CPC INTL.	80	0.13	83.5	65.63
CSX	47.25	-0.25	52.75	41.75
CUC INTL.	23.38	-0.86	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	42.5	-1.25	43.75	24.63
DEERE	41.75	-1	47.13	35.13
DELL COMPUTER	72.5	-2.63	75.13	14.12
DISNEY (WALT)	74.75	-1.38	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.5	-0.88	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	106.38	-1.88	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	89.88	-3	94.25	67
EDISON INTL.	22.13	-0.13	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	46	-0.88	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	102	-1	105.25	77.88
ENRON CORP	41.13	-0.88	47.5	34.88
EXXON	103.13	-0.13	106	78.25
FANNIE MAE	40.5	-1.88	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	32	-1.38	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	80.75	-1.13	82.88	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60.75	-1.5	62.25	38.13
FIRST DATA	38	-1.13	43.81	34.06
FIRST UNION	91	-1.5	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	57.88	-1.13	59.88	38.5
FORD MOTOR	33	0.25	37.25	30.38
GANNETT	82.88	-0.38	83.25	64
GEN.ELEC.	105.75	-1.75	107.5	74.63
GEN.MILLS	67.63	1	68.63	52.25
GEN.RE	171.88	-4.5	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	58	0.25	62.5	46.63
GILLETTE	85.13	-0.5	86	48.88
GTE	47.38	-0.63	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.38	0	42	30.38
HEWLETT-PACKARD	55.88	-0.88	56.88	38.25
HOME DEPOT	50.5	-0.5	59	43.25
HONEYWELL	73	-2	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	99.25	-2.5	105.63	63
ILLINOIS TOOL WKS.	86.88	0	87.38	62
INTEL	149.88	-4	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	141.25	-2.38	168	90.25
INTL.PAPER	41.88	-0.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	60.25	-1.38	62.75	43.75
KELLOGG	72.13	1.25	79.25	63.13
KEYCORP	55	-1	56	35.63
KIMBERLY-CLARK	100	-1.38	102.88	69.88
LILLY ELI	93.13	-0.75	93.88	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89	-0.25	95.63	74.5
LOEW'S	102.88	-0.5	104	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	59.25	-0.38	59.63	30.63
MAY DEPT.STORES	45.75	-0.25	50	41.13
MBNA CORP.	34.5	-2.63	37.13	17.75
MCDONALDS	46.13	-0.13	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	67.63	-1	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.5	-0.38	36.88	22.94
MEDTRONIC	66.88	-1.25	71.38	47.38
MELLON BANK	81.5	-1.38	84.25	51.13
MERCK	96.5	-1.5	99.63	57
MERRILL LYNCH	98.38	-3.63	102	55.25
MICROSOFT	95.25	-2.25	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.25	-1.13	86.25	63
MOBIL	128.25	-2	132.38	107.88
MONSANTO	37.88	0.5	42.63	26.93
MORGAN (JP)	106.63	-1.63	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	69.88	-2	71.88	42.13
MOTOROLA	59.75	-2.88	69.38	44.75
NAT.CITY	49.63	-0.5	50.88	33.13
NATIONSBANK	121.75	-0.75	122.5	73.38
NIKE 'B'	73.88	-0.38	75.75	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89.13	0	95.13	79.38
NORWEST	50.63	-1.13	51.75	32.5
NYNEX	52.5	-0.13	53.38	42.25
ORACLE CORP.	41.75	0.38	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.88	0.13	41	26.38
PENNEY (J.C.)	47.75	-0.13	56.75	47
PEPSICO	33.5	0.63	35.63	28.13
PFIZER	95.38	-2.13	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	130	-3.13	133.13	86.25
PHILLIPS PTL.	43.25	0.63	46.75	35
PNC BANK	43	-0.75	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	55	-0.13	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	125.25	-1.88	129.5	81
RAYTHEON	47.63	0.75	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.75	1.25	39.25	31.25
RHONE POULENC RORER	73.63	-1.38	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	37.63	-0.13	37.75	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	67.75	-1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	39.75	-0.88	40.63	22.5
SAFEWAY	48.25	0	48.5	26.88
SARA LEE CORP.	39.38	0.13	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57	0.13	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.25	-0.63	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	102.5	-1.63	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	52.38	-1.88	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	53.63	-0.38	54.75	40.63
SOUTHERN	21.75	-0.13	25.25	21.25
SPRINT	43.5	-1	44.63	31.95
SUN MICROSYSTEMS	33.63	-1.06	35	21.81
SUNTRUST BANKS	53.25	-0.75	54.5	33.62
TEXACO	101.5	-0.63	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	81.63	-1.88	83.5	41.75
TIME WARNER	42.63	-0.5	45	32.13
TRAVELERS GP.	55	-2.38	58.25	28.57
UNION PACIFIC	60	0.38	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	51.75	0.38	66.88	31
UNITED TECHNOLOGIES	76.88	0.13	76.88	51.87
UNOCAL	39.88	-0.13	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	33.88	0.38	34.75	27.88
US.WEST MEDIA GP.	19.25	-0.88	23	15.63
WACHOVIA CORP.	62.75	0	63.38	40.88
WALGREEN	41.38	-0.75	43.63	30.75
WALMART STORES	23.75	-0.63	28.13	21.25
WARNER LAMBERT	84.88	-2.25	89.88	49.44
WELLS FARGO	306.13	-5.38	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17.25	-0.38	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	33.38	-0.63	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.25	-0.25	28	18.63
XEROX	57.25	0.5	59.75	41.83

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

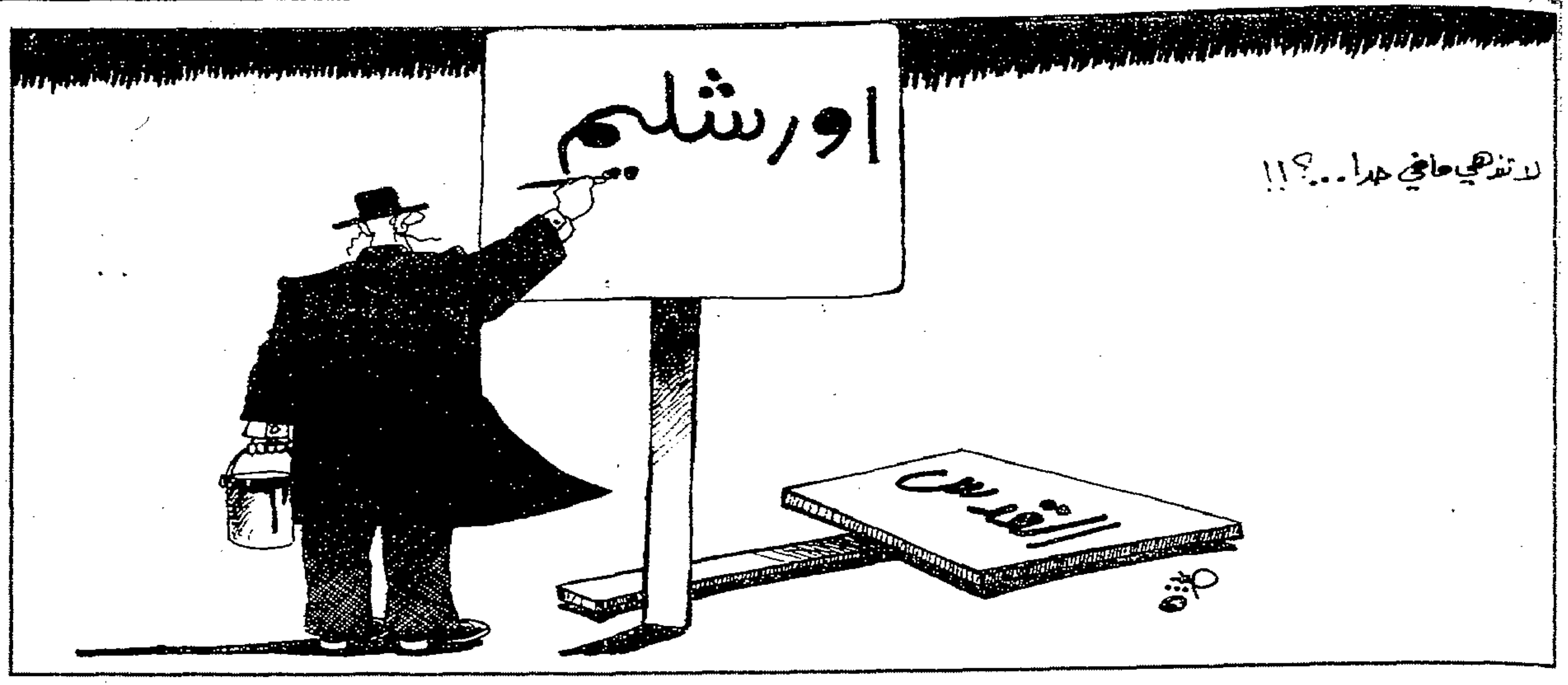

السلاح الخاص الجوي «إس. آي. إس»

سير سيريل تاونسند *

■ كانت البحرية الملكية البريطانية مطلع القرن تعتبر نفسها «السلاح الصامت»، فقد كانت على درجة من الشهرة تغنيها عن الدعاية لنفسها. وكان يمكن، قبل نحو عشرين سنة، اطلاق الصفة نفسها على لواء «السلاح الخاص الجوي» (اس. أي. اس) التابع للجيش البريطاني، الذي يذهب الى المدى الاقصى في اخفاء نشاطاته. لكن السنوات الاخيرة شهدت سيلاً من الكتب – أو، على وجه التحديد، اربعين كتاباً حتى الآن – عن الاعمال البطولية التي كانت طي الكتمان لهذه القوة. وتلقى الكتب شعبية كبيرة، اذ وصلت مبيعات «برافو زيرو تو» الذي الفه اندي مكناب الى نحو مليوني كتاب، يقدر ان يكون مكناب حصل منها على ما يصل الى خمسة ملايين جنيه استرليني. ويقدم الكتاب سرداً مثيراً للأهوال التي لاقتها دورية من «إس. اي. أس» دخلت اراضي العراق بقيادة مكناب، وسقوطها في كمين قتل فيه ثلاثة من افرادها ووقع اربعة في الاسر، ولم ينج منها الا قائدها... وهو مكناب نفسه.

من الكتب الاخرى التي تضيف معلومات جديدة عن هذه الوحدة «قيادة العاصفة» للجنرال السير بيتر دي لا بيلير، القائد السابق لـ «اس. آي. اس» والضابط البريطاني الأرفع في حرب الخليج. ووصلت مبيعات الكتاب حتى الآن الى مئتي الف نسخة. وكانت وزارة الدفاع حظّرت على عدد من اعضاء الوحدة السابقين الذين نشروا معلومات عنها دخول اي من مواقع ومقرات «إس. آي. إس». وأبلغت وزارة الدفاع الجنرال دي لا بيلير رسميا الاسبوع الماضي انه مشمول بالحظر. وجاء الحظر بناء على طلب قدمه قائد «إس. آي. إس» الحالي الى وزارة الدفاع، بسبب قلقه من تزايد المؤلفات عنها. والواقع ان الوضع كما أرى بدأ يفلت عن السيطرة، وانا من المؤيدين لخطوة الوزارة. وكان الجنرال دي لا بيلير احتج على ادراجه في قائمة الحظر، وأكد انه حرص على اطلاع وزارة الدفاع وقيادة «إس. آي. إس» على كل مؤلفاته قبل النشر للحصول على الموافقة.

عندما تقاعد الجنرال دي لا بيلير بعد انتهاء حرب الخليج، كان الضابط الحاصل على العدد الاكبر من الاوسمة والقاب الشرف في القوات المسلحة البريطانية. وعمل مبكراً من حياته العسكرية ضابطاً في الكتيبة الأولى من لواء درهام الخفيف للمشاة، حيث اطلق عليه جنوده فوراً اسم «سميث»، وهو الاسم الانكليزي الأكثر شيوعاً، لأنهم استصعبوا لفظ اسمه كما ادعوا. ولم تنته مشاكله مع اسمه عند هذا الحد. فقد كان في نادي الضباط اربعة باسم «بيتر»، ومن هنا فقد سموه «ايدي» لتمييزه عن البقية. وهو الاسم الذي عرفته به عندما كنا ضابطين شابين في تلك الوحدة. وكان من عادته الاستيقاظ في عمق الليل للقيام ببضعة قفزات بالبراشوت قبل الافطار! واعتبر زملاؤه الضباط ذلك مبالغة منه في «الاخلاص للواجب». ذلك ان نوعاً من الاسترخاء كان يسود حياتنا العسكرية وقتها بسبب ظروف السلام، على رغم حرص الجميع بالطبع على اعلى مستويات الكفاءة. كما تميز «ايدي» بالنفور من النشاطات الاجتماعية التي كان يقوم بها نادي الضباط، ومن هنا فقد غاب عن اكثر تلك المناسبات بحجة حضور هذا التمرين العسكري او ذاك. وكان قوي البنية وعلى مستوى عال من اللياقة البدنية، ولم تقيده أنذاك المهمات الادارية. كان زميلاً لطيفاً ومثيراً للاهتمام. لكن شعرنا دائماً بأنه سيضجر من الحياة العسكرية ويحاول العمل في مجال آخر اذا لم تنشب حرب جديدة .

ساهم «ايدي» (هو لا يزال يستعمل الاسم عندما يراسلني) في شكل كبير في شهرة «إس. آي. إس» ولانجازاتها منذ أن انضم اليها في ١٩٥٦. والملاحظ ان الوحدة نالت سمعتها من خلال عملياتها في الشرق الأوسط. وكان الكولونيل ديفيد سترلنغ شكل الوحدة في الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية الثانية للعمل خلف خطوط الاعداء في الصحراء الغربية. ونجحت في تدمير العديد من المنشآت والمعدات العسكرية والطائرات. وانحلت الوحدة بعد الحرب، الا ان الجيش اعاد تشكيلها للقتال ضد الارهابيين الشيوعيين في غابات الملايو. وكان المفترض ان تنحل بعد تلك المهمة، لولا الحاجة اليها في القتال ضد ثوار الجبل الاخضر في عمان. وتسلم «ايدي» وسام «الصليب العسكري» للمرة الاولى عندما قاد مجموعته في هجوم جريء على تلك القلعة الطبيعية الحصينة، بأجرافها الشاهقة التي ترتفع ٨ آلاف قدم عن سطح البحر. وتسلم «ايدي» في ١٩٧٢ قيادة المجموعة ٢٢ في «إس. آي. إس». وعاد الى عمان حيث ساهم في دعم قوات السلطان ضد الثوار. ونظراً الى خبرته في الشرق الاوسط، اضافة الى معرفته اللغة العربية، عينته رئيسة الوزراء مرغريت ثاتشر قائداً للقوات البريطانية التي شاركت في حرب الخليج، وهو اختيار ناجح تماماً لتلك الحملة التي قادتها الولايات المتحدة.

كان «ايدي» في ١٩٨٠، عندما اقتحم فريق مختص من «إس. آي. إس» السفارة الايرانية واطلق الرهائن المحتجزين فيها، يشغل منصب مدير القوات الخاصة. وفتحت عمليات مكافحة الارهاب مجالا جديدا وواسعا لـ «إس. آي. إس»، وتستعين الحكومات الاجنبية في انحاء العالم بخبرات هذه القوة المجربة العالية التدريب. وهناك حالياً فريق في ليما عاصمة بيرو، حيث استولت مجموعة من الثوار اليساريين على السفارة اليابانية واحتجزت عدداً كبيراً من الرهائن.

برهنت قوة «إس. آي. إس» على امكان التوصل الى انجازات كبيرة باستعمال عدد قليل من العناصر ذات الكفاءة العالية يقودها ضباط مخلصون واسعو الخبرة مثل «ايدي» واعطت بذلك المصداقية لشعارها: «من يجرؤ ينتصر!».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

لماذا وافق ليفي على اعتماد القرار ٢٤٢ قاعدة للتفاوض مع سورية؟

تحول مفاجئ في موقف اسرائيل لقبول تطبيق القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان

سليم نصار *

■ لم تتبلور الاسباب الحقيقية التي برزت فجأة عقب زيارة نتانياهو لواشنطن وأدت الى تغيير الموقف الاسرائيلي المتفائل باحتمالات تحريك المسار السوري.

بعض المعلقين يعزو الانعطاف الى تراجع الانذفاع الاميركي والى انزعاج ادارة كلينتون من التدخل الفرنسي في شأن تعتبره واشنطن حكراً عليها. بينما يقول البعض الآخر ان الولايات المتحدة رحبت في بداية الأمر بارسال قوة فصل فرنسية ذُكر انها ستنتشر على طول الحدود بعد انسحاب اسرائيل. كما رحبت باقتراح آخر قدمه وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني يقضي بنشر قوات متعددة الجنسية في جنوب لبنان تضم جنوداً مصريين وأردنيين. ولكنها تراجعت عن دعم الدور الفرنسي بعد التغيير الذي عرضه السفير جان نويل لاكوست في صحيفة «جيروزاليم بوست»، وحدده بالآتي: «ان فرنسا لن تتدخل للفصل بين القوات في جنوب لبنان ما لم يُبرم اتفاق مع سورية». وكان هذا التعليق الذي نشرته الصحيفة يختصر الرد الرسمي على خبر نشرته الصحيفة الاسرائيلية مفاده ان زعماء الاحزاب الاسرائيلية طالبوا فرنسا بدعم انسحاب اسرائيلي من جانب واحد عبر نشر قوة فصل في المنطقة للحؤول دون حصول عمليات ضد اسرائيل. وشدد السفير الفرنسي في رسالته على القول ان «الحل في لبنان مرتبط بالجولان» وان «سورية لن تقبل بخيار لبنان أولاً، على اعتبار ان هدف الجميع هو رحيل كل القوات الاجنبية من لبنان انسجاماً مع قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥». وشرح دور فرنسا المقتصر على تأمين مراقبين بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وانتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية. وقال ان ذلك يفترض حصول تفاهم مع دمشق لتحديد عمل «حزب الله» واعادة هضبة الجولان مع كل ما يتطلبه ذلك من ترتيبات أمنية.

ويستنتج من مجمل المقترحات المعروضة على حكومة «ليكود» ان هناك بلبلة وارتباكاً في الموقف الاسرائيلي أدى الى التراجع عن التصريحات السابقة المتفائلة. وربما كان ذلك حصيلة الحلول المتناقضة التي طرحتها الاحزاب السياسية والدينية. ذلك انه على رغم الخلافات على اساليب الحل، فقد اتفق الجميع على ثبات النظرية القائلة ان «حزب الله» لن يوقف صواريخه ضد قرى الجليل الاعلى، الا اذا كان الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان مشروطاً بانسحاب كامل من مرتفعات الجولان. وهذا ما كرره العسكريون من الحزبين الرئيسيين في مناسبات مختلفة. ففي ندوة عُقدت في مركز يافا للدراسات الاستراتيجية أعلن رئيس الاستخبارات الجنرال موشيه يالون ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان لن يوقف نشاط «حزب الله» اذا لم يكن الانكفاء العسكري مرتبطاً باتفاق يضمن مصير الجولان. وكشف وزير الخارجية السابق الجنرال ايهود باراك اقتراحاً قال انه أرسله الى الحكومة اللبنانية بواسطة وزير خارجية قبرص اليكو ميخائيليدس، اشترط فيه قيام هدنة على الحدود اللبنانية تستمر ثلاثة اشهر تعقبها مفاوضات مكثفة لانهاء الاحتلال. واعترف بأن الجواب اللبناني ربط أي انسحاب من جنوب لبنان بالاتفاق على تفاهم مع سورية على اعادة هضبة الجولان.

رئيس وزراء اسرائيل نتانياهو رفض مختلف المقترحات التي قدمتها اللجنة الحكومية المكلفة وضع دراسات جديدة بإشراف وزيرين من أصل عربي هما ليفي ومورد خاي. وقال في تبرير رفضه ان «المفاوضات تصل عادة الى نهاية تختلف عما كانت عليه مواقف الجانبين في البداية. لهذا لا أريد ان أبدأ المفاوضات من الموقف النهائي لحزب العمل... كما لا أؤمن بالشروط المسبقة كأن تنتهي قضية الجولان قبل التفاوض في شأن جنوب لبنان». ولكي يتحاشى الرضوخ للشرط الذي أعلنه الرئيس حافظ الأسد «لبنان وسورية أولاً» اقترح نتانياهو في اثناء اجتماعه بكلينتون، اخراج القرار ٤٢٥ من ادراج النسيان والاهمال على اعتبار ان تنفيذه يرضي الدولة اللبنانية ولا يلزم اسرائيل ربط المسارين. وانسجاماً مع هذا التحول شن القائم باعمال بعثة اسرائيل في الامم المتحدة ديفيد بيلينغ حملة ديبلوماسية ضد سياسة لبنان لانها، في رأيه تعرقل اداء القوات الدولية الموقتة (يونيفل) في الجنوب وتمنعها من تنفيذ دورها. ثم وجه رسالة الى الأمين العام للمنظمة الدولية اعتبر فيها الدولة اللبنانية مسؤولة عن اعمال المنظمات «الارهابية» التي تستخدم الاراضي اللبنانية قاعدة لشن هجمات على اسرائيل. وقال في رسالته: «لا يستطيع لبنان تصدير الارهاب، ثم يتوقع السلام مقابل ذلك».

وكان مندوب لبنان السفير سمير مبارك بعث برسائل متواصلة الى الامانة العامة للامم المتحدة عدد فيها الخروقات والانتهاكات للاراضي والاجواء اللبنانية، مسجلاً عشرات قرارات الادانة الصادرة عن مجلس الأمن ابتداء من القرار الرقم ٢٦٢ (٣١ كانون الاول - ديسمبر ١٩٦٨) الخاص بادانة الهجوم على مطار بيروت ونسف طائرات مدنية. وبرر في رسائله الحق في المقاومة الوطنية مؤكداً ان الاحتلال يشكل السبب الاساسي لهذه العمليات.

ووصف بيلينغ الحق في مقاومة الاحتلال بانه تبرير زائف لا اساس له في القانون الدولي. وزعم انه اتيحت للبنان مراراً وتكراراً الفرصة لبسط سلطته المركزية على كل أراضيه، غير ان حكومته أظهرت في صورة متكررة انها غير فاعلة أو غير قادرة او غير مستعدة للاضطلاع بواجبها الاساسي بموجب القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة. وفي رده على رسالة السفير مبارك، شكك بيلينغ في قانونية مشاركة لبنان في مفاوضات السلام، ملمحاً الى ان راعيي مؤتمر مدريد حصرا الدعوة بالاطراف الذين يشملهم قرارا مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ (١٩٦٧) والرقم ٣٣٨ (١٩٧٣). ونفى ان يكون باستطاعة لبنان معاودة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل وفقاً للاختصاصات المتفق عليها في عملية السلام، مُذكراً بان الرئيس الاميركي السابق جورج بوش هو الذي أعطى التأكيد للحكومة اللبنانية في رسالة منفصلة لأن احتلال لبنان لم يحصل في حرب ١٩٦٧.

البريطانيون سربوا الاسبوع الجاري خبر الموافقة الاميركية على الاقتراح الاسرائيلي القاضي بتطبيق القرار ٤٢٥ لانه يتجنب العقدة السورية، ويحول دون اعتراض لبنان على مطلب اساسي من مطالب تحرير الجنوب. ولقد وضع في اتفاق الطائف كأول بند من بنود الفصل الثالث وهذا نصه: «العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن القاضية بازالة الاحتلال الاسرائيلي ازالة شاملة».

بعد تسع عشرة سنة تذكر المندوب الاسرائيلي ان لبنان يعرقل مهمة القوات الدولية في الجنوب، علماً ان هذه القوات كانت دائماً هدفاً للقصف الاسرائيلي... كما كانت في نظر الجيش المحتل «فزاعة» لم تمنع اعتداءاته المتكررة. والمؤكد ان سبب الاهتمام يعود الى التغيير المفاجئ الذي طرأ على الموقف الاسرائيلي وعلى استعداد حكومة «ليكود» لتطبيق القرار ٤٢٥. ويستند نتانياهو في تعاطيه مع هذه المسألة الى الضمانات الدولية التي تؤمن حماية الحدود بواسطة قوات حفظ السلام... والى حرص لبنان على تثبيت السلام والأمن في المنطقة المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية. وهو يتوقع الا تعرقل سورية هذا الحل الذي حرصت على المطالبة به كمخرج لاعفاء لبنان من اي اتفاق منفصل.

ما هي آلية التنفيذ التي تسمح لاسرائيل بانسحاب من جانب واحد مع تأمين حدودها الشمالية دونما حاجة الى عقد اتفاق مع لبنان، أو حتى الحصول على موافقة سورية؟

تتضمن نصوص القرار الرقم ٤٢٥ الشكويين اللبنانية والاسرائيلية المرفوعتين الى مجلس الأمن. والهدف من ذلك يكمن في رغبة المجلس في اظهار الدوافع والاسباب الموجبة الممثلة في العملية الفدائية التي وقعت قرب تل أبيب... وبالهجوم الاسرائيلي على الجنوب.

والملاحظ ان النص ربط وللمرة الاولى بين الموقف في جنوب لبنان والجهود الناشطة لتحقيق التسوية، وفق ما جاء في القرار ٢٤٢. أي ان مجلس الأمن اعتبر الموقف في جنوب لبنان مهدداً للسلم الدولي ومعرقلاً لإقرار هذا السلم في منطقة الشرق الاوسط. وبناء على هذه الاعتبارات يمكن القول ان احكام القرار ٤٢٥ عبّرت عن رأي المجتمع الدولي بخصوص الوضع في جنوب لبنان وبخصوص الاجراءات الواجب اتخاذها لوقف التردي. من هنا رأى مجلس الأمن ان استعادة لبنان وحدة أراضيه وبسط سيادته عليها أصبحا جزءاً من الشرعية الدولية الواجب تأمينها بضمانات الامم المتحدة.

بعد يوم واحد على اعلان القرار ٤٢٥، أصدر مجلس الأمن قراره الرقم ٤٢٦ المتضمن المصادقة على تقرير الامين العام الدكتور كورت فالدهايم. وفيه يتحدث عن التدابير المطلوبة لتنفيذ القرار والمتعلقة بالاطراف المتنازعين (أي اسرائيل والمقاومة الفلسطينية)... وبقوات حفظ السلام والدولة اللبنانية. والطريف ان المجلس لم يذكر المقاومة الفلسطينية بالاسم خشية ان يقود ذلك الى تفجير المشاكل بينها وبين السلطة اللبنانية، ان كان من حيث شرعية عملها في الجنوب ام شرعية وجودها. لذلك ترك تحديد الطرف الفلسطيني ضمن الاطراف المشمولين بالقرار.

هناك ثغرة ينفذ منها الاسرائيلي للادعاء بان مجلس الأمن حصر وقف القتال باسرائيل. فالفقرة الثانية من القرار ٤٢٥ تنص على الآتي: «يطلب من اسرائيل ان تكف فوراً عن عملها العسكري ضد وحدة وسلامة أراضي لبنان وان تسحب من دون ابطاء قواتها من كل الاراضي اللبنانية».

لكن مجلس الأمن أجاب عن هذه النقطة بان تطبيق القرار لا يمكن ان يتم الا بالتزام الطرف الآخر، ذلك ان وقف اطلاق النار يصعب تنفيذه من دون التزام جميع الاطراف المعنيين. ولقد فسر هذه الزاوية الغامضة الدكتور فالدهايم في تقريره عندما قال بان اداء مهمة قوات الأمم المتحدة يتطلب انشاء منطقة عمليات تحافظ عليها وتحقيقاً لذلك ستشرف هذه القوات على وقف القتال وعلى ضمان الطبيعة السلمية لمنطقة العمليات والسيطرة على كل نشاط فيها بعد اتخاذ التدابير الضرورية لتأكيد السيادة اللبنانية بطريقة فاعلة».

وواضح من القرار ٤٢٦ ان مجلس الأمن طالب جميع الاطراف المشاركين في القتال بضرورة التزام نصوص القرار. كما طالب القوات الدولية في جنوب لبنان بمساعدة الدولة اللبنانية على تأمين عودة سلطتها الفعلية في المنطقة. وهي مهمة امنية الهدف منها تمكين لبنان من ممارسة سيادته الداخلية والوطنية على أراضيه. ولم يكتف القرار ٤٢٥ بتحويل الجنوب الى منطقة فصل بين القوات الاسرائيلية وقوات المقاومة، كما فعلت اتفاقات الفصل بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية والسورية، بل زاد على ذلك ان قرار جعلها منطقة عمليات سلام ترمي الى اشاعة الأمن والنظام والى اعادة الاوضاع بين لبنان واسرائيل الى ما كانت عليه في ظل اتفاق الهدنة الموقع بين الجانبين عام ١٩٤٩. ولقد اضيف تعبير «منطقة سلام» بناء على اقتراح مندوب لبنان بدل «منطقة منزوعة السلاح». وهذا يعني ان حال الهدنة ستظل قائمة الى ان ينضم لبنان، في مرحلة لاحقة، الى ركب التسوية النهائية.

ما هي الفائدة التي تجنيها الحكومة الاسرائيلية من قبولها تطبيق القرار ٤٢٥

أولاً – اذا كانت سورية ترفض القوة المتعددة في جنوب لبنان، فان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والموجودة اصلاً في الجنوب، هي التي ستعيد عملية الانتشار وعملية المراقبة واشاعة النظام.

ثانياً – أعلن الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله ان الحزب لن يكون سلطة امنية وان الدولة هي التي ستبسط سلطتها في الجنوب بعد انسحاب اسرائيل.

وعلى هذا يقول البند الثالث في القرار ٤٢٥: «يقرر في ضوء طلب الحكومة اللبنانية ان يقيم فوراً تحت سلطته (اي مجلس الأمن قوة موقتة تابعة للامم المتحدة لجنوب لبنان، من اجل تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية وتثبيت السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على تأمين عودة سلطتها في المنطقة، على ان تتألف هذه القوة من عناصر توفرها الدول الاعضاء في الامم المتحدة».

ومعنى هذا ان قوات حفظ السلام ستنتشر في الحزام الامني بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، ثم يتولى الجيش اللبناني عملية الحفاظ على سيادة الدولة في المنطقة.

ثالثاً – كانت سورية ولبنان تتهمان اسرائيل بانها لا تطبق القرار ٤٢٥. ومن الصعب عليها الاعتراض على فكرة التطبيق، ولو اضعف هذا التطبيق الموقف التفاوضي السوري في شأن الجولان لانه ينزع ورقة المقاومة ويعفي لبنان من مسؤولية ارتباط المسارين.

على المسار السوري أكد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان بلاده مستعدة للعودة الى طاولة المفاوضات مع دمشق على اساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي شكل مرجعية مؤتمر مدريد. وجاء اعلانه هذا عقب ظهور مقال في جريدة «تشرين» يطالب بتجديد العمل بالقرار ٢٤٢. والمؤكد ان التفسير السوري للقرار ٢٤٢ لا ينطبق على التفسير الاسرائيلي الذي برر عدم الانسحاب من كل اجزاء الضفة الغربية والقدس الى حدود ١٩٦٧ بالقول ان غموض النص لا يفرض الانكفاء الكامل.

ويستدل من هذا الانعطاف المفاجئ ان حكومة نتانياهو تحاول استخدام القرارات الدولية لمصلحتها بعدما عجزت عن الاحتفاظ بمكاسبها من طريق مخالفة هذه القرارات!

* كاتب وصحافي لبناني

بعد دينغ... قوة السوق!

■ كلام كثير يمكن ان يقال عن دينغ شياو بينغ الذي قاد الصين الى ابواب القرن الواحد والعشرين. يمكن القول انه «آخر الأباطرة الحمر»، ويمكن القول انه رجل الانفتاح، وأنه شيوعي استطاع ان يفهم العالم وأن ينقذ النظام الصيني من مصير مشابه للنظام السوفياتي. ولكن يبقى الأهم من ذلك كله انه ادرك ان المفتاح لانقاذ النظام الصيني هو الاقتصاد والنجاح الاقتصادي.

أسس ماو تسي تونغ «الجمهورية الشعبية»، لكنه فشل في بناء اقتصاد قابل للحياة. لذلك انقلب الذين خلفوه عليه بعدما ادركوا ان هم ماو كان محصوراً في المحافظة على نظامه هو وليس على النظام الصيني او الصين. ومع موت ماو بدت الصين، وليس الامبريالية، انها «نمر من ورق» وأن الحاجة الى ثورة حقيقية لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل انهيار النظام ومعه البلد.

هذه الثورة قام بها دينغ وكانت على ماو ونظامه الشخصي، ولهذا السبب ستظل صورة دينغ في التاريخ الحديث اكبر من صورة ماو رغم ان الاول هو مؤسس الجمهورية وقائد «المسيرة الطويلة» التي انتهت بانتصار الثورة وقيام النظام الشيوعي.

في المدى الطويل، لن تكون شيوعية في الصين، لكن انجاز دينغ يكمن في انه ضمن الانتقال من الشيوعية الى نظام السوق الحرة من دون ان ينهار نظام الحزب الواحد دفعة واحدة وينهار معه البلد. ذلك هو الانجاز الاكبر لدينغ الذي عرف الى اين يقود البلد بدل ان يمارس عملية هروب الى امام مستمرة على طريقة ماو. لقد ادرك ان السبيل الوحيد للوصول الى القرن الواحد والعشرين، والصين بلد متماسك، هو تطوير الاقتصاد وتحويل البلد قوة اقتصادية. ورغم الاضطرار الى استخدام القسوة غير المبررة احياناً كما حصل عام ١٩٧٩ في الجامعات او في عام ١٩٨٩ في ساحة تين – ان – مين، نسي العالم ان الصين لا تزال شيوعية، ولم يتذكر سوى انها بلد الفرص الاقتصادية. كان ماو يغطي الفشل الاقتصادي الذي في أساسه النظام الاشتراكي بثورات داخلية او بمواجهات مع الخارج، فكانت «الخطوة الكبيرة الى أمام» وكانت الثورة الاقتصادية وكانت القطيعة مع الاتحاد السوفياتي، وكانت الحرب مع الهند، ومع رحيله كان متوقعاً ان ينهار النظام ومعه البلد. لولا ان دينغ استطاع المحافظة عليهما عبر سياسة انفتاح على الصعيدين الداخلي والخارجي انطلقت من فكرة بسيطة تقول ان على المزارع ان يربح إذا كان مطلوباً منه ان ينتج.

في عهد ما بعد دينغ، سيتوقف نجاح الذين سيتولون السلطة على مدى قدرتهم على تحمل نتائج انتقال البلد الى نظام السوق الحرة. ذلك انه لن يكون كافياً ان يصبح في البلد اصحاب ملايين لضمان نجاح هذه العملية، بل ان التحدي الاكبر سيكون في تكيف النظام مع السوق الحرة وتحوله تدريجاً الى الديموقراطية. ذلك لن لا نجاح اقتصادياً في المدى الطويل من دون ديموقراطية، وما يبقى من العقيدة الماركسية، انها على حق عندما تقول ان قوى السوق هي الأقوى، وأنها هي التي تتحكم بالنظام السياسي وتحدد طبيعته.

خيرالله خيرالله

نحو مراجعة عربية للدور الاميركي

■ لم يلقَ تأكيد السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي، على أن اسرائيل هي الحليف الوحيد للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ما يستحقه من اهتمام عربي. فللمرة الاولى يذهب مسؤول اميركي كبير إلى هذا المدى البعيد في شأن طبيعة العلاقة بين بلاده واسرائيل.

ويضيف هذا التطور عنصراً جديداً إلى معطيات قائمة لا تترك مجالاً للشك في استحالة ان تكون الولايات المتحدة «وسيطا نزيهاً» في عملية السلام، ما يفرض على العرب اعادة تقويم مستقبل هذه العملية.

ينقل كلام هيلمز، في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي. إن. إن» قبل ايام، العلاقة الاميركية- الاسرائيلية الى مستوى جديد لا سابقة له، حتى في فترة ادارة الرئيس ريغان حين تم التوقيع على اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين. فقد قام هذا الاتفاق على ان اسرائيل هي «الحليف الاستراتيجي الاساسي»، وليس الحليف الوحيد، لواشنطن. وارتبط ابرامه في العام ١٩٨١ بتفاقم الحرب الباردة الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، على نحو أتاح لحكومة مناحيم بيغن فرصة تسويق دور اسرائيل في مواجهة ما كان ريغان يسميه «خطر امبراطورية الشر».

ولكن لم تصل الادارة الاميركية وقتها الى حد اعتبار اسرائيل هي الحليف الوحيد، على رغم كثرة المغريات. ففي أول لقاء له مع ريغان في كانون الثاني (يناير) ١٩٨١، شرح بيغن ما يمكن ان تقدمه اسرائيل لمحاصرة ما اعتبره «اختراقاً سوفياتياً» في الشرق الاوسط وترك لوزير دفاعه أريل شارون مهمة اقناع الاميركيين، فراح يحاضر لأكثر من ساعة عن قواعد الاتحاد السوفياتي، في المنطقة، وبالقرب منها، والطرق التي تسلكها سفنه الحربية. وخلص إلى طرح فكرة أن تكون اسرائيل بمثابة «حاملة طائرات ثابتة وغير مكلفة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط». وهي العبارة نفسها التي استخدمها هيلمز أخيراً، بعدما كفّ شارون عن ترديدها منذ انتهاء الحرب الباردة.

والغريب هو ان يتبنى هيلمز الآن افكاراً، كان شارون سعى الى تكريسها قبل نحو ١٦ عاماً، على رغم تغير الظروف جذرياً على الصعيد الدولي، بل في منطقة الشرق الاوسط نفسها. والاكثر اثارة للدهشة هو أن يحصل ذلك في وقت يفترض ان تكون واشنطن «وسيطاً محايداً» في عملية السلام بحكم دورها في رعاية هذه العملية حسب صيغة مدريد.

ويعني ذلك ان مشكلة العرب مع الولايات المتحدة في الفترة المقبلة ليست مقصورة على موقف ادارة كلينتون، التي يبدو ان فترتها الثانية لن تكون افضل حالاً من الاولى، عكس ما راهن عليه بعض العرب. فالكونغرس الحالي، الذي جرى تجديده جزئياً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، هو أكثر انحيازاً لاسرائيل من سابقه الذي صفق اعضاؤه لنتانياهو ١٣ مرة – من بينها ٥ مرات وقوفاً – عندما القى خطابا امامه في تموز (يوليو) الماضي.

الا يقتضي الأمر، والحال هكذا، نظرة عربية جديدة الى مستقبل عملية السلام، وتحديداً الى الدور الاميركي فيها؟

وحيد عبد المجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٤ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٠/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والعنترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، الفامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بين عودة الروحانية الى الحياة... ونهاية العالم (١ من ٢)

هل ستغني تكنولوجيا القرن المقبل عن دور المدرسة؟

النور حمد *

□ أثار كتاب «نهاية التعليم» للاستاذ الجامعي الاميركي نيل بوستمان حركة نقاش واسعة في أوساط الاكاديميين عند صدوره في العام ١٩٩٥ عن دار الفرد أنوبف في نيويورك. ويقوم الاكاديمي السوداني والاستاذ في قسم الدراسات العليا في جامعة ميامي (أوهايو) بعرض الكتاب وتحليله ومناقشة بعض ما ورد فيه من افكار تتعلق بمصير التعليم ومستقبله في القرن المقبل... وهنا الحلقة الأولى.

■ جاء في تقديم الناشر لكتاب نيل بوستمان (نهاية التعليم) أنه - أي الكتاب - ينبئ ببداية جديدة حاول فيها الكاتب البحث عن حلول من خلال استثارة الحوار وتقديم تعريف جديد للغاية من التعليم. ومن جانبه يعتبر بوستمان هذا التعريف الجديد خطوة أساسية يجب ان تأتي قبل اعادة النظر في القضية كلها وقبل تحديد الغايات. وتمضي مقدمة الناشر لتقول ان بوستمان استاذ جامعي يتبوأ حالياً منصب رئيس قسم الثقافة والاتصالات في جامعة نيويورك. كما انه قام بإعداد ٢٠ دراسة ذكرت منها مقدمة الناشر، على سبيل المثال، الكتب الآتية: «اختفاء الطفولة»، «نمتع انفسنا حتى الموت»، «التدريس بوصفه نشاطاً انقلابياً»، ثم كتاباً آخر عن تأثير التكنولوجيا وسيطرتها على الحياة المعاصرة سماه تكنوبولي. وتمضي المقدمة لتقول ان اهتمام بوستمان بالتعليم ليس أمراً جديداً أو عارضاً «سبق له ان عمل استاذاً في المدارس الابتدائية، والثانوية الاميركية على حد سواء، وانتهى به المطاف أخيراً الى التعليم الجامعي».

ويستطرد كاتب المقدمة في حديثه عن بوستمان ليقول انه في تصديه الجريء لأزمة التعليم في اميركا عاد مرة ثانية الى الموضوع الذي اسس عليه سمعته كواحد من النقاد الاجتماعيين الذين عرفوا بنفاذ البصيرة. وهو الموضوع الذي سبق ان أثاره في كتابه (التدريس بوصفه نشاطاً انقلابياً). والفرضية التي أسس عليها بوستمان رأيه في التعليم الاميركي تلف حول مركزية قوامها ان التعليم لا يعدو ان يكون في اغلب أحواله مجرد مسعى تافه او تمرين آلي. وتستطرد مقدمة الناشر لتقول ان بوستمان يحاجج بوضوح مدهش، بأن الأمة الاميركية فقدت القدرة على رؤية القيمة المشرجة في معنى التعليم وفي مآلته، الأمر الذي أدى الى فقدان القدرة على استكناه تلك القيمة وبعثها لمواجهة تحديات الوقت الراهن. صور بوستمان التعليم الاميركي في النصف الأول من هذا القرن بقوله، ان غرض المدارس كان منحصراً في خلق ثقافة اميركية متجانسة، ثابتة، وموحدة، وذلك لمواجهة ذلك الخليط من المهاجرين الاميركيين من ذوي اللغات والثقافات والتقاليد والديانات المتباينة.

كان القصد آنذاك - على حد قول بوستمان - ان تقدم المدارس للمواطنين الاميركيين القدامى والجدد على حد سواء نوعاً من الالتصاق بالتاريخ الاميركي ومستقبل اميركا والوعود المتعلقة بقضية الحرية. ويرى بوستمان ان التعليم قدم وقتها للطلاب بعض المنظومات الاعتقادية لاعتناقها. وتضمنت تلك المنظومات الاعتقادية قصص الديموقراطية العظيمة وبطولاتها والمشاركة المدنية. ويرى بوستمان ان هذه المنظومات الاعتقادية الاميركية تولدت من مفاهيم ومبادئ شبه عالمية، مثل العائلة، الشرف، المسؤوليات الاجتماعية، المسكنة، والتعاطف، اضافة الى ما سماه بالمفهوم الاميركي المتميز للعدالة الاجتماعية. ويمضي ليقول: أما الاخفاقات في التاريخ الاميركي مثل العبودية واستغلال المستخدمين، فقد نوقشت بعين مفتوحة في تنقية الحس الديني الاميركي لا على تحطيمه. ويبدو ان بوستمان يشير هنا الى ما قامت به الماركسية في تجربة تطبيقها، من ربط بين الاستغلال والدين، فاستهدفت تحطيم الحس الديني بدل تنقيته.

وحين يركز على ما يسميه أزمة التعليم الحاضرة، يقوم برسم الخطوط العريضة للمنظومات الاعتقادية المختلفة السائدة الآن، او ما سماه في مواضيع اخرى بـ «الآلهة» التي اثّرت سلباً على المفهوم المعاصر لوظيفة المدرسة. وعرض المؤلف كثيراً بهذه (الآلهة) وأدائها البائس في خدمة اغراض التعليم. فهو يرى ان هذه الآلهة الجديدة تتلخص في:

١- المنفعة الاقتصادية: ويشرح ذلك بحصر جدوى التعليم وغايته في مجرد الحصول على وظيفة مجزية.

٢- النزعة الاستهلاكية: عرّف تلك النزعة بالتطورات الرأسمالية التي قادت في نهاية الامر الى حصر قيمة المرء في قيمة ما يدخر وما يملك.

٣- إله التكنولوجيا: ويشرح ذلك بالاعتماد المتزايد في المجتمع الاميركي على الحلول الآلية الميكانيكية وما تبعه من ضمور في القدرات التحليلية النقدية.

٤- وأخيراً يستعرض ما سماه بإله التعددية الثقافية الجديد. ويرى ان في دعوات التعددية الثقافية نزعة لتمزق الأمة وتقسيمها، اذ التركيز على ما يفرق وليس على ما يجمع. وقد وصف بوستمان تلك النزعات بالغرائز التي تعمل على شطر بعض المجموعات من مسار الجماعية الثقافية الموحدة - بضم الميم - ويرى ان مروجي التعددية الثقافية يحاولون استبدال المنظومات الاعتقادية القيمة بنسج قصة واهية لا تصلح لكي يجري نسج اهداف التعليم وغاياته وفقها.

أهمية وجود آلهة

يرى بوستمان ان هناك مشكلتين لا بد من مواجهتهما حين القيام برسم السياسات المتعلقة بتربية الصغار. واحدة يصفها المؤلف بأنها مشكلة (هندسية) في حين يصف الأخرى بأنها مشكلة «ميتافيزيقية». ويرى في المشكلة الهندسية مشكلة فنية تتعلق بالوسيلة التي بموجبها يتعلم الصغار، وهي تعنى بمتى وأين يتعلم الصغار، وبالطبع الكيفية التي من المفترض بموجبها ان يتعلموا. ويرى ضرورة ان يتنبه الناس الى ان هندسة التعليم اعطيت من الاهمية اكثر مما تستحق. ويضيف المؤلف في هذا الصدد انه ليس بمقدور احد ان يقول ان هذه الطريقة بعينها هي أحسن الطرق لتعلم الاشياء، أو للاحساس بها، أو لرؤيتها، أو لتذكرها، أو لتطبيقها. ويرى ان أي زعم من هذا القبيل من شأنه ان يتفه من قيمة ومعنى التعليم، وذلك بحصر قيمته في مجرد المهارة الميكانيكية. وتنحصر الناحية الميتافيزيقية في التركيز على أهمية وجود إله، أو فكرة ينسج الناس أهداف التعليم على منوالها. ويمضي انه ليس من الضروري لديه ان يكون الإله ذلك الإله الذي من المفترض ان خلق العالم قد تم على يديه. وجاءت طروحاته الاخلاقية متضمنة في نصوص الكتب السماوية المقدسة. ويضيف ان هدفه في ما يكتب ليس العمل ضد فكرة الإله أو نفيها كما قد يتبادر الى بعض الأذهان. وليس هدفه ايضاً، تشجيع فكرتها أو الترويج لها. ويحصر بوستمان هدفه أساساً في تثبيت حقيقة يراها حقيقة ماثلة. ولا يمكن التغاضي عنها. وفي اعتقاده ان تلك الحقيقة البسيطة هي أنه قد ثبت ان ليس في وسعنا ان نعمل من دون آلهة.

ويستطرد قائلاً أن حياته الشخصية في هذا القرن عاصرت ظهور ثلاث منظومات اعتقادية وصفها بأنها (كارثية) هي: الشيوعية، النازية والفاشية.

ويستدرك بوستمان في دعوته للبحث عن منظومات اعتقادية جديدة، الى حقيقة ان القصة التي يريد للناس إعتناقها، ويريد للتعليم من ثم، ان يقيم عليها فلسفته ليست قصة من أي نوع، وانما هي تلك القصة الكبيرة الشاملة التي تحكي عن أصل الأشياء وبمقدورها ان تغذي رؤى المستقبل. بمعنى آخر تلك القصة التي بوسعها ان تبني وتشكل مثلاً عليا ومبادئ وموجهات للسلوك، كما تتوافر على تقديم مصدر للسلطة، وفوق هذا وذاك تعطي احساساً قوياً بالاستمرارية وبالهدف. ويشرح المؤلف ذلك بقوله: الإله بالمعنى الذي أقصده هو اسم لمنظومة اعتقادية عظيمة ذات صدقية كافية ومركبة، ولها القوة الرمزية التي تعين الفرد على تنظيم حياته ونسجها حولها.

يعتقد بوستمان، أن اكثر المنظومات الاعتقادية شمولاً جاءت متضمنة في النصوص المقدسة مثل الانجيل بعهديه القديم والجديد، كما جاءت في القرآن، وفي كتاب (الباقافاد غيتا) الهندي، وغيرها من نصوص الديانات القديمة. لكن في بداية القرن السادس عشر - على الأقل في الغرب على حد اعتقاده - ظهرت منظومة اعتقادية من نوع آخر، وكان لديها من القوة في ذلك الوقت ما تخدم به كإله بديل. وكان أكثر جوانب هذه المنظومة الاعتقادية قوة هي قصة العلم المادي التجريبي. ويشير المؤلف الى ضرورة التنبيه الى ان الذين قصوا هذه القصة من أمثال ديكارت، بيكون، غاليليو، كبلر، ونيوتن - على سبيل المثال - لم ينظروا الى قصتهم تلك كبديل للقصة اليهودية المسيحية، لكن كامتداد لها. ويضيف ان إله العلم ذاك لم يكن كاملاً، شأنه شأن سائر الآلهة. لذلك فإن الأسئلة المتعلقة باصل الحياة وغايتها لم تكن لتجد بطبيعة الحال اجابات كافية. فلو نحن سألنا العلم المادي كيف بدأ كل شيء، فلن نحصل على اجابة أبعد من القول بأن ذلك ربما حدث بمحض المصادفة. ولو سألناه عن النهاية أيضاً، فلربما جاءت إجابته بأن النهاية ربما حدثت بمحض المصادفة أيضاً. ويمضي ليقول ان الكثيرين ربما يرون ان الحياة التي تبدأ وتنتهي بمحض المصادفة لا تبدو جديرة بأن تعاش.

* كاتب واكاديمي سوداني، واستاذ في قسم الدراسات العليا في جامعة ميامي (اوهايو).

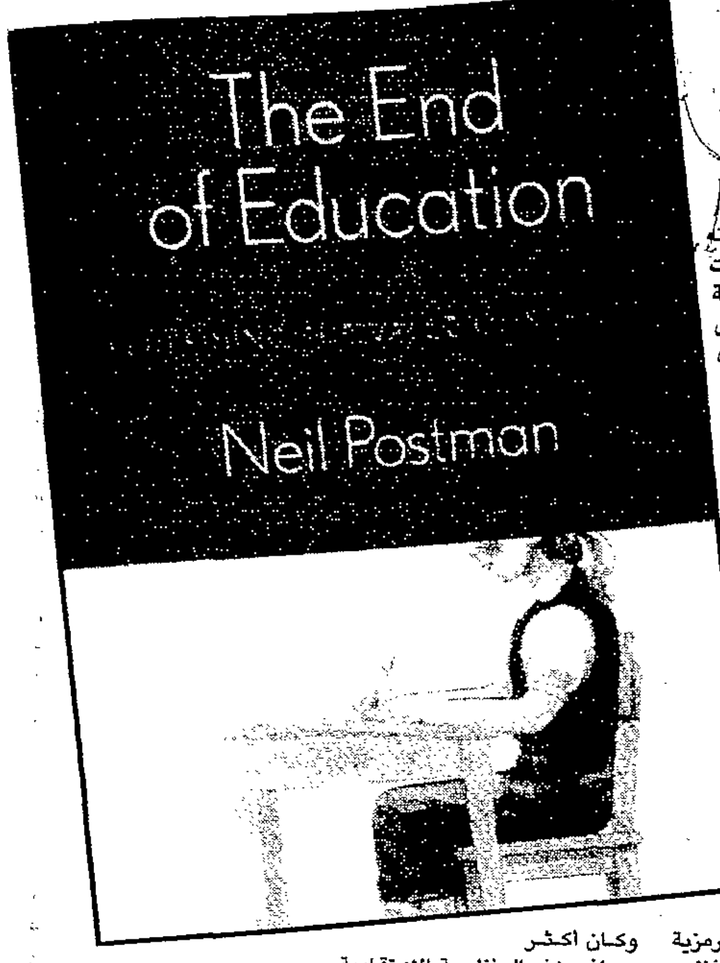

الثوابت التاريخية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

عادلة حبة *

■ مع نهاية الحرب العالمية الثانية ألقت الولايات المتحدة بثقلها على منطقة الشرق الاوسط وارتكزت سياستها الشرق اوسطية على ثلاثة اعتبارات. الاول: حماية الامدادات النفطية في هذه المنطقة الغزيرة بالذهب الاسود. ثانياً: السعي لتحويل المنطقة الى موقع امامي ضمن سياستها لاحتواء الاتحاد السوفياتي وتطويقه. ثالثاً: الدفاع عن وجود الدولة العبرية وحمايتها واستخدامها لتحقيق الهدفين الاولين اضافة لاستجابتها لضغط الرأي العام الاميركي الذي تأثر بموجة التعاطف مع اليهود جراء ما تعرضوا له اثناء الحكم النازي، واللوبي اليهودي المتنفذ في داخل الولايات المتحدة.

ضمن هذا النهج بدأت الولايات المتحدة تدريجياً بإزاحة نفوذ حليفاتها الاوروبيات اقتصادياً وعسكرياً او تقليصه في المنطقة. وتقف هذه الاعتبارات في سلم اولويات السياسة الاميركية. اما الاعتبارات الاخرى فتأتي في آخر السلم. فدعوات الولايات المتحدة، مثلاً، الى اشاعة الديموقراطية الليبرالية كانت تتناقض في الشرق الاوسط مع دعمها اللامحدود لأنظمة ديكتاتورية عاتية مثل نظام الشاه او الانظمة العسكرية المتلاحقة في تركيا والديكتاتوريات العسكرية في باكستان مثلاً، ناهيك عن تحالفها في الثمانينات مع نظام الحكم الحالي في العراق اثناء الحرب العراقية - الايرانية ثم انفراط هذا العقد بعد غزو الكويت.

هذا النهج يذكرنا بمؤتمر صحافي عقده الرئيس السابق هاري ترومان إبان اندلاع الحرب الباردة مع دول الكتلة الشرقية حين هاجم «الديكتاتوريين اولاد الزانية» في اوروبا الشرقية. وانبرى احد الصحافيين للرئيس وسأله عن سر دعم الولايات المتحدة للديكتاتور الكوبي باتيستا؟ ولم يتردد ترومان في اجابته: «نعم ان باتيستا ديكتاتور ايضاً، لكنه ابن زانية اميركي».

اما الاعتبار الديني، اي نهج الادارات الاميركية القائم على التقاطع مع الاسلام او الحركات والدول الاسلامية كما يطرحه بعض الباحثين، فيحتاج الى تدقيق. اذ وقفت الولايات المتحدة في الثمانينات الى جانب اكبر حركة اسلامية في التاريخ الحديث في افغانستان، وزوّدتها بدعم مالي واسلحة لم تقدمها لأقرب حليفاتها. في الوقت الذي اتبعت الادارة سياسة المجابهة واحياناً الصدام مع عدد من من الانظمة العلمانية في الشرق الاوسط مثل حكومة الدكتور محمد مصدق في ايران والرئيس جمال عبدالناصر في مصر والزعيم عبدالكريم قاسم في العراق، على سبيل المثل وليس الحصر.

ان الجمع بين هذه الاعتبارات المتناقضة، وضع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط في مأزق واضح. في البداية، دخلت واشنطن الشرق الاوسط بنهج ليبرالي وانتقادي *للسياسة الاستعمارية السابقة*. واعتبر بعض السياسيين في بلدان المنطقة ان ذلك قد يساعدهم على التحرر من قيود الدول الاستعمارية التقليدية (انكلترا وفرنسا). وهكذا عول الدكتور مصدق في ايران في بداية حكمه على الدعوات الليبرالية للولايات المتحدة، وفكر قادة ثورة تموز (يوليو) في مصر بالوجهة نفسها ومدّوا خيوط العلاقات مع واشنطن في البداية. لكن ما ان اصرّ هؤلاء الزعماء على السير ببلادهم نحو التحرر الاقتصادي والسياسي حتى اصطدموا بالموقف الاميركي العدائي الى حدّ تدبير انقلاب عسكري ضد مصدق ولصالح عودة الشاه الى الحكم عام ١٩٥٣. كما انعكس هذا الموقف السلبي في مصر عندما وقفت الولايات المتحدة امام اي مسعى جدي لعملية التحديث والتسليح في مصر. وفي هذا السياق، وقبل تأميم القناة، مارست الولايات المتحدة الضغوط لمنع تمويل بناء السد العالي.

تعمقت الصورة السلبية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط بالارتباط مع مساعيها لزج المنطقة في مطب الاحلاف العسكرية (حلف بغداد ثم السنتو) وما جلبه من استقطاب ونزاع حاد بين بلدان الشرق الاوسط. وبفعل هذه الممارسة العملية للسياسة الاميركية وآثارها اللاحقة في الشرق الاوسط تبددت تلك الصورة الليبرالية عن الساسة في المنطقة.

وتحولت المجابهة للسياسة الاميركية من سمات العملية السياسية في الشرق الاوسط. بالطبع ان نهج الولايات المتحدة تخللته احياناً محاولات لازاحة بعض حلفائها من السلطة بذريعة حماية حقوق الانسان، وتجنباً لأي تحول درامي بالضد من مصالحها. وابرز مثل على ذلك محاولة ادارة الرئيس جون كنيدي لتغيير الشاه عام ١٩٦٣ او دعم ادارة الرئيس جيمي كارتر للتيار المدافع عن حقوق الانسان في ايران في العام ١٩٧٧، مما شكل عنصراً في اضعاف النظام الشاهنشاهي الى حدّ انفلات زمام المبادرة حتى من الادارة الاميركية ثم تطور الى الاحداث المعروفة التي ادت الى الاطاحة بالشاه عام ١٩٧٩، اضافة الى تعففها من الدعم الصريح للعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

ان سياسة الولايات المتحدة القائمة على الدعم اللامحدود لاسرائيل يضعها في موقع مجابهة الدول العربية والاسلامية. فعلى رغم *التأكيدات حول انتهاج سياسة عادلة*، الا ان صانعي السياسة في الولايات المتحدة تميزوا بالتحيز الواضح للدولة العبرية خصوصاً في السنوات الثلاثين الاخيرة.

ان عدم انتقاد اسرائيل في تمسكها بالضفة الغربية وقطاع غزة او غاراتها المتكررة على جنوب لبنان تزيد من الشعور بين شركاء الولايات المتحدة من العرب والمعتدلين بأن واشنطن تفقد التوازن الاخلاقي في موقفها ازاء مشاكل الشرق الاوسط كما اوردت نشرة «ديبلومات ركورد بريدكتر» الاميركية في عددها الصادر في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦.

ولا يقتصر الامر على الدول العربية بل يتعداه الى حلفاء تقليديين للولايات المتحدة في الحلف الاطلسي (تركيا)، فخلال ٥٠ عاماً ساعدت الولايات المتحدة تركيا على الاستقرار ضمن مساعيها لاحتواء الاتحاد السوفياتي وتنفيذاً لمبدأ ترومان. لكن جرى تحول غير متوقع في الجانب التركي بعد تولي اربكان الوزارة. وعلى رغم عدم استطاعة اربكان تحقيق كل برامجه بسبب القيود التي فرضها تحالفه مع تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق الصحيح وضغط المؤسسة العسكرية، الا انه اتخذ عدداً من الخطوات اثارت غضب الولايات المتحدة، منها زيارته لليبيا وتوقيعه على عدد من الصفقات التجارية وتوجهه نحو التقارب مع ايران اقتصادياً وسياسياً. واضحت تركيا من الناحية العملية عنصر عدم استقرار حسب العرف الاميركي. ويمكن ان نلاحظ الموقف الانتقادي نفسه للولايات المتحدة عند قادة مصر في الآونة الاخيرة وخصوصاً إثر تسلّم الليكود السلطة في اسرائيل ومواقفهم المتشددة ازاء التسوية السلمية وتغاضي الولايات المتحدة عنه.

ان استمرار تحيز الولايات المتحدة لصالح اسرائيل وتشددها سيراكم عملية رفض الأنظمة العربية والاسلامية المعتدلة لسياسة الولايات المتحدة. وعلى افتراض انصياع الولايات المتحدة للضغط العربي والاسلامي والانتقال الى حال من عدم التحيز لاسرائيل فإنه سيثير غضب اللوبي اليهودي، الضئيل في قوته التصويتية والكبير في قوة تأثيره على التوازن الانتخابي في الولايات المتحدة. وشكل العامل الداخلي الاميركي القوة الحاسمة فلم تبادر الى صياغة سياسة متوازنة للخروج من هذا المأزق.

ويزداد هذا المأزق بالارتباط مع التطورات في العلاقات النفطية، كانت الولايات المتحدة حتى الستينات بلداً مصدراً للنفط ومنذ بداية السبعينات تحولت سوق النفط العالمية بالضد من ارادة الولايات المتحدة. ويعبر وزير الطاقة الأميركي ديفيد كورتين، عن قلقه من تزايد الطلب على النفط وعواقبه على دول الشرق الأوسط والولايات المتحدة، ويشير الى انه: «اذا ما تحققت هذه التوقعات فإن مداخيل دول الخليج من النفط ستزداد من ٨٠ بليون دولار في السنة حالياً الى ٢٥٠ بليون دولار في عام ٢٠١٠ ميلادية. وهذا يعني انعطاف جيوبوليتيكي هائل لمنتجي النفط في الشرق الأوسط ستبلغ اكثر من ترليون دولار خلال عقد ونصف». هذا في الوقت الذي يزداد طلب بلدان شرق اسيا من النفط ويتجاوز حجم ما تستهلكه الولايات المتحدة. ويعني ذلك بروز لاعبين ومنافسين جدد في الحقل المذكور. وتستعد دول شرقي اسيا منذ الآن الى الدخول في الحلبة عن طريق تعزيز علاقاتها مع دول الشرق الأوسط المنتجة للنفط. فاليابان تستورد ٨٠ في المئة من احتياجاتها النفطية من هذه المنطقة. اما الصين، فمن المتوقع ان تصبح أكبر مستورد للنفط خلال العقد المقبل.

ان هذه التوقعات تدفع بعض المعلقين الى الدعوة لاجراء تغيرات في السياسة الاميركية الشرق أوسطية، بما في ذلك اعادة النظر في الموقف ازاء ايران. اذ ان ايران، علاوة على ذخائرها النفطية المحلية، يمكنها ان تلعب دوراً كممر لصادرات نفط وغاز الجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة (تركمنستان وكازاخستان وأوزبكستان واذربيجان). ولم يتردد زبيغنيو بريجينسكي، المستشار الأمني في عهد الرئيس كارتر وكان من اشد المدافعين عن فكرة الانقلاب العسكري في ايران لمنع هيمنة الخميني على الحكم، في تبني هذه الدعوات ويشير الى انه ليس من مصلحة الولايات المتحدة استمرار عزلة ايران وإننا نحتاج الى علاقات استراتيجية جيدة مع ايران في آخر المطاف اذا ما أردنا الاستقرار في الخليج وفتح الطريق نحو آسيا الوسطى حيث الذخائر الكبيرة من النفط».

وتحصد الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات الآن ما زرعوه اثناء الحرب الباردة، ولم تتقدم بأية خطوة سياسية نحو تطويق المثالب في السياسة الأميركية سواء ازاء التسوية في الشرق الأوسط او معالجة الجذور الاجتماعية التي تؤدي الى تفاقم النشاطات التي تسميها بالارهاب والتطرف الأصولي. فالتعنت الاسرائيلي ازاء التسوية السلمية الذي تتغاضى عنه الولايات المتحدة لا يمكن الا ان يؤدي الى انتعاش مثل هذه الحركات على حساب التيار المعتدل في السياسة الشرق أوسطية. كما ان اتخاذ موقف المتفرج ازاء المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في بلدان الشرق الأوسط ذات الكثافة السكانية يفاقم من تنامي مظاهر التطرف الديني. ولا يشفع لادارة كلينتون تخصيص مبلغ بليون دولار لمكافحة الارهاب اذ لا يحل جذور المشكلة باطارها الاقتصادي والاجتماعي. وكما يشير المعلق الصحافي الأميركي فلورا لويس في جريدة «انترناشنال هيرالد تريبيون» (٢٧ ايلول/ سبتمبر) «فإن المصدر الرئيسي للارهاب الدولي هي الولايات المتحدة التي خلقت بؤر الارهاب في افغانستان، وليس سورية أو ليبيا أو ايران».

ركزت الادارات المتعاقبة في صياغة سياستها الشرق الأوسطية على مشاعر الرأي العام الأميركي وضغط اللوبي اليهودي فحسب، لكنها أهملت مشاعر الرأي العام في الشرق الأوسط وفي العالمين العربي والاسلامي. فهناك ظاهرة تتعاظم في الشرق الأوسط ويحسب لها الحساب وتتمثل في تبلور رأي عام يتعاظم تأثيره في المنطقة ما ينبغي اخذه بالحسبان بغض النظر عن طريقة تعبيره. ويرجح غالبية الحكام المعتدلين الأخذ بهذه المشاعر والا تتعرض المنطقة الى المزيد من عدم الاستقرار. فالرئيس مبارك مثلاً تحدث بشكل صريح عن هذا العامل في مؤتمره الصحافي في تموز (يوليو) الماضي قائلاً: «طلبت من الرأي العام المصري ان يعطي فرصة للسلام، ولكن مرّ شهر آب ثم ايلول وتشرين الأول دون اي تقدم. فماذا سأقول للرأي العام المصري؟». ان هذا الرأي العام لا ينحصر بمصر بل يمتد الى كل العالم العربي والاسلامي. فما ان برزت بوادر التشدد الاسرائيلي مع استلام ليكود للسلطة وتصاعد نزيف دم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حتى تصاعدت موجة الادانة الشعبية والرسمية ضد الممارسات الاسرائيلية وصمت واشنطن عليها في ارجاء العالم الاسلامي.

ان الاعتبارات الثلاثة الرئيسية المذكورة آنفاً التي تستند عليها الولايات المتحدة في رسم سياستها في الشرق الاوسط اصابها التصدع، وما زالت تصيغ سياستها في اطار عقلية الحرب الباردة. فمن ناحية، لا يتعرض اعتبار حماية الامدادات النفطية: اي طريق امدادات النفط او العلاقات النفطية عموماً، كحظر التصدير أو ما شابه ذلك، الى انعطافة تذكر كما حصل في الستينات ام السبعينات، كي تعتبرها الولايات المتحدة خطراً ضد «أمنها القومي» كما ان «بعبع» الاتحاد السوفياتي وظروف الحرب الباردة ولت بالارتباط مع التطورات التي جرت في اوروبا الشرقية. ولم يبق امامها سوى التمسك بالاعتبار الثالث الاسرائيلي وضغط اللوبي الاسرائيلي.

هذا في الوقت الذي تبادر فيه دول اخرى حليفة للولايات المتحدة الى اعادة النظر باعتباراتها السياسية في الشرق الاوسط وخصوصاً دول المجموعة الاوروبية باعتبار ان الدولة العبرية فقدت دورها المرسوم السابق ضمن اطار المواجهة اثناء الحرب الباردة. لذلك تبدي المجموعة الاوروبية ضغطاً متزايداً على الولايات المتحدة واسرائيل لصالح تسوية تنطوي على قدر من العدل لقضية الشرق الاوسط.

فهل يصمد منطق سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط التي دأبت على اتباعها في العقود الماضية على رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت والتي ستطرأ على اصطفاف القوى في الشرق الاوسط؟ من المنطقي ان لا تصمد هذه السياسة التي تعتمد على ركائز غير متينة ما سيفرض واقع الحال على الولايات المتحدة ان تعيد النظر في آخر المطاف بسياستها خصوصاً ما عرف عن العقل السياسي الاميركي البراغماتي الذي يتعامل مع أية قضية بحساب الربح والخسارة.

* كاتب عراقي.

راديكاليو اليمن إذ ينظرون ولا يرون، فيقاطعون اللعبة السياسية

فيصل جلول *

■ ترتفع في اليمن عشية الانتخابات النيابية، أصوات راديكالية مطالبة بالمقاطعة وبالاعتكاف في المنازل يوم الاقتراع (٩٧/٤/٢٧) أو الذهاب الى الصيد والتنزه بدلاً من التوجه الى صناديق التصويت. وتمثل هذه الاصوات جزءاً ضئيلاً من المعارضة، حتى الآن على الأقل، في حين تلتزم الأكثرية الساحقة من التيارات الموالية، وجزء من المعارضة بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية الثانية بعد الوحدة، والأولى بعد حرب العام ١٩٩٤.

المقاطعون الراديكاليون فئتان، احداهما ايديولوجية محضة لا يقتصر موقفها من الحكم على مقاطعة هذه الانتخابات دون غيرها، فهي ترفض الدولة اليمنية، وتتطلع الى دولة أخرى مناسبة لشروطها الايديولوجية، وبالانتظار تعتكف في حصن ايديولوجي، دون ان يكون لاعتكافها أثر فعلي على الحياة السياسية في البلاد. أما الفئة الثانية بين المقاطعين الراديكاليين، فإنها بخلاف الأولى تؤمن بالوحدة ولا تحصرها بالحديث عن جنوب وشمال، وتضع شروطاً سياسية لمشاركتها من بينها توفير ضمانات لاقتراع نزيه ونظيف في أجواء حيادية. وهي تقاطع ما لم تتوافر هذه الشروط والاعتراض الايديولوجي البحت على الديموقراطية اليمنية ليس فريداً من نوعه، ففي الديموقراطيات الغربية والعالماثالثية مُنظرون يعتكفون دولهم وحياة مجتمعاتهم السياسية ويرفضون اشكال التعبير والتمثيل السياسي المتاحة فيها. ويشكل هؤلاء في غير بلد، جزءاً من الديكور المحلي المتعدد الالوان، وغالباً ما يكتفون «بوقفة عز» بانتظار ان ينصفهم التاريخ.

يفترض الاعتراض الايدلوجي على حدث سياسي، اعتراضاً ايديولوجياً من طبيعة مخالفة، ما يؤدي الى حصر الجدال في حدود نظرية غالباً ما تثير اهتمام مختصين محدودين أو هواة هذا النوع من النقاش لكن الحدود النظرية تكون مقفلة بطبيعتها ولا تنفتح على المجال السياسي العام بحيثياته ومنطقه العملي.

اما الاعتراض السياسي، فيتيح اعتراضاً سياسياً مقابلاً ويتيح نقاشاً من السهل اختبار جدواه وقياس تأثيره على الحياة السياسية الأمر الذي يضع الاصوات الراديكالية اليمنية المعترضة سياسياً على الانتخابات والمطالبة بشروط قصوى للمشاركة فيها، يضعها في صلب المجال السياسي اليمني ويجعلها طرفاً مسؤولاً عن مواقفه أمام مؤيديه ومعارضيه على السواء. وما نعرفه حتى الآن من مواقف سياسية اعتراضية على الانتخابات البرلمانية يتلخص عموماً برفض طريقة اعداد لوائح الشطب ومناطق ودوائر الشطب واللجنة المنظمة والمشرفة على اللوائح وعدم توفير ما يكفي من الفرص والشروط التي يراها المعترضون مناسبة وضرورية لمشاركتهم. بتعبير آخر يرغب هؤلاء بخوض الانتخابات بشروطهم وليس بالشروط العامة التي حازت على رضى القسم الأكبر من الموالين والمعارضين الذين قبلوا المشاركة معتبرين ان الانتخابات ستكون نزيهة ونظيفة بقدر يكفي لخوض غمارها.

باصرارهم على خوض الانتخابات بشروطهم وليس بالشروط العامة، وبتهديدهم بالاعتكاف الانتخابي، يخالف الراديكاليون حقائق مبدئية، ويهملون معطيات سياسية قاهرة، ويغامرون بالانحسار الى اقصى الهامش السياسي في البلد. اما الحقائق المبدئية فتقضي بالمشاركة في الحياة السياسية، ومن ضمنها الاقتراع، وفق الشروط العامة المتاحة، وليس وفق شروط خاصة، ولو أمكن انتصار الشروط الخاصة لما كان الطرف المعارض معارضاً. ولكانت شروطه هي السائدة، ما يعني ان الطرف المعارض مضطر لقبول موقعه المعارض بانتظار استحقاقات سياسية أخرى. وأحياناً تنتظر المعارضة ربع قرن لتصل الى الحكم أو لتشارك في الحكم كما هي حال الحزب الشيوعي الفرنسي، أو حتى الحزب الاشتراكي، وكان على البعثيين والناصريين انتظار ربع قرن لاحتلال مقعدين فقط في البرلمان اللبناني الذي لم يدخله حتى الآن شيوعي واحد، وكان على هذه التيارات ان تشارك في كل الدورات الانتخابية اللبنانية منذ الاستقلال حتى تصل الى النتيجة المتواضعة المذكورة. في حين ان البرلمان اليمني يضم اليوم كتلاً بعثية واشتراكية وناصرية وأصولية وليبرالية وقبلية، ويحتفظ البعثيون والاشتراكيون بنيابة رئاسة البرلمان الذي يترأسه الشيخ عبدالله الأحمر زعيم «التجمع اليمني للاصلاح».

والحقيقة الثانية ان الطرف المعارض مجبر على ممارسة العمل السياسي وفق اللعبة الديموقراطية واستخدام آلياتها المتاحة أو الخروج عليها ورفضها. وفي الحالة الثانية يصعب تفسير الرفض الا اذا كان الطرف المعني ينوي الخروج على الشرعية وممارسة العمل السياسي بطريقة سرية وهذا لا ينطبق، بحسب علمنا، على الراديكاليين الرافضين المشاركة في الاقتراع لأن هؤلاء ينطقون باسم تيار شرعي مرخص له وتنطق صحف باسمه، ما يعني ان الاصرار على رفض الانتخابات يتحول الى خطوة مقطوعة لا تليها خطوات تصعيدية في خط بياني واضح.

ويهمل الراديكاليون معطيات سياسية يمنية قاهرة، من بينها ان التجربة الديموقراطية في بلادهم جديدة تماماً وعمرها هو عمر برلمان واحد وانها تفترض تقديم تنازلات وتنازلات مضادة وقدراً كبيراً من التوافق ولا يمكن تطويرها بالخروج عليها انطلاقاً من الشعار القائل «لا ديموقراطية بدون ديموقراطيين» لأن هذا الشعار مشابه لشعار سابق يقول «لا جمهورية بدون جمهوريين» ولو اعتمدت القلة الجمهورية في العهد الإمامي (شمالاً) والسلاطيني الاستعماري (جنوباً) هذا الشعار وانتظرت تكوين شعب جمهوري، لبقي النظام السابق سائداً حتى الآن. وكما تحول النظام اليمني الى نظام جمهوري بالتجربة المتعثرة وفي ظل مجتمع تقليدي صعب المراس، يمكن لليمن ان تمارس الديموقراطية والانتخابات بالشروط المتاحة محلياً وليس بشروط الديموقراطيات الغربية، وصولاً الى جمهورية أفضل وديموقراطية يمنية أكثر تقدماً. ولعل التجارب التاريخية مفيدة لمن يتفحص دروسها باخلاص، وهي تنبهنا الى مصير اليعاقبة الذين اخترعوا شعار «لا ديموقراطية بدون ديموقراطيين» وطبقوا هذا الشعار بواسطة المقصلة، فانهارت دولتهم ومعها رؤوسهم خلال ٣ سنوات، وخلفت وراءها النظام الامبراطوري بزعامة نابليون بونابرت. وتنبهنا الى المثال الجزائري، حيث تبنى العلمانيون والعسكريون الشعار نفسه والغوا نتائج الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩١ ما أدى الى اندلاع حرب دموية تهدد مصير البلاد برمتها وليس النظام السياسي وحده، وهناك عدد لا يحصى من التجارب بين المثال الأول والمثال الثاني. وفي المقابل تفيد حصيلة التجارب الديموقراطية الناجحة، انها لم تتقدم في أي بلد الا باعتماد تقنيات سياسية عملية، شأن فن التسوية، والقدرة على التنازل، وحس المناورة والمهارة الادارية، وتغليب البراغماتية على التصلب والطهارة الايديولوجية الخادعة، وذلك في اطار لعبة سياسية مرسومة ومحددة وقابلة للتطور. ولعل اللعبة السياسية اليمنية الراهنة كافية للانطلاق والتقدم الى الامام.

ومن بين الجوانب السياسية الاخرى التي يهملها الراديكاليون في اليمن، ما يتصل بميزان القوى السياسي في البلاد وهو يميل بقوة لصالح التيارات المشاركة في الانتخابات، ما يعني ان كل مقاطعة لها محكومة بالفشل، لأنها ببساطة لن تؤثر على نسبة المشاركة في الاقتراع وبالتالي السماح للراديكاليين بالتحدث باسم الممتنعين عن التصويت، ولو كان للمقاطعين قدرة حقيقية في التأثير على الجسم الانتخابي ولو كان موقفهم يهدد فعلاً ببلورة أقلية انتخابية ممتنعة وذات معنى سياسي، لبادرت السلطة على الفور الى التفاوض معها وتقديم التنازلات. وهذه الحقيقة يعرفها المقاطعون لكنهم يفضلون عليها، اللجوء الى الكبرياء وهي مستشار سياسي سيء.

كان بوسع الراديكاليين الافادة من مراكز الضغط الخارجية التي تتابع مسيرة الديموقراطية في بلدان العالم الثالث وتفاصيلها، وتحكم على سير العمليات الانتخابية فيها. لكن السلطة اليمنية اعربت مراراً عن استعدادها لاستقبال كل انواع المراقبين العرب والاجانب الراغبين بالتحقق من عمليات الاقتراع، واستقبال كل وسائل الاعلام الراغبة بتغطية الانتخابات وبدون شروط، ما يعني ان الدولة لا تخشى حكماً سلبياً على دورة ابريل (نيسان) الانتخابية.

تبقى الاشارة الى ان الديموقراطيات الاوروبية قدمت مساعدات مالية لتغطية نفقات الاقتراع ولتدريب فنيين وكادرات محلية على تقنيات ادارة الاقتراع والاشراف عليه. واذا ما اضفنا الى ذلك ما اعلنته المؤسسات النقدية والاقتصادية الدولية عن نجاح الحكم اليمني بتحقيق اعلى نسبة نمو في محيطه (٦،٦ في المئة) وتثبيت سعر صرف العملة الوطنية. اذا ما جمعنا ذلك كله نصل الى نتيجة مفادها ان مراكز الضغط الخارجية، التي تعرف وجهة نظر المقاطعين وتعلم حقيقة دوافعهم، ليست ميالة للضغط على الحكومة اليمنية، خصوصاً، ان هذه المراكز تدرك ان المشروع السياسي للسلطة هو الاكثر ليبرالية بين المشاريع السياسية المتداولة في اليمن والاكثر قدرة على ضمان التبادل الاقتصادي والسياسي مع دول السوق الرأسمالية العالمية التي تسود العالم اليوم. وكان بوسع الراديكاليين اليمنيين التلويح بورقة الأصوليين وتخويف العالم الخارجي من هذه الظاهرة لكن تجربة الحكم مع التيار الاسلامي خلال السنوات الماضية برهنت عن قدرة كبيرة على ضبط هذا التيار ودمجه في الحياة السياسية اليمنية وحمله على القبول بشروط اللعبة الديموقراطية في الوقت الذي فشلت فيه دول عربية كثيرة في التعاطي مع هذا التيار، ما أدى الى تمرده في المدن والأرياف واندفاعه في ممارسة السياسة بواسطة العنف والتكفير والتخوين.

وكان بوسع الراديكاليين التلويح بمظالم عاشتها بعض المحافظات، لكن تجربة الحكم خلال السنتين الماضيتين كانت فعالة لدرجة، باتت معها المشاكل الداخلية المطروحة مشتركة بين كل المحافظات شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً وسطاً واطرافاً، وتجمع الاطراف السياسية اليمنية على ان حل مشاكل المحافظات يتم في اطار الوحدة اليمنية وليس خارجها.

وأخيراً كان بوسع الراديكاليين الافادة من فئات اجتماعية واقتصادية متضررة من الحكم اليمني، لكن المتضررين خسروا حرب ١٩٩٤، ومن العبث الرهان على تجميعهم مرة اخرى وخوض حرب جديدة وفي ظل موازين قوى داخلية وخارجية دفعت وتدفع المتضررين انفسهم الى طي صفحة الماضي مع الحكم وليس فتح صفحات عداء جديدة ضده.

يبدو لنا في ضوء ما سبق ان مقاطعة الانتخابات اليمنية، هي أقرب الى الانتحار السياسي من أي شيء آخر، اذا كان المقاطع سياسياً، وليس مُنظراً أو فيلسوفاً. ولعل من المفيد الاشارة الى تجربة المقاطعين اللبنانيين لانتخابات الصيف الماضي ذلك ان وزن هؤلاء كان مقدراً بعشر مرات أكثر من وزنهم الحالي، وبعضهم يلتزم الصمت منذ أشهر وربما يحتاج الى سنوات لاستعادة زمام المبادرة.

اذا ما قورنت بالمقاطعة، تبدو المشاركة في الانتخابات مفيدة على أصعدة مختلفة، فهي تسمح بفرض للتمثيل في البرلمان وبالتالي العمل البرلماني المعارض، وتسمح بقياس الوزن الانتخابي والتمثيلي للطرف المعني اذا ما فشل في الفوز بمقاعد برلمانية، وتسمح ببلورة تيار انتخابي معارض يمكن تطويره واستشارته مجدداً في الاستحقاقات الانتخابية المختلفة (فرعية - بلدية - محلية...الخ) ومعرفة الحجم الحقيقي للناخبين الذين يمكن الاستناد اليهم في العمل السياسي وبالتالي التخلص من الوهم الشعبوي الذي يخيم على عقول بعض الحزبيين في جلساتهم التنظيمية المغلقة. ويتيح ذلك كله رسم خطط للمستقبل والبحث عن الوسائل الكفيلة بالتحول من اقلية الى اغلبية. فعندما ينطلق قطار الانتخابات البرلمانية اليمنية في نيسان المقبل سيبقى على الرصيف عدد ضئيل من الراديكاليين الذين يهمهم السفر بشروطهم وليس الوصول الى محطة القطار النهائية، وسيبقى على الرصيف اولئك الذين لا يعجبهم لون القطار أو نوع المسافرين أو اولئك الذين يهمهم الجلوس مكان سائق القطار أكثر من أي شيء آخر، ما يعني ان هؤلاء لا يعنيهم السفر وفي هذه الحالة يتساوى اعتكافهم السياسي على الرصيف مع الاعتكاف الايديولوجي في المنازل، وبالتالي يصعب تداوله في البورصة السياسية اليمنية.

* صحافي وكاتب لبناني مقيم في فرنسا.

عن «الدولة الوطنية»

خورشيد دلي *

■ انشغلت الحركات السياسية في بلدان العالم الثالث بما في ذلك البلدان العربية ببناء سلطة الدولة الوطنية.

هذا ما شرع يحصل منذ حصول هذه البلدان على استقلالها من الاستعمار حوالى منتصف القرن الحالي.

وقد حرصت هذه الحركات على اختلاف مشاربها وتنوع ايديولوجياتها (القومية - الماركسية - الليبرالية - الدينية) على تقييم اقصى ما عندها سياسياً وتنظيمياً وفكرياً لتنظيم الجماهير وتسييسها ودفعها باتجاه الاحداث نحو حركة اجتماعية - سياسية معنية ومقاتلة في سبيل الشعارات الوطنية والقومية التي نادت بها هذه الحركات. وقد جاهدت هذه الحركات سواء تلك التي اتجهت الى محاكاة النموذج الاشتراكي او التي اتبعت سياسة محافظة في بناء سلطة الدولة ومؤسساتها المختلفة.

وحرصت هذه الحركات على ابراز الخصوصية الوطنية والقومية وفرضها في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة. وكثير من هذه الحركات اتجه الى التاريخ والتراث وشرط انتاج الثقافة والصحافة والاعلام بهذه الخصوصية.

وكان ذلك كله على امل ان يؤدي الامر الى تحقيق الهوية القومية التي تعرضت للتمزق تاريخياً والى تحقيق وحدة الذات التي تجزأت تحت تأثير الوحدات الاقليمية والقطرية وبفعل عوامل عديدة.

لكن الكثير من هذه الحركات وتحت وهج الايديولوجية ومفعولها السحري، تجاهل الخصوصيات المتنوعة والغنية والعديدة في البلدان والمجتمعات المعنية، سواء كانت هذه الخصوصيات تتعلق بالدين اياً كان الدين، او بالقومية والمسائل الاثنية، او كانت خصوصيات ثقافية. وما شجع هذه الحركات على الأخذ بالايديولوجية بقوة والابتعاد عن المنهجية العلمية هو حالة التخلف والفقر الذي يعاني منه شعوب هذه البلدان.

وكذلك فعل في الاتجاه نفسه الضعف العام في مجالات الصناعة والزراعة والاجتماع وغياب المؤسسات المختلفة، فضلاً عن استمرار محاولات الاستعمار السابق تهميش هذه الشعوب.

لكن ومع تحديات العولمة، فان الدولة الوطنية التي قامت لتحقيق الاستقلال وطرد الاستعمار مطالبة بضمان نمو البنى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على اساس ديموقراطي وحر، كما انها مطالبة بفهم خصوصيات العالم المعاصر وادراك موقعها فيه والعمل على تحقيق التحولات المطلوبة والانفتاح على الخارج كي لا تفقد مقوماتها ووظائفها، وللحد من تفاقم الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وإلا فإن الدولة الوطنية كمفهوم ايديولوجي معرّض للتآكل والانهيار!

كاتب سوري.

أفكار حول موقع الكاتب من قضايا الضمير

عارف علوان *

■ في السابع من كانون الثاني (يناير) الماضي ومنذ الساعة الرابعة، بدأت الريح تزوبع في شوارع لندن، بارادة مصحوبة بنديف ثقيل يلذع الوجه ويتراكم فوق الأهداب. كنا نبحث، في قلب لندن المتجمدة عن قاعة للاحتفالات، يدشن فيها عدد صغير من الشعراء والكتاب العرب امسيتهم الأولى، ضمن مشروع ثقافي هدفه دعم المؤسسة الطبية البريطانية (Medical Foundation)، التي تعالج وترعى ضحايا التعذيب في سجون العالم. في تلك الأمسية هزتني العاطفة فحملت سلة صغيرة، طفت بها على جمهور مختلط ضاق به المكان، أسألهم التبرع، فتجلى الكرم العربي، ولأول مرة في المكان الصحيح، عن مبلغ ليس كبيراً، الا انه عظيم في قيمته الرسمية بالنسبة الى هذه المؤسسة الانسانية، والمحتفلين من الشعراء والفنيين والجمهور ممن أرسلوا رسائل اعتذار مع حصة من التبرع. وعندما انتهت الأمسية وخرجنا عائدين الى بيوتنا، شعرت كأن الريح التي لم يهدأ عويلها، قد تشبعت بالدفء. وفي الواقع انها لم تكن الريح، وانما البرد ذاته قد تكسر في الداخل. وفي اليوم التالي، عاد نفس السؤال القديم يزعج نهاري، وهو: لماذا لا يتبرع الكاتب العربي بضمير محايد، ضمير انساني بالدرجة الأولى، يسع العالم كله؟

لقد اعترف لي عدد من المشاركين في تلك الأمسية، ان المشاعر نفسها راودتهم، أي تكسر البرد، فلماذا لا يتأسس للكاتب العربي الحالي، وهو أكثر الناس ضجيجاً عن الانسانية والعدل والديموقراطية، دور ضميري يشرف على الكون من الأعلى، ويراقب هذا العالم الصغير بحنان؟ فمنذ طه حسين والعقاد وميخائيل نعيمة، أصبح أفق الكاتب العربي يزداد ضيقاً، وينكمش ضميره باتجاه محوري، فهو حتى في مخيلته منحاز الى طرف ضد آخر، ولا يكاد قلبه يسع كامل البلد الذي يدّعي التفاني في سبيله، وغالباً ما تكشف الوطنية، أو القومية أو الدينية عن فئوية مقيتة، ضيقة ومتلبسة بالأحقاد تجاه الآخر. واذا وضعنا الأديب والمفكر والمثقف، كلهم، في سلة واحدة، كون الثلاثة يمارسون الكتابة، رغم الشروط العديدة، لكن المنطقية، التي يضعها الكاتب أمين البرت الريحاني لمفهوم «مثقف» يبدو الأديب أقل تعسفاً في مواقفه. فقد شهدنا في هذه المرحلة مفكرين ملأوا آلاف الصفحات عن الديموقراطية، ثم اختاروا جلاداً ليضعوا على عاتقه مهمة تحقيق آمالهم «الفكرية»، ومثقفين يصرخون دفاعاً عن قضايا شعوبهم، وهم على صعيد الواقع مثل كلاب بافلوف، يسيل لعابهم كلما قرع أحد الحكام الطغاة صحونه، بينما كفت دور النشر عن الاهتمام بكتب علي عبدالرازق، وصادق جلال العظم، وخلقت نمطاً جديداً من القراء المعنيين بالتراث والدين المسيّسين، ثم راحت ترعى شراهتهم الى القراءة.

الكاتب في تلك المرحلة كان ذاتاً مكتفية بذاتها، تعرف قيمتها وتعرف دورها، فلا يحدث لمواقفها أي التباس كبير، وقد اختار ميخائيل نعيمة داراً بثلاث غرف، في ضيعة صغيرة، معلقة في احد سفوح جبل صنين، بينما عاش الآخرون في دور أقل راحة، لأن شققهم الصغيرة كانت محاطة بضجيج العربات والأسواق، وعلى هذه الشاكلة قضى الكتّاب حياتهم في بقية البلدان العربية. فهل تحتاج ذات متعففة كهذه الى مد يدها للآخر، من اجل مال أو من أجل مديح؟

في الأمسية التي اختاروا لها عنوان «اسهروا معنا» استجابت مجموعة صغيرة من الشعراء والجمهور والفنيين لفكرة جديدة من نوعها، أساسها التحرك باتجاه عمل يتعلق بالضمير، من خلال دعم مؤسسة بريطانية مستقلة، تكفّلت بالدفاع عن ضحايا الضمير في الشرق الأوسط ودول العالم الثالث، وفي بريطانيا نفسها، وضحايا الضمير هم أولئك الذين يوضعون في السجون ويعذبون بسبب رأي يقولونه، وهم يُسمّون (سجناء الضمير) فكانت «سهرة» حقيقية، رائدها الضمير، بيد انها كانت خطيرة أيضاً، في الجانب النفسي منها، اذ جرتنا الكاتبة اللبنانية هاديا سعيد، صاحبة الفكرة، الى ميدان يتطلب الكثير، ونحن حتى الآن لا نعرف كل شروطه، أو لم نتعود عليها! فمسألة الضمير لا تقتصر على الأدباء وحدهم، لأن آلاف الأشخاص في انكلترا يحملون علبة التبرع (الفلوت)، ويقفون على الأرصفة الباردة امام محطات المترو ومداخل الأسواق، يجمعون التبرعات للمؤسسات الانسانية، وكلهم يؤدون هذا الواجب بصمت، ولا يشير أحد الى اسمائهم في الصحف، وهم انفسهم لا يطالبون باي مقابل، لأنهم يكتفون بهذه السعادة الخاصة التي يشعرونها، حين يؤدون دوراً معيناً للدفاع عن ضحايا الضمير في بلدان لا يعرفون حتى لون بشرة سكانها.

اذن، ماذا لو طغت الذات على مشاريعنا الثقافية، بحيث لم يبق للانسانية زاوية صغيرة تنحشر فيها؟ أو ماذا لو اكتشف أحد الحاضرين منا في تلك الأمسية، انه منخرط في فكرة يؤدي تحقيقها الى عدد من الضحايا، بينهم ضحايا الضمير؟

اعتقد انه سوف يعيد النظر، على الأقل اثناء لحظة البهجة التي قدمتها الأمسية، في الفكرة وأسلوب تحقيقها، أو في الفرق بين نوعين من البهجة، البهجة التي تدخل قلب الانسان وهو ينقذ ضحية من تعذيب لا مبرر له، والبهجة التي تدخل قلب السياسي حين يقضي على مواطن ذنبه الوحيد انه لا يشاطره الرأي. فاذا أمكن لهذا النشاط الثقافي ان يحمل شخصاً واحداً في كل امسية، حضر أو لم يحضر، على هذا النوع من التفكير، فإن هذا النشاط مبارك، وجدير بالدعم، وبالحنان أيضاً، وهذا رأيي الخاص، لأن المؤسسات الانسانية لن يتأخر، ولا يتقدم عملها كثيراً بامسياتنا الثقافية، ببساطة لأن الانكليزي سيظل يجمع التبرعات على الأرصفة الباردة، والسبب انه تربى على ذلك، وهذا ما نحتاج اليه.

يردّد الكاتب والصحافي اللبناني وليد نويهض رأياً، مؤداه، ان الديموقراطية تحتاج مجتمعاً ديموقراطياً قبل كل شيء، وهذه حقيقة كبيرة لا نتوقف أمامها طويلاً، بل نروح نكتب ونكتب، ونلوم ونلوم، ونجهل ان ذاك المفكر الذي أنتج عشرات الكتب عن الديموقراطية، ثم ما لبث ان وضع آماله وقضاياه على عاتق ديكتاتور، انما كان صادقاً مع نفسه، وقد اعترف بتصرفه هذا ان كل ما كتبه جاء من خارج ذاته، وضدها في الوقت نفسه، الدليل انه في اللحظة الحاسمة لم يقاوم فكرة الانخراط في مشاريع حاكم ديكتاتور من اجل تحقيق آماله الشخصية، والسبب ان التربية تغلبت على التعليم، وعلى مهنة الكتابة أيضاً، وهذا طبيعي، ولكن ما ليس بالطبيعي ان لا تقوم الفئات التي تحلم وتؤمن حقاً بالأفكار الانسانية، بخطوة عملية من اجل قناعاتها، كان تحرر في الأقل، دلالات ومعاني ومفردات الانسانية والديموقراطية من الأيادي التي تغرف من نبع لا تمت اليه باية صلة، وليست جميع هذه الأيادي تخون كتاباتها فحسب، كما فعل ذلك المفكر «الديموقراطي» في لحظة ضعف، انما الكثير منها أياد ملوثة بالدرجة الأولى، تعتاش، وهذا الرأي أيضاً لأمين الريحاني، من السطو على أفكار وأحاسيس الآخرين النبيلة. فاذا انتقلنا الى السياسة وأحزابها، وهي محط آمال الكثيرين ممن يتعاطون الكتابة، نجد ان هذه الأحزاب، منذ فترات الاستقلال الاول حتى الآن عملت على خنق كل ظواهر ونزعات التطور في المجتمعات العربية، وضخت في عروقها نوعاً من الدماء السوداء، دماء غذاؤها الحقد والكراهية والرغبة المسعورة في افناء الآخر، اذا فشلت في اجباره على الخنوع.

اذن، هل يمكن الركون الى السياسة في مسألة تتعلق بالضمير؟ وهل يصح الوقوف الى جانب الحزب السياسي والى جانب الضمير في آن واحد؟ السياسة، في أرقى مستوياتها، هي لعبة تعتمد الخبث، ففي ظل ديموقراطية متطورة، ونظام مكشوف للرأي العام والصحافة، ومحاسب من قبل هيئات دستورية مثل النظام البريطاني، تكشف المؤسسات المستقلة فيه بين فترة واخرى، عن تجاوزات كثيرة تتعلق بالضمير، او بحقوق الانسان، فكم ترتكب السياسة والحزبية في المنطقة العربية من تجاوزات بحق الانسان؟ وهل يمكن الجمع بين المواقف الانسانية وبين أهداف حزب يسيطر على السلطة أو يسعى الى السيطرة عليها؟

لقد أصبحت التجمعات التي تهتم بالبيئة وبالانسان تهدد الأحزاب التقليدية الكبيرة في أوروبا، وهي أحزاب في الأساس تكسب الأصوات بما تقدمه للمواطنين من خدمات يومية، وللبلد من تطور، غير ان الوعي الانساني بات يطلب الكثير من الحكومات، فلم يعد هذا الوعي ليقتنع بأن الرفاه يقتصر على الأمن والعمل ومتطلبات العيش، بل انه يطالب للشجرة بمكان في هذا الرفاه. وللحيوان، وحتى للأنهر، كون الطبيعة ليست ملك الانسان وحده، ومقابل هذا، ذهب التطرف بأحد المسيّسين العرب الى القول، وعبر واحدة من أوسع الاذاعات انتشاراً في البلدان العربية، أي الـ (بي. بي. سي)، ان بدعة النباتيين (الذين لا يشتمل غذاؤهم على اللحوم) هي مؤامرة غربية للسيطرة على أسواقنا العربية! يمكن الاكتفاء من هذا الكلام بالجانب الطريف فيه، لو لم يقف على جذور تمتد عميقاً في الأذهان، ايضاً يجوز قبوله كرأي آخر، لولا انه يستند الى الخداع بالدرجة الأولى، لأن السياسة الحزبية العربية شقت طريقها الى العقول من خلال ترويج مفاهيم خاطئة، ينضح على دخانها التطرف والعناد، ليتحوّلا في النهاية الى نمط من التفكير قوامه واحدة من كلمتين فقط: لا، أو نعم.

* أديب عراقي مقيم في بريطانيا.

لبنان: حوار منتج!

علي حويلي *

■ لقد شغل الحوار بين اللبنانيين، وما يزال، حيزاً واسعاً من همومهم الوطنية، فتناوبوا في شأنه، داخل لبنان وخارجه، على عقد المؤتمرات بين فعالياتهم السياسية والحزبية والفكرية، وتبادلوا اللقاءات بين قممهم الروحية الدينية.

الا انه وفي اعقاب كل اجتماع لم يكن يرشح عن المؤتمرين سوى بيانات مقتضبة حيناً وفضفاضة حيناً آخر، تتسم بالغموض والعموميات وتقتصر على ترجيع تقليدي لأصداء بعض العناوين الوطنية الكبرى كالوفاق والوحدة والتعايش والدولة القوية العادلة الى ما سواها من مفردات التوافق اللبناني.

واللافت ان تلك العناوين سرعان ما كانت تفرغ من مضامينها لتتلاشى تدريجاً في صخب الحياة السياسية اليومية وتناقضاتها ولا يعود اللغو فيها الا في المناسبات.

ان ازمة الحوار بين اللبنانيين ستبقى قائمة ما لم تنطلق من مجموعة من ثوابت الحوار ذاته، كالانفتاح على الآخر والتعرف طوعاً على نوازعه والاقرار بالاختلاف معه واستحالة الغائه والقبول به كما هو لا كما يراد له ان يكون.

فمثل هذه القواعد غالباً ما كانت تنتهك في جولات الحوار بين الأطراف اللبنانية تحت وطأة تفاوت موازين القوى السياسية او العسكرية وتقلباتها مداورة بين هذا الفريق وذاك.

لذا لا يمكن لأي حوار لبناني - لبناني ان يؤتي ثماره الا في مناخ مفعم بالحرية لا إكراه فيه ولا قهر ولا غلبة، سيما وان الشرائع السماوية التي يدين بها اللبنانيون تشكل مناهل كبرى للحوار والحريات والحقوق والواجبات كفلتها الدساتير وكرستها الاعراف الديموقراطية.

ولئن تراءى للبعض ان وجود الطوائف في لبنان هو من معوقات الحوار الوطني، فان مثل هذا الأمر وان بدا مؤشراً فهو ليس شراً بذاته.

فحوار الطوائف قد ساهم تاريخياً بقيام الكيان اللبناني فأتى على مثالها.

إلا ان هذا المثال لم يتح، بفعل ظروف داخلية وخارجية، نشوء اية علاقة جدلية بين المواطن الطائفي والمواطن المدني للارتقاء بالولاء الطائفي الى ولاء وطني أو الى ولاء للدولة ومؤسساتها.

ولا غرو اذن اذا ما شعر اللبناني بالراحة والامان والطمأنينة في ظل كانتونه الطائفي ليقينه ان اي اقتراب من الدولة كان يفرض عليه تقديم كثير من التنازلات والمكتسبات التي حققها بمعزل عنها.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ذكرى القرن العشرين

٢٢ شباط (فبراير) ١٩٤٥

رحيل الكاتب السوفياتي ألكسي تولستوي

■ مما لا شك فيه ان الكاتب الذي يرد الى الاذهان ما ان نتلفظ بكلمة تولستوي، هو ليف تولستوي، صاحب «الحرب والسلم» احدى أكبر الروايات في التاريخ المعاصر، ومع هذا، خلال فترة الثلاثينات، كان هناك تولستوي آخر في الاتحاد السوفياتي، وصل الى شهرة فاقت بعض الاحيان شهرة سميه الكبير، وهذا الكاتب هو ألكسي تولستوي، الذي كان عكس تولستوي الكبير، متحدراً من عائلة ارستقراطية. لكنه عرف بسرعة، ورغم تعرجات سنأتي على ذكرها، كيف يكيف نفسه مع دولة الطبقة العاملة، بل كيف يضع أدبه في خدمتها وفي خدمة «البروليتاريا» معاً جعله، في ذروة العصر الستاليني اشبه بالكاتب الرسمي للدولة، اسوة بصديقه ايليا اهرنبورغ. ومن هنا لئن فاقت شهرة الكسي شهرة ليف تولستوي في بعض الأحيان التي كان فيها نوع من التعتيم على مؤلفات هذا الاخير، ولئن وسم دائماً من قبل نقاد الستالينية، بتلك الصفة الرسمية التي كانت له، فان الأمر احتاج الى رحيل الكسي تولستوي في الثاني والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٤٥، وزوال الستالينية، حتى يكتشف القراء، مع غوركي، ان هذا الكاتب كان رغم كل شيء كاتباً كبيراً، بل ربما كان الافضل بين ابناء جيله، ولا سيما في مجال رسمه صورة صادقة للانهيار الاقتصادي والنفساني الذي عاشته الارستقراطية الروسية عند نهاية القرن الفائت وبداية هذا القرن، وهو بالطبع كان قادراً على رسم ذلك الانهيار لأنه ابن للطبقة المعنية به.

ولد الكسي تولستوي العام ١٨٨٢ في مدينة نيقولايفسك، وتلقى دراسته العليا في معهد التكنولوجيا في سانت - بطرسبرغ. وبعد ذلك بدأ يتجه ناحية الأدب لينشر في ١٩٠٧ مجموعة شعرية أولى كشفت له انه ليس شاعراً حقيقياً بل من الافضل له ان يتجه الى النثر. فعلى اعتباراً من ١٩١١، حيث بدأ ينشر قصصاً وروايات قصيرة اقبل عليها القراء بسرعة ولم يفت النقاد ان يلاحظوها، وكان من الطبيعي للاسم الذي يحمله الكاتب والذي يستثير ذكرى تولستوي الكبير، ان يساهم في لفت الانظار اليه، وهكذا قرئت روايته «السيد الأعرج» (١٩١٢) على نطاق واسع، كما قرئت روايته (التي هي أشبه بالسيرة الذاتية) «طفولة نيكيتا» ونالت اعجاباً. غير ان اندلاع الحرب العالمية الأولى وانخراط تولستوي فيها مجنداً، أدى الى توقفه عن الكتابة. ثم حين اندلعت ثورة ١٩١٧ البولشفية، وجد تولستوي نفسه يقف تلقائياً ضدها، وفي صف الروس البيض. وانتهى به الأمر للهجرة الى فرنسا. لكنه هناك، ومن خلال احتكاكه بالروس المهاجرين وتعاونه مع مجلة «الحوليات المعاصرة» وجد نفسه ينضم بسرعة الى طائفة من المثقفين الروس المهاجرين كانت ترتئي مهادنة النظام السوفياتي الجديد بدلاً من محاربته، وهكذا نراه يعود الى موسكو في ١٩٢٣ بعد رحلة قام بها الى برلين.

ولما كان قد سبق له ان نشر رواية بعنوان «طريق الآلام» فيها قدر من العداء للنظام الجديد ومن الحنين لروسيا القديمة، عمد حال عودته الى تعديل الرواية بشكل جذري بحيث سرعان ما باتت اكثر تلاؤماً مع الحكم السوفياتي وموقفه الجديد منه. ومن نافل القول ان هذه الخطوة ارضت السلطات السوفياتية، كما كانت أرضتها كتابات عديدة نشرها تولستوي فيما كان في فرنسا يستعد للعودة مثل «ايليتا» و«المدن الزرقاء».

وهكذا تمكن الكسي تولستوي من ان يحظى بمكانة مميزة في الحياة الأدبية الجديدة. ويبدو ان الكسي تولستوي قد استساغ هذه اللعبة، الى درجة جعلت ايفان بونين يكتب عنه قائلاً: «لقد كان الكسي تولستوي مهماً على غير صعيد. غير ان ما يدهش اكثر من أي أمر آخر في شخصيته، هو افتقاره الاستثنائي لأي حس اخلاقي».

والحقيقة ان الكسي تولستوي لم يعبأ بهذا الامر، بل واصل مسيرته في كتابة روايات وقصص ومسرحيات، في الوقت الذي كان لا يتردد فيه دون اعادة النظر في رواياته، وتعديلها مرات ومرات حتى تتلاءم في نهاية الامر مع النظرة الرسمية الى الأدب، ومثل هذا حدث خاصة لواحدة من أشهر رواياته «الذهب الأسود» التي كتبها أول مرة في ١٩٣١، ثم كتبها ثانية مع الكثير من التعديلات الجذرية - الملائمة لسلطة ستالين الفردية الجديدة - في ١٩٣٨. غير ان عمل تولستوي الاكبر في مناصرة ستالين، كان روايته «الخبز» وهي رواية تاريخية امتدح فيها تولستوي ما فعله ستالين حين نظم الدفاع عن مدينة تساريتزين، التي حملت بعد ذلك اسم «ستالينغراد».

وبالتوازي مع ذلك أغرم تولستوي بكتابة الروايات التاريخية، من النوع الذي كان يمكن اسقاط احداثه على الزمن الراهن، ما يكشف عن مناصرة متزايدة لستالين كانت تعزز من موقع الرجل - أي تولستوي - في السلطات الادبية في البلد، ومن تلك الروايات «بطرس الأكبر» و«ايفان الرهيب». وهذا اتاح لتولستوي ان يبلغ من الحظوة ما يجعله يمثل بلده في العديد من اللقاءات والمؤتمرات العالمية. وفي ١٩٣٧ اضحى عضواً في مجلس السوفيات الأعلى، وتلقى في ١٩٣٨ وسام لينين، ثم نال جائزة «ستالين». وخاض الحرب العالمية الثانية بقلمه، حيث كان من اكبر المناصرين لستالين. ولم يرحل عن عالمنا الا يوم حطت الحرب اوزارها، وكأنه احس عند ذلك بأنه أدى ما عليه.

ابراهيم العريس

معرض في القاهرة للفنان اليوناني قسطنطين كسيناكيس

لغة تشكيلية للتجريب والتجديد والاحتفاء بالرموز

□ القاهرة – من ياسر ابراهيم:

■ يقام حالياً معرض شامل لقسطنطين كسيناكيس في مركز الهناجر. والفنان اليوناني ولد في القاهرة عام ١٩٣١ وتلقى فيها دروسه الاولية في الرسم ثم انتقل الى باريس لدراسة العمارة والديكور ثم واصل دراسته في التصوير.

مصور ونحات وحفار متعدد الاهتمامات والانشطة والاقامات، يشيد عالمه من تقصيات لغة تعبيرية جديدة، ويسعى من خلال انماط متنوعة من الحضارات والعصور للاستحواذ على المعالم الفنية لعالمه، وهو يستحضر من الحلم وجوها ويستحدث مستوى جديداً من الحياة يصعّده بخيال تشكيلي بالغ الثراء. هكذا ينضد في عقد واحد الانماط السابقة للحضارة الانسانية، ابتداء من دلالات الكتابة المصرية الهيروغليفية القديمة الى اشراقات كل من الابجديتين العبرية والعربية، وابتداء ايضا من منحوتات الحضارة «البريكولومبية» الاميركية الى الخطية اليابانية، وبالمثل من رصانة ودماثة الفن اليوناني القديم الى صرامة الخصائص اللاتشخيصية والهندسية لعصرنا الحديث.

يخلص الفنان من كل ذلك الى محصلة تتميز بثرائها الاستبطاني التعبيري وبابعادها الرمزية وتعدد دلالاتها وشاعرية اسلوبها ذي التقنية الحديثة، وهكذا فان رموزا موغلة في القدم وايماءات مألوفة في حياتنا اليومية واشكالا هندسية وتأملات ذاتية واوليات عصرنا التكنولوجي وتداعيات ماض مثقلة برائحة التاريخ، تتلاقى كلها لتعطي وحدات تعبيرية جديدة. وتتجلى في بعض لوحاته وتشكيلاته الفرحة باللعب واستخدام الاشياء العادية لايجاد لغة تشكيلية خاصة بطريقة لا تخضع لقوانين المنطق المتعارف عليها.

أعمال كسيناكيس لا تتقيد باسلوب بعينه، فهو يستخدم بحرية انماطا واردة من اتجاهات اسلوبية مختلفة بهدف التوصل الى لغة تعبيرية خاصة به. ففي عمل مثل «الجذع المعذب» نجده يقترب من بعض اعمال «جاكسون بولوك» ومدرسة نيويورك للتصوير الديناميكي الاولي، ونجد أن اللون في اللوحة يستحيل الى لهب متماوج. وفي لوحة «طبيعة» يقتضي التنظيم المعماري والتباين اللوني النشط امتدادات تعبيرية غير عادية.

اشترك كسيناكيس في معارض دولية عدة، كما نفذ نصباً تذكارية في فرنسا وجداريات، وتنوعت اعماله بين الخامة والموضوعات، فكسيناكيس فنان يواصل تقصياته ويتحرك في اتجاهات شتى ويستخدم خامات بعضها مالوف وبعضها جديد، دائب التجريب والتجديد في فنه المتعدد.

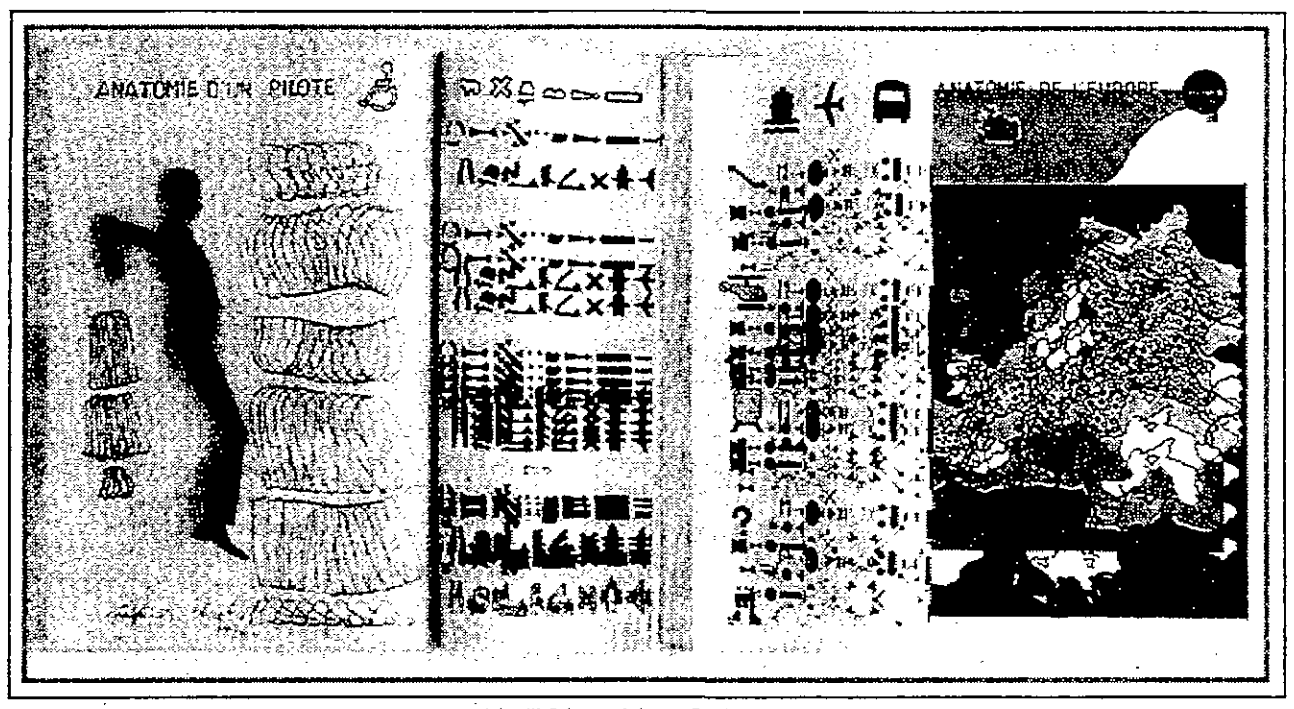

«تشريح»: لوحة من خامات مختلفة.(الحياة)

رواية لنازك سابا يارد

تداعيات انسانية في ظل قلعة جبيل

□ بيروت – من امينة غصن:

■ الأشياء – مادية او غير مادية – هي التي تملي لغتها، او لنقل: ان تكون اللغة في مستوى الارض والتاريخ والحياة اليومية.

ذلك هو الباب الذي دخلت منه نازك سابا يارد الى قصص الاحداث، فاولية الشيء على اللغة تعني هنا اولية المكان، والزمن هو النهر العابر والسرير الباقي. المكان هو مكان اصطراع الحنين لا مكان الهباء. وفي السياق المصادفات: زهرة هنا اكثر اغناء على غبار القلعة وزهرة هناك اكثر حنيناً الى مياه الشاطئ.

نازك سابا يارد برعت في ميادينها، ولم تتغرب في انتمائها، كما لم ولن تفقد عنوية التواصل مع اجيال نذرت العمر لها أماً، ومربية، واكاديمية وادبية. وان يصدر لنازك سابا يارد «الرحالون العرب وحضارة الغرب» فيتحول مرجعاً في الدراسات المتخصصة، ثم ان تلتفت «في ظل القلعة» الى مرافقة الاحداث في رحلة اثرية تاريخية لبلاد جبيل، فكانها على يقين ان مهمتها التطلع ابداً الى منحيين في الحياة هما: الباحثة والمربية، انها تخاطب الاكاديميين من موقعها الاكاديمي، وتخاطب الاحداث من موقع الام والمربية.

في كتابها الاخير «في ظل القلعة» (عن دار الكتاب العالمي بيروت ١٩٩٧)، تشد الرحال مع مجموعة من الاحداث، متنقلة بين القلاع والابراج والنواويس، هناك على شطآن مدينة جبيل وفي غاباتها، يقلقها ألا يعرف الناس تراث مدينتهم ألا يفاخروا بماضيها وماضي ناووس أحيرام الذي يعود الى الف وثلاثمئة سنة قبل الميلاد، «وهو الناووس الذي حمل الحروف الاثنين والعشرين التي اعطت اوروبا حروفها اللاتينية» (ص ٥٧) لقد راحت نازك سابا يارد تتدرج عبر لوحات وشواهد منذ هيكل «بعلة جبيل» في القرن الثلاثين قبل الميلاد وحتى امارة الشهابيين الذين حكموا لبنان ايام العثمانيين، وتلونت كتابتها كما تلون قصصها بالوان القدسي والاسطوري والتاريخي معاً.

«في ظل القلعة» كما في رواية سابقة بعنوان «تقاسيم على وتر ضائع» تتبنى نازك سابا يارد جيلين لا تخونهما ابداً لانهما المرآة والانعكاس: جيل الاساتذة الذين تقاعدوا ممثلين بصورة العمة سلمى (ص ٣)، وجيل ندى التي فقدت والديها في طائرة سقطت فوق جبال الالب (ص ٨) ولم يبق لها من صدر تسند اليها رأسها سوى عمتها المربية السابقة، و«مدام ليلى» تلميذة العمة التي كانت تمد ندى بكتب التاريخ، فلربما اصبحت دليلاً لزائري جبيل وقلعتها.

وكيف لا تُعنى ندى بأمر جبيل «مخترعة الحرف، وفيها وجدت اقدم الحروف الفينيقية الحقيقية، الحروف التي تقول الاسطورة ان «قدموس» نقلها الى اليونان فكانت جدّة الحروف الاوروبية؟ كما وان اسم التوراة واسم ورق البردي في العديد من اللغات الاوروبية مشتق من «بيبلوس»، وهو اسم جبيل في لغاتهم (ص ١١).

ان فضول ندى في التعرف الى جبيل لا يضاهيه الا فضول ساميا زميلتها في الصف والجوار، التي غامرت بنقود قجتها لتشتري تذكرة دخول الى القلعة «فمدينتها اقدم مدينة لم تنقطع فيها الحياة منذ سبعة الاف سنة» (ص ١٧). لقد كانت «المقبرة الملكية» مكان ندى وساميا المفضل بين آثار القلعة حيث تجمعان كل ربيع شقائق النعمان، دويك الجبل، والاقحوان الاصفر والابيض. اما المقبرة الملكية «فهي حفرة كانت في الماضي قبوراً في بئر، كان الفينيقيون ينزلون فيها نواويس ملوكهم كي لا تدنس ويسرق ما فيها من اشياء ثمينة» (ص ٢٣) آه، لكم ألفت ندى وساميا تلك الاماكن بما فيها النواويس ومنها ناووس الملك أبيشمو بين حجارة «معبد المسلات» والى جانبه الإعمدة الرومانية وهيكل «بعلة جبيل» (ص ٢٤).

وعلى رغم قيمة القلعة وموقعها في نفس كل من ندى وساميا، غير ان هدف الزيارة بدأ يتحول في نفس ندى من متعة الى سد حاجة ورمق، لا بد ان تكون هناك كنوز يمكن نبشها وبيعها لأن حساب البقال بلغ ستين الف ليرة والعمة سلمى تجهل مديونيتها التي بدأت تقض مضجع ندى الباحثة عن مخرج لتسديد الدين. وها هي ندى تعود الى القلعة وحيدة تدفع ثمن تذكرة الدخول حاملة رقشها الصغير، وتقف متاملة الحجارة الضخمة التي اخذها الصليبيون من معبد روماني ومن جدران كان الرومان اقاموها بين القرن الاول قبل الميلاد والقرن الرابع بعده.

غير ان هدف ندى كان متجهاً الى آثار العصرين الحجري والشاكلوليتي ٣٥٠٠ و٣١٠٠ قبل الميلاد (ص ٤٦) لأن الناس آنذاك امنوا بان بعد الموت حياة، وانهم سيحتاجون عند بعثهم الى الجرار التي خبأوا فيها الادوات المنزلية والذهب والفضة والحلي والعاج.

سارعت ندى نحو موقع هذه الجرار وهي تتساءل: كيف تصور هؤلاء ان يصبح جسم الميت في هذه الحياة الثانية؟ هل آمنوا، كما نؤمن نحن، بان يعاقب الانسان او يكافأ في حياته الثانية بناء على اعماله في هذه الدنيا؟

لم يكن تساؤل ندى سوى تساؤل عابر عن معنى العقاب، لأن إلحاح الحاجة كان يفوقه. ولكن ماذا عن الدليل الذي انتصب امامها وقال لها: «حتى لو عثرت على شيء ذي قيمة فإنه لا يحق لك ان تأخذيه. الآثار كلها ملك الدولة. وسألت ندى: وماذا عن القطع الاثرية التي يتاجر بها لماذا لم تأخذها الدولة؟ اما الدليل فاجاب: ما يباع هو القناديل واواني الفخار والزجاج القديم اذا وجدت كميات منه فلا يحتفظ بجميعها في المتاحف، ولكن ليس بين ما يباع حلى او قطع فضة او ذهب. والقطع المباعة هي اجمالاً من عهد الرومان لا الفينيقيين لأن آثار الرومان احدث ولأن آثار الفينيقيين قليلة وثمينة جداً» (ص ٤٣ وص ٤٤).

السؤال هنا وبعد مغامرة ندى المتسرعة ومحاولتها اليائسة في سرقة حلي الذهب والفضة والمتاجرة بها: هل يمكن اعتبار ندى بطلة تراجيدية بالمعنى الارسطي، اذ ان ندى بطلة خيّرة نبيلة هدفها تسديد دين مادي لقاء دين معنوي لا يسدد هو حب عمتها لها بالرغم من ثقل السنين عليها. ام ان ندى لا بدّ ان تُحاكم بمحكمة سقراط الذي دفع حياته ثمناً لمبادئه: اما قانون او لا قانون حتى ولو جارت القوانين!! وهل كانت ندى تنتظر تبرير ارسطو وحيثياته او حكم سقراط المبرم او عقاب البعث في حياتها الثانية؟ ان ندى التي سرقت الوردة الصفراء هدية لعمتها، وراحت تفكر بسرقة الطعام لسدّ الرمق كانت تخشى بئس مصيرين: مصير الحاجة وحزن العمة وعجزها عن تسديد الدين، ومصير السجن حيث تذكرت «جان الجان» في قصة البؤساء وسرقته الخبز ودفعه الثمن.

في هدأة وحدتها ومحاولة استسلامها للنوم استفاق عالم اللاوعي وكان ان راحت ندى تحاكم نفسها بنفسها، لقد وقفت مرتجفة في محكمة التاريخ وامامها رجل نحيل يسال: «اين خبأت العقد الذهبي المرصع بالحجارة الكريمة؟ لماذا بقيت الحلى في قبور الملوك الآخرين ولم يبق شيء في قبري؟ حين صنع ابني أتو بعل ناووسي كتب عليه يستنزل اللعنات على كل من يعبث بقبري وقد عبثت بقبري. سرقت ما فيه. لعنة الآلهة عليك» (ص ٥٨).

خجلت ندى من ان يتحوّل تاريخ جبيل هاجساً، وناووس احيرام كابوساً. لكن ما ان تبلسمت جراح ندى ومخاوفها بمقدم ميسون المرضة التي استأجرت غرفة في بيت العمة سلمى واسقط ذلك الايجار عوز ندى وحاجاتها حتى عادت ندى الى ساميا ورجا ونبيل وغسان تخرج الى القلعة والشاطئ وقد تخففت من اثقالها وكوابيسها والهرب من لعنة احيرام والآلهة، فإذا بها تبدأ قراءة تاريخ القلعة الجديد قراءة حب واعتزاز. ولما كانت ندى كثيراً ما تقصد القلعة لتتامل البحر الذي تحبه، ها هي تبحر فيه برفقة ساميا ورجا ونبيل وغسان. غير ان عتو الموج قلب قاربهم الصغير فوضعهم امام مصائرهم وندى وحدها لا تجيد السباحة الا في عالم الرؤى والاحلام وكان الاحلام تعويض عن مجابهة الخطر والالم: «لا تبكي ايزيس، كان تابوت زوجك اوزيريس سابحاً قربي» (ص ٧٥).

وكما حملت الامواج الاله اوزيريس هكذا حملت ندى التي استعاضت عن السباحة بتذكر الاسطورة الفرعونية التي تقول ان اوزيريس قتله اخوه ست، وان تابوته رمي في النيل فقذفته الامواج الى شاطئ جبيل فاقتفت ايزيس اثره. واستعادت تابوته بمساعدة عشتروت البعلة معبودة الفينيقيين، الآلهة الام، وربة الزراعة والخصب. هكذا اوغلت ندى في عمق التاريخ وكان ذاكرتها صارت صلة الوصل بين ضفتي النيل وجبيل، كما بين ضفتي الماضي والحاضر.

غير ان هذه التداعيات لم تقف عند احيرام الثائر الذي استنزل لعنات الآلهة على ندى، ولا عند مشاهدتها تابوت اوزيريس في مياه جبيل بل ان هذه التداعيات راحت تملأ عليها دروس التاريخ حتى في قاعة الصف، حيث تحولت مدام ليلى الى «شجرة الدر»: «ادخلوا على ايبك. ايبك يريد ان يتزوج علي. ان يتزوج بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل. ادخلوا عليه واقتلوه» (ص ١٠٢) «وكانت «شجرة الدر» جارية ملك مصر الايوبي صالح ايوب. بعد مقتله في محاربة الصليبيين سنة ١٢٤٩ تولت «شجرة الدر» الحكم في مصر وتزوجها الامير عزالدين ايبك الذي كان سلطان دمشق بين ١٢١٨ و١٢٢٧. واصبح عزالدين ايبك اول السلاطين المماليك في مصر فحلّق معه دولة المماليك البحرية مكان الدولة الايوبية في القاهرة. وبعد ان تسببت «شجرة الدر» بمقتل عزالدين ايبك نقلت الى البرج الاحمر وقتلها مماليك عزالدين ايبك انتقاماً لسيدهم سنة ١٢٥٧» (ص ١٠٩).

هكذا وفي مسافة اعوام ستة تجذرت ندى في تاريخ جبيل واستظلت قلعتها واستسلمت لأنغام بحرها الى ان جاء عمها نسيب وزوجته اليزابيت من اميركا بهدفين اثنين: الاول سياحي والثاني «انساني» وهو اقتلاع ندى من حضنين اثنين: عمتها وجبيل والرحيل بها الى اميركا.

منذ ان جاء نسيب من اميركا احست اخته العمة سلمى بالشيخوخة والوحدة. وصار صوتها الحيوي حزيناً ميتاً. اما ندى فقامت بدور الدليل المحترف ورافقت عمها نسيب وزوجته اليزابيت تشرح لهما ما كان من عهد الفينيقيين والفراعنة والرومان والصليبيين والمماليك، ولما اكتفى نسيب واليزابيت من التاريخ وعبره اتجهت بهما ندى الى محمية بنتاعل ليستريحا في احضان الطبيعة وسكينتها استعداداً لزيارات أخر في بشري والارز وزحلة وبيروت وبيت الدين ودير القمر وصيدا وصور.

وفي غياب العم نسيب وزوجته اليزابيت انصرفت ندى تبحث لهما عن هدية من لبنان وكان ان اشترت لهما احفورا هو عبارة عن سمكة متحجرة منذ عشرات الآلاف من السنين، وما اهتمت ندى بحزم حقائب السفر ولا باميركا ولا بالنيتندو ولا بالسيغا ميغا درايف.

ولما عاد العم نسيب وزوجته اليزابيت من سياحتهما، عادت ندى بذاكرتها الى ما قبل ست سنوات الى يوم عرفت ان والديها لن يعودا، فتشبثت بعمتها سلمى وقررت الا تجلدها سياط اليتم والعزلة والاقتلاع خاصة وان شمس العمة سلمى شارفت على الافول والمغيب.

اخيراً، رصعت نازك سابا يارد نصها بيواقيت التاريخ وحاذرت الوقوع في الادب العاطفي الرومانسي الذي يعنى بالفرد ومشكلاته، كما انها لم تتعرض لقضايا الجماعة التي لها صفة العمومية. فاوغلت في البعيد البعيد ولم تحفل بالحدث التاريخي المعاصر الذي يجعل القاص يصور واقعاً جزئياً لافتقاره الى البعد الزمني، كما تنبهت نازك سابا يارد الى جوانب القصور في قص تراثنا العربي لأن الرواة والقصاصين لم يلتفتوا التفاتتها الى دراسة تلك الثروة الهائلة من التراث التاريخي دراسة فنية وحسبهم تطور لغته من كاتب الى آخر او من جيل الى جيل حتى تشيا تاريخنا كما تشيات منابع إلهامنا.

ان قلعة نازك سابا يارد التي تتمثل في الافادة من التاريخ دون الوقوع في اسر الماضي، قد ادخلت الزمن في الماضي وخرجت منه الى زمن مفتوح وممتد وقابل للتجريب من اجل تحقيق اقصى درجات القص المكثف والامتاع المكثف. ان نازك سابا يارد تجاوزت ازمة البطل التاريخي الذي ينتهي محبطاً نتيجة كونه مرتداً الى زمن منقض، ونتيجة كونه خاضعاً لعلاقاته الثابتة، فجعلته يستعد حيويته ويُبعث في فضول الاحداث ونهمهم لاكتشاف ابعاده وآفاقه وتلوينها بالوان التوحد والالفة والمفاخرة عبر اذهان شاءت نازك سابا يارد ان تكون متقدة، وعقول شاءت ان تختزن بعضاً من تراكمات تاريخها بحيث تتولد المعرفة من التجربة وتدفعنا الى ادراك الكليات من الجزئيات.

قصص العراقي جاسم المطير

اثارة فكرية تطغى على طرائق السرد

الكتاب: المولود في مدن القلق.
الكاتب: جاسم المطير.
الناشر: دار النسر للنشر والتوزيع – عمّان ١٩٩٧.

راجعه: سعدي الحديثي

■ أول الكلام، في المجموعة القصصية لجاسم المطير «المولود في مدن القلق»، سبعة أوصاف للإنسانية: فهي شاسعة الأرض، واسعة الجراة، قاسية الضمير، غريبة الأشباح، مرئية الهواجس، متحركة القصاص وساكنة الهمس. وعلى القارئ أن يتابع هذه الأوصاف، يفكر فيها ويناقشها ويستمتع بغزارة الأفكار والدلالات وثراء الحوار.

حجم المجموعة الظاهر للعيان لا يصدقك بحقيقة الحجم الكبير لما تنطوي عليه وما تحتويه القصص الأربع التي هي مادة مجموعة لا تزيد على تسعين صفحة.

«الكتاب العاشر» عنوان القصة الأولى يفتح باباً إلى الصحراء، تتجول في رحابها وتصعد على قمة جبل «سنام» البعيدة عن السحاب. من هناك ترى الجهات الاربع وتدعو للناس بالخير. تتداعى الأفكار والحكايات والأساطير المشحونة بالفكر والمناقشات، تقرأ وتتوقف، تفكر وتتساءل وتناقش، ثم تعود إلى القراءة من جديد. قد تشعر أنك تبذل جهداً ولكنك لا تقترب من الملل بل تواصل المتابعة والبحث. ضمير المتكلم يغري الكاتب بالاسترسال في البوح عن أحاسيسه وأفكاره فيصف رحلته بعد الستين بأنها متعبة وقد تكون عاشقة أو ناحبة يائسة أو موصدة الأبواب، لكنها ستكون كالسماء الصافية الزرقاء حيث يكتب «الكتاب العاشر».

يستغرق جاسم المطير بتداعيات من البوح والوصف والدفاع عن النفس، وعبر تجاربه الفنية لا يجد من يصدقه غير الموت الذي زاره مرة وتركه لأنه كالحصاة وحياته عتمة يتجنبها الموت. يصف كتابه العاشر بأنه الأخير لأنه سيضم مجموعة مختارة من الشعر العالمي ومن النثر الاغريقي ومن الاقتصاد المغلوط ومن السياسة الكاذبة ومن الوعي الاسطوري، ومن القانون الليلي، ومن دبابيس الأساطير، وروايات الكائنات الممسوخة. وبعد تداعيات عن البيت والسجل العقاري وتلاشي طموحه في الوصول إلى الشرق الأقصى أو الأدنى أو الأوسط.. يعود إلى الصحراء بعد أن نقب بوق موت ابيه. لم يجد نهراً في الصحراء ولم يجد اسماكاً في أبارها، وكانت الابل تهرب والبدو يرتعشون من الطائرات التي تحلق فوق مساحاتها الشاسعة. فكر في الفرق بين حضارة الصحراء وحضارة الثلج وتساءل عن سبب تأخر ساعة الصحراء. يعتذر من الصحراء ويطلب منها الرفق وتمنى لو يقطع خشباً من هذه الصحراء ليشعل النار في ليالي الشتاء الباردة.

يكتب كتابه العاشر لأن كتبه التسعة ماتت جميعها مصلوبة. اختفى عن العيون وتآلف مع النسيان ولم يعد يدري إلى أين تتجه حواسه. ها هو ومن معه بين شرين: دوار صاخب في الرؤوس وتيار جارف يؤرجحهم بين الشد والضياع. ثم تنتهي قصة «الكتاب العاشر» بصراع بين العزم والقوى الشريرة حتى يسقط المؤلف على الأرض وتضيع بعض الصفحات من كتابه العاشر. لكن ابواب الصحراء ستبقى مفتوحة وستشعل من قبسها مصابيح حب تتحول إلى زهر لا ينحسر شذاه عن صدر حورية المستقبل.

من الصحراء الشاسعة إلى الأبراج والطوالع مادة القصة الثانية «مولود في المدينة الخائفة». وهذه القصة تتناول الأبراج والطوالع بطريقة فنية تجعل من هذه الأبراج الجافة نسيج قصة فريدة تستدعي هي الأخرى عقلاً صافياً وتركيزاً ودياً للوصول إلى مساربها والتمتع بخيوطها الحريرية.

ويمضي جاسم المطير، بمعرفته وصبره وحنوه، في معالجة القصتين، الثالثة والرابعة، «الدورة الدائرة» و«الرقم السري» بالروح العلمية الشاعرة حتى نهاية الكتاب.

صحيح أن الاغراق في الرمز والفكر يخلق نسيجاً قصصياً عسير الاختراق، لكن براعة جاسم المطير مكنته من خلق قصص مبدعة وجميلة، وجمالها ليس في اسلوب السرد إنما في المتعة الذهنية الحاصلة من الآثار الفكرية التي تسمو على القواعد والقوالب والأساليب. إنها، وكما جاء على الغلاف الخلفي للمجموعة: «قصص تمتلك قدرتها على تصوير التفاعل الحي لقلق الناس وقلق الأزمنة. والكشف عن القلق الجغرافي لمدن لا تحصى تعيش في ظلام هذا العالم».

بيروتيات ودمشقيات

هاشم شفيق *

١- في ١٩٩٦/٩/٩

بيروت، هذا اليوم، وجهتي وجهتي وحلمي، أو وجهي الآخر، مرآتي وماء جدول رأيت فيه صورتي الأولى مجسدة في كلمات.

الطريق مغر وأنا أتهاوى بين تلال منقوشة بالصنوبر ومنحدرات تأخذ الروح للتزحلق فوق خضرة ملساء. من شتورة الناعسة بين ظلال القرى انطلقت إلى جبل لبناني لي فيه منامة ومهاد. في الشرفة الجبلية أفردت للتأمل سجيته، وأرحت الرأس الثقيل من هواجس عشوائية تتخبط بالقرب من ماء العقل. استرخيت تحت قمر نابض بفضة متكسرة وليل حليبي يدعو إلى الاشاحة عن ثقل الحياة في امبراطورية الضباب. وخزة الهواء في الجبل لها فعل مخدر يأخذك في نعاس مبجل راق وذي أبهة وجلالة. هنا تركن إلى طمأنينة طازجة، صحيح أنها موقتة، لكن، لا يهم ماذا سيحدث بعدها، فالحياة مسلسل متشابك من الآلام واللحظات السعيدة. واللحظة السعيدة، من دون شك، تعادل أطناناً من الاحزان والألم. واللحظة السعيدة ان أتت فهي لا تأتي من البشر، إنما من جماليات الطبيعة وعطايا الحياة وفنونها وتشكيلاتها الزمنية في عمر الانسان، هذا الانسان البائس والباحث في سنواته القليلة على الأرض عن الانانية والطمع، أو عن المجد والشهرة والأضواء، متناسياً أنه ضيف ينتظر الزوال في يوم ما.

٢- في ١٩٩٦/٩/١٠

النسيم الجبلي في الأعالي مسكر حقاً والصباح دافئ ومانح تهاليل وأغاني ترق، خصوصاً إذا انطلقت من حنجرة مصقولة لفيروز. في انحداري تلفت انتباهي فوضى عارمة في شوارع بيروت، ألا وهي هذه التشكيلة من صور المرشحين للانتخابات البرلمانية اللبنانية. إنها فوضى تضرب أطنابها على جدران البنايات وأعمدة المصابيح وبوابات المخازن والدكاكين. صور براقة، ملونة، لمواقف مختلفة، ووجوه تترى كسيل من العيون والأفواه الصغيرة والكبيرة والشوارب المبرومة للأعلى أو الأسفل.

صور نادرة في أماكن نادرة، وإلا ما فائدة أن تعلق صورة مرشح فوق جدار متهدم لبناية آيلة للسقوط أو قرب مكبات النفايات؟

لكن على رغم هذه الفوضى تبقى مسألة الانتخاب موصولة بالديموقراطية التي، نحن العراقيين، في أمس الحاجة إليها وتواقون ليوم شبيه باليوم اللبناني الذي يتبارى به الجميع حاملين أوراق أصواتهم لاقتراع من يريدونه كما يحلو لهم، لا كما يحلو للسيف:

هذا ما دار بيني وبين محدثي الشاعر يحيى جابر الذي التقيته في مقهى «الموبكا» مصادفة، وكنت التقيت قبله بسام حجار والياس خوري وبلال خبيز في دار «النهار» ومن ثم عباس بيضون وهو يحمل هاتفه النقال الذي يرن في عبّه بين الفينة والأخرى. لم أجد هذه المرة بول شاوول وعبده وازن، اللذين كانا خارج لبنان، إنما التقيت في مبنى «السفير» الصديق أحمد بزون، وكذلك عمر شبانة القادم من عمّان للإقامة في بيروت.

كنت في تلك الجولة البيروتية الخاطفة مثقلاً بالأكياس المليئة بالكتب، وهي عبارة عن مقتنيات من «دار الجديد» و«النهار» وبعض المكتبات العامة.

٣- في ١٩٩٦/٩/١١

قررت أن أكون ضيفاً وحيداً على صخرة الروشة، صباحاً أمام البحر، إذ لا يمكن لجولة بيروتية أن تكتمل من دون اللجوء إلى البحر وملامسة مواجده ونداءاته ولواعجه اللانية، ولا بد للبحر الذي أزوره لالتذ بزرقته الوسيعة، أن يغسل أحزاني ومخاوفي وخطاياي، ان يجدد في الأمل والصبر وطاقة الاحتمال، أن يمسح عني اليأس أنى كنت، ويمنحني مذاقاً جديداً للسلام. لم التق هذه المرة صديقي الشاعر عقل العويط، وقتي ضيق وأرقام الهواتف تغيرت بسبب النهضة المعمارية الجديدة في بيروت، لكني اتصلت به بعد لأي، وحاولت التماس عذر لزيارتي المفاجئة والقصيرة.

بعد احتساء فنجان قهوة من المركيات التي تعد «الاكسبرس» أتوجه إلى شارع الحمراء، فتقع عيناي مصادفة على «كافيه سيتي». إذن هذا هو المقهى الجديد الذي افتتح بعد غياب مقهى «الويمبي». اشير إلى سائق سيارة السرفيس بالنزول، وأدخل المقهى لأجد القاص والروائي ياسين رفاعية شاخصاً في زاوية من المقهى الانيق، اخذ مكاني لندخل في دردشة سرعان ما تجمع الفنان رفيق شرف والمفكر السياسي منح الصلح، لرفيق شرف لوحة رسمت خصيصاً للمقهى وهي عبارة عن زيتية يتخللها كولاج مشفوع بصور لغالبية رواد مقهى «الهورس شو» أيام الستينات كبدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتي وبلند الحيدري وخليل حاوي وأدونيس ويوسف الخال وأنسي الحاج وغادة السمان وغيرهم كثير. ولوحة الفنان رفيق هي هدية للمقهى الجديد الذي يمتلكه الشخص نفسه الذي كان يريد أيام زمان مقهى «الهورس شو» الذائع الصيت.

لم نمكث كثيراً في المقهى، إنما انطلقنا مرة أخرى، بسيارة منح الصلح إلى البحر، لاتملاه على مهل، وهذه المرة من خلال حانة «ميماس» المشرفة على البحر وحكايا ياسين رفاعية المشوقة ذات الدفق الفني والمنسرية في شتى الاتجاهات.

٤- في ١٩٩٦/٩/١٢

قلت لعبدالرزاق الصافي، السياسي العراقي المعروف، في البيت الذي نسكن فيه في دمشق: تمنيت أن أنهض باكراً وأعد الفطور، غير أنك تسبقني دائماً كفتى لا استطيع اللحاق به. يبتسم أبو مخلص ويتفكه على عادات الادباء.

دار «المدى» تقع على مرمى خطوات من البيت، وعادتي هي المرور بالدار لتقصي مستجدات الشأن العراقي ولقاء الأصدقاء، ومن هناك انطلق إلى المركز الثاني وهو مقهى «الروضة» الذي بانت عليه معالم التجديد، المرمر الثقيل يعلو الجدران والقناديل تزين المكان لتضيء البحيرة وسط المقهى. في هذا المقهى ترى شعراء ورسامين ومسرحيين عراقيين يتخذونه نادياً لهم. يجلس الشاعر مظفر النواب، القاص فاضل الربيعي، الشاعر محمد مظلوم، الفنان فاروق صبري والشاعر زاهر الجيزاني، وأبو حالوب الوجه الدائم للمقهى. نادل المقهى ما زال نفسه منذ عهدي به في نهاية السبعينات وكذلك الأمر مع نادلي «الريس» و«القناديل». إن ثبات الأشياء والوجوه أمر يسرني ويجعل الحياة قابلة للقناعة والرضا ويجعل للذكرى خيوط بدايات ونهايات لها شهودها ورموزها الجوهرية.

أيامي في دمشق كانت قليلة جداً، وكنت أعدها ساعة بساعة، لذلك لم أنس الربوة ومهرجان الضوء فيها، لم أنس النوافير والبحيرات والشلالات الحلزونية القائمة من شقوق عالية. لم أنس «الرواق» ومجموعة الاصدقاء فخري أحمد، حسان عزت، شاكر الانباري وعدي زنكنة، ومحمد عضيمة القادم من طوكيو، لم أنس نزيه أبو عفش ومحمد كامل الخطيب، لم أنس «ساحة المرجة» و«الوادي الأخضر» و«الشعار»، لم أنس الهواء الليلي في ربوة جالسة بين التلال، ولم أنس بردى الناحل والأضواء الشفافة المتراقصة على ضفتيه. لم أنس العصافير السمراء في صبيحة مشعة. وإن نسيت فالمعذرة، فالأصدقاء عديدون والأشياء كثيرة لا تحصى.

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

نشوء الديبلوماسية في العصور الاسلامية الاولى

أنيس الابيض *

■ اتسمت العصور الوسطى بانها عصور امتداد نفوذ الاسلام والمسيحية وانتشارهما في مناطق شاسعة من ارجاء العالم المعروفة آنذاك. فاشتملت رقعة الاسلام على بلاد الدولة الاسلامية التي امتدت من اطراف الصين شرقاً الى المحيط الاطلسي غرباً فضلاً عن الجماعات الاسلامية الكبرى في الشرق الاقصى وجنوب روسيا وجوف افريقيا وسواحلها الشرقية.

الى جانب هذه الدولة الاسلامية كانت امبراطورية الروم المسيحية (الامبراطورية البيزنطية) التي اشتملت رقعتها على آسيا الصغرى وبلاد البلقان وايطاليا، عدا عن الجماعات المسيحية الكبرى في بلاد الغال (ارض فرنسا) والجزر البريطانية وشمال اوروبا وبلاد روسيا. ولم تكن العلاقات بين الدولتين الاسلامية والبيزنطية علاقة عداء مرير، ولا استهدفت كل منهما القضاء على الاخرى، وانما نظمت كل من هاتين الدولتين علاقتيهما على اسس دينية، لتعيشا في مودة وسلام. وكشفت الرسائل التي تبادلها كبار رجال الدولتين عن تلك الحقيقة السالفة. إذ حرص كل منهما على التمسك باهداب حسن الجوار.

من امثلة اساليب المودة التي سادت العلاقات الاسلامية - البيزنطية، الرسالة التي بعث بها بطرك القسطنطينية، نيقولا متستيكوس، الى حاكم جزيرة كريت المسلم، ايام تبعيتها للدولة الاسلامية في منتصف القرن العاشر الميلادي، جاء فيها:

«الى الامجد الأغر الاشرف، امير جزيرة كريت، ان اعظم قوتي العالم اجمع قوة العرب وقوة الروم تعلوان وتتالقان كالشمس والقمر في السماء، وبهذا وحده يجب ان نعيش اخوة، على الرغم من اختلافنا في الطبائع والعادات والدين». (١)

كما لم تقتصر الصلات بين العرب والقارة الاوروبية على الفتوحات او الغزو الحربي، بل كانت العلاقات اكثر عمقاً. فقد قامت صداقات وطيدة بين الدول العربية في المشرق والمغرب والاندلس وبين دول اوروبا المختلفة، وشهدت القارة الاوروبية قدوم سفارات عربية تحمل نفائس عربية لتطلع الاوروبيين على نتاج الحضارة العربية الزاهرة. واقامت جاليات عربية في مدن اوروبا، واصبحت مناراً للمدينة العربية، وعقدت معاهدات تجارية بين العرب والدول الاوروبية، وبعثت دول اوروبا بعثات علمية الى الاندلس العربية لتتلقى العلم والثقافة. وهكذا كانت الصلات بين العرب واوروبا ديبلوماسية وتجارية وثقافية وحضارية.

وينسب الى الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وهو مؤسس الدولة الاسلامية، ارسال اول سفارة اسلامية الى هرقل، امبراطور الروم، فبعث وفداً من الصحابة على رأسهم دحية الكلبي، ومعهم كتاب منه يدعو فيه هرقل الى الاسلام، وصيغت فقرات الكتاب في اسلوب يحمل كل معاني حسن الجوار ويكشف عن سمو الديبلوماسية الاسلامية في صدر حياتها، فجاء في هذا الكتاب: «من محمد رسول الله، الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى.

اما بعد: فاني ادعوك بدعاية الاسلام، اسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله اجرك مرتين». (٣)

وتبادل المسلمون والروم السفراء والمكاتبات منذ سفارة دحية الكلبي، اذ بعث قيصر الروم سفارة الى النبي رداً على دعوته الى الاسلام. ثم تابع ابو بكر، بعد ان تولى خلافة الدولة الاسلامية سياسة النبي، فاوفد سفارة من ثلاثة اشخاص الى قيصر الروم. وزادت العلاقات الديبلوماسية الاسلامية مع الروم نشاطاً بخلافة عمر بن الخطاب، وذلك بسبب اتساع الدولة الاسلامية في الشام، واقتراب حدودها من آسيا الصغرى، موطن قوة الروم ومهد اباطرتهم.

غير ان التمثيل السياسي بين الدولة الاسلامية ودولة الروم اخذ طابعاً منظماً منذ قيام الدولة الأموية، واتخاذها دمشق عاصمة لخلافتها. فكان قرب دمشق من القسطنطينية يشجع تبادل السفارات بينهما، فضلاً عن ان اطراف الدولة الاسلامية استقرت في ذلك الوقت عند سلسلتي جبال طوروس، التي غدت حداً فاصلاً بين المسلمين والروم، يحترمه كل منهما ويعملان معاً على تدعيم السلام بالقرب منه.

وجاء انفصال الاندلس عن الدولة الاسلامية واستقلالها بشؤونها منذ قيام العباسيين على عرش الخلافة واتخاذهم بغداد عاصمة لهم، ليحدث تطوراً مهماً في التوازن الدولي وليدفع الدولة الاسلامية إلى توسيع دائرة نشاطها الديبلوماسي. وفي اثناء تلك الفترة التي تأسست فيها الامارة الاموية في الاندلس، قامت قوة اخرى تنافس القوة المسيحية هي دولة الفرنجة، التي شيدت اركانها في بلاد الغال (ارض فرنسا) واشتهر ملوك هذه الدولة المسيحية الجديدة بالقوة والبأس، وبالحماسة في نشر المسيحية بين اهالي شمال اوروبا الذين لم تصلهم المسيحية آنذاك. وسرعان ما اتسع نفوذ الفرنجة وعلا ذكرهم بسبب ما نالوه من قوة ولنشاطهم في نشر المسيحية، وبلغ الفرنجة اوج مجدهم سنة ٨٠٠ م حين صار شارلمان امبراطوراً عليهم، ومنافساً خطيراً لأباطرة الروم في ميدان الزعامة على العالم المسيحي. وبذلك لم تعد الدولة الاسلامية ودولة الروم أعظم قوتين في العالم، وإنما قامت الى جوارهما قوتان اخريان عظيمتان، وصار العالم موزعاً بين اربع قوى متنافسة هي: الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد، ومنافستها الامارة الاموية في الاندلس وعاصمتها قرطبة، ودولة الروم وعاصمتها القسطنطينية، ومنافستها دولة الفرنجة وعاصمتها إكس لا شابل.

اعقب ذلك الوضع السياسي الجديد نشاط ملحوظ في النشاط الديبلوماسي الاسلامي. فالخلافة العباسية في بغداد لم تكتف بارسال سفاراتها الى عاصمة الدولة البيزنطية القسطنطينية فحسب، إنما بدأت تبعث سفاراتها كذلك الى بلاط الفرنجة، لتجعل من تلك القوة الجديدة سنداً لها في منافستها للأمويين في الاندلس، وفي الوقت نفسه لم يعد الروم يرسلون سفاراتهم الى بغداد فحسب، انما اوفدوها الى قرطبة ليجعلوا من امرائها عضواً لهم في تهديد الفرنجة. وبدأت مظاهر النشاط الديبلوماسي الاسلامي الجديد حين تولى ابو جعفر المنصور، وهو ثاني الخلفاء العباسيين عرش الخلافة في بغداد، اذ ارسل الى «بين» (Pepin) سيد بلاط الفرنجة سفارة لعقد معاهدة صداقة وتحالف بينهما، لارهاب الامارة الاموية في الاندلس، ومنعها عن القيام باي اعتداء على الممتلكات العباسية المجاورة لها في شمال افريقيا.

تابع الخليفة المهدي ابن المنصور، كذلك هارون الرشيد ابن المهدي سياسته ايفاد السفارات الى بلاط الفرنجة لتدعيم التحالف بين العباسيين والفرنجة. وبلغ النشاط الديبلوماسي العباسي مع الفرنجة ذروته حين بعث هارون الرشيد بسفارته المشهورة الى الامبراطور شارلمان. وكان من بين الهدايا التي ارسلها الرشيد الى شارلمان وأثارت اعجاب الناس في بلاد الفرنجة ذلك الفيل الذي كان يكنى أبا العباس وتلك الساعة المائية الدقاقة التي ظنوا انها آلة سحرية وغيرهما من هدايا المشرق النادرة، وكانت أفضل الهدايا الاقمشة الفاخرة من الوشي المنسوج بالذهب والفضة والاقمشة الصوفية الكتانية والحريرية. (٤)

وفي الوقت الذي سعى فيه العباسيون الى التقرب من دولة الفرنجة المسيحية، أخذ اباطرة الروم بدورهم يتصلون بأمراء بني أمية المسلمين بالاندلس، ليجعلوا منهم حليفاً ضد خطر الفرنجة المتزايد، وترتب على تطور الاوضاع السياسية بذلك ظهور غرب اوروبا في ميدان النشاط الديبلوماسي الاسلامي، وغدت القوات الاوروبية هناك محط انظار السفارات الاسلامية وهكذا ادى قيام تلك القوى الاربع المتنافسة وتعدد مطالبها واختلاف اهوائها الى ظهور نشاط ديبلوماسي حافل في العصور الوسطى، كان للدولة الاسلامية فيه نصيب وافر. فخرجت السفارات الاسلامية من بغداد الى القسطنطينية والى «اكس لا شابل» النائية، كما خرجت السفارات من قرطبة الى بلاط الفرنجة والروم، وبعدها الى الجزر البريطانية، التي بدأت تظهر على مسرح السياسة الدولية. واستهدفت السفارات الاسلامية سواء ما خرج منها من بغداد أم قرطبة، أم من القاهرة، الاغراض نفسها التي تضطلع بها الديبلوماسية في الوقت الحاضر. ويذكر ان التمثيل السياسي بين الدول يؤدي مهما عدة منها توثيق الروابط السياسية والعلمية والاجتماعية، كذلك انهاء حالات التوتر بين الشعوب. وسارت السفارات الاسلامية على هذا النهج، حين خرجت الى عواصم اوروبا لانهاء حالة حربيه او عقد محالفة تجارية او ثقافية او للتهنئة بتولي حاكم جديد العرش او بزواجه. وقامت السفارات الاسلامية أيضاً بالتجسس في بعض الاحيان لمعرفة استعداد الاعداء الحربي والمادي، على نحو ما تنهض به بعض السفارات في الوقت الحاضر. وتحتل السفارات الخاصة بانهاء حال الحرب او فض المنازعات المكانة الاولى في العلاقات الديبلوماسية بين الدولة الاسلامية وقوى اوروبا. وجرت التقاليد الديبلوماسية على ان يتبادل الطرفان اولاً الكتب او الرسائل بين قادة الدول التي يهمها الامر حين يتفق الطرفان على اسس انهاء المنازعات. وكانت تلك الكتب او الرسائل تصاغ في اساليب ودية تبغي إزالة ما في النفوس من احقاد. ومن امثلة تلك الكتب الرسالة التي بعث بها امبراطور الروم تيوفيل (٨٢٩م) الى الخليفة العباسي المأمون بشأن تبادل الاسرى واعادة الحياة الاقتصادية بين المسلمين والروم، فجاء فيها:

«وقد كتبت اليك داعياً الى المسالمة، راغباً في فضيلة المهادنة، لتضع أوزار الحرب عنا، ويكون كل واحد لكل واحد ولياً وحزباً، مع اتصال المرافق والفسح في المتاجر وفك المستاسر وأمن الطرق».

وردّ الخليفة المأمون مجيباً طلب الامبراطور البيزنطي، حتى تعود الحياة بين الطرفين الى مجراها الطبيعي، وكان يسمح لحامل تلك الرسائل بزيارة معسكرات اعتقال الاسرى ليتأكدوا من حسن معاملتهم وليعرفوا عددهم. (٦)

وفي عهد الدولة الايوبية، تصادق فردريك مع السلطان الايوبي الكامل محمد (١٢١٨ - ١٢٣٨م) ابن اخي صلاح الدين، وتبادلا السفارات والهدايا، وكان من ضمن هدايا الكامل لفريدريك زرافة، فكانت اول زرافة دخلت اوروبا في العصور الوسطى، فضمها فريدريك الى مجموعة حيواناته التي كان بها بعض الإبل وكانت ترافقه في جولاته في أوروبا. واستحضر فريدريك من مصر بعض الخبراء الذين طلب اليهم ان يجروا تجارب على تفقيس بيض النعام باستخدام حرارة الشمس. وتلقى فريدريك من سلطان ايوبي آخر، هو الاشرف صاحب دمشق، في سنة ١٢٣٢م جهازاً عجيباً للكواكب فيه صور تمثل الشمس والقمر تحدد الساعات في مداراتها. واهدى الامبراطور السلطان مقابل ذلك دباً ابيض وطاووساً ابيض اعجبا أهل دمشق، كما اعجب اهل صقلية بالزرافة المرسلة من مصر.

لجأ فريدريك الى السلطان الكامل، من بين من لجأ اليهم من حكام المسلمين الآخرين، فبعث بمسائل رياضية وفلسفية، اما لطلب معرفتها او لاظهار عجزهم، ونجح في حلها لحد العلماء المصريين. اما المسائل الهندسية والفلكية التي كان من بينها مربع قطاع الدائرة فقد حلت في الموصل حين ارسلت الى ابن سبعين.

وكان لفريدريك ترجمان ومنجم يسمى «شانري» (تيودور) وهو مسيحي يعقوبي من اهل انطاكية في الشام، وكلفه فريدريك ان يترجم كتاباً عربياً عن فن تدريب الصقور، فكانت هذه الترجمة الاساس الذي اعتمد عليه فريدريك في تاليف كتابه عن الصقور وهو اول مرجع حديث في التاريخ الطبيعي. ولخص تيودور للامبراطور كتاباً في علم الصحة اخذه عن كتاب «سر الاسرار» المنسوب لأرسطو. (٧)

وارتبطت في عهد المماليك الدولة المملوكية في مصر والشام بدول اوروبا عموماً ودول حوض البحر المتوسط خصوصاً بصلات عديدة، تجارية او سياسية، تتأرجح بين الصداقة او العداء تبعاً لمجريات الاحداث السياسية. وكانت الدولة المملوكية تسيطر على اجزاء كثيرة من سواحل البحر المتوسط وتقع عند ملتقى اهم الطرق التجارية. وشهدنا في هذه الفترة توثق الصلات بين مانفرد ملك صقلية والسلطان المملوكي الظاهر بيبرس. وبعث بيبرس بسفارة يرأسها المؤرخ المعروف جمال الدين بن واصل الى ملك صقلية، يحمل الهدايا النفيسة. وروى المؤرخ المقريزي ان شارل الانجوى ملك صقلية بعث الى السلطان الظاهر بيبرس هدية وكتاباً على لسان احد كبار موظفيه يقول فيه ان مخدومه أمره ان يكون أمر الملك الظاهر نافذاً في بلاده، وان أكون نائب الملك الظاهر كما انا نائبه. وارتبطت دولة المماليك بعلاقات صداقة ومودة مع مدن ايطاليا وخصوصاً البندقية وجنوة، فكان لهذه المدن قناصل في المدن والموانىء الكبرى في مصر. ولم تشأ هذه المدن ان تضحي بمصالحها التجارية العديدة في مصر والشام من اجل الاغراض الصليبية السائدة في ذلك العصر. كما حرصت دول اسبانيا المسيحية مثل ارغونة وقشتالة واشبيلية على الفوز بصداقة دولة المماليك حتى لا تساعد المسلمين في الاندلس. فتبادلت السفارات والهدايا وعقدت المعاهدات التجارية واشهر هذه السفارات ما كان بين جيمس الثاني ملك ارغونة (١٢٩١ - ١٣٢٧م) والسلطان الناصر محمد، وبين الفونس العاشر امير قشتالة والسلطان المنصور قلاوون. (٨)

الهوامش

١- ابراهيم احمد العدوي: السفارات الاسلامية الى اوروبا في العصور الوسطى ص ٦.

٢- علي حسين الخربوطلي: العرب في اوروبا ص ٧٦.

٣- ابراهيم احمد العدوي: المرجع السابق ص ٧.

٤- أنيس الابيض: بحوث في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية: ص ١٥٩.

٥- ابراهيم احمد العدوي: المرجع السابق: ص ١٢ - ١٣.

٦- ابراهيم احمد العدوي. نفسه: ص ١٤ - ١٥.

٧- علي حسين الخربوطلي: المرجع السابق: ص ٨٩ - ٩٠.

٨- سعيد عاشور: العصر المماليكي ص٢٦٧ - ٢٧١.

* استاذ وباحث في الجامعة اللبنانية.

من الحياة

المشروع الثقافي والحضاري

■ خلال زيارتي للسعودية اطلعني الأخ الأديب محمد بن أحمد الشدي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون على مشاريع التنمية الثقافية والأدبية والحضارية التي تشهدها المملكة حالياً ضمن مخططات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، وهي تتضمن بالاضافة الى المهرجانات والجوائز اقامة النوادي الثقافية وتشجيع الموهوبين والحث على الابداع والنشر واصدار عشرات الكتب والمجلات والدوريات الفكرية التي تعيد للقراءة امجادها الغابرة.

وحاول الأخ الشدي عبر شرحه المسهب الرد على تساؤلاتي حول سر التركيز على دعم الرياضة، وكرة القدم بالذات، على حساب النشاطات الفكرية والثقافية، مؤكداً ان دعم الرياضة لا يشكل سوى جانب واحد من جوانب المشروع الثقافي والحضاري من دون تفضيل ولا تمييز ولا ترجيح جانب على حساب الجوانب الأخرى. وفي هذا الصدد يقول الأمير فيصل بن فهد ان المسيرة الثقافية تتواصل بتجاوب المثقفين السعوديين مع قوافل الثقافة من أجل تقديم ثقافة اسلامية - عربية ذات هوية سعودية تلتزم بما ينادي به ديننا الحنيف، وتنبع من قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة.

اما الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب فيشير الى اننا نعيش عصر الاتصال والمعلومات والحوار بين الثقافات ولهذا وجب تقديم الدليل على ما تحقق كجسر لحوار ثقافي يطرح القضايا بأساليب حضارية لمواصلة مسيرة الفكر والتراث والثقافة والأدب على طريق العمل الوطني البناء.

وفي هذا المجال يشدد الشدي على دور المثقف الايجابي في الاسلام في خدمة وطنه قولاً وعملاً، والانصهار في بوتقة الثقافة متفاعلاً مع مسيرة العمل الوطني، مواكباً حركة الواقع والعصر ومتغيراتها ومتصدياً للتحديات التي تواجه هذه المسيرة.

اما وسائل تشجيع الابداع فعديدة بينها الاعلان عن جوائز ثقافية مادية ومعنوية من قبل الامير فيصل بن فهد بينها جوائز ثقافة الطفل، والابداع في الفن التشكيلي، والشعر، واحسن كتاب، والشعر الشعبي، والابداع في الثقافة والاعلام الثقافي... إضافة الى رعاية النشاطات المسرحية والشعرية واقامة مهرجانات في شتى المناطق واقامة معرض دائم للمطبوعات الثقافية والاعلامية.

أردت من هذه الاشارة التأكيد على حقيقة ثابتة وهي ان المشروع الثقافي والحضاري العربي يتطلب منا جميعاً المساهمة بشكل او بآخر في التوعية ونشر الثقافة واعادة الاعتبار للكتاب ولكل من يجد في ذاته بذور ابداع وعطاء يفيد المجتمع ويمنع مسيرة الضياع وعلل الفراغ التي تنخر أجساد الاجيال الصاعدة نتيجة لترويج وسائل التسلية الرخيصة وطغيان الغزو التلفزيوني الفضائي الذي يشجع على الخمول والكسل العقلي والانحراف الفكري والاجتماعي.

ولكن كيف يمكن الوصول الى دعم الابداع الثقافي؟ وما هي معالم هذا الابداع، هذا ما احاول عرضه غداً.

●●●

خلجة

الآن فقط فهمت سر
سد الزجاج المزدوج
وعرفت آلام النظر من خلاله
حيث تراني وأراك
عبر شفاف القلب
من غير لقاء أو وصال
كأنك قريب بعد
وأنت بعيد قريب!

عرفان نظام الدين

صيدا القديمة في كتاب فني

معالم معمارية واثرية تختصر تاريخ مدينة

□ بيروت -
من ميشال جحا:

■ شاعت «مؤسسة الحريري» لن تضيف الى اهتماماتها اهتماماً جديداً ألا وهو الفن فاسهمت في وضع هذا الكتاب الذي قدمت له النائبة بهية الحريري ابنة صيدا، والسيد سامي كركبي وهو معروف في حقل التنقيب عن المغاور في لبنان. والكتاب بلغات ثلاث: العربية والفرنسية والانكليزية، ويتناول القلاع والخانات والحمامات واماكن العبادة من جوامع وكنائس المدارس كذلك الازقة والبيوت القديمة وما فيها من زخارفه والصناعات الحرفية المتوارثة كل ذلك في ٢٢٣ صفحة وعدد كبير من الصور الجميلة.

يبدأ الكتاب بقلعة البحر التي تستقبلك عند قدومك الى صيدا التي شيدها الصليبيون سنة ١٢٢٧ - ١٢٢٨ ميلادية ودمرها المماليك جزئياً عام ١٢٩١. وهي محمية بجدار حجري قائم على ثماني قناطر. وعلى جانبي المدخل يوجد رواق ضخم مزخرف بأسود منحوتة في الحجر، يؤدي الى حرم الحصن.

الى يمين هذا الرواق شيّد في العصر المملوكي مصلّى يعرف باسم «مسجد قلعة البحر» يربط بين القلعة القائمة في البحر وبين البر جسر حجري قائم على ثماني قناطر، وخضع الى مراحل عديدة من الترميم كان آخرها على عهد الامير فخر الدين الثاني.

يعد هذا الخان اهم آثار صيدا وبناه الامير فخر الدين الثاني حوالي سنة ١٧١٠م، يتألف من مستودعات في الطابق الارضي. وكان التجار يشغلون الطابق الاول. واستخدم الخان كسوق تجارية لبيع البضائع المستوردة من اوروبا مثل اقمشة الجوخ والسكر والخشب والتوابل المستوردة من الهند. ومنه كان يصدر الى الخارج القطن والحرير.

الحمامات

في صيدا القديمة عدد من الحمامات التي باتت مهملة ومهدمة الى حد ما اشهرها حمام المير الذي بناه الامير فخر الدين الثاني ويقع بين خان الافرنج والمرفأ ويحتوي على فسيفساء جميلة، والحمام الجديد، وحمام السوق، وحمام الشيخ، وحمام الورد الذي جُدد حديثاً ويقع على مقربة من الجامع (العمري) الكبير، وهو ذو طراز معماري عثماني.

الجوامع والمساجد

في صيدا القديمة سبعة جوامع امثال: جامع البحر الذي شُيد سنة ١٣٧٣ م/ ٧٧٥ هـ ومسجد أبو نخلة، الذي كان في الاصل كنيسة مكرسة للقديس ميخائيل تمّ تحويلها الى جامع. وجامع القطيشية الذي بناه سنة ١٥٩٣م/ ١٠٠١هـ الشيخ علي بن محمد بن قطيش وجدد في عام ١٨٧١ م/ ١٢٨٨ هـ وجامع الكيخيا الذي بناه الشيخ مصطفى كتخدا عام ١٦٣٤م/ ١٠٤٤ هـ. وهو يطل على الشارع الذي يحمل الاسم نفسه ويقع مقابل حمام الشيخ. والجامع العمري الكبير وهو اضخم مساجد صيدا ويقال انه شُيد مكان كنيسة القديس يوحنا التي تعود الى عهد الصليبيين ويعود تاريخه الى القرن الثالث عشر ميلادي. وجامع باب السراي وكان يدعى «جامع المحتسب»، وهو اقدم المساجد المعروفة في مدينة صيدا القديمة بناها الشيخ ابو اليمن بن ابي الحق عمدة الطالبيين سنة ١٢١٠م. وجامع البطاح ولانه يقع داخل الازقة التجارية اكتسب اسم «جامع السوق». ويعتقد انه شيد في القرن السادس عشر للميلاد. والجامع البهراني شيده الامير فخر الدين الثاني عند مدخل صيدا القديمة وكان يدعى «جامع الباب» وهو صغير الحجم لكنه يمثل فن العمارة التي اتصفت بها صيدا في مستهل القرن السابع عشر.

الكنائس

الى جانب الجوامع التي مرّ ذكرها في مدينة صيدا هناك الكنائس لجميع الطوائف المسيحية: المارونية والارثوذكسية والكاثوليكية.

عام ١٦١٠ اهدى آل جلال الدين لموارنة صيدا الارض التي تقوم عليها كنيستهم المعروفة بكنيسة مار الياس لكنها اليوم مهملة ولم يبق منها سوى الجرس. اما كنيسة الارثوذكس فهي كنيسة قديمة جداً وذات قباب. وشيدت كنيسة الروم الكاثوليك خارج المدينة القديمة وهي فخمة ملحقة بها دار للمطرانية.

الى هذه هناك كنيسة اللاتين التي بنيت سنة ١٨٥٦ ويشرف عليها الآباء الفرنسيسكان وهي ملاصقة لخان الافرنج وتقع مقابل المقر القديم لقنصل فرنسا ايام الامير فخر الدين الثاني.

الى ذلك كله تجد في ازقة صيدا القديمة المقاهي الشعبية اذ يلتقي الناس يدخنون النراجيل ويمضون اوقاتهم يلعبون الورق وطاولة النرد ويشربون القهوة والشاي.

وفي صيدا بعض المباني التراثية القديمة المتبقية ذات الطابع الجميل والطراز المميز التي يجب الحفاظ عليها، بعضها ذات اقنية داخلية تضم جنينة او حديقة صغيرة مغروسة باشجار الليمون.

وهذه المباني ذات درج مبني بالحجارة ومزود بدرابزين من الخشب او من الحديد المطرق. واحياناً يكون الدرج منوراً بالمربع الفضائي الذي يميز الفناء الداخلي، او ببعض الكوى المفتوحة لهذا الغرض في جدران الواجهات، وقد يكون ايضاً غارقاً في العتمة اذ تصبح بعض الدرجات عقبة يضطر المرء الى اجتيازها تلماً.

الى ذلك لا تزال مدينة صيدا القديمة مشهورة بصناعة بعض الحلوى الشرقية مثل «السنيورة» وبعض الصناعات الحرفية الخشبية مثل «القباقيب» المصنوعة من الخشب. و«القبقاب» الذي كان يستعمل خصوصاً في الحمام بات شيئاً نادر الوجود ولم يعد مستعملاً الى انواع الخشب المحفور والمنقوش والمطعّم.

باتت هذه الحرف في طريق الزوال بسبب المنافسة التي تلقاها من المكننة - الآلات الصناعية - التي تنتج السلع بسرعة وبكلفة اقل. لذلك يجب تشجيع هذه الحرف التراثية لما لها من اهمية وقيمة اقتصادية فهي تشغّل الحرفيين في منازلهم وتمكنهم من ايجاد عمل يعيشون منه بكرامة وشرف.

ان هذا الكتاب الذي نشرته «مؤسسة الحريري» كما ذكرنا، يتناول مدينة صيدا - أو صيدون كما كانت تعرف قديماً - القديمة، بل العريقة في القدم، ولعبت دوراً بارزاً في زمن الفينيقيين وكانت احدى المدن الثلاث الاهم بعد صور وجبيل قبل الميلاد. وهي التي وعد كافور الاخشيدي - صاحب مصر - الشاعر المتنبي بان يقتطعها له ويولّيه عليها لكنه لم يف بوعده!.

صيدا الرابضة على الساحل الشرقي للمتوسط ذات الدور التجاري المهم في القرن الثامن عشر نطمع الى أن تستعيد مجدها الغابر وتلعب دورها التجاري والحضاري الذي سبق لها أن لعبته عاصمة للجنوب منذ قرون عدة.

واليوم شاءت «مؤسسة الحريري» ترميم المباني التراثية القديمة واعادتها الى سابق عهدها وجندت للقيام بهذه المهمة عدداً من المهندسين المعماريين والمرممين والفنانين والخبراء في التنظيم المدني. ولعل «خان الافرنج» - الذي جرى ترميمه منذ بضع سنوات ويستخدم في اقامة المعارض والحفلات الموسيقية وله طابعه الخاص الجميل - خير دليل على ما قامت به المؤسسة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٠	٦.٤٤	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٣٣	١٩.٥٣
المدينة المنورة	٥.٣٠	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.٢١	١٩.٥١
القدس المحتلة	٤.٥٠	٦.١٢	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٨
ابو ظبي	٥.٣١	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٢	١٩.٣٣
المنامة	٤.٤٨	٦.٠٥	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٤٨
الجزائر	٦.٠٠	٧.٣٦	١٣.٠٣	١٦.٠٨	١٨.٣٦	١٩.٥٦
الخرطوم	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٥.٠٨	٦.٢٠	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٠٠
الرباط	٥.٣٩	٧.٠١	١٢.٤١	١٥.٥٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
الرياض	٥.٠٣	٦.١٨	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٢
الدوحة	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٥
القاهرة	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.٠٩	١٥.٢٤	١٧.٤٩	١٩.١٠
بيروت	٤.٤٩	٦.١٣	١١.٥٣	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٧
بغداد	٥.١٥	٦.٢٦	١٢.١٨	١٥.٢٨	١٧.٥٥	١٩.١١
تونس	٥.٣١	٦.٥٧	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.٠٧	١٩.٢٧
جيبوتي	٥.١٣	٦.٢٣	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٨	١٩.٢٥
دمشق	٤.٤٦	٦.٠٩	١١.٥٠	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٤٤
دبي	٥.٣٠	٦.٤٥	١٢.٣٣	١٥.٥٠	١٨.١٨	١٩.٣٠
صنعاء	٥.١١	٦.٢١	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٥.١٨	٦.٤١	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٠	١٩.٣٠
عمان	٤.٤٨	٦.٠٩	١١.٥٣	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٨.٤٥
مسقط	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٧
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٦	١٨.١٥	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٢	٧.٢٥	١٣.١٨	١٦.٣٨	١٩.٠٨	٢٠.١٨
انقرة	٥.٠٠	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥٧
طهران	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.١٦	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٦
اثينا	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.٣٩	١٥.٤٥	١٨.١١	١٩.٣٣
برلين	٥.٢٧	٧.٠٦	١٢.٣٢	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٩.٠٧
بروكسيل	٦.٠٠	٧.٤٠	١٢.٥٨	١٥.٣٧	١٨.١١	١٩.٤٥
باريس	٦.٠٥	٧.٤٤	١٣.٠٥	١٥.٥٠	١٨.٢٢	١٩.٥٦
جنيف	٥.٤٧	٧.٢٥	١٢.٥٠	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.٤٤
روما	٥.٣١	٦.٥٤	١٢.٢٤	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٨
سراييفو	٤.٥٨	٦.٣٢	١٢.٠١	١٤.٥٦	١٧.٣٦	١٨.٥٦
ستوكهولم	٤.١٩	٧.٠٢	١٢.٠٣	١٤.١٨	١٦.٥٩	١٨.٣٦
كوبنهاغن	٥.٣٤	٧.١٥	١٢.٢٤	١٤.٥٢	١٧.٢٩	١٩.٠٤
لندن	٥.١٨	٦.٥٩	١٢.١٦	١٤.٥٤	١٧.٢٧	١٩.٠٢
مدريد	٦.٢٧	٧.٥٧	١٣.٣٠	١٦.٣٠	١٨.٥٩	٢٠.٢٣
نيقوسيا	٤.٥٩	٦.٢١	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٧.٣٧	١٨.٥٦
واشنطن	٥.١٩	٦.٤٨	١٢.٢٣	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.١٧
اوتاوا	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.١٨	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.١١

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - انكلترا

الدوري السعودي لكرة القدم

الاتحاد أول المتأهلين الى المربع الذهبي

□ الرياض – من عبدالله الناصر:

■ حقق الاتحاد فوزاً كبيراً على منافسه التقليدي الأهلي (١/٤) وذلك ضمن منافسات الاسبوع الـ١٦ لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وتمكن النصر من التغلب على الانصار (٣/صفر)، واثقل الاتفاق شباك الوحدة بخمسة اهداف نظيفة في حين انتهى لقاء الطائي والرياض بالتعادل (١/١).

ضمن الاتحاد التأهل للمربع الذهبي بعد تغلبه على الأهلي (١/٤) على ملعب رعاية الشباب في جدة. اثرت الطريقة الدفاعية التي انتهجها المدربان ديمتري ورامـوس سلبـاً على مستوى الشوط الأول اذ حرصا على تامين المنطقة الخلفية خوفاً من هجوم مبكر من الخصم. وفي وقت مبكر خسر الأهلي ظهيره محمد شليه متاثراً بالاصابة وحلّ بدلاً منه شقيقه الاصغر احمد (٧). ورغم التبديل الا ان الأهلي ظلّ مسيطراً نسبياً على مجريات اللقاء واعتمد الاتحاد على الهجمات المرتدة. وقبل نهاية الشوط تمكن فهد الخطيب من خطف اول هدف لفريقه برأسية مستثمراً الكرة التي لعبها الفونسو من ركنية. ومع بداية الشوط الثاني هاجم الاتحاد وتمكن من احراز هدف مبكر من انفراد لفهد الخطيب الذي سدد داخل مرمى عبده بسيسي حارس الأهلي (٤٦). وواصل الاتحاد هجومه ومن ركنية نفذها الفونسو تمكن خميس الزهراني من احراز الهدف الثالث (٦٠). ثم تمكن عبدالله سليمان من احراز هدف فريقه عندما حول كرة بدر الخزامي برأسه داخل مرمى سعود السمار حارس الاتحاد (٧٨). واستمرت محاولات الأهلي في تعديل النتيجة الا ان الدفاع الاتحادي بقيادة الدولي محمد الخليوي تمكن من القضاء عليها. وتمكن نزار عباس من احراز الهدف الرابع لفريقه (٨٨). وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتحاد الى ٣٥ نقطة متربعاً على الصدارة في حين بقي الأهلي على رصيده السابق (٢١) نقطة.

وعلى ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض واصل فريق النصر حصد النقاط بعد تغلبه على الانصار بثلاثة اهداف نظيفة احرزها حسين هادي.

بدأ الفريقان المباراة بحذر لكن النصر احرز هدفه الأول عندما مرر عبدالله القرني كرة لحسين هادي تجاوز بها حارس الانصار عمر محمد ووضعها في المرمى (١١). وفي الشوط الثاني تمكن حسين هادي من احراز الهدف الثاني لفريقه بعد عرضية من ابراهيم ماطر لعبها الأول برأسه داخل شباك الانصار (٦٠). وواصل النصر هجومه وتمكن من احراز الهدف الثالث بعد تمريرة من ابراهيم عيسى لحسين هادي الذي سددها بدوره داخل مرمى الانصار (٨٧). وارتفع رصيد النصر الى (٣١) نقطة وبقي الانصار عاشراً بـ (١٣) نقطة.

وفجر الاتفاق غضبه في مرمى الوحدة عندما تمكن من الحاق هزيمة ثقيلة به (٥/صفر) على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي بالخبر.

الشوط الأول شهد سلبية في الأداء رغم السيطرة الاتفاقية. وجاءت الاهداف في الشوط الثاني عن طريق موسى تراو (هاتريك) وعلي الفهيد (هدفان). وكان بإمكان الاتفاق الخروج بنتيجة اكبر لو احسن مهاجموه التعامل مع الفرص العديدة التي اتيحت لهم. ورغم هذا الفوز بقي الاتفاق في المركز الثامن الا انه رفع رصيده الى (٢٠) نقطة في حين بقي الوحدة في المركز الخامس برصيد (٢٣) نقطة.

وتعادل فريقا الطائي والرياض بهدف لكل منهما في مباراة متوسطة المستوى. سجل للطائي المحترف يحيى جاكو (٢٧) وعادل للرياض المحترف حسين عموته (٣٤). وارتفع رصيد الطائي الى (١٨) نقطة في المركز التاسع ورصيد الرياض الى (٢٢) نقطة في المركز السادس.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الاصابة تبعد اغاسي اسبوعين وسقوط ريوس في انفير

■ ممفيس (الولايات المتحدة)، انفير (بلجيكا)– أ ف ب – اصيب نجم كرة المضرب الاميركي اندره اغاسي في كاحل القدم اليسرى خلال المباراة التي خسرها امام البرازيلي غوستافو كورتن في الدور الثاني من دورة ممفيس (تينيسي) وسيبتعد عن الملاعب اسبوعين.

وعولج اغاسي عندما كان خاسراً (٦/٢، ٣/١) ثم عاد بعد ٦ دقائق وخسر اللقاء (٦/٢، ٦/٤).

يذكر ان اغاسي لعب مباراة واحدة في دورة الماسترز في تشرين الثاني (نوفمبر) ثم انسحب من الدورة وارتاح شهرين. وعندما كان يتدرب مطلع الشهر الجاري في كي بيسكاين استعداداً للقاء البرازيلي في كاس ديفيس اصيب في كاحل القدم اليسرى، ثم خاض دورة سان جوزيه الاسبوع الماضي وخسر في نصف النهائي.

وبلغ الاميركيان مايكل تشانغ وتود مارتن المصنفان اول وثالثاً المرحلة الثالثة من دورة ممفيس. فاز تشانغ على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٧، ٦/٢، ٦/صفر)، ومارتن على الفرنسي غيوم راو (٦/٤، ٦/٧، ٧/٦).

انفير

وخرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً من دورة انفير البلجيكية الدولية لخسارته امام التشيكي مارتن دام (٦/٤، ٧/٥، ٧/٦).

وفاز التشيكي بتر كوردا على الاسباني خافيير سانشيز (٦/٣، ٦/٣)، والاسباني فرانشيسكو كلافيت على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣)، والبلجيكي فيليب ديفولف على الفرنسي سيدريك بيولين (٧/٦، ٦/٤)، والبلجيكي ديك نورمان على الاسباني فيليكس مانتيا (٦/٣، ٦/١، ٧/٦)، والبريطاني تيم هنمان السادس على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٢، ٦/٣).

برشلونة يسقط في سوسيداد

■ مدريد – أ ف ب – فاز ريال سوسييداد على برشلونة بهدفين سجلهما فرانشيسكو دي بدرو (٤٠ من ركلة جزاء و٨٧) مساء اول من امس الخميس في سان سيباستيان في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم. وسنحت في اول ١٠ دقائق فرصتان للبرازيلي جيوفاني وواحدة لزميله رونالدو فلم يستغلانها. وخلافاً لمجريات اللعب سجل دي بدرو الهدف الاول لسوسييداد من ركلة جزاء احتسبت ضد ابيلاردو لمخاشنته الروماني جورج كرايوفانو. وبعد ثوان لمس خوان مانويل فوينتيس الكرة داخل منطقة الجزاء فطالب لاعبو برشلونة بركلة جزاء.

وردت العارضة كرة لجيوفاني واهدر لويس انريكه ورونالدو فرصتين اخريين الى ان سجل دي بدرو هدفاً غريباً ومباشرة من ركلة ركنية.

واشتدت بذلك الازمة بين ادارة نادي برشلونة والمدرب الانكليزي بوبي روبسون الذي تصاعدت المطالبة بابعاده خصوصاً بعد الخسارة امام اسبانيول (صفر/٢) في المرحلة الثالثة والعشرين.

وبقيت ٦ نقاط تفصل بين برشلونة الثاني وريال مدريد الاول الذي خسر امام رايو فاليكانو (صفر/١) الخميس. اما سوسييداد فصار خامساً.

استضافة اولمبياد ٢٠٠٤

اثينا وبوينس ايريس وروما تتصدر السباق

■ لوزان (سويسرا) – أ ف ب – نشرت لجنة التقويم التابعة للجنة الاولمبية الدولية اول من امس الخميس تقريراً اولياً عن نقاط الضعف والقوة لدى المدن الاحدى عشرة المرشحة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٤.

وعلى ضوء التقرير تملك اثينا وبوينس ايرس وروما فرصة كبيرة لتكون بين ٤ او ٥ مدن ستتخطى دور التصفية الاولى في ٧ آذار (مارس) المقبل علماً بأن الاقتراع على هوية المدينة المنظمة سيتم في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل. وهنا التقرير:

اثينا: ترشيح مدعوم، مركز اولمبي ممتاز على بعد ١٥ دقيقة من القرية الاولمبية، مشكلات للوصول الى المطار وبالنسبة الى المواصلات في المدينة.

بوينس ايرس: امكاناتها التنظيمية كبيرة، بيئة هادئة في القرية الاولمبية، بنية تحتية جيدة لجهة المواصلات والاتصالات، بيد ان عدداً من موازنات الالعاب كالرماية والدراجات ضعيف.

اسطنبول: قرية اولمبية جيدة ومشكلات حقيقية في المطار والمواصلات داخل المدينة.

الكاب (جنوب افريقيا): نوعية جيدة لاماكن الاقامة ومشروع جيد في مجمله يدل على كفاءة القطاع الخاص، لكن السلطات تعي ان الوضع مقلق على صعيد نسبة الجرائم.

ليل (فرنسا): ترشيح مدعوم بقوة وموازنة مالية دقيقة، بيد ان مجمل المشروع الرياضي متنافر ويولّد تعقيدات على صعيد تنظيم المسابقات.

روما: الترشيح وضعه محترفون، والخبرات الايطالية في التنظيم لا غبار عليها، لكن هناك مشكلة في المواصلات داخل روما.

ريو دي جانيرو: دعم شعبي، والوصول الى الملعب الاولمبي سهل، لكن رغم الجهود المبذولة فان نسبة الجرائم مرتفعة.

سان بطرسبورغ (روسيا): القاعات جيدة بيد ان هناك تساؤلات حول كلفة تحسين وبناء الملاعب الاخرى.

سان خوان (بورتوريكو): مشروع ثقافي جيد لكن هناك تساؤل لجهة تحول الجزيرة الى ولاية اميركية الرقم ٥٢ عام ١٩٩٨.

اشبيلية: جيدة جداً لجهة البنية التحتية، ويبقى العمل في مسألة البيئة ومشكلة المواصلات.

ستوكهولم: اماكن المسابقات ممتازة. ومع ذلك، فان نسبة ٥٢ في المئة من السكان تعارض استضافة الدورة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فنان تشكيلي كويتي.

ة	ش	ي	ا	ب	س	ة	ح	ة	د	ي	د	ج
ط	غ	م	ج	ع	ف	ع	ف	ع	ي	د	ا	ن
ا	ر	ش	ر	ب	ه	ر	د	ق	ت	ر	ج	ج
ح	ع	ا	خ	ا	ي	ي	هـ	ا	ا	ف	د	ا
ش	ف	س	ي	ت	ه	ر	ع	و	و	ع	ج	هـ
ج	ف	د	ا	ا	و	ف	ة	ف	د	ة	ة	د
ل	ي	ر	ط	ق	و	ر	س	ب	و	ق	ر	ع
ا	ي	ل	ف	ن	ي	ت	ة	م	ع	ش	ع	ر
ي	ش	ر	ة	ح	ا	ل	ا	ط	ا	و	ي	ي
ة	خ	ش	ق	ن	ي	ط	ل	و	م	ص	ج	م
ف	ر	س	ن	ا	ف	ن	ر	ج	ع	ز	ث	ن
ع	م	و	ي	ي	ن	ف	ا	ص	ل	ة	م	ي
ج	ز	د	ا	ن	ع	ل	ة	ق	س	ي	و	ف

ج
جاهد
جبيرة
جثم
جديدة
جر
جرذان
جفت
جلاية
جموع

ش
شاور
شحاطة
شخنورة
شعر
شلطاء
شنيع

ع
عداوة
عراف
عرقوب
عساقيل
عصير
عطل
عفونة
عيدان

ف
فاصلة
فرس
فرفحين
فرهود
فستان
فطام
فقاعة
فويسقة

ي
يابسة
يدباء
يرقان
يمني
يوم

حل العدد السابق: وثالثهم الشيطان.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	■
٢		■							
٣						■			
٤				■			■		
٥					■				
٦		■						■	
٧			■						
٨						■			■
٩	■	■						■	■

افقياً
١- ممثلة عراقية
٢- يجهلن
٣- غرائب الكلام – غيوم
٤- دخل – تعب – نعم بالإنكليزية
٥- عنده – ثمر طيب مرّ الطعم
٦- اول الشباب
٧- للجزم – تشك في صدقه
٨ – مشقة السفر – ضد ارخى
٩- معتقل

عمودياً
١- عاصمة هاواي
٢- صبي – للجر
٣- ظلمات – للعطف
٤- يار – معركة
٥- اهجر – قاعدة
٦- للشرط – متجر
٧- ضرب بقبضته – يتوزع
٨ – وقور – هدم
٩- ضد تتذكرهم

حل العدد السابق

افقياً: ١- زولا – فسرت ٢- مج – رحيب ٣- رومانيا ٤- دماء – نبتي ٥- شاة ٦- يتبدل – حنه ٧- قويم – صبرا ٨ – يساويه ٩- مع – روحي.
عمودياً: ١- زمرد – يقيم ٢- وجوم – توسع ٣- ماربيا ٤- اراء – دموع ٥- حز – شل ٦- فيينا – صهر ٧- سبابة ٨ – صريح ٩- ترتيبها.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): الوقت ملائم اليوم لقول كلام الغزل لان الطرف الآخر مستعد للتلقي.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): أنت تعلم أن الحياة مليئة بالصعوبات ومع ذلك لا تجتهد ولا تخطط.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الفشل لن يكون في انتظارك في نهاية الطريق إذا عرفت كيف تعمل وتتجاوز الصعاب.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): النار ستحرق أصابعك رذا لم تبتعد عنها فورا!
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ثمة إشارات من الطرف الآخر تفيد بانه لن يتجاوب ولن يتنازل، والأفضل لك ان تنتظر ظروفا مناسبة للتحدث معه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الكرة في ملعبك والكل يريد منك أن تلعبها وتمسك بزمام القيادة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): افرض على جميع من حولك احترامك من خلال تصرفات صحيحة وسلوك لا غبار عليه.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الغبي الذي لم يقدر معرفتك وموهبتك سيكون الخاسر، لا انت.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تمتع بوقت راحة وسط تراكم المشاغل وإلا أصابك الإرهاق واقعدك.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قد يتصل بك اليوم شخص ويعرض عليك فكرة ممتازة جديرة بالمتابعة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): في الجو ما ينبئ بتطورات عاطفية تصب في مصلحتك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا بد من اختبار النفس بين الحين والاخر للوقوف على نقاط الضعف وتلافيها.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن»، ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاجيال»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «عمل الحب إيه في بابا»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة/ صور مشتركة، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سينما ٩٧، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ سر الغريبة، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ صح [illegible]، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ مطوعة في رحلة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا [illegible] ٩ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، [illegible] ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال [illegible] ٦,٠٠ [illegible] دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

توقيت القاهرة

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٠ نافذة على اوروبا، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المراة، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الافق، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ هذا الاسبوع، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المراة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المراة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية، ٣,٠٠ ابن عتي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ ادوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ «الزمن الصعب»، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ «فيلم عربي»، ١١,٠٠ «السماء لا تنام»، ١٣,٠٠ «فيلم عربي»، ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٥,٤٠ «هيام»، ١٧,٣٠ ادوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ «اضراب المشاهدين»، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ الرجل الذي فقد عقله، ٢٣,٠٠ لوحة الحب.

* توقيت غرينيتش

٢٤,٠٠ فيلم رغبة متوحشة، ٢,٠٠ فيلم أسوار المدابغ، ٤,٠٠ فيلم الشاويش حسن، ٦,٠٠ فيلم الطوق الاسورة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم انا الهارب، ١٠,٠٠ فيلم حياة وأمل، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم الكمساريات الفاتنات، ١٤,٠٠ الافلام العشرة، ١٤,١٥ فيلم دائرة الموت، ١٦,٠٠ فيلم حنفي الأبهة، ١٨,٠٠ فيلم وتضحك الأقدار، ٢٠,٠٠ فيلم المزاج، ٢٢,٠٠ فيلم توحيدة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الكتاب الابيض»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الكتاب الابيض»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل العاصفة تهب مرتين، ٣,٢٠ قران كريم.

* توقيت غرينيتش

«سوذبيز: القصة من الداخل»

دور المزاد ليست بريئة تماماً من تهريب الآثار وترويجها

□ لندن – من الطيب زاك:

■ عندما يتصفح القارئ كتاب «سوذبيز: القصة من الداخل» يتساءل لماذا لم يصدر من قبل. ثمة صعوبات جمة تحيق بأي محاولة لكشف تهريب الآثار والأعمال الفنية النادرة أو تزويرها، والكتاب الذي ألفه بيتر واتسون سيفتح مجالات أخرى في هذا النوع من البحث الصحافي.

المشروع، كلمة أقرب الى وصف الكتاب. فقد رافقه فيلم بثته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني يصور رحلة الاعمال الفنية التي تهرب من أوروبا وآسيا في صورة غير شرعية لتباع في صالات المزاد في سوذبيز في لندن. واستمرت تلك الرحلة حوالى ست سنوات، وانتهت بتوقيف مندوب مكتب سوذبيز في ميلانو.

بدأت القصة في العام ١٩٩١ عندما اتصل جيمس هودج بالكاتب ومعه ثلاث حقائب مليئة بالوثائق التي تثبت تواطؤ موظفين في سوذبيز في عمليات تهريب الآثار واللوحات من أماكنها الأصلية بطرق غير شرعية. وكان هودج، الذي طرد من سوذبيز وينتظر محاكمة بتهمة الاختلاس، يأمل أن يكشف عن الوضع في تحقيق ينشره واتسون في صحيفة اسبوعية كمقدمة للمحاكمة لكن اللقاء أدى الى أوسع من ذلك. وعلى رغم ادانة هودج ودخوله السجن فإن المشروع استمر للتأكد من المعلومات التي كشفتها الوثائق.

ويبدو الكتاب في القسم الأكبر كرواية بوليسية: شخصيات غامضة، وتسجيل، وتصوير بكاميرات سرية. وقد لعبت التقنية الأخيرة دوراً مهماً في الكشف عن الحقيقة. وكيف أن تجار آثار في بومباي في الهند مستعدون للاستيلاء على تماثيل معابد في قرى فقيرة وتهريبها داخل حقائب ديبلوماسية لتباع بالآلاف في غرف المزادات المتلألئة.

ويكشف الكتاب عن الطرق التي تلجأ اليها دور المزادات الى تضخيم الأسعار بطرق عدة منها توظيف مزايدين غير حقيقيين لرفع الأسعار، واللجوء الى سعر احتياطي منخفض مع ان ادارة المزاد تعرف ان هناك مشترياً سيطرح أضعاف ذلك الثمن للحصول على القطعة. الى غير ذلك من الأساليب التي تؤدي في النهاية الى رفع نسبة أرباح الدار في كل صفقة. ويصف الكاتب ويلسون كيف تم تهريب تمثال «سيخمت» الفرعوني الى نيويورك من روما عبر لندن، بعد أن باعه تاجر آثار بحوالي ٦٤ ألف جنيه. وقبل أن يوضع في مزاد سوذبيز في نيويورك اكتشف انه تمثال مزور. فما كان من الدار إلا أن طرحته في مزاد صغير حيث بيع بـ ٨ آلاف دولار فقط.

ويمضي الكتاب في أسلوب مسهب الى وصف «تعامل» دور المزاد مع تجار فنون مشكوك في نزاهتهم. والأشخاص الذين سلموه معلومات مدونة عن الأعمال الفنية المشبوهة لا يرتفعون فوق مستوى الشبهات. ثم ان عمليات تهريب الآثار من الشرق تتم، سواء كانت هناك دور للمزاد أم لم تكن، ما دام هناك تجار جشعون لا يهمهم الحفاظ على تراث بلدانهم.

ويركز الكتاب على قصة تهريب لوحة للرسام الايطالي جيسبي نوغاري (من القرن الثامن عشر) الى لندن، ساهم فيها مندوب سوذبيز في ميلانو، مع أن القانون الايطالي ينص على الحصول على رخصة قبل أن تصدر مثل تلك الأعمال. وجرى تصوير المندوب بكاميرا سرية وهو يتحدث مع امرأة ادعت أنها مالكة اللوحة، فأقنعها المندوب أنها ستحصل على ثمن أعلى إذا طرحت في مزاد في لندن عوضاً عن ميلانو. وهكذا وقع تهريب اللوحة من ايطاليا. غير أنها بيعت بمبلغ أقل من الثمن الذي اشتراها به مؤلف الكتاب من أجل أن يثبت مساهمة دار محترمة في عمليات تهريب الأعمال الفنية وغيرها من القطع النفيسة من بلد الى آخر لتحقيق أرباح باهظة في النهاية.

إلا أن الكتاب يسهب كثيراً في وصف مثل تلك الوقائع والحديث عن المستندات والاستشهاد بالأرقام فيتحول في جزء كبير منه الى نوع من التقارير السنوية التي تصدرها المؤسسات التجارية.

ومن دون شك، أدى الكتاب الى الكشف عن تهاون موظفي دور المزادات الكبرى في تطبيق قوانينها الداخلية. ونتيجة لهذا فقد اعلنت سوذبيز عن انشاء لجنة من المدراء المستقلين للاشراف على مراجعة تلك القوانين وطرق تنفيذها. كما أدى الكتاب الى تنشيط شرطة الآثار الايطالية في تتبع نحو ٨٠٠ قطعة فنية مسروقة والعثور عليها.

المطربة حين تبلور شخصيتها بعد بدايات واثقة

«القرار» أغنيات جوليا بطرس

□ لندن – من محمد حجازي:

■ جوليا بطرس، أحد الوجوه الغنائية اللافتة في الحركة الغنائية العربية عامة، واللبنانية بشكل خاص، وفي «القرار» أحدث مجموعاتها الغنائية التي صدرت عن شركة «ميوزيك سنتر» تؤكد ذاتها الفنية. وتعلن عن طموحاتها بأغنيات ناجحة تستحوذ على مشاعر المستمع بهدوء واتزان ورصانة وتحمل ذاتها ضمن سعيها للبوح عن صور غنائية تترجم الواقع الاجتماعي الجديد في لبنان والمنطقة العربية.

وعلى رغم قساوة المرحلة التي نشأت فيها الفنانة، استطاعت جوليا بطرس الاستمرار من دون تنازلات لتيار أغنية الحرب اللبنانية. أغنياتها مناصرة الصدق في رؤية عميقة إلى الأشياء، مثلما نجده عند السيدة فيروز وفي بعض انتاج المغنية ماجدة الرومي.

ويتجلى بوضوح مسلك جوليا بطرس الغنائي الثائر بهدوء منذ اطلالتها الأولى بواحدة من أجمل أغنياتها «غابت شمس الحق» التي شكلت أساساً متيناً لتجربة غنائية، أثبتت جدارتها خلال السنوات الماضية. وقد بدأت الآن تتضح ملامح شخصيتها المستقلة بعطاء مميز ملائم لمناطق الجمال في حنجرتها، وذلك يعود للتآلف مع شقيقها الفنان زياد بطرس الذي كشف من خلال تجاربه اللحنية عن موهبة أصيلة، ومتطورة تحمل في كنفها الكثير من المفاجآت الجميلة، وهو بذلك يسهم مع شقيقته جوليا في تشكيل حلقة جديدة في التجربة الغنائية اللبنانية الحديثة.

يتآلف الشريط الجديد من ١١ أغنية تتراوح في محتوياتها وأجوائها بين البراءة والرؤية العميقة إلى الأشياء الواثقة بنفسها حيث المساحة واسعة لنور العقل والفكر الانساني الحر. وساهمت في بلورة هذه التجربة مجموعة من كتّاب الأغنية اللبنانية الحديثة مثل رفيق روحانا، وإيليا أبو شديد، وبسام عنداري، وجهاد أبي خليل، الذين قدموا في ما بينهم مضامين تعكس الواقع الجديد برؤية متأنية إلى الأشياء حافظت على حسها الشعبي المغلف بالحزن الواعي. والخطاب هنا لا بد متأثر بمحيطه العالمي، إلى ذلك فهو نتاج عملية التغيير القاسية التي فرضت نفسها على الساحة. إذ بدأت الشخصية العربية تستعيد ثقتها، مترجمة ذلك بنهضة موسيقية آلية جادة تبث الروح في التراث الموسيقي العربي – الشرقي، وتسهم في العطاء الموسيقي العالمي في مرحلة تشهد انفتاحاً واسعاً على ألوان موسيقى الشعوب. وما يرافق ذلك من اتساع الرؤية، واستيعاب الحاجة إلى الارتقاء بالذات.

ضمن هذا الإطار يمكن النظر إلى ألحان وتوزيعات زياد بطرس الذي يكشف عن خلفيته الموسيقية – الثقافية الواسعة، حيث التوافق بين اللهجات الموسيقية الآلية بأوركسترا حديثة متعددة الوجوه، لكنها تلبي الحاجة المرجوة منها. وهي تجربة بدأت قبل حوالى خمسة عقود في لبنان، وبدأت تأخذ مكانتها الطبيعية على يد زياد الرحباني. ومن ذلك يشار إلى الاستعمال المختصر والموفق لآلات النفخ النحاسية بمصاحبة الوتريات، مع إبراز الآلات الشرقية الأساسية مثل العود والقانون والناي والرق، بالاضافة إلى اللمسة المصرية باستخدام الاكورديون. وذلك يبرز في أغنية «شو بدك» بتقديم القانون ترافقه الوتريات، ومن ثم مداخلات النحاسيات والاكورديون مشكلاً بذلك لوحات متموجة من المتعة البسيطة المؤثرة.

وزياد بطرس نجح في تصرفه الاوكسترالي الهادئ والمعبر عاكساً واقع المرحلة الجديدة المنفتح بثقة، وليس بتبعية منبهرة، فهو ينتمي إلى جيل يملك عناصر الصنعة الموسيقية التي برزت عند مرسيل خليفة وزياد الرحباني، كما كانت بداياتها عند الاخوين رحباني والخمسة الكبار الذين أسسوا التجربة اللبنانية قبل خمسة عقود.

والاختيار من أغنيات الشريط يحتاج إلى بعض الوقت والمرونة، فلكل أغنية شخصيتها وملامحها الخاصة ضمن إطار عام ينسحب على أغنيات الشريط جميعها، إلا أن أجملها أغنية «القرار».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

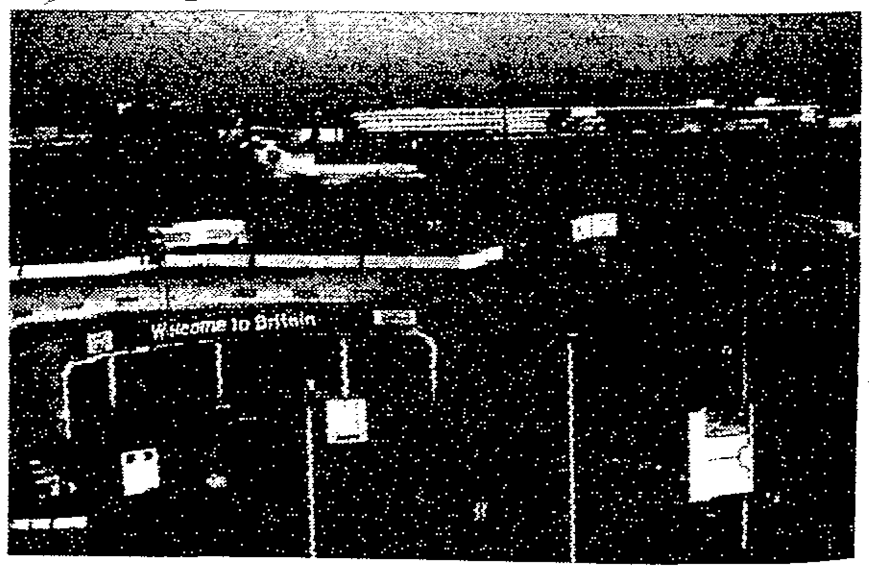

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

ردّاً على محمد رضا

مجدي أحمد علي: فزنا ولم نفز

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ردّ المخرج مجدي أحمد علي على الزميل محمد رضا في شأن جوائز مونتريال قال: «طالبني عدد من الاصدقاء بالرد على ما أثاره الاستاذ والناقد محمد رضا في جريدة «الحياة» حول عدم صحة حصول الفنانة ليلى علوي على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان مونتريال وقد آثرت ألا أرد معتقداً أنها إحدى هفوات «الاستاذ» وسرعان ما يستبين خطأ اندفاعه وخاصة وأننا أصدقاء (أو هكذا أظن) وكان من السهل عليه أن يتصل بي تلفونياً ليسألني عما يعن له عوضاً عن «الفاكسات» التي عانى في ارسالها الى كل مهرجانات العالم والمكالمات التي أجراها والردود «الفاحمة» التي تلقاها، والتي شاء له «ضميره» الصحافي أن يجعل منها حملة شعواء تنال من نجمة كبيرة ومن فيلم أثار نجاحه الفني والجماهيري دوياً هائلاً.

عموماً ها أنذا أخاطبه على صفحات الجريدة الموقرة ما دام قد أحب ذلك وألخص ردي في نقاط عدة:

١- لم أعلن أبداً – لا أنا ولا أي من عناصر الفيلم – اننا فزنا بجائزة في مهرجان مونتريال الدولي، بل قلنا بوضوح تام لا يقبل أي لبس أن الجائزة كانت من مهرجان مونتريال للسينما الافريقية وهو مهرجان يلي المهرجان العريق في الأهمية ويعقد في مونتريال وكانت دورة ١٩٩٦ هي دورته الثانية عشرة وقد اشترك في سنوات سابقة (على ما أذكر) فيلم يسري نصرالله «مرسيدس»، وكذلك فيلم لخالد الحجر وافتتح فيلم يوسف شاهين احدى دوراته، وكانوا يعيبون علينا دائماً غياب السينما المصرية عن هذا المهرجان المهم للسينما الافريقية وسينما الكريول. وكان الاستاذ رضا يستطيع متابعة نصوص أقوالنا في «الأهرام» و«روز اليوسف».

٢- لم يفز «يا دنيا يا غرامي» فقط بجائزة أحسن ممثلة في المهرجان بل فاز أيضاً بجائزة أحسن فيلم مناصفة مع فيلم افريقي مهم (وبالمناسبة كانت أكثر من نصف أفلام مهرجان مونتريال المذكور مشتركة بالمسابقة الرسمية لمهرجان قرطاج بعده بحوالي عام كامل). وقد اندهشت لأن الاستاذ محمد رضا أثار فقط موضوع جائزة ليلى علوي ولم يثر موضوع فوز الفيلم، ربما لأن الهجوم على ليلى علوي يحدث «الفرقعة» التي يريدها بينما لا يثير الهجوم على أصحاب الفيلم ما يريده الناقد الذي أكن له كل الاحترام.

٣- دعونا نتصور السيناريو الذي يحاول «الصديق» رضا أن يثبت أننا أخرجناه. فنحن «رسمنا» شهادات فوزنا و«نحتنا» تمثال الجائزة ودعونا الصحافة والتلفزيون لتصوير هذا الوهم كله. فهل يفعل ذلك رأفت الميهي وليلى علوي ومجدي أحمد علي .. ولماذا؟

٤- نشترك في هذه الدورة من المهرجان بفيلم «عفاريت الاسفلت» واتمنى له حظاً وافراً وسط منافسة افريقية ضارية وارتباطات فرانكفونية هائلة تجعل من فوز فيلم «مستقل» شيئاً أشبه بالمستحيلات. فأرجو أن ينتبه الاستاذ رضا هذه المرة ويرفع سماعة الهاتف لتهنئة صانعيه اذا فازوا بدلاً من استقاء أساس مقاله كله من على ناصية شارع الصحافة المزدحم بالصغار كما يعج بالكبار والذين يحترمون صداقاتهم ومصادرهم.

مع كل التحية والود».

● «الحياة»: ما أثاره الزميل رضا هو أن الممثلة ليلى علوي أعلنت في مقابلة تلفزيونية مسجلة أنها فازت بجائزة مهرجان مونتريال السينمائي الدولي للعام ١٩٩٦ كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي». ولم يتطرق رضا إلى ما قاله أو يقوله السيد مجدي أحمد علي ولم يثر موضوع فيلم «يا دنيا يا غرامي» في نقده. لذلك فإن موضوع الاندهاش أو الانبهار أو تصور سيناريوات الفوز والجوائز في غير محله. وأوضحنا في حينه أن ليلى علوي نالت جائزة من مهرجان السينما الافريقية والبيضاء في مونتريال («الحياة» العدد ١٢٤٠٤، ١٣ شباط/فبراير الجاري)، وليس من مهرجان مونتريال السينمائي الدولي.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ١٥ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤١٣
AL HAYAT SATURDAY 22, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12413

صندوق الاستثمار المتنوع
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «صحت الذكرى على وقع خطاها
كيف لا افتح عيني... لأراها؟!!

●●●

● بدأ يروي لي الحكاية!!
كانت في عينيه دمعة تتلألأ، استغربتها في البداية... فلم تعد هناك عيون مليئة بالدموع، بقدر ما أصبحت العيون بؤيؤاً يتجمد فيه الدمع... وقال لي:
– إنني أصبحت هذه الشجرة التي تعرت من أوراقها.
● قلت له: ولكنك بعدك تثمر!
– قال: ربما... أستطيع أن أعطي بعض الظل المستقيم، وأن أفيد بحطبي دفئاً لمقرور في ليلة باردة!
● قلت: ولذلك... فأنت تحس الآن بعد عبث النسيان بينك وبينها... أنك تدعوها للاشفاق عليك!
– قال: ربما أيضاً... فلا استبعد أنها في خلوتها وهي تفتح صندوق عمرها وتراني في مرآتها القديمة... لا بد أنها تشعر بالاشفاق عليَّ بعد كل السنين التي رحلت بالجذوة، وبالقدرة على السباق!
● قلت: وأنت... ألا يعتريك نفس الشعور بالاشفاق عليها؟!
– قال: بلى... فعندما أعرف أن خفقاتها تحولت الى وظيفة في صدرها، والى خبر في سمعي، وأنها بدأت التلفت حولها في لحظات خلوها الى نفسها وتأملاتها... فإن ذلك يعني أنها لا تحيا الحلم الذي كانت تسقيه في أيامها، وأنها عجزت أن تمزج بين واقعها المادي وبين احاسيسها وحتى افكارها التي سبق لها معايشتها، وتجرح بها معاناتها!
● قلت: ولكن هذا الذي تُحسه... حب!!
– قال: أبداً... الحب يا صديقي هو مقدرتنا على العطاء والأخذ... قدرتنا على تجاوز النسيان، والتفوق على الانخذال الذي تصنعه الأيام في حوافزنا وخفقاتنا!
● قلت: ولكنك تستطيع أن تعطيها الآن رغم وحدتك، ووحدتها!
– قال: ما الذي أعطيه لها غير الشفقة، وآخذ منها غير الشفقة؟... فأنا أعجز أن أجدد الأماني فتُغذي الحب، وعندما نكتفي بدغدغة الذكرى في النسيان: يصبح كل شيء لا قيمة له... إلا ما تثيره الذكرى من حزن يطفو على حفافي النفس ثم يعود الى كرسيه من جديد.
● قلت: دعني أرسم ابتسامة على شفتيك حين أذكرك بعبارة لكامل الشناوي، فهو يقول: «الحب جحيم يطاق، والحياة بلا حب جنة لا تطاق»!!
– قال: إنني ابتسم بمرارة الآن... فهذه العبارة لن تصلح إلا للرثاء... لأن كامل الشناوي قالها وكأنه الشاعر الأخير، وإلا فقل لي أي شاعر بعده تحدث عن الحب ممزوجاً بالحياة؟!... فحتى الشعر اليوم هو تعبير عن الشفقة أو نداء على الاشفاق، ولا تحزن... فالعاطفة دائماً هي مشكلة البشر، فلو رقّت احاسيسهم وتجاوبت معهم: تعبوا، ولو تلوثت عواطفهم بالماديات وانشغلت عنها بهموم العيش... أتعبوا!!
● قلت: لا أرضى منك بنبرة التعاسة هذه، فنحن لا نمتلك كل شيء، وأيضاً لا نجد كل شيء... ولكننا نرضى ان نحصل على جزء مما نريد... أن نقطع خطوات مما نمشيه من مسافة العمر... أن نرى جانباً واحداً مرئياً من عدة جوانب غامضة، والحب هو ان تعطي دون ان تأخذ!
– قال: ولكن ما الذي سأعطيه؟... لا امتلك إلا الشفقة!
● قلت: حتى من أجلها؟!
– قال: لأن الاشفاق هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يتبادله الناس... اما الحب فهو امكانية الذي يستطيع أن يعطي، فالشفقة هي: وقف التنفيذ... روحياً!!

عبدالله الجفري

نهار وليل ينكشف أمام النقاد

السود واليهود في أفلام مهرجان برلين

□ برلين – من محمد رضا:

■ واجه الفيلم الفرنسي «نهار وليل» هجوماً شاملاً من النقاد المجتمعين في اطار الدورة السابعة والأربعين من مهرجان برلين السينمائي الدولي. وتجاوز النقد الكتابة كمنفذ تعبيري الى الهجوم المباشر عندما جلس مخرج الفيلم برنار – هنري ليفي وابطاله أرييل دومباسل (زوجة المخرج ايضاً)، لورين باكال (فيلمها الأوروبي الأول منذ سنوات عدة) والان ديلون (اول فيلم له منذ ثلاث سنوات).

الحوار بين الطرفين، النقاد وصانعي الفيلم، كان اكثر من ساخن. كان عدائياً. احد الأسئلة التي أثارت ضحك الفريق الأول وحنق الثاني وجهه صحافي حمل على وجهه امارات جادة، وهو يقول: «هل لكم ان تخبرونا لماذا امتلأ الفيلم بالمشاهد العارية، ولم يحتو على اي قيمة ذهنية؟».

وعبثاً حاول المخرج، المعروف في الأوساط الفرنسية بانه فيلسوف ايضاً، الدفاع في فيلمه تساعده زوجته حيناً التي استدعت المزيد من الغضب كلما تدخلت في الاجابة على الأسئلة. اما الاميركية باكال ربما تترحم على أيام زوجها همفري بوغارت عندما لم يكن العالم مليئاً بنقاد السينما وجلست واجمة معظم الوقت. واكتفى آلان ديلون بالقليل من الدفاع ومحاولات الايضاح ثم استسلم بدوره فيما وجهه حمل إمارات انزعاج كبير.

كل هذا وفيلم «نهار وليل» ليس في المسابقة وان قدم في إطار العروض الرسمية شانه في ذلك شان فيلم رديء آخر قدم في ذات اليوم بعنوان «قلبي هو ملك لي وحدي» للمخرجة هلما ساندرز – برامز.

في هذا الفيلم تدير دفة العمل رغبة المخرجة الالمانية في ايجاد مبرر للحديث عن يهوديتها، او بالأحرى المشكلة المزمنة التي نراها في العديد من الافلام الأوروبية كل عام وموضوعها «أنا يهودي مختلف تماماً عن الآخرين ولا أدري ماذا أصنع بنفسي».

في وضع ساندرز – برامز تقوم بصنع فيلم يتداخل فيه السرد الروائي بالخواطر المصورة من دون ان يخلق وضعاً فنياً جيداً او يرفع من قيمة البحث في الذات الذي تقوم المخرجة به.

مهرجان برلين كان دوماً شاشة للعديد من الافلام التي تطرح مثل هذه الأوضاع الطائفية. (والفيلم التالي في هذا النوع ضمن المسابقة عنوانه «الجزيرة التي عند شارع بيرد». فيلم من انتاج دنماركي – هولندي – بريطاني مشترك لمخرج عرف عنه حسن ادارته للممثلين – الأولاد هو سورن كراف – جاكوبسون، وهذه الميزة واضحة ايجابياً في هذا الفيلم الى جانب ادارة تقنية جيدة لسرد قائم على سيناريو ضعيف واحداث متكررة. بطل الفيلم صبي جمع النازيون أهله وجيرانه وارسلوهم الى المعسكرات لكنه اختبأ في ردام بعض المساكن وعاش حياة ضنك هو وفاره الصغير.

ما نتلمسه عادة في مثل افلام «الهولوكوست» من محاولة استدرار المشاعر الانسانية بتركيبات حسية مباشرة وساذجة موجودة في فيلم ثالث اكثر سذاجة تم تقديمه في اطار «بانوراما» خارج المسابقة بعنوان «مندل».

وإذا كان من حق اليهود على العالم مشاهدة افلام تدور حول الهولوكوست، فلم لا يوظف السود الاميركيون ماسي العنصرية في افلام مماثلة.

فيلمان في هذا الصدد: الأول «اصعد الحافلة» (Get on the Bus) للمخرج سبايك لي والثاني «روز وود» لجون سينغلتون.

يدور «إصعد الحافلة» حول «اوتوبيس ركاب» مستأجر لنقل عدد من السود من مدينة لوس انجليس الى مدينة واشنطن للاشتراك في موكب المليون الذي دعت اليه القيادات السوداء في اميركا قبل نحو عام. الحافلة هي الأتون الذي يعكس نماذج متباينة لا يجمعها سوى حب التعبير عن مشاركتها وحماسها لتلك الدعوة. فيلم ممطط لكنه يستدعي الانتباه ولو ان المخرج سبايك لي حاول ان يرضي فيه كل الأطراف المختلفة ليحقق نتائج افضل بكثير، مما حصد مع نهاية الفيلم.

«وروز وود» مقتبس عن احداث جرت فعلاً في الجنوب الاميركي في العام ١٩٢٢ في بلدة اسمها «روز وود» يقطنها سود يتم حرقها وقتل العديد من مواطنيها بسبب كذبة امرأة بيضاء ادعت ان رجلاً اسود ضربها. الاحداث تنتقل تدريجاً من الوضع الانساني الى البطولة والحركة والكثير من المعارك والكرّ والفر. رغم صدق نواياه إلا انه فقد الصدقية بسبب رغبته التحول الى فيلم غاضب ومقاتل.

□ احتفلت الجالية الصينية في لندن بالسنة الصينية الجديدة، سنة الثور، في «تشايناتاون». العرض ملون والموسيقى صينية تقليدية وكوكبة التنين جذبت المتفرجين والفضوليين والسيّاح. اضافة الى طفل انكليزي محمول على كتفي والده والتنين دمية بين يديه. (ريكس)

عيون وآذان

خسرت في يوم واحد هذا الاسبوع اثنين من شخصيات الأدبية المفضلة، هما الشاعر اللورد بايرون والكاتب الاميركي ترومان كابوت، ما يثبت مرة اخرى ان القراءة، مثل التدخين تضر بالصحة.

كنت اقرأ عرضاً لكتاب بعنوان «بايرون: ملاك له نواقص» ووجدت ان المؤلفة فيليس غروسكيرث تنزله بسرعة من علياء شعره الرومانسي المشهور، فهو ولد برجل أطول من الاخرى، ولعله اعتبر امه مسؤولة عن هذا التشويه.

وهي أفسدته بما انفقت عليه وبتلبيتها كل طلباته مهما كانت، ثم انها امرأة سخيفة عاملها ابنها على هذا الأساس. اما زوجته انابيلا، التي انفصل عنها، فكانت شاعرة محتملة لولا ان اهانات زوجها افسدت شاعريتها، وهي كانت سخيفة ايضاً صدقت كل ما سمعت عن زوجها ومغامراته حتى دمّرت زواجها، ففرّ بايرون الى ايطاليا حيث اقام علاقة مع الحسناء تيريزا غويكيولي، قبل ان ينتهي في اليونان، حيث اقام علاقة مع ولد يوناني. واذا كان هذا لا يكفي فهو كان اقام علاقة محرمة شبه مؤكدة مع اخته غير الشقيقة أوغستا.

اين كل هذا مما اذكر عن بايرون من ايام المدرسة؟ اذكر انه كان نبيلاً انكليزياً ضحّى بحياته في سبيل استقلال اليونان، وانه كتب قصيدة «دون جوان» التي تعتبر من افضل الشعر الساخر والمرح في تاريخ الأدب الانكليزي.

وكنت بعد ان فُجعت بما قرأت عن اللورد بايرون، تركت عروض الكتب، لأقرأ احدى مجلات الأحد، فوجدت فيها تحقيقاً طويلاً عن كابوت، وكتابه «نعوش محفورة باليد» الذي صدر عن دار راندوم باسم «موسيقى الحرباء».

وعلى الأقل فقد عرفت دائماً ان كابوت كان مصاباً بالشذوذ الجنسي، وتوفي سنة ١٩٨٤ من مرض يعتقد الآن انه كان الايدز، الا انني اهملت الجانب الشخصي من حياته، فهو حرّ فيه، وركزت على عبقريته الادبية فقد كنت قرأت له كتاباً في الستينات بعنوان «دم بارد» والمقصود «عن سابق تصور وتصميم» موضوعه قتل مجرمين أسرة مزارعين في ولاية كانزاس، وتصويره الحادث، ونفسيات القتلة وضحاياهم، ومتابعته تنقّل القتلة بعد ذلك من بلدة الى بلدة.

كان ذلك الكتاب من النوع الذي اذا بدأت به فلا تستطيع ان تتركه حتى تنتهي منه رغم طوله. وبقيت بعده انتظر كتاباً آخر من كابوت حتى صدر له سنة ١٩٨٠ كتاب «نعوش محفورة باليد» ووجدته من مستوى الكتاب السابق.

وكان هناك تشابه بين القصتين، ففي القصة الجديدة يحاول مزارعون في وسط الغرب الاميركي تحويل مياه نهر الى اراضيهم، ويصطدمون بمزارع ثري شرير، ويقتلون واحداً بعد الآخر. وتبدأ الجرائم بمحام وزوجته يدخلان سيارتهما فتنقضّ عليهما حيّات سامة خُبئت في المقعد الخلفي وحُقنت بمادة مهيّجة، وتقتلهما. ثم يقتل مزارع وزوجته في حريق في قبو منزلهما بعد سدّ باب القبو. ويقتل بعدهما مزارع آخر اعتاد أن يسوق سيارة مكشوفة، ويقطع رأسه عندما يعترضه في الطريق شريط معدني مربوط بين شجرتين. ويموت رجل آخر تسمماً، ثم يموت رجل غرقاً.

كان يفترض ان يكون اساس هذه القصة حقيقياً كالقصة السابقة، الا ان كاتباً انكليزياً هو روبرت مورغان، تابع الموضوع في الولايات المعنية، ومع أسر الضحايا المزعومين، ومع محققي الشرطة وأسرهم، وكتب تحقيقاً نادراً يثبت ان القصة مختلقة، وان لها اساساً بسيطاً في جريمة عادية، ولكن التفاصيل الباقية كلها من نسج خيال المؤلف، الذي أقعده الشذوذ والمرض والمخدّرات، عن متابعة عمله كما فعل قبل ذلك.

وكما فقد بايرون حظوته عندي كشاعر وأرستقراطي مغامر، فقد فَقَدَ كابوت قيمته بسبب تزويره الأدبي.

والغريب انه على الرغم من بعد الزمان والمكان بين اللورد بايرون وترومان كابوت، فهناك ما يجمع بينهما، لأن كلاً منهما كان في زمانه ومكانه نجم مجتمع ساطعاً، واللورد بايرون الذي ورث اللقب عن عم له شرير، كان وسيماً ثرياً، ومحدثاً عبقرياً، يجذب الحسان في كل بلد. اما كابوت فكان يقيم حفلة فتصبح قائمة المدعوين مقياساً لأهميتهم الاجتماعية، فيقرر من يصعد السلم الاجتماعي ومن يهبط عليه.

الليلة سأعود الى قراءة «دون جوان» وسأحاول ان اغفر للورد بايرون زلاته الشخصية. اما كابوت فلا اعتقد انني سأعود اليه.

جهاد الخازن

صندوق 'باندورا' في بيروت!

□ بيروت – «الحياة»:

■ في الاساطير اليونانية ان امرأة ارسلها «زيوس» عقاباً للجنس البشري بعد ان سرق «بروميثيوس» النار واعطاها علبة «باندورا» (Pandora) وهي الامرأة الاولى في الميثولوجيا اليونانية ادى بها فضولها الى فتح جرّة مغلقة كانت الشرور محفوظة فيها فانتشرت في العالم، ولم يبق غير الأمل.

علبة «باندورا» تحولت الى لافتة كبيرة في شارع السادات في رأس بيروت تحمل شارة الأمل في محل جديد لم يعرف أهل العاصمة مثل تجارته سابقاً.

الفكرة بدأت مع خمس سيدات هن: نايا خلاط، فاسو سلام، عنايا غندور، ريما الحسيني وهدى سنو، وتحولت الى متجر يبيع ادوات ولوازم مستعملة (اثاث المنازل، فساتين، خزفيات، انيات، كتب)، باسعار يحددها البائع.

وترى فاسو عقيلة نقيب المهندسين في لبنان عاصم سلام ان هذه التجارة جديدة في لبنان، لكنها مألوفة في العواصم الغربية، حيث الخدمة مزدوجة للبائع والشاري.

الطريف ان اقبال الناس على شراء الحاجيات المستعملة اصبح موضة في بيروت، لذوي الدخل المحدود.

المرأة وامراض القلب: الهذر يحميها من النوبات

□ ستوكهولم – من لورا مقدسي:

■ الازعاجات العاطفية تصيب قلوب النساء بالوهن. هذا ما بينته دراسة طبية قام بها باحثون سويديون من مستشفى هودنغي وجامعة اوميو.

الدراسة التي وصفت انها الأولى في العالم من حيث النوع والحجم، كانت ثمرة المشروع الذي شمل ٦٠٠ امرأة في محيط ستوكهولم الكبرى، جميعهن دون الخامسة والستين. وعمد الباحثون في اختيارهم للنساء ان يكون نصفهن من المصابات بأمراض القلب وتصلب الشرايين والنصف الاخر صحيحات الجسد. وروت السيدات تفصيلياً عن تجاربهن في التعايش مع الضغوط اليومية ثم مقارنة تجارب الطرفين: الصحيحات والمريضات.

الباحثون وجدوا ان الافكار الشائعة عن علاقة أمراض القلب باعباء الواجبات اليومية والضغوط الحياتية ليست صحيحة تماماً. فما يضغط على قلوب النساء ليس العمل المضاعف في الوظيفة وفي المنزل بل الازعاجات العاطفية المتاتية عن طلاق او فراق او علاقات عاطفية غير منسجمة او حتى تورط الاطفال في مشكلات معقدة. البروفسور كريستينا أورت غومير التي قادت الدراسة قالت: «ان النساء أكثر حساسية من الرجال ازاء التغيرات العاطفية. والمريضات اختلفن عن الصحيحات منهن أنهن عايشن مشكلات زوجية عميقة أو حالات طلاق متعددة غير ان الافضاء عن أوجاع القلب قد يحمي المريضة من نوبات قلبية جديدة.

الفرنسيون ينتشلون الاسكندرية

● القاهرة – «الحياة» – انتهت البعثة الفرنسية للآثار في الاسكندرية من اعمال مسح الميناء الشرقي للمدينة، التي ادت الى الكشف عن منطقة تبلغ مساحتها نحو مئتي هكتار عامرة بالآثار الغارقة التي تعود الى العصر البطلمي.

وصرح الخبير الفرنسي جي نيل غوشوا ان الاسكندرية القديمة تعادل في الاهمية مدينة فينيسيا الايطالية ويجب انقاذها، فيما اكد خبير فرنسي آخر هو بيير كوبري ان المدينة تضم آثاراً مهمة لا يمكن تجاهلها.

وطرح الخبيران مشروعا لانقاذ آثار الاسكندرية الغارقة بشفط مياه البحر لتجفيف الميناء، ويتطلب ذلك شفط ١٢ مليون متر مكعب من المياه ما سيجعل الكشف عن هذه الآثار ممكناً. وقالا إنه «حتى لو كان ذلك حلماً فلماذا لا نسعى الى تحقيقه!». واكدا أن هذا الامر ليس استثنائيا اذا ما تم انشاء حوض عرضه أربعة كيلومترات.

من ناحية اخرى قرر الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية تشكيل لجنة فنية تضم اختصاصيين في الهيدروليكا والتربة والاساسات من كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية وخبراء من المجلس لوضع الدراسات والمقترحات الخاصة بالمرحلة الثانية والرئيسية من مشروع خفض منسوب المياه الجوفية في مقابر كوم الشقافة الاثرية في الاسكندرية.

وتهدف المرحلة المشار اليها الى منع وصول المياه الجوفية الى المقبرة عن طريق حقن التربة او انشاء سواتر عازلة.

ومن المحتمل ان يطلب خبراء المجلس الاعلى للآثار المصرية مساعدة هيئة اليونسكو لتمويل هذه المرحلة، ويذكر ان مقابر كوم الشقافة ترجع الى العصر اليوناني – الروماني وتعتبر المقابر الوحيدة التي تضم رسومات ونقوشاً ملونة ترجع الى ذلك العصر.

عيد الألوان في مراكش

■ الرباط – «الحياة» – تحت شعار «عيد الألوان» تستضيف مدينة مراكش المغربية في الفترة ما بين ٢١ و٢٧ آذار (مارس) المقبل تظاهرة للفنون التشكيلية في حضور فنانين عالميين.

وقال الرسام عبداللطيف الزين الذي يرعى التظاهرة انها ستجلب المبدعين في الثقافة والموسيقى وفنون الابداع، اضافة الى فنانين مغاربة للمساهمة في تكريس السمعة الفنية لمدينة مراكش المصنفة عالمياً في مدن التراث الانساني. و«عيد الألوان» يتضمن نشاطات فنية اضافة الى العروض التشكيلية والموسيقى والطبخ والرياضة والبيئة، وستوزع خلاله جوائز الجمعية الدولية للنقد الفني التي تمنح لأحسن العروض في الهندسة والتلوين واستعراضات الازياء وفنون الطبخ.

من قتل مارتن لوثر كينغ؟

● واشنطن – أ ف ب – طلب أحد محامي جيمس ايرل راي المتهم باغتيال الزعيم الاسود مارتن لوثر كينغ في العام ١٩٦٨ امس الخميس، من احدى المحاكم السماح باجراء تحاليل بالستية جديدة على السلاح الذي استخدم لارتكاب هذه الجريمة لتبرئة ساحة موكله.

ووافق قاض في ولاية تينيسي على هذا الطلب ورفعه الى محكمة الاستئناف الجنائية في الولاية للنظر فيه. وكان المحامي وليام بيبير أكد امام احدى محاكم ممفيس ان تقنيات جديدة لم تكن معروفة في العام ١٩٦٨ قد تثبت بأن بندقية «ريمينغتون» التي عثر عليها تحمل بصمات جيمس ايرل راي، ليست السلاح المستخدم في عملية الاغتيال.

وقال ان موكله البالغ ٦٨ عاماً والمصاب بتشمع الكبد، اعترف بأنه مذنب لدى توقيفه لعدم تعرضه لعقوبة الاعدام، وحكم عليه بالسجن ٩٩ عاماً خلال جلسة محاكمة دامت ساعتين. ومن يومها وهو ينفي انه المسؤول عن اطلاق النار على لوثر كينغ الحائز على جائزة نوبل للسلام والمدافع عن الحقوق المدنية. وأضاف بيبير ان فحصاً بالستياً جديداً «قد يقضي على الدليل الوحيد الذي قدم اثناء المحاكمة وان الرصاصة التي اصابت لوثر كينغ في الرأس اطلقت من هذه البندقية». ولم تكن نتائج الفحص البالستي الذي اجري لدى وقوع الجريمة، حاسمة.

ويعتبر المحامي ان الشكوك حول استخدام هذا السلاح لتنفيذ الجريمة قد تسمح بإعادة فتح الملف واجراء محاكمة جديدة.

وخلال مؤتمر صحافي عقد اخيراً في اتلانتا طلب ديكستر كينغ نجل مارتن لوثر كينغ من القضاء بأن يحظى جيمس ايرل راي بـ «محاكمة فعلية»، مؤكداً انه اعتقد دائما بأن والده قتل نتيجة مؤامرة.

وفي العام ١٩٧٩ أعلنت لجنة تحقيق خاصة من مجلس النواب الاميركي ان عملية الاغتيال هي نتيجة مؤامرة، على الارجح.

احمد بهاء الدين: كتب ومكتبة وندوات!

● القاهرة – «الحياة» – يعقد في القاهرة الاثنين المقبل الاجتماع الثالث لاعضاء «مؤسسة احمد بهاء الدين» في حضور عدد من المؤسسين بينهم الاساتذة محمد حسنين هيكل، لطفي الخولي، ابراهيم نافع، السيد أحمد، مصطفى نبيل، كمال الشاعر، عبدالمحسن قطان، زياد أحمد بهاء الدين والسيدة فاتن حمامة. وفي جدول الاجتماع مشروع انشاء مكتبة في قرية المرحوم احمد بهاء الدين، ومشروع اصدار مؤلفاته بعد جمعها وترتيبها ومشروع عقد ندوات في بيروت وعمان ولندن والقاهرة احياء لانجازات احمد بهاء الدين الفكرية والأدبية.

حول المدينة

● اقام سفير لبنان لدى الفاتيكان **يوسف ارسانيوس** مأدبة عشاء تكريماً للبطريرك الماروني الكاردينال **نصرالله صفير** لمناسبة وجوده في الفاتيكان لحضور أعمال سينودس الكرادلة من أجل آسيا والمشاركة في وضع اللمسات الأخيرة على الارشاد الرسولي الذي سيعلنه قداسة البابا **يوحنا بولس الثاني** خلال زيارته المرتقبة الى لبنان في ١٠ ايار (مايو) المقبل. وقد شارك في المأدبة «وزير خارجية» الفاتيكان المونسنيور **جان لوي توران** والكاردينال **كارلو فورنو** ومساعد توران المونسنيور **سيلستينو ميليوري** والمونسنيور **ليوناردو ساندري** المسؤول عن العلاقات العامة في الفاتيكان، و١٦ مطراناً وأسقفاً من الموارنة والكاثوليك والسريان والكلدان والأرمن، وسفير لبنان في ايطاليا **يحيى المحمصاني**.

● تلقى رئيس مجلس النواب البرازيلي **ميشال ثامر** عدة دعوات رسمية لزيارة لبنان. كما تلقى اتصالات من انسبائه في بلدة «بتعبورة» تحثه على زيارة الأهل في الكورة. ثامر وعد بتلبية الدعوات خلال الصيف المقبل.

● افتتح السفير اليمني لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي السيد **جازم الاغبري** معرض «اليمن أرض وحضارة» الذي يقام في المتحف الملكي البلجيكي في بروكسيل. ويستمر المعرض حتى ايار (مايو) المقبل، وحضر الافتتاح عدد كبير من السفراء العرب والأجانب.

● أنهى السيد **عبدالله بوحبيب** مستشار نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط والسفير اللبناني السابق في واشنطن، زيارة عمل الى المغرب لترتيب اقامة دورة خاصة بالصحافيين الاقتصاديين تعقد في واشنطن مطلع الصيف المقبل. وقد اجتمع بوحبيب في الرباط بعدد من المسؤولين المغاربة بينهم مستشار الملك **الحسن الثاني** السيد **اندري ازولاي** وأعضاء في الحكومة، ومدير وكالة المغرب للأنباء السيد **عبدالجليل فنجيرو**. ويسعى البنك الدولي الى انشاء شبكة من الصحافيين الاقتصاديين العاملين في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.
وكانت «الحياة» شاركت في الدورة التكوينية الأولى في تموز (يوليو) الماضي في واشنطن ساهم فيها الزميل **محمد الشرقي** من مكتب الرباط وصحافيون من تونس والجزائر.

● قدم السيد **محمد بلماحي** سفير المغرب الجديد في الهند أوراق اعتماده الى رئيس جمهورية الهند السيد **شنكر دايال شارما**، وجرى البحث في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

● في الذكرى التاسعة والثلاثين للوحدة المصرية – السورية، دعا المنتدى القومي العربي الى أمسية يحييها الشاعر **محمد توفيق صادق** والى حفل تكريم للعضو المؤسس **علي الحاج** السابعة مساء اليوم.

● يقوم وفد من البرلمان المغربي يرأسه النائب **التهامي الخياري** من حزب التقدم والاشتراكية بزيارة عمل وصداقة الى دولة الكويت للبحث في تطوير العلاقات بين برلماني البلدين.

● يلتقي الكاتب السعودي **محمد رضا نصرالله** وزير التربية الجزائري **سليمان الشيخ** في برنامج «هذا هو» الذي تقدمه MBC في الخامسة من مساء اليوم السبت.

● يقام حالياً في قاعة الفنون التشكيلية في دار الاوبرا المصرية معرض تصوير زيتي للفنانة الكندية **مارلين باتي** عنوانه «القريب والبعيد والفن والفنان» ويستمر حتى ٢٥ الجاري.